



# مجلة

## البحوث التربوية والنوعية

### Journal of Educational and Qualitative Research

(J E Q R)

"إقليمية - علمية - دورية - محكمة - متخصصة"

تصدر عن

مؤسسة التربية الخاصة والتأهيل التربوي (SERO)

"أكاديمية - تأهيلية - تنموية"

برعاية أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا وبنك المعرفة المصري

الترقيم الدولي للمجلة

Print: ISSN: 2735- 4490

Online: ISSN: 2735-4504

العدد الرابع، (يناير، ٢٠٢١)



## الهيئة الاستشارية<sup>(\*)</sup>

أ.د/ عادل عبد الله محمد

جامعة الزقازيق - مصر

أ.د / عالية الجندي

جامعة الملك عبدالعزيز - السعودية

أ.د/ عبدالله الشريف

جامعة تبوك - السعودية

أ.د/ علي كاظم

جامعة السلطان قابوس - سلطنة عمان

أ.د/ لولوه الرشيد

جامعة القصيم - السعودية

أ.د/ محمد المري

جامعة الزقازيق - مصر

أ.د/ محمد ثابت

جامعة أم القرى - السعودية

أ.د/ محمد فتحة

جامعة أبوظبي - الامارات

أ.د/ مراد علي عيسى

(KIE University - Somalia)

Prof. Dr. Richard J. Hazler (USA)

Prof. Dr. Peter Farrell (UK)

Prof. Dr. Stella Vázquez (Argentine)

أ.د/ أحمد مهدي مصطفى

جامعة الأزهر - مصر

أ.د/ السيد الخميسي

جامعة دمياط - مصر

أ.د/ أماني حنفي

جامعة عين شمس - مصر

أ.د / بندر العتيبي

جامعة الملك سعود - السعودية

أ.د/ جمال شفيق

جامعة عين شمس - مصر

أ.د / حمدي محمد البيطار

جامعة أسيوط - مصر

أ.د / سهير حوالة

جامعة القاهرة - مصر

أ.د / صالح الزهراني

جامعة جدة - السعودية

أ.د/ صالح الغامدي

جامعة الملك عبدالعزيز - السعودية

أ.د/ منال الديحاني

أستاذ المناهج - الكويت

(\* ) يقوم بعض أعضاء هيئة التحرير والهيئة الاستشارية بالتواصل مع مستشارين من جامعات عالمية في المجال التربوي.

## هيئة التحرير

رئيس التحرير

أ.د/ بدر بن جويعد العتيبي (جامعة الملك سعود - السعودية)

مدير التحرير

أ.د/ علي عبدالنبي حنفي (جامعة بنها - مصر، جامعة أم القرى - السعودية)

أعضاء هيئة التحرير

أ.د/ زينب محمود شقير (جامعة طنطا - مصر)

أ.د/ منال عبدالخالق جاب الله (جامعة بنها - مصر)

أ.د/ عاطف بحرأوي (جامعة الملك فيصل - السعودية)

أ.د/ مريم علي سالم حربي (جامعة الأزهر - مصر)

أ.د/ منصورية دويلى عبدالقادر (جامعة عبدالحميد بن باديس - الجزائر)

أ.د/ ياسر سعبد (جامعة القصيم - السعودية)

أ.م.د/ منى زايد عويس (جامعة القاهرة - مصر)

د/ عبدالعزيز حمد العجمي (وزارة التعليم - سلطنة عمان)

أمين المجلة

د/ هالة أحمد سليمان

(مؤسسة التربية الخاصة والتأهيل التربوي)

المستشار الإحصائي

أ.م.د/ محمد مصطفى عبدالرازق (جامعة عين شمس - مصر)

د/ حاتم عبأء السلام المغربي

المسؤول الإعلامي

أ.د/ رحاب يوسف (جامعة بني سويف - مصر)

د/ سليمان رحب سيد أحمد (جامعة بنها - مصر)

د/ مبارك عباس الشمري (كلية التربية الاساسية - الكويت)

د/ مينة القبالي (المغرب)

سكرتير المجلة

أ/ ايمان محمد عبدالنبي

(مؤسسة التربية الخاصة والتأهيل التربوي - مصر)

## التعريف بمجلة البحوث التربوية والنوعية

مجلة البحوث التربوية والنوعية Journal of Educational and Qualitative Research  
مجلة علمية دورية ( ربع سنوية ) محكمة متخصصة تصدر عن مؤسسة التربية الخاصة والتأهيل التربوي (SERO) Special Education and Educational Rehabilitation Organization ،  
وبترقيم دولي (The print ISSN) 2735-4490 ، الترقيم الإلكتروني (The online ISSN) 2735-4504 ، وتعنى المجلة بنشر الدراسات والبحوث التي تتوافر فيها مقومات البحث العلمي من حيث أصالة الفكر، ووضوح المنهجية، ودقة التوثيق، في مجالات التربية بشتى فروعها وتخصصاتها . ويشرف عليها نخبة من أساتذة التربية ، وتخضع جميع البحوث للتحكيم من قبل متخصصين من ذوى الخبرة البحثية والمكانة العلمية المتميزة في مجال التخصص، بشكل يتفق مع معايير التحكيم في لجان الترقية. وتعد المجلة بمثابة فرصة للباحثين من جميع بلدن العالم لنشر إنتاجهم العلمي، والمواد العلمية التي لم يسبق نشرها، بالعربية أو الإنجليزية، وتشمل: البحوث الأصلية: التطبيقية والنظرية، وتقارير البحوث، ومشاريع التخرج، وتقارير المؤتمرات واللقاءات والندوات والمنتديات وورش العمل، وملخصات الرسائل العلمية، والنشاطات الأكاديمية الأخرى ذات العلاقة بمجال التربية والتربية النوعية. كما ترحب المجلة بنشر عروض الكتب المنشورة حديثاً في مجال المجلة.

## رؤية المجلة

أن تكون مجلة رائدة، ومصنفة ضمن أشهر المجلات العلمية، المعنية بنشر البحوث المحكمة في مجال البحوث التربوية والنفسية والنوعية في قواعد البيانات العالمية.

## رسالة المجلة

تسعى المجلة لتصبح مرجعاً علمياً للباحثين، ونشر البحوث المحكمة وفق معايير مهنية عالمية متميزة في مجال البحوث التربوية والنفسية والنوعية.

## أهداف المجلة

- إيجاد وعاء أكاديمي متخصص في مجال البحوث التربوية والنفسية والنوعية.
- إيجاد مرجعية علمية للباحثين في مجال البحوث التربوية والنفسية والنوعية
- تلبية حاجة الباحثين على المستويات المحلية والإقليمية والعالمية في مجال البحوث التربوية والنفسية والنوعية
- المشاركة في بناء مجتمع المعرفة من خلال نشر البحوث التربوية والنوعية بعد تحكيمها من الخبراء في التخصص.

## اللجنة العلمية (\*)

- أ.د/ أشرف أحمد عبدالقادر (جامعة بنها - مصر)
- أ.د/ أشرف عبدالغني شريت (جامعة الإسكندرية - مصر)
- أ.د/ حسن عبدالفتاح الفنجري (جامعة بنها - مصر)
- أ.د/ حسن مصطفى عبدالعطي (جامعة طيبة-السعودية)
- أ.د/ أمال ابراهيم الفقي (جامعة بنها - مصر)
- أ.د/ تحية محمد عبدالعال (جامعة بنها - مصر)
- أ.د/ سعيد عبد الله ديبس (جامعة الملك سعود - السعودية)
- أ.د/ سلطان الزهراني (جامعة جدة - السعودية)
- أ.د/ سليمان محمد سليمان (جامعة بنى سويف - مصر)
- أ.د/ سناء محمد عبد العليم سليمان (جامعة عين شمس - مصر)
- أ.د/ صلاح الدين توفيق (جامعة بنها - مصر)
- أ.د/ صلاح الدين عبدالقادر (جامعة بنها - مصر)
- أ.د/ صلاح الدين فرح بخيت (جامعة الملك سعود - السعودية)
- أ.د/ عادل محمد العدل (جامعة الزقازيق - مصر)
- أ.د/ عبدالله محمد أحمد الجغيمان (جامعة الملك فيصل - السعودية)
- أ.د/ عبدالناصر أنيس (جامعة دمياط - مصر)
- أ.د/ عبدالوهاب محمد كامل (جامعة طنطا - مصر)
- أ.د/ علي مهدي كاظم (جامعة السلطان قابوس - سلطنة عمان)
- أ.د/ علي سعد جاب الله (جامعة بنها - مصر)
- أ.د/ علي شعيب (جامعة المنوفية - مصر)
- أ.د/ فاطمة محمد عبدالوهاب (جامعة بنها - مصر)
- أ.د/ فؤاد حامد الموافي (جامعة المنصورة - مصر)
- أ.د/ فوقيية حسن رضوان (جامعة الزقازيق - مصر)
- أ.د/ فيوليت فؤاد إبراهيم (جامعة عين شمس - مصر)
- أ.د/ كريمان عويضة منشار (جامعة بنها - مصر)
- أ.د/ ماهر إسماعيل صبري (جامعة بنها - مصر)
- أ.د/ محفوظ عبدالستار ابو الفضل (جامعة جنوب الوادي - مصر)
- أ.د/ محمد عبد الظاهر الطيب (جامعة طنطا - مصر)
- أ.د/ محمد محمد شوكت (جامعة السويس - مصر)
- أ.د/ محمود فتحي عكاشة (جامعة دمنهور - مصر)
- أ.د/ محمود محمد منسي (جامعة الإسكندرية - مصر)
- أ.د/ محمود مندوة (جامعة المنصورة - مصر)
- أ.د/ مشيرة عبدالحميد اليوسف (جامعة المنيا - مصر)
- أ.د/ مني سالم زعزع (جامعة بنها - مصر)
- أ.د/ ناجي محمد الدمنهوري (جامعة الإسكندرية - مصر)
- أ.د/ نادية الحسيني (جامعة عين شمس - مصر)
- أ.د/ نايف الزارع (جامعة جدة - السعودية)
- أ.د/ نجاة عبدالعزيز المطوع (جامعة الكويت - الكويت)
- أ.د/ هاني محمد يونس (جامعة بنها - مصر)
- أ.د/ هشام عبدالرحمن الخولى (جامعة بنها - مصر)
- أ.د/ هند أمبابي (جامعة القاهرة - مصر)
- أ.د/ وفاء محمد كمال عبدالخالق (جامعة القاهرة - مصر)
- أ.د/ وحيد السيد حافظ (جامعة بنها - مصر)
- أ.د/ وليد الصياد (جامعة الأزهر - مصر)

(\*) ملحوظة:

- ١- تم ترتيب الأسماء حسب الأبجدية.
- ٢- يتم تحديث قائمة السادة المحكمين بشكل مستمر.

## شكر وتقدير

تقدم هيئة تحرير المجلة الشكر والتقدير الي خبراء العلوم التربوية والنفسية والنوعية و اعضاء

هيئة التدريس والباحثين الداعمين لأهداف مجلة البحوث التربوية والنوعية ومنهم السادة:

- |                            |  |
|----------------------------|--|
| ١- أ.د. / على وطفة         | (كلية التربية جامعة الكويت)                            |
| ٢- أ.د. / السيد الخميسي    | (البحرين)  |
| ٣- أ.د. / وليد الصياد      | (كلية التربية - جامعة الأزهر - مصر)                    |
| ٤- د. / سمير توفيق         | (مركز معوقات الطفولة - جامعة الأزهر - مصر)             |
| ٥- د. / أيمن زهران         | (الامارات)   |
| ٦- د. / سمير عقل           | (جامعة الطائف)   |
| ٧- د. / صالح السواح        | (كلية التربية - جامعة جازان)                           |
| ٨- د. / محمد عبدالقواب     | (الكويت)   |
| ٩- د. / وليد عبدالكريم     | (جامعة الحدود الشمالية - السعودية)                     |
| ١٠- أ.د. / مسفر الرشيدى    | (باحث دكتوراة - جامعة الملك فيصل - السعودية)           |
| ١١- أ.د. / البندري العتيبي | (باحث دكتوراة - جامعة أم القرى - السعودية)             |
| ١٢- أ.د. / جزاء المطيري    | (باحث دكتوراة - جامعة أم القرى - السعودية)             |
| ١٣- أ.د. / شروق الطحفي     | (ادارة تعليم - الرياض - السعودية)                      |
| ١٤- أ.د. / جواهر الحارثي   | (ادارة التعليم الطائف - السعودية)                      |
| ١٥- أ.د. / عبدالله الخليف  | (ماجستير في التربية الخاصة - وزارة التعليم - السعودية) |



## المراسلات

- ترسل البحوث وجميع المراسلات المتعلقة بالمجلة إلى البريد الإلكتروني للمجلة:

[journalofjser@gmail.com](mailto:journalofjser@gmail.com)

- أو إلي رئيس هيئة تحرير مجلة البحوث التربوية والنوعية:

أ.د/ بدر بن جويعد العتيبي

للتواصل مصر (واتس – محمول): ٠٠٢٠١٢٢١١٦٠١٢٦

للتواصل خارج مصر (واتس ) ٠٠٩٦٦٥٠٢٨٥٦٣٣٩

البريد الإلكتروني: [dralihanafe@hotmail.com](mailto:dralihanafe@hotmail.com)

أو الاتصال مباشرة علي سكرتارية مؤسسة التربية الخاصة والتأهيل التربوي

(٠١٠٠٤٦٤٥٩٤٧) للحصول على النسخة الورقية والمستلات.

- للاستفادة من الاولوية للنشر في المجلة، والحصول على اعداد المجلة ، حضور ورش عمل ومؤتمرات مؤسسة التربية الخاصة والتأهيل التربوي (SERO)، يرحب رئيس التحرير بانضمام الباحثين لعضوية المؤسسة من خلال زيارة الموقع الإلكتروني للمؤسسة <http://sero.org.eg>

وتعبئة نموذج العضوية، وارسال على ايميل المجلة [journalofjser@gmail.com](mailto:journalofjser@gmail.com)،

وحساب المؤسسة ببنك التعمير والاسكان فرع بنها (0180000012150).

## محتويات العدد

الصفحة	العنوان
ك	افتتاحية العدد (رئيس هيئة تحرير المجلة) ..... أ.د/ بدر بن جويعد العتيبي

## الأبحاث

١٤-١	التعليم عن بعد للأطفال ذوي اضطراب التوحد في ظل جائحة فيروس كورونا المستجد Covid-19 "تحديات أكيدة وحلول مقترحة" ..... أ.د/ محمد كمال ابو الفتوح عمر
٦٨-١٥	رؤية معاصرة لتنمية مهارات البحوث البيئية في ضوء بعض الخبرات العالمية ..... د/ لطيفه علي البلوي
١٠٣-٦٩	فعالية برنامج تدريبي قائم على القصة في تحسين المهارات اللغوية ومهارات السلامة لدى عينة من ذوي الإعاقة الفكرية ..... د/ محمد إبراهيم علي دحروج
١٣٣-١٠٥	دور إدارات التعليم العام في تطبيق الاتجاهات الحديثة لتطوير التعليم ..... أ/ نادية محارب العتيبي
١٦٧-١٣٥	دور القيادات التربوية في مواجهة التحديات والتغيرات الحديثة في ظل جائحة كورونا ..... أ/ أمل صالح الجملي
٢١٣-١٦٩	تصور مقترح لاستحداث دور الموجه البيداغوجي وأثر ذلك في تعزيز القدرات الإبداعية لدى طلاب التعليم العام من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية ..... أ/ جواهر عائد محمد الحارثي
٢٤٣-٢١٥	واقع توظيف الحوسبة السحابية في التعليم لدى طالبات جامعة شقراء ..... أ/ لما بنت محمد عمر أبابطين & د/ أحمد بن عبد الله الدريويش
٢٨٠-٢٤٥	التنظيم الانفعالي واليقظة الذهنية وعلاقتها بقلق المستقبل المهني لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية في محافظة ينبع ..... أ/ علي محمد الكثيري & د/ حاتم محمد ناضرين
٣١٥-٢٨١	أهم المشكلات التي تواجه معلم اللغة العربية في تدريس طلبة المرحلة المتوسطة من وجهة نظر المعلمين في التعليم العام والتربية الخاصة ..... د/ عبد الله العجمي & أ/ خالد العجمي & أ/ عبد الله العجمي

## افتتاحية العدد

أ.د/ بدر بن جويعد العتيبي

يسعد مجلة البحوث التربوية والنوعية Journal of Educational and Qualitative Research أن تقدم للباحثين في مجال العلوم التربوية والنفسية والنوعية وأصدق التحيات وأعطرها للباحثين ، وأن هذه المجلة بمثابة استمرار للجهود المبذولة في مجال العلوم التربوية والنفسية والنوعية في الوطن العربي، وتوثيق النتاج العلمي الأكاديمي المتخصص في المجال، رغبة من هيئة التحرير في أن تكون المجلة منفذاً لنشر الإنتاج العلمي الذي سيقدم في المجالس العلمية، ولجان الترقية، وفقاً لقواعد، وضوابط لجان الترقية العلمية في الوطن العربي، خاصة مع وجود هيئة استشارية تمثل بيوت خبرة في المجال، سواء على المستوى المحلي، أو الإقليمي، أو العالمي، لتحقيق رؤية المجلة، لتكون مجلة رائدة، ومصنفة ضمن أشهر المجلات العلمية المعنية بنشر البحوث المحكمة في مجال العلوم التربوية والنفسية والنوعية في قواعد البيانات العالمية.

ويأتي العدد الرابع للمجلة، ليضم بحوث ومقالات علمية لخبراء العلوم التربوية والنفسية والنوعية، وقد تضمن ثمان دراسات، تناولت الدراسة الاولي التعليم عن بعد للأطفال ذوي اضطراب التوحد في ظل جائحة فيروس كورونا المستجد covid-19 " تحديات أكيدة وحلول مقترحة "، وهدفت الدراسة الثانية الي تقديم رؤية معاصرة لتنمية مهارات البحوث البيئية في ضوء بعض الخبرات العالمية ، وتناولت الدراسة الثالثة فعالية برنامج تدريبي قائم على القصة في تحسين المهارات اللغوية ومهارات السلامة لدى عينة من ذوي الإعاقة الفكرية، وركزت الدراسة الرابعة على دور ادارات التعليم العام في تطبيق الاتجاهات الحديثة لتطوير التعليم، وتناولت الدراسة الخامسة دور القيادات التربوية في مواجهة التحديات والتغيرات الحديثة في ظل جائحة كورونا، وركزت الدراسة السادسة علي وضع تصور مقترح لاستحداث دور الموجه البيداغوجي وأثر ذلك في تعزيز القدرات الإبداعية لدى طلاب التعليم العام من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية ، وتناولت الدراسة السابعة واقع توظيف الحوسبة السحابية في التعليم لدى طالبات جامعة شقراء ، وأخيراً تناولت الدراسة الثامنة التنظيم الانفعالي واليقظة الذهنية وعلاقتها بقلق المستقبل المهني لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية في محافظة ينبع .

وأخيراً، تتوجه هيئة تحرير المجلة بخالص الشكر والتقدير للأساتذة الخبراء في الهيئة الاستشارية، واللجنة العلمية، والباحثين في مجال العلوم التربوية والنفسية والنوعية على جهودهم المؤثرة في تحقيق رؤية، ورسالة، وأهداف المجلة، وتبنيهم هذا الوعاء الأكاديمي، ودعمهم غير المحدود الذي يقدم للارتقاء بالمجلة، لتصبو إلى مجازاة المجلات العالمية.

تحياتي وتقديري،،،

أ.د/ بدر بن جويعد العتيبي



العدد (٤)، يناير ٢٠٢١، ص ١٠٥ – ١٢٢

# دور إدارات التعليم العام في تطبيق الاتجاهات الحديثة لتطوير التعليم

إعداد

أ/ نادية محارب العتيبي

باحثة دكتوراه

وزارة التعليم - المملكة العربية السعودية

## دور إدارات التعليم العام في تطبيق الاتجاهات الحديثة لتطوير التعليم

أ/ نادية محارب العتيبي (\*)

### الملخص باللغة العربية

هدفت الدراسة التعرف على دور إدارات التعليم في تطبيق الاتجاهات الحديثة لتطوير التعليم، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي، فقد تم استخدام الاستبانة كأداة لجمع المعلومات، وقد تكونت الاستبانة بصورتها النهائية من (٢٠) عبارة موزعة على أربع محاور: وهي (دور التخطيط، ودور التنظيم، ودور الرقابة) وقد تم استخراج معايير الصدق والثبات لأداة الدراسة حسب الأصول العلمية، وتم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية والتي تكونت من (١٠٠) عامل في إدارات التعليم في منطقة جدة.

توصلت النتائج إلى أن المتوسط الحسابي لدور إدارات التعليم في تطبيق الاتجاهات الحديثة لتطوير التعليم في جميع المجالات جاء بدرجة مرتفعة، كما توصلت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جميع مجالات الدراسة تبعا لمتغير (الجنس، والعمر، وسنوات الخبرة، والمؤهل العلمي، والتخصص الأكاديمي)، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جميع مجالات الدراسة تبعا لمتغير "التخصص الأكاديمي" في مجال "دور التخطيط"، و"دور التنظيم"، بينما كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مجال " دور الرقابة" لصالح فئة "أدبي".

أوصت الدراسة على ضرورة تحديد العاملين في إدارات التعليم في منطقة جدة احتياجات المدرسة من الموارد البشرية (مشرفين/ معلمين/ موظفين)، وضرورة قيامهم بالتنسيق في تبادل المعلومات مع الجهات ذات الصلة.

**الكلمات المفتاحية:** إدارات التعليم، الإتجاهات الحديثة، تطوير التعليم.

(\*) باحثة دكتوراه - وزارة التعليم - المملكة العربية السعودية.

## The role of education departments in applying modern trends in educational development

### Abstract

The study aimed to identify the role of education departments in applying modern trends in educational development. To achieve the goals of the study, the researcher used the descriptive analytical approach, the questionnaire was used as a tool to collect information, it consisted of (20) paragraphs distributed on three variables: namely (the planning role, the organization role, the guidance role, and the supervision role), The researcher checked the validity and reliability of the study tool, the study sample was chosen randomly, which consisted of (100) employee in the education departments in Jeddah.

The results of the study showed that the arithmetic average of the role of education departments in implementing modern trends in the development of education in all fields was high, and the results also found that there are no statistically significant differences in all fields of study depending on the variable (gender, age, years of experience, academic qualification and academic specialization), the results also showed that there were no statistically significant differences in all fields of study depending on "academic specialization" variable in the fields of the "the planning role", "the organization role", and "the guidance role", while there were statistically significant differences in the field of "the supervision role" in favor of the "literary" category. The study recommended the need for employees in the education departments in Jeddah to identify the school's human resources needs (supervisors/ teachers/ employees), and the necessity for them to coordinate the exchange of information with the relevant authorities.

**Keywords:** education departments, modern trends, educational development.

**مقدمة:**

يشهد العصر الحالي الكثير من التطورات الهائلة والمتسارعة في القطاع التعليمي بشكل عام وفي قطاع التعليم العام بشكل خاص؛ وذلك لمدى أهمية التعليم العام في تطور المجتمعات وتحقيقها للتنمية، حيث باتت العديد من الدول تلقي اهتمامها الكبير على تطوير إدارات التعليم العام وعملت على تخصيص جزء من الميزانية في لها لاعتبارها جزءاً من الإدارة العامة للدولة، مما تحتاج لدعم نحو الإصلاح والتطوير في الإدارة التعليمية والتي لا بد وأن تكون قطاعاً متقدماً يحتذى به في عمليات الإصلاح الشامل؛ ولا سيما الاستفادة من الاتجاهات العالمية المعاصرة في مجال تطوير منظومة التعليم العام مما يحقق لها الريادة والتميز في تطوير التعليم.

وتعد الاتجاهات الحديثة في العملية التعليمية من أهم القضايا التي ترنو إلى تطوير التعليم نحو الأفضل، وقد شهد العالم هذا التغيير الذي يكمن في اهتمام العديد من الدول المتقدمة والنامية في تطوير نوعية التعليم، والذي يعد مدخلاً بارزاً لتحقيق التنمية المجتمعية، والمساعدة على تقدم المجتمع وتطوره اجتماعياً، ومعرفياً، وثقافياً، واقتصادياً، وسياسياً؛ وذلك لكون التعليم العام يلعب دوراً فعالاً في إعداد الموارد البشرية المؤهلة وذات الخبرة والمدرّبة (الفاضل، ٢٠١٠، ص ٩).

وفي هذا الصدد وضح كل من أصويان وأشرف والجاسر (Asowayan, Ashreef & Aljasser, 2017, p.103) بأن عملية تطوير التعليم تحتاج لإطلاع الإدارات التربوية في التعليم على تجارب الدول الأخرى، وعلى الاتجاهات الحديثة والمعاصرة ذات العلاقة بتطوير التعلم بكافة أبعادها كإعداد المعلمين، والمقررات الدراسية، وعملية الإشراف والتوجيه التربوي، والإرشاد النفسي، وإدارة التعليم، وتقويم التعليم، وتوظيف التكنولوجيا في التعليم وغيرها.

ومن أبرز الاتجاهات الحديثة لتطوير التعليم في إدارات التعليم العام هو ما يطلق عليه بنمط الهرم التنظيمي المقلوب، وهو تقديم الأدوار القيادية واعطاءها للعديد من المستويات التنظيمية مما يسهم في تحقيق الغايات التعليمية والحد نوعاً ما من الوظائف الاستراتيجية والتنفيذية لإدارة التعليم العام وجعلها متفرغة للوظائف الاستراتيجية والتي تتمثل في تطوير التعليم

وتجويده وتمويله (Gül, 2015, p.1). حيث يعد نمط الهرم التنظيمي المقلوب من الاتجاهات الإدارية الحديثة ذات العلاقة بالتطوير الشامل على جميع المستويات في إدارات التعليم العام، وبغاية إرجاع الدور الطبيعي للإدارة المسؤولة عن تنفيذ المهام والوظائف من أجل ممارسة كافة صلاحيتها في تطبيق الاتجاهات الحديثة لتطوير التعليم (LaMarco, 2018, p.1). هذا يؤكد حرص المملكة العربية السعودية على تطوير التعليم وتحسينه انسجاماً ورؤية ٢٠٣٠ لكي يتمكن من مسابقة التطورات والاتجاهات الحديثة لتطوير التعليم (اليامي، ٢٠١٨، ص ٣٢).

لذا فإن أهمية تطبيق الاتجاهات الحديثة لتطوير التعليم تعود لأدوار إدارات التعليم العام وما يتبعها من تجويد لجميع الأنشطة والإجراءات الإدارية وتسييرها؛ ودورها في توظيف التطورات البارزة في توظيف تكنولوجيا التعليم في العملية التعليمية ودعمها وتعزيزها كتوظيف الهواتف النقالة، وشبكات التواصل الاجتماعي، والألعاب الحاسوبية، والواقع الافتراضي في التعليم وغيرها مما يعمل على تطوير التعليم (Asowayan, Ashreef & Aljasser, 2017, p.103).

إذاً فترى الباحثة بأنه في ضوء الاتجاهات الحديثة لتطوير التعليم وبروز أنماطاً جديدة يتم توظيفها في العملية الإدارية، تتضح مدى الحاجة لتغيير في أدوار إدارات التعليم العام، لكي تواكب الاتجاهات الحديثة في تطوير التعليم، فجاءت هذه الدراسة للتعرف على أهم الاتجاهات الحديثة لتطوير التعليم ودور إدارات التعليم في تطبيقها.

### مشكلة الدراسة:

ولا شك بأن من أبرز القضايا التي يواجهها التعليم في المملكة العربية السعودية والتي تحد من كفايته وفعاليته هي نوعية التعليم والاتجاهات المعاصرة المستخدمة في تطوير التعليم، حيث يعني ذلك بأن انخفاض مستوى المخرجات التعليمية قد يشكل خطورة هائلة على مستقبل نظام التعليم العام في السعودية، كما وقد تؤثر في انخفاض نوعية التعليم فيه؛ مما يشكل ذلك خطورة على المجتمع بصورة عامة وعلى التعليم العام بصورة خاصة وعلى إمكانيته في التطور ومواجهة التحديات والمشكلات.

لذا ينبغي على إدارات التعليم العام في السعودية أن تعطي جل اهتمامها لتوظيف وتطبيق الاتجاهات الحديثة لأجل تطوير التعليم، وذلك عبر سعي أصحاب القرار ومتخذيه وقيام مديري إدارات التعليم بأدوارهم من تخطيط وتنظيم ورقابة وتوجيه وإشراف والقيام بمتابعة العمليات باستمرارية لأجل الحصول على مخرجات تعليمية متميزة، حيث أن من أهم مدخلات العملية التعليمية هو أسلوب الإدارة التعليمية وكيفية استخدام أدوارها ومهامها لتطبيق الاتجاهات المعاصرة في تطوير التعليم، ولعل أكثر ما يدفع لتطوير التعليم في ضوء الاتجاهات المعاصرة؛ بأن الكثير من الدول المتقدمة بادرت نحو تطبيق الاتجاهات المعاصرة الحديثة في تطوير التعليم وقد لقيت نجاحات متتالية في ذلك وحققَت غاياتها المنشودة؛ وقد أكدت على ذلك نتائج دراسة جول (Gül, 2015) ودراسة كل من أصويان وأشرف والجاسر (Asowayan, Ashreef & Aljasser).

ومن هنا تنبثق مشكلة الدراسة في الإجابة عن السؤال الرئيسي وهو: ما دور إدارات التعليم في تطبيق الاتجاهات الحديثة لتطوير التعليم؟

### أسئلة الدراسة:

ينبثق عن السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية التالية:

- ١- ما دور التخطيط في إدارات التعليم في تطبيق الاتجاهات الحديثة لتطوير التعليم؟
- ٢- ما دور التنظيم في إدارات التعليم في تطبيق الاتجاهات الحديثة لتطوير التعليم؟
- ٣- ما دور الرقابة في إدارات التعليم في تطبيق الاتجاهات الحديثة لتطوير التعليم؟
- ٤- هل هناك فروق ذات دلالة احصائية بين استجابات أفراد العينة تعزى لمتغيرات الدراسة (المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، الدورات التدريبية)؟

### أهداف الدراسة:

تتمثل أهداف الدراسة فيما يلي:

- ١- التعرف على دور إدارات التعليم في تطبيق الاتجاهات الحديثة لتطوير التعليم؟
- ٢- التعرف على دور التخطيط في إدارات التعليم في تطبيق الاتجاهات الحديثة لتطوير التعليم.

- ٣- التعرف على دور التنظيم في إدارات التعليم في تطبيق الاتجاهات الحديثة لتطوير التعليم.
- ٤- التعرف على دور الرقابة في إدارات التعليم في تطبيق الاتجاهات الحديثة لتطوير التعليم.
- ٥- التعرف على الفروق ذات دلالة احصائية بين استجابات أفراد العينة تعزى لمتغيرات الدراسة (المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، الدورات التدريبية).

### أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة بما يلي:

### الأهمية النظرية:

- ١- تُعد هذه الدراسة، بمثابة اضافة علمية في مجال الادارة التربوية إذ لم تجري - على حد علم الباحثة - أي من هذا النوع في المملكة العربية السعودية وفي إدارات التعليم.
- ٢- تعد هذه الدراسة من أوائل الدراسات التي تتناول دور ادارات التعليم في تطبيق الاتجاهات الحديثة لتطوير التعليم.
- ٣- تسهم هذه الدراسة على توجيه نظر المسؤولين في إدارة التعليم العام حول تطبيق الاتجاهات الحديثة لتطوير التعليم.
- ٤- يمكن أن تفيد هذه الدراسة المكتبة السعودية بشكل خاص والمكتبة العربية بشكل عام بإضافة معرفة جديدة.

### الأهمية العملية (التطبيقية):

- ١- تسعى هذه الدراسة إلى تقديم دراسة علمية توضح دور ادارات التعليم في تطبيق الاتجاهات الحديثة لتطوير التعليم.
- ٢- تكمن أهمية الدراسة الحالية في بناء أداة محكمة علمياً تتمثل في استبانة دور ادارات التعليم في تطبيق الاتجاهات الحديثة لتطوير التعليم.
- ٣- يمكن لنتائج هذه الدراسة أن تفيد الباحثين في مجال الإدارة التربوية في المملكة العربية السعودية وفيما يتعلق بموضوع دور ادارات التعليم في تطبيق الاتجاهات الحديثة لتطوير التعليم من خلال الإستفادة من التوصيات التي ستخرج بها الدراسة.

**حدود الدراسة:**

تتمثل حدود الدراسة بما يلي:

- ١- الحدود الموضوعية: تناولت الدراسة دور إدارات التعليم في تطبيق الاتجاهات الحديثة لتطوير التعليم.
- ٢- الحدود البشرية: يتم تطبيق الدراسة على جميع العاملين في إدارات التعليم في منطقة جدة.
- ٣- الحدود المكانية: يتم تطبيق الدراسة على إدارات التعليم في منطقة جدة.
- ٤- الحدود الزمانية: يتم تطبيق الدراسة خلال العام الدراسي ٢٠٢٠-٢٠٢١م.

**مصطلحات الدراسة:****١- إدارات التعليم العام:**

- **اصطلاحًا:** وهي "مجموعة من العمليات المتشابكة، التي تتكامل فيما بينها في المستويات الإدارية الثلاثة: المستوى الوطني (الوزارة)، والمستوى المحلي (مديريات التربية)، والمستوى التنفيذي (المدرسة) لتحقيق الأهداف العامة للتربية والتعليم، فالإدارة التعليمية هي الوسيلة الرئيسة لتحقيق أهداف التربية والتعليم، وتعتمد على مجموعة من الآراء والأفكار والاتجاهات والفعاليات الإنسانية التي توضح الأهداف، وتضع الخطط والبرامج، وتنظم الهياكل التنظيمية، وتوجد الوظائف الإدارية والأجهزة التي تمارس التنفيذ والتدريب والمتابعة والتقويم" (العساف والصرايرة، ٢٠١١، ص ٥٩٦).
- **اجرائيًا:** وتعرف بأنها: عملية قيادة وتوجه وارشاد وضبط للمؤسسات التعليمية وتضم عمليات (التخطيط، والتنظيم، وتعيين العاملين، وتوجيههم، وتنسيق العمل الإداري، والتقييم، وتشكيل السياسات التعليمية، والإشراف التربوي).

**٢- الاتجاهات الحديثة:**

- **اصطلاحًا:** وهي: "التيارات والأفكار والممارسات المتعلقة بتحسين وتطوير التعليم وفق المبادئ والأسس الحديثة والمعاصرة، وغالبًا ما تكون تلك الاتجاهات عبارة عن خبرات دخلت مجال التجربة وتمارس بشكل ملحوظ في الدول المتقدمة" (العامري، ٢٠١٥، ص ٢٢٥).
- **اجرائيًا:** وهي الممارسات والأعمال ذات العلاقة بتطوير التعليم وفق الأسس المعاصرة في التعليم، وسيقاس ذلك من خلال استجابات أفراد عينة الدراسة عن الأداء المعده لذلك.

**الإطار النظري والدراسات السابقة:**

يتناول هذا الفصل الإطار النظري المتعلق، والدراسات العربية والأجنبية ذات الصلة بموضوع الدراسة.

**أولاً: الإطار النظري:****المبحث الأول: إدارات التعليم العام:**

تحتل إدارات التعليم مكانة بارزة في العديد من المجتمعات، وباتت الإدارة التعليمية تتسم عن بقية الإدارات بسمات فريدة عن غيرها، كما أنها تقوم على فلسفة تربوية واجتماعية منطلقة من واقع المجتمع، ولكون الإدارة التربوية أداة رئيسية جاءت من أجل تحقيق أهداف العملية التربوية من خلال الاستخدام الأمثل للإمكانات التربوية المتاحة. وإيماناً بأهمية إدارات التعليم المتطورة في الاتجاهات والأنماط والممارسات، فقد أوصى المؤتمر التربوي الأول للتطوير التربوي المنعقد في أيلول عام ١٩٨٧ بضرورة العمل على: بلورة مفهوم القيادة الإدارية وإعداد القادة التربويين على مستوى مركز الوزارة والمناطق التعليمية والمدارس في ضوء المبادئ العامة للقيادة واتجاهاتها وأدوارها، لتمكينهم من إحداث نقلة نوعية في أساليب إدارات التعليم بما يحقق أهداف العملية التربوية بشكل أفضل (العجارمة، ٢٠١٢، ص ٨).

وقد أولت المؤسسات التعليمية جل اهتمامها على إدارات التعليم كونها تمثل العنصر الأقرب من واقع المشكلات وحيث موقعها على المحك الحقيقي مما يساعدها على حل تلك المشكلات، وسعت لتطور الإدارة بتوفير كافة التسهيلات التي يشهدها العصر بما فيه من كم كبير من المعارف والعلوم والتقنيات الحديثة جعلت البعض يطلق عليه بعصر المعلومات، مما فرض على العاملين في الميدان التعليمي مراجعة جميع أركان العملية التربوية والبحث عن جوانب القصور فيها والعمل على تفاديها في الوقت المناسب (Asowayan, Ashreef & Aljasser, 2017, p.104).

وتعتبر إدارات التعليم عملية لتخطيط واتخاذ القرارات السليمة، والتحكم بمصادر المعلومات ومراقبتها من أجل الوصول إلى الأهداف المرجوة للمدرسة؛ وذلك عن طريق توظيف المصادر البشرية والمالية والفكرية والمعنوية والعملية والسيطرة عليها، والتي من الممكن عبرها

تنفيذ أهداف معينة، والإشراف عليها عن طريق القيام بتعيين ما هو مطلوب عمله من قبل الإداريين والعاملين والمعلمين على الشكل السليم ثم التأكد من أنهم يؤدون ما هو مطلوب منهم من مهام بأفضل الأساليب وأسهلها (Gül, 2015, p.2).

**وتعرف إدارات التعليم بأنها:** عدد من الأساليب التي تطبق من قبل جميع المستويات الإدارية في القطاع التعليمي، والغاية منها تشكيل الاستراتيجيات التي تسهم في مساعدة تحقيق النجاح والتميز للمؤسسة التعليمية في تحقيق غاياتها (بن عمارة وبوعيشة، ٢٠١٢، ص ٢٥٥).

**وتعرف الباحثة إدارات التعليم بأنها:** مجموعة من العمليات والأدوار الوظيفية التي يقوم بها كافة الإداريين في القطاع التعليمي، بحيث تتفاعل بشكل ايجابي وفقاً لمناخ تربوي وتعليمي ملائم لأجل تحقيق غايات المؤسسة وإعداد الناشئين وتنظيمها وتوجيهها.

### مميزات ادارات التعليم العام:

تتسم إدارات التعليم بعدد من السمات ومن أبرزها (Dos & Savas, 2015, p.2):

- ١- إدارات التعليم تتلائم والفلسفة الاجتماعية للمجتمع.
- ٢- تتسم بأنها تتمتع بالليونة والمرونة في العمل.
- ٣- إدارات التعليم تتلائم مع احتياجات الموقف وتحول الظروف.
- ٤- تتسم إدارات التعليم بالكفاءة والفاعلية عبر التوظيف الأمثل لقدراتها البشرية والمادية.

### أدوار إدارات التعليم في الإدارة التعليمية:

يمكن إبراز أهم الأدوار المتعلقة بإدارات التعليم من خلال ما يلي:

- ١- **التخطيط وهو:** "عملية تشاركية منظمة تقوم على أسس علمية بدراسة واقع المدارس واستغلال الامكانيات المادية والبشرية فيها وتنسيق العمل بين تلك الإمكانيات ووضع برنامج محدد من خلاله يتم تحقيق الأهداف التربوية لواقع التعليم العام" (الشاعر، ٢٠٠٧، ص ١٥).

- ٢- **التنظيم:** وهي عبارة عن عملية إدارية لها أهمية في تجميع المهام والاعمال الادارية والقيام بها وفق عدد من الوظائف الاساسية والفرعية مع العمل على تعيين الصلاحيات الخاصة من قبل القياديين (Bush, et al, 2012, p.9).

- ٣- **المتابعة والإشراف وهي:** "العملية التي تبذل لتحسين العملية التعليمية وتطويرها من خلال مساعدة المعلمين على تحسين مستوى أدائهم وتذليل ما يعترضهم من عقبات بأسلوب ديمقراطي تعاوني بشكل يحقق الأهداف التعليمية" (الجرجاي والنخالة، ٢٠٠٨، ص ٤).
- ٤- **التوجيه** وهي عملية لترشيد خطوات العاملين بالعمل المرتبط بمسؤولياتهم وأدوارهم ضمن الحدود والواجبات الموكلة لهم (حناش وزكريا، ٢٠١١، ص ٢٢).
- ٥- **التقويم:** وهي عملية اتخاذ قرار بشأن الحكم على قيمة موضوع ما في ضوء نتيجة عملية القياس وفي ضوء معايير متفق عليها مثل: (مدى تحقيق الأهداف-مستوى الاتقان-المتطلبات المهنية... الخ)، وذلك بهدف تقديم راجعة فورية تسهم في تطوير العملية التعليمية بكامل عناصرها" (المغربي، ٢٠٠٨، ص ٥).

ومن خلال ما سبق ترى الباحثة بأن أدوار ادارات التعليم تكمن في: تسيير الأمور الإدارية، وتمثل بتحقيق الأهداف، والتخطيط، والتنظيم، والرقابة الذاتية على أدائها، والإشراف والتوجيه. وتنظيم البرامج التعليمية، وإدارتها وتوجيهها. بالإضافة إلى تطوير وتفعيل العلاقات مع إدارات التعليم العام والتعاون الدائم مع المؤسسات ذات العلاقة بالأمور والأنشطة التي يمكن أن تعقد لصالح الإدارة التعليمية.

### المبحث الثاني: الاتجاهات الحديثة لتطوير التعليم:

تختلف الاتجاهات الحديثة في تطوير التعليم لكي تضم كافة نواحي التعليم؛ وذلك وفق رؤية شاملة للتطوير في العملية التعليمية، وانبثاقاً من أهمية تلك الاتجاهات وتأثيرها على العملية التعليمية، ومن أبرز الاتجاهات الحديثة في قطاع التعليم العام والتي أدت لحدوث تطور في التعليم على المستوى المحلي والاقليمي والعربي ومن أبرزها (Asowayan, Ashreef & Aljasser, 2017, p.103):

- ١- الاهتمام في استخدام التكنولوجيا في التعليم وتوظيف الهواتف النقالة، وتقديم الكثير من التطبيقات التربوية التي تعزز من العملية التعليمية، وذلك لكونه من توظيف الوسائط

المتعددة كأفلام الفيديو والعروض التفاعلية والتي تسهم في المساعدة على التعلم والتواصل بين المعلمين والطلبة.

٢- الاهتمام في توظيف الطابعة ثلاثية الأبعاد في العملية التعليمية لأجل تقريب الكثير من المفاهيم العلمية وبالأخص في العلوم والرياضيات والهندسة والتكنولوجيا؛ والتي ذاع توظيفها في الكثير من الدول المتحضرة، ويتم استخدامها بشكل فعال في العملية التعليمية.

٣- استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية كالفيسبوك والتوتور واليوتيوب والانستغرام والتي أدى توظيفها لتطوير عملية التعليم.

٤- توظيف الألعاب الحاسوبية والتي عجلت على تحويل الكثير من الموضوعات التعليمية لألعاب تعليمية، تزنو إلى تثبيت تلك الموضوعات وإضافة مناخ مليئ بالمتعة والجاذبية للتعلم عبر الألعاب الإلكترونية التعليمية؛ مما يجعل ذلك عملية التعلم عملية ذو تجربة ممتعة للمتعلمين، وبالأخص عبر اللعب والتحدي.

٥- توظيف الواقع الافتراضي في العملية التعليمية، والتي تؤدي لفهم أعماق لدى المتعلمين لكافة الموضوعات في كافة الميادين.

وترى الباحثة بأن هذه جزء من ميادين التطور في التعليم للاتجاهات الحديثة، والتي تم استخدامها في دعم العملية التعليمية وتطويرها، والتي اثرت على تطور التعليم في جميع الدول، والتي لا بد على إدارات التعليم العام في من الأخذ بها وتطبيقها في الأنظمة التعليمية الخاصة بها.

### ثانياً: الدراسات السابقة:

تعرض الباحثة في هذا الجزء لأهم الدراسات العربية والأجنبية ذات الصلة بموضوع الدراسة، وقامت الباحث بنقسيم الدراسات إلى محورين وترتيبها وفقاً لتسلسلها الزمني من الأحدث إلى الأقدم، وذلك على النحو الآتي:

### الدراسات العربية:

دراسة اليامي (٢٠١٨) بعنوان: " رؤية مستقبلية لتطوير التعليم في المملكة العربية السعودية في ضوء رؤية ٢٠٣٠". والتي هدفت إلى إعداد استراتيجية مقترحة لتطوير التعليم في

المملكة العربية السعودية في ضوء رؤية ٢٠٣٠ من أجل تطوير المنظومة التربوية بجميع مكوناتها، واستخدم المنهج الوصفي التحليلي الوثائقي المقارن، واتخذت أداة المسح والتحليل الشامل للمصادر الأولية والثانوية حول الموضوع، وذلك عن طريق استعراض الأدبيات السابقة والأطر النظرية ذات الصلة، حيث قامت الباحثة بتحديد أوجه القوة والفرص المتاحة وتحديد أوجه الضعف والتحديات الحالية والمستقبلية، وتوصلت الدراسة إلى العديد من القضايا والاستراتيجيات والسياسات ذات العلاقة بمستقبل التعليم بالمملكة والتي تم تقديمها بشكل مبسط وواضح وجاهزة للتطبيق العملي.

دراسة العامر (٢٠٠٨) بعنوان: "تقويم عمليات تطوير المناهج الدراسية في التعليم العام للبنين بالمملكة العربية السعودية في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة والخبرات العالمية المعاصرة". والتي هدفت إلى بناء مواصفات معيارية لعمليات تطوير المناهج في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة والخبرات العالمية المعاصرة، وتحديد جوانب القوة وجوانب الضعف في العمليات المتبعة لتطوير مناهج التعليم العام للبنين بالمملكة في ضوء معيار الدراسة، واقتراح نموذج لعمليات تطوير مناهج التعليم العام للبنين بالمملكة في ضوء معيار الدراسة. واستخدم المنهج الوصفي المسحي للتعرف على العمليات المتبعة في تطوير مناهج التعليم العام للبنين بالمملكة، وأيضاً "منهج النظم". وشملت عينة الدراسة جميع العمليات المتبعة في تطوير مناهج التعليم العام للبنين، التي تقوم بها الإدارة العامة للمناهج بمركز التطوير التربوي في وزارة التربية والتعليم بالمملكة، خلال الفترة من ١٤١٧ هـ وحتى ١٤٢٨ هـ. وتكونت أدوات الدراسة من "بطاقة مقابلة" للتعرف على الجانب الواقعي للعمليات المتبعة، وأداة تقييم مستوى الدول في صناعة المنهج الدراسي. وتوصلت الدراسة إلى التعرف على الجانب الوثائقي للعمليات المتبعة في تطوير مناهج التعليم العام للبنين بالمملكة، وأيضاً التعرف على الجانب الواقعي للعمليات المتبعة في ذلك من وجهة نظر مشرفي المناهج، التي جاءت متفاوتة بين عالية إلى معدومة، كما توصلت إلى بناء "مواصفات معيارية لعمليات تطوير المناهج" في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة والخبرات العالمية المعاصرة، حيث بلغ عدد هذه المواصفات ١٣٦ مواصفة، تتكون في ثلاث عشرة عملية، تبدأ من الشعور بالحاجة إلى تطوير المناهج، وتنتهي إلى المتابعة والتقييم المستمرين للمواد التعليمية الجديدة، وتوصلت أيضاً إلى الوقوف على جوانب القوة وجوانب الضعف في العمليات المتبعة في تطوير مناهج التعليم العام للبنين بالمملكة في ضوء المواصفات المعيارية لعمليات تطوير المناهج الخاصة بهذه الدراسة.

**الدراسات الأجنبية:**

دراسة مولدازانوا (Moldazhanova, 2018) بعنوان: "صفات القائد الإداري الحديثة في نظام التعليم: دراسة بين أعضاء الهيئة التدريسية والإدارية للجامعات في جمهورية كازاخستان". والتي هدفت إلى البحث في الصفات الضرورية للقائد الإداري التي تساعد في تطوير التعليم، ولتحقيق أهداف الدراسة فقد تم استخدام المنهج الوصفي، حيث تم توزيع الاستبيان على عينة من (٤٦٢) من أعضاء الهيئة الإدارية والتدريسية لست جامعات كبرى في جمهورية كازاخستان، وتوصلت النتائج إلى أنه تم تحديد ٧ مجموعات من الصفات الضرورية للقائد الإداري التي تساعد في تطوير التعليم: الصفات الإستراتيجية، والتواصلية، والتنظيمية، والنفسية، تربوية، والريادية، والسياسية.

دراسة الألفي (Alalfy, ٢٠١٥) بعنوان: "بعض الاتجاهات الحديثة في القيادة التربوية ودورها في تطوير أداء مديري المدارس الثانوية المصرية". والتي هدفت إلى تطوير أداء مديري المدارس الثانوية في مصر في ضوء بعض الاتجاهات الحديثة للقيادة التربوية وتحديد المشكلات التي تواجههم، وتحديد متطلبات تطبيق تلك الاتجاهات، وتحديد أدوارهم في ضوء تلك الاتجاهات الحديثة، ولتحقيق أهداف الدراسة فقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم تحليل العديد من الدراسات ذات الصلة بالموضوع، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج من أهمها: أن مديري المدارس الثانوية في مصر يجدون صعوبة في تلبية التوقعات الإدارية الجديدة التي أحدثتها التغييرات في البيئة التعليمية والمشكلات المتكررة التي تواجههم، واقترحت الدراسة تنظيم برامج تدريبية لمدير المدرسة الثانوية المصرية للتدريب على تطبيق هذه الاتجاهات الحديثة ووضع آليات لتحفيز مديري المدارس الثانوية المصرية على تطبيق الاتجاهات الحديثة.

**المنهجية والإجراءات:**

سيتناول هذا الفصل عرضاً لمنهج الدراسة المستخدم، مجتمع الدراسة وعينتها، ووصفاً لأدوات الدراسة وكيفية إيجاد صدقهم وثباتهم، ومتغيرات الدراسة والمعالجة الإحصائية التي ستستخدم في تحليل البيانات، وإجراءات الدراسة على النحو التالي:

**منهج البحث:**

ستتبع الدراسة منهج البحث الوصفي المسحي في هذه الدراسة، بوصفه المنهج الأكثر ملاءمة للدراسة الحالية، كما تم استخدام الإستبانة وسيلة لجمع البيانات.

**مجتمع الدراسة:**

سيكون مجتمع الدراسة من جميع العاملين في ادارات التعليم في منطقة جدة، والبالغ عددهم (٥٠٠) مشرف ومشرفه في ادارات التعليم في جدة.

**عينة الدراسة:**

سيتم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية تكونت من (١٠٠) مشرف ومشرفة في إدارات التعليم في منطقة جدة والجدول (١) يبين المتغيرات الديموغرافية لعينة الدراسة:

**جدول (١) المتغيرات الديموغرافية لعينة الدراسة**

المتغير	الفئات	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	٤٧	%٤٧
	انثى	٥٣	%٥٣
العمر	اقل من ٣٠ سنة	٢٠	%٢٠
	من ٣٠ - اقل من ٤٠ سنة	٤٠	%٤٠
	من ٤٠ - اقل من ٥٠ سنة	٣١	%٣١
	٥٠ سنة فاكثر	٩	%٩
سنوات الخبرة	اقل من ٥ سنوات	٣٤	%٣٤
	من ٥ - اقل من ١٠ سنوات	٣٨	%٣٨
	١٠ سنوات اكثر	٢٨	%٢٨
المؤهل العلمي	دبلوم	٢٤	%٢٤
	بكالوريوس	٤٣	%٤٣
	ماجستير	١٩	%١٩
	دكتوراة	١١	%١١
	غير ذلك	٣	%٣
التخصص الأكاديمي	علمي	٣٨	%٣٨
	ادبي	٥٤	%٥٤
	غير ذلك	٨	%٨

يظهر من الجدول اعلاة ان فئة " انثى " في متغير الجنس قد حصلت على اكبر عدد من اجابات عينة الدراسة حيث حصلت على " ٥٣ " عينة من العينة الكلية البالغة " ١٠٠ " عينة اي بنسبة " ٥٣% " في حين جاءت فئة " ذكر " باقل عدد من اجابات عينة الدراسة والتي حصلت على " ٤٧ " عينة اي بنسبة " ٤٧% " .

كما يظهر من الجدول اعلاة ان فئة " من ٣٠ - اقل من ٤٠ سنة " في متغير العمر قد حصلت على اكبر عدد من اجابات عينة الدراسة حيث حصلت على " ٤٠ " عينة من العينة الكلية البالغة " ١٠٠ " عينة اي بنسبة " ٤٠% " في حين جاءت فئة " ٥٠ سنة فاكثر " باقل عدد من اجابات عينة الدراسة والتي حصلت على " ٩ " عينات اي بنسبة " ٩% " .

ويظهر من الجدول اعلاة ان فئة " من ٥ - اقل من ١٠ سنوات " في متغير سنوات الخبرة قد حصلت على اكبر عدد من اجابات عينة الدراسة حيث حصلت على " ٣٨ " عينة من العينة الكلية البالغة " ١٠٠ " عينة اي بنسبة " ٣٨% " في حين جاءت فئة " ١٠ سنوات اكثر " باقل عدد من اجابات عينة الدراسة والتي حصلت على " ٢٨ " عينات اي بنسبة " ٢٨% " .

كما يظهر من الجدول اعلاة ان فئة " بكالوريوس " في متغير المؤهل العلمي قد حصلت على اكبر عدد من اجابات عينة الدراسة حيث حصلت على " ٤٣ " عينة من العينة الكلية البالغة " ١٠٠ " عينة اي بنسبة " ٤٣% " في حين جاءت فئة " غير ذلك " باقل عدد من اجابات عينة الدراسة والتي حصلت على " ٣ " عينة اي بنسبة " ٣% " .

ويظهر من الجدول اعلاة ان فئة " ادبي " في متغير التخصص الأكاديمي قد حصلت على اكبر عدد من اجابات عينة الدراسة حيث حصلت على " ٥٤ " عينة من العينة الكلية البالغة " ١٠٠ " عينة اي بنسبة " ٥٤% " في حين جاءت فئة " غير ذلك " باقل عدد من اجابات عينة الدراسة والتي حصلت على " ٨ " عينة اي بنسبة " ٨% " .

### أداة الدراسة:

سيتم استخدام استبيان لمعرفة دور إدارات التعليم في تطبيق الاتجاهات الحديثة لتطوير التعليم، كما سيتم إعدادها بعد مراجعة الأدب النظري، والاطلاع على بعض الدراسات السابقة ذات الصلة، كدراسات كل من: دراسة اليامي (٢٠١٨)، ودراسة العامر (٢٠٠٨) وتنقسم الاستبانة على جزئين: الجزء الأول: المتغيرات الديمغرافية: وتتضمن الجنس والعمر وسنوات الخبرة والمؤهل العلمي، والتخصص الأكاديمي.

الجزء الثاني: الاستبانة

دور إدارات التعليم في تطبيق الاتجاهات الحديثة لتطوير التعليم.

### متغيرات الدراسة:

- ١- المتغير المستقل: دور إدارات التعليم في تطبيق الاتجاهات الحديثة لتطوير التعليم.
- ٢- المتغير التابع: الجنس والعمر وسنوات الخبرة والمؤهل العلمي، والتخصص الأكاديمي.

### صدق الأداة:

سيتمُّ التحقُّق من صدق المحتوى لأداة الدراسة من خلال عرضها بصورتها الأولية على عددٍ من المحكمين المتخصصين في أصول التربية والادارة التربوية وذوي الخبرة في الجامعات السعودية، لتحديد مدى ملاءمة الفقرات، والمجالات، ووضوح العبارات وصياغتها وسلامتها اللغوية. وسيتم الأخذ بالتعديلات المقترحة التي ستحصل عليها على نسبة اتفاق ٨٠% من المحكمين للوصول إلى أداة الدراسة بصورتها النهائية.

### ثبات الأداة:

سيتم إيجاد معامل الاتساق الداخلي للأداة باستخدام معادلة كرونباخ الفا (Aloha Cronbach) على عينة البحث والمكونة من (١٠٠) عامل في إدارات التعليين في منطقة جدة، والجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢) معامل الاتساق الداخلي للأداة باستخدام معادلة كرونباخ الفا (Aloha Cronbach)

المجال	عدد الفقرات	قيمة كرونباخ الفا
دور التخطيط في إدارات التعليم في تطبيق الاتجاهات الحديثة لتطوير التعليم	٥	٩٣,٣
دور التنظيم في إدارات التعليم في تطبيق الاتجاهات الحديثة لتطوير التعليم	٥	٨٠,٩
دور الرقابة في إدارات التعليم في تطبيق الاتجاهات الحديثة لتطوير التعليم	٥	٨٤,١
الاداء الكلي	١٥	٨٦,١

يظهر من الجدول (٢) ان قيمة كرونباخ الفا تراوحت بين (٨٠,٩ – ٩٣,٣) بينما بلغ معامل الثبات الكلي (٨٣,٨) وهي قيم مرتفعة تدل على ان الدراسة مقبولة لاغراض البحث العلمي.

### المعالجات الإحصائية:

- سيتم استخدام الوسائل الإحصائية الآتية:
- تم استخدام برنامج الحزم الإحصائية (SPSS) لاستخراج:
- المتوسطات الحسابية (Means)، والانحرافات المعيارية (Standard deviations)، والنسب المئوية (Percentages).
- معامل الثبات كرونباخ الفا (Cronbach Alpha).
- إختبارات (ت) (Independent t- Test) للعينات المستقلة.

### نتائج الدراسة:

النتائج المتعلقة بوصف أسئلة الدراسة

#### أولاً: السؤال الأول:

والذي ينص على "ما دور التخطيط في إدارات التعليم في تطبيق الاتجاهات الحديثة لتطوير التعليم؟"

للإجابة عن السؤال الاول تم ايجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة لمجال دور التخطيط في إدارات التعليم في تطبيق الاتجاهات الحديثة لتطوير التعليم، والجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٢): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة لمجال دور التخطيط

في إدارات التعليم في تطبيق الاتجاهات الحديثة لتطوير التعليم

الرقم	المجالات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
١	أحدد الاحتياجات التدريبية المهنية للعاملين بهدف تلبيتها.	٣,٦٩	١,١٤	٢	مرتفعة
٢	أحدد إحتياجات المدرسة من الموارد البشرية (مشرفين/ معلمين/ موظفين).	٣,٥٠	١,١٥	٥	مرتفعة
٣	أقوم بإعداد الخطط المناسبة التي تحقق أهداف التعليم.	٣,٦٥	١,١٣	٣	مرتفعة
٤	أضع تصور واضح للتكلفة المادية للبرامج التعليمية.	٣,٧٢	١,١١	١	مرتفعة
٥	أسعى لبناء المنشآت التعليمية المطلوبة.	٣,٦٢	١,٠٤	٤	مرتفعة
	الاداء الكلي	٣,٦٣	١,٠١		مرتفعة

يظهر من الجدول (٣) ان المتوسط الحسابي لمجال دور التخطيط في إدارات التعليم في تطبيق الاتجاهات الحديثة لتطوير التعليم جاء بدرجة مرتفعة والذي حصل على "٣,٦٣" وانحراف معياري "١,٠١" اما فيما يتعلق بفقرات الدراسة فقد تراوحت المتوسطات الحسابية لها ما بين "٣,٥٠ - ٣,٧٢" وانحراف معياري "١,٠٤ - ١,١٥" مقارنة مع المتوسط الحسابي العام. وجاءت الفقرة "٤" أضع تصور واضح للتكلفة المادية للبرامج التعليمية. " في المرتبة الاولى بمتوسط حسابي "٣,٧٢" بدرجة مرتفعة وانحراف معياري "١,١١" كما جاءت الفقرة "٢" " أحدد إحتياجات المدرسة من الموارد البشرية (مشرفين/معلمين/موظفين). " في المرتبة الاخيرة بمتوسط حسابي "٣,٥٠" بدرجة مرتفعة وانحراف معياري " ١,١٥ " .

### ثانياً: السؤال الثاني:

والذي ينص على "ما دور التنظيم في إدارات التعليم في تطبيق الاتجاهات الحديثة لتطوير التعليم؟"

للإجابة عن السؤال الثاني تم ايجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة لمجال دور التنظيم في إدارات التعليم في تطبيق الاتجاهات الحديثة لتطوير التعليم، والجدول (٤) يبين ذلك.

جدول (٤) : المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة لمجال دور التنظيم

في إدارات التعليم في تطبيق الاتجاهات الحديثة لتطوير التعليم

الرقم	المجالات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
١	أقوم بتوزيع المهام علي الموظفين حسب الكفاءة.	٣,٥٥	١,١٠	٤	مرتفعة
٢	أقوم بإجراء تغييرات لإدارات المدارس سنوياً حسب متطلبات الواقع.	٣,٦١	١,١٤	٣	مرتفعة
٣	أعمل بالتنسيق في تبادل المعلومات مع الجهات ذات الصلة.	٣,٥٠	١,١٥	٥	مرتفعة
٤	أقوم بتنظيم التقنية الإلكترونية لخدمة العملية التعليمية	٣,٦٥	١,٢١	٢	مرتفعة
٥	أقوم بالتنسيق مع المؤسسات الأخرى ذات الصلة لتنفيذ البرامج التعليمية.	٣,٩٣	٠,٩٥	١	مرتفعة
	الاداء الكلي	٣,٦٤	١,٠٣		مرتفعة

يظهر من الجدول (٤) ان المتوسط الحسابي للمجال دور التنظيم في إدارات التعليم في تطبيق الاتجاهات الحديثة لتطوير التعليم جاء بدرجة مرتفعة والذي حصل على "٣,٦٤" وانحراف معياري "١,٠٣" اما فيما يتعلق بفقرات الدراسة فقد تراوحت المتوسطات الحسابية لها ما بين "٣,٥٠ - ٣,٩٣" وانحراف معياري "٠,٩٥ - ١,٢١" مقارنة مع المتوسط الحسابي العام. وجاءت الفقرة "٥" أقوم بالتنسيق مع المؤسسات الأخرى ذات الصلة لتنفيذ البرامج التعليمية " في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي "٣,٩٣" بدرجة مرتفعة وانحراف معياري "٠,٩٥" كما جاءت الفقرة "٣" أعمل بالتنسيق في تبادل المعلومات مع الجهات ذات الصلة. " في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي "٣,٥٠" بدرجة مرتفعة وانحراف معياري " ١,١٥ .."

### ثالثاً: السؤال الثالث:

والذي ينص على "ما دور الرقابة في إدارات التعليم في تطبيق الاتجاهات الحديثة لتطوير التعليم؟"

للإجابة عن السؤال الرابع تم ايجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة لمجال دور الرقابة في إدارات التعليم في تطبيق الاتجاهات الحديثة لتطوير التعليم، والجدول (٥) يبين ذلك.

جدول (٥): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة لمجال دور الرقابة

في إدارات التعليم في تطبيق الاتجاهات الحديثة لتطوير التعليم

الرقم	المجالات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
١	أقوم بزيارات ميدانية للمؤسسات التعليمية للوقوف علي أوضاعها.	٣,٦٣	١,٢١	٤	مرتفعة
٢	أعمل علي تدقيق السجلات المختلفة للمدارس (المالية- الطلبة -الملفات).	٣,٨٣	١,٠٥	١	مرتفعة
٣	أعمل علي رقابة أداء المديرين وفق المعايير المنظمة للعمل.	٣,٧٩	٠,٩٩	٢	مرتفعة
٤	أجري عملية ترقيات المديرين وفق المعايير المنظمة للعمل.	٣,٧٥	٠,٩٠	٣	مرتفعة
٥	أقوم بتحليل عملية التعليم والتعلم لتحديد المؤثرة العوامل فيها.	٣,٦٢	١,٠٣	٥	مرتفعة
	الاداء الكلي	٣,٧٢	٠,٨٧		مرتفعة

يظهر من الجدول (٥) ان المتوسط الحسابي لمجال دور الرقابة في إدارات التعليم في تطبيق الاتجاهات الحديثة لتطوير التعليم جاء بدرجة مرتفعة والذي حصل على "٣,٧٢" وانحراف معياري "٠,٨٧" اما فيما يتعلق بفقرات الدراسة فقد تراوحت المتوسطات الحسابية لها ما بين "٣,٦٢ - ٣,٨٣" وانحراف معياري "٠,٩٠ - ١,٢١" مقارنة مع المتوسط الحسابي العام. وجاءت الفقرة " ٢ " أعمل علي تدقيق السجلات المختلفة للمدارس (المالية- الطلبة - الملفات) .. في المرتبة الاولى بمتوسط حسابي "٣,٨٣" بدرجة مرتفعة وانحراف معياري "١,٠٥" كما جاءت الفقرة "٥" أقوم بتحليل عملية التعليم والتعلم لتحديد المؤثرة العوامل فيها " في المرتبة الاخيرة بمتوسط حسابي "٣,٦٢" بدرجة مرتفعة وانحراف معياري " ١,٠٣ " .

#### رابعاً: السؤال الرابع:

والذي ينص على "هل هناك فروق ذات دلالة احصائية دور الرقابة في إدارات التعليم في تطبيق الاتجاهات الحديثة لتطوير التعليم تعزى للمتغيرات التالية " الجنس، العمر، سنوات الخبرة، المؤهل العلمي، التخصص الأكاديمي" للاجابة عن السؤال الرابع فقد تم اجراء اختبار ت للمتغيرات التي تحتوي على مستويين في حين تم اجراء اختبار التباين الاحادي للمتغيرات التي تحتوي على ثلاث مستويات فأكثر كما هو موضح ادناه.

#### أولاً: متغير الجنس:

تم اجراء اختبار ت لايجاد الفروق بين المتوسطات الحسابية لاجابات عينة الدراسة لمتغير الجنس والجدول (٦) يوضح ذلك:

جدول (٦) : اختبار ت لايجاد الفروق بين المتوسطات الحسابية لاجابات عينة الدراسة تبعاً لمتغير الجنس

المجال	فئات المتغير	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
دور التخطيط	ذكر	٣,٦١	١,٠١	٩٩	٠,١٧٥	٠,٨٦٢
	انثى	٣,٦٥	١,٠٢			
دور التنظيم	ذكر	٣,٥٢	١,٠٨	٩٩	١,٠٩٤	٠,٢٧٧
	انثى	٣,٧٥	٠,٩٨			
دور الرقابة	ذكر	٣,٦١	٠,٩١	٩٩	١,٢٠٠	٠,٢٣٣
	انثى	٣,٨٢	٠,٨٣			

يظهر من الجدول (٦) انه لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية في جميع مجالات الدراسة تبعا لمتغير الجنس حيث جاءت قيمة مستوى الدلالة لجميع المجالات اعلى من ( $\alpha=0,05$ ).

### ثانيا: متغير العمر:

تم اجراء اختبار التباين الاحادي لايجاد الفروق بين المتوسطات الحسابية لاجابات عينة الدراسة تبعا لمتغير العمر، والجدول (٦) يوضح ذلك.

جدول (٧) اختبار التباين الاحادي لايجاد الفروق بين المتوسطات الحسابية

#### لاجابات عينة الدراسة تبعا لمتغير العمر

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
دور التخطيط	بين المجموعات	٣,٤٧٢	٢	١,٧٣٦	١,٦٩٩	٠,١٨٨
	داخل المجموعات	٩٩,١١٩	٩٧	١,٠٢٢		
	المجموع	١٠٢,٥٩٠	٩٩			
دور التنظيم	بين المجموعات	٣,١٢٠	٢	١,٥٦٠	١,٤٦٤	٠,٢٣٦
	داخل المجموعات	١٠٣,٣٧٠	٩٧	١,٠٦٦		
	المجموع	١٠٦,٤٩٠	٩٩			
دور الرقابة	بين المجموعات	٩٨٠٠	٢	٠,٤٩٠	٠,٦٣٥	٠,٥٣٢
	داخل المجموعات	٧٤,٨٤٣	٩٧	٠,٧٢٢		
	المجموع	٧٥,٨٢٢	٩٩			

يظهر من الجدول (٧) انه لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية في جميع مجالات الدراسة تبعا لمتغير العمر حيث جاءت قيمة مستوى الدلالة لجميع المجالات اعلى من ( $\alpha=0,05$ ).

### ثالثا: متغير سنوات الخبرة:

تم اجراء اختبار التباين الاحادي لايجاد الفروق بين المتوسطات الحسابية لاجابات عينة الدراسة لمتغير سنوات الخبرة، والجدول (٨) يبين ذلك.

جدول (٨) اختبار التباين الاحادي لايجاد الفروق بين المتوسطات الحسابية  
لاجابات عينة الدراسة لمتغير سنوات الخبرة

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
دور التخطيط	بين المجموعات	٠,٨٨٧	٢	٠,٤٤٣	٠,٤٢٣	٠,٦٥٦
	داخل المجموعات	١٠١,٧٠٤	٩٧	١,٠٤٨		
	المجموع	١٠٢,٥٩٠	٩٩			
دور التنظيم	بين المجموعات	٠,٨٤٤	٢	٠,٤٢٢	٠,٣٨٨	٠,٦٨٠
	داخل المجموعات	١٠٥,٦٤٥	٩٧	١,٠٨٩		
	المجموع	١٠٦,٤٩٠	٩٩			
دور الرقابة	بين المجموعات	١,٣٦٤	٢	٠,٦٨٢	٠,٨٨٨	٠,٤١٥
	داخل المجموعات	٧٤,٤٥٩	٩٧	٠,٧٦٨		
	المجموع	٧٥,٨٢٢	٩٩			

يظهر من الجدول (٨) انه لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية في جميع مجالات الدراسة تبعاً لمتغير الخبرة حيث جاءت قيمة مستوى الدلالة لجميع المجالات اعلى من ( $\alpha=٠,٥$ ).

#### رابعا: متغير المؤهل العلمي:

تم اجراء اختبار التباين الاحادي لايجاد الفروق بين المتوسطات الحسابية لاجابات عينة الدراسة لمتغير المؤهل العلمي، والجدول (٩) يوضح ذلك.

جدول (٩): التباين الاحادي لايجاد الفروق بين المتوسطات الحسابية

#### لاجابات عينة الدراسة لمتغير المؤهل العلمي

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
دور التخطيط	بين المجموعات	٣,٥٨٧	٣	١,١٩٦	١,١٥٩	٠,٣٢٩
	داخل المجموعات	٩٩,٠٠٣	٩٦	١,٠٣١		
	المجموع	١٠٢,٥٩٠	٩٩			
دور التنظيم	بين المجموعات	٢,٧١٤	٣	٠,٩٠٥	٠,٨٣٧	٠,٤٧٧
	داخل المجموعات	١٠٣,٧٧٥	٩٦	١,٠٨١		
	المجموع	١٠٦,٤٩٠	٩٩			
دور الرقابة	بين المجموعات	٣,٤٩٥	٣	١,١٦٥	١,٥٤٦	٠,٢٠٨
	داخل المجموعات	٧٢,٣٢٧	٩٦	٠,٧٥٣		
	المجموع	٧٥,٨٢٢	٩٩			

يظهر من الجدول (٩) انه لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية في جميع مجالات الدراسة تبعا لمتغير المؤهل العلمي حيث جاءت قيمة مستوى الدلالة لجميع المجالات اعلى من ( $\alpha=0,05$ ).

#### رابعا: متغير التخصص الأكاديمي:

تم اجراء اختبار التباين الاحادي لايجاد الفروق بين المتوسطات الحسابية لاجابات عينة الدراسة لمتغير التخصص الأكاديمي، والجدول (١٠) يوضح ذلك.

جدول (١٠): اختبار التباين الاحادي لايجاد الفروق بين المتوسطات الحسابية

لاجابات عينة الدراسة لمتغير التخصص الأكاديمي

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
دور التخطيط	بين المجموعات	٣,٣٦٧	٢	١,٦٨٣	١,٦٤٦	١٩٨.
	داخل المجموعات	٩٩,٢٢٣	٩٧	١,٠٢٣		
	المجموع	١٠٢,٥٩٠	٩٩			
دور التنظيم	بين المجموعات	٥,٠٧٦	٢	٢,٥٣٨	٢,٤٢٨	٠٩٤.
	داخل المجموعات	١٠١,٤١٤	٩٧	١,٠٤٦		
	المجموع	١٠٦,٤٩٠	٩٩			
دور الرقابة	بين المجموعات	٥,١٣٧	٢	٢,٥٦٩	٣,٥٢٥	٠٣٣.
	داخل المجموعات	٧٠,٦٨٥	٩٧	٧٢٩.		
	المجموع	٧٥,٨٢٢	٩٩			

يظهر من الجدول (١٠) انه لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية في جميع مجالات الدراسة تبعا لمتغير التخصص الأكاديمي في المجال الاول الثاني والثالث حيث جاءت قيمة مستوى الدلالة لهذه المجالات اعلى من ( $\alpha=0,05$ ) في حين ان هناك دلالة احصائية في المجال الرابع " دور الرقابة " حيث جاءت قيمة مستوى الدلالة له اقل من ( $\alpha=0,05$ ) ولمعرفة لصالح من تكون تلك الفروق فقد تم اجراء اختبار شافيه البعدي، والجدول (١١) يبين ذلك.

جدول (١١) اختبار شافيه البعدي للفروق بين المتوسطات

البعء	الفئة	المتوسط	علمي	أدبي	غير ذلك
دور الرقابة			٣,٩٦	٣,٥١	٣,٩٧
	علمي	٣,٩٦		*٠,٠٤٧	*١,٠٠٠
	أدبي	٣,٥١			*٠,٠٤٧
	غير ذلك	٣,٩٧			

يظهر من الجدول اعلاة ان هناك فروق ذات دلالة احصائية بين فئة (ادبي) والفئات (علمي - غيرذلك) لبعء " دور الرقابة " وبالرجوع الى قيم المتوسطات الحسابية نجد ان الفروق كانت لصالح الفئات (علمي - غير ذلك) واللاتي حصلتا على متوسط حسابي " ٣,٩٦ - ٣,٩٧ " على الترتيب في حين حصلت فئة " ادبي " على متوسط حسابي " ٣,٥١ "

### مناقشة النتائج:

#### مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

ما دور التخطيط في إدارات التعليم في تطبيق الاتجاهات الحديثة لتطوير التعليم؟

أظهرت نتائج الدراسة أن المتوسط الحسابي لمجال دور التخطيط في إدارات التعليم في تطبيق الاتجاهات الحديثة لتطوير التعليم جاء بدرجة مرتفعة والذي حصل على " ٣,٦٣ " وانحراف معياري " ١,٠١ "، وتعزى هذه النتيجة إلى سعي العاملين إدارات التعليم في منطقة جدة على القيام بأدوارهم بشكل كامل لتطبيق الاتجاهات الحديثة لتطوير التعليم، من خلال وضع تصور واضح للتكلفة المادية للبرامج التعليمية، لتخصيص جزء من الميزانية لاعتبارها جزءاً من الإدارة العامة للدولة، مما تحتاج لدعم نحو الاصلاح والتطوير في الإدارة التعليمية، لرسم خطة واضحة المعالم في كيفية تقديم البرامج التعليمية بفاعلية، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة اليامي (٢٠١٨) والتي جاء في نتائجها أن هناك العديد من القضايا والاستراتيجيات والسياسات ذات العلاقة بمستقبل التعليم بالمملكة والتي تم تقديمها بشكل مبسط وواضح وجاهزة للتطبيق العملي. بينما تختلف هذه النتيجة مع دراسة الألفي (٢٠١٥, Alalfy)، والتي جاء في نتائجها أن مديري المدارس الثانوية في

مصر يجدون صعوبة في تلبية التوقعات الإدارية الجديدة التي أحدثتها التغييرات في البيئة التعليمية والمشكلات المتكررة التي تواجههم.

### مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

ما دور التنظيم في إدارات التعليم في تطبيق الاتجاهات الحديثة لتطوير التعليم؟

أظهرت نتائج الدراسة أن المتوسط الحسابي للمجال دور التنظيم في إدارات التعليم في تطبيق الاتجاهات الحديثة لتطوير التعليم جاء بدرجة مرتفعة والذي حصل على " ٣,٦٤ " وانحراف معياري "١,٠٣"، ويمكن أن تعود هذه النتيجة إلى إدراك العاملين في إدارات التعليم في منطقة جدة بضرورة القيام بكافة أدوارهم بشكل فعال، وخاصة فيما يتعلق بالتنسيق مع المؤسسات الأخرى ذات الصلة لتنفيذ البرامج التعليمية، وذلك للاستفادة منها وتسهيل عملية تنفيذ البرامج التعليمية بشكل فعال، وبالتالي المساهمة في تطبيق الاتجاهات الحديثة لتطوير التعليم، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة العامر (٢٠٠٨) والتي جاء في نتائجها أن إلى بناء "مواصفات معيارية لعمليات تطوير المناهج" في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة والخبرات العالمية المعاصرة. كما تتفق مع دراسة مولدازانوفا (Moldazhanova, 2018) والتي جاء في نتائجها أنه تم تحديد ٧ مجموعات من الصفات الضرورية للقائد الإداري التي تساعد في تطوير التعليم: الصفات الإستراتيجية، والتواصلية، والتنظيمية، والنفسية، وتربوية، والريادية، والسياسية.

### مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:

ما دور الرقابة في إدارات التعليم في تطبيق الاتجاهات الحديثة لتطوير التعليم؟

أظهرت نتائج الدراسة أن المتوسط الحسابي لمجال دور الرقابة في إدارات التعليم في تطبيق الاتجاهات الحديثة لتطوير التعليم جاء بدرجة مرتفعة والذي حصل على " ٣,٧٢ " وانحراف معياري "٠,٨٧"، ويمكن أن تعود هذه النتيجة إلى حرص العاملين في إدارات التعليم في منطقة جدة على القيام بالدور الرقابي بفاعلية، من خلال العمل على تدقيق السجلات المختلفة للمدارس (المالية- الطلبة -الملفات)، لضمان سير كافة الأمور سواء المالية أو فيما يتعلق بالطلبة والملفات بشكل سليم، وبالتالي القدرة على رسم خطة واضحة لتطوير التعليم بشكل فعال، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة

العامر (٢٠٠٨) والتي جاء في نتائجها أن ضرورة الوقوف على جوانب القوة وجوانب الضعف في العمليات المتبعة في تطوير مناهج التعليم العام للبنين بالمملكة في ضوء المواصفات المعيارية لعمليات تطوير المناهج الخاصة بهذه الدراسة

#### مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع:

هل هناك فروق ذات دلالة احصائية دور إدارات التعليم في تطبيق الاتجاهات الحديثة لتطوير التعليم تعزى للمتغيرات التالية "الجنس، العمر، سنوات الخبرة، المؤهل العلمي، التخصص الأكاديمي"؟

#### أولاً: الفروق تبعاً لمتغير الجنس:

أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في جميع مجالات الدراسة تبعاً لمتغير الجنس، ويعزى ذلك إلى أن عينة الدراسة من العاملين في إدارات التعليم في منطقة جدة من ذكور وإناث يمارسون أدوارهم ذاتها في تطبيق الاتجاهات الحديثة لتطوير التعليم.

#### ثانياً: الفروق تبعاً لمتغير العمر:

أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في جميع مجالات الدراسة تبعاً لمتغير العمر، ويعزى ذلك إلى أن عينة الدراسة من العاملين في إدارات التعليم في منطقة جدة بغض النظر عن عمرهم يمارسون أدوارهم ذاتها في تطبيق الاتجاهات الحديثة لتطوير التعليم.

#### ثالثاً: الفروق تبعاً لمتغير سنوات الخبرة:

أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في جميع مجالات الدراسة تبعاً لسنوات الخبرة، ويعزى ذلك إلى أن عينة الدراسة من العاملين في إدارات التعليم في منطقة جدة مهما كانت خبرتهم في العملية التعليمية يمارسون أدوارهم ذاتها في تطبيق الاتجاهات الحديثة لتطوير التعليم.

#### رابعاً: الفروق تبعاً لمتغير المؤهل العلمي:

أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في جميع مجالات الدراسة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي، ويعزى ذلك إلى أن عينة الدراسة من العاملين في إدارات التعليم في

منطقة جدة من مختلف المؤهلات العلمية يمارسون أدوارهم ذاتها في تطبيق الاتجاهات الحديثة لتطوير التعليم.

#### خامساً: الفروق تبعاً لمتغير التخصص الأكاديمي:

أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في جميع مجالات الدراسة تبعاً لمتغير التخصص الأكاديمي في المجال الأول الثاني والثالث، بينما كان هناك فروق ذات دلالة احصائية في المجال الرابع " دور الرقابة" لصالح فئة "أدبي"، وتعزى هذه النتيجة إلى أن عينة الدراسة من العاملين في إدارات التعليم في منطقة جدة من التخصصات الأكاديمية يمارسون أدوارهم ذاتها في تطبيق الاتجاهات الحديثة لتطوير التعليم، ولكن دور الرقابة قد يتطلب أن يكون العامل من أصحاب التخصص الأكاديمي "أدبي"، وذلك لاملاكهم لمهارات الرقابة بشكل أكبر من غيرهم.

#### التوصيات:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج فإنها توصي بالتالي:

- ١- ضرورة تحديد العاملين في إدارات التعليم في منطقة جدة احتياجات المدرسة من الموارد البشرية (مشرفين/معلمين/موظفين).
- ٢- ضرورة قيام العاملين في إدارات التعليم في منطقة جدة بالتنسيق في تبادل المعلومات مع الجهات ذات الصلة.
- ٣- حرص العاملين في إدارات التعليم في منطقة جدة على أتبادل الخبرات مع إدارات التربية والتعليم الأخرى لحل المشكلات التربوية.
- ٤- ضرورة قيام العاملين في إدارات التعليم في منطقة جدة بتحليل عملية التعليم والتعلم لتحديد المؤثرة العوامل فيها.
- ٥- ضرورة إجراء المزيد من البحوث والدراسات فيما يتعلق دور إدارات التعليم في تطبيق الاتجاهات الحديثة لتطوير التعليم للتعرف على المقترحات المستقبلية.

## المراجع

### المراجع العربية:

- بن عمارة، سمية؛ وبوعيشة، نورة. (٢٠١٢). دور الإدارة التعليمية في تحقيق جودة التعليم الجامعي-مع تقديم نموذج مقترح-. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، عدد خاص: الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي.
- الجرجاوي، زياد؛ والنخالة، سمية، (٢٠٠٨). واقع الإشراف التربوي في مدارس التعليم الثانوي الحكومي في محافظات غزة، بحث منشور.
- حناش، فضيلة وزكريا، محمد (٢٠١١). التوجيه والارشاد المدرسي والمهني من منظور اصلاحيات التربية الجديدة، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، الجزائر.
- الشاعر، عدلي(٢٠٠٧). معوقات تطبيق التخطيط الاستراتيجي لدى مديري المدارس الحكومية في محافظات غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاسلامية، غزة.
- العامر، ابراهيم. (٢٠٠٨). تقويم عمليات تطوير المناهج الدراسية في التعليم العام للبنين بالمملكة العربية السعودية في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة والخبرات العالمية المعاصرة. أطروحة دكتوراة غير منشورة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، السعودية.
- العامري، محمد حمود.(٢٠١٥). الاتجاهات المعاصرة في التربية الفنية. مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية-جامعة السلطان قابوس. ١(٢)، ٢٢١-٢٤١.
- العساف، ليلى؛ والصريرة، خالد. (٢٠١١). أنموذج مقترح لتطوير إدارة المؤسسة التعليمية في الأردن في ضوء فلسفة إدارة الجودة الشاملة. مجلة جامعة دمشق، ٢٧(٣+٤)، ٥٨٩-٦٤٥.
- الفاضل، محمد محمود. (٢٠١٠). تجديرات في الإدارة التربوية في ضوء الاتجاهات المعاصرة. ط(١)، عمان: دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع.
- المغربي، نبيل، (٢٠٠٨). مدى توظيف طلبة جامعة القدس المفتوحة لمهارات التقويم الذاتي وعلاقتها بالتحصيل الأكاديمي، مقدم لمؤتمر التعلم الجامعي المفتوح عن بعد: واقع وطموح، جامعة القدس المفتوحة.

اليامي، هادية. (٢٠١٨). رؤية مستقبلية لتطوير التعليم في المملكة العربية السعودية في ضوء رؤية ٢٠٣٠. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، ٢(٢٦)، ٣٢-٤٩.

### المراجع الأجنبية:

- Alalfy, H. (2015). Some Modern Trends in Educational Leadership and Its Role in Developing the Performance of the Egyptian Secondary School Managers. *American Journal of Educational Research*, 3(6), pp.689-696.
- Asowayan, A., Ashreef, S., & Aljasser, H. (2017). The Modern Trends and Applications in the Development of Academic Staff in the University of Maryland & George Mason University. *English Language Teaching*, 10(10), pp. 102-113.
- Bush, T., Creighton, T., Dembowski, F., Echols, C., Glass, T., Hoyle, J., & Kelehear, Z. (2012). *Educational Administration: The Roles of Leadership and Management*. National Council of Professors of Educational Administration, Available at: file:///C:/Users/user/Downloads/educational-administration-the-roles-of-leadership-and-management-1.1.pdf
- Dos, I., & Savas, A. (2015). Elementary School Administrators and Their Roles in the Context of Effective Schools. *SAGE Open Journal*, 1(1), pp1-11.
- Gül, L. (2015). The changing trends in education. *Mini review article*, 1(1), pp. 1-2.
- LaMarco, N. (2018). *What Is the Importance of the Inverted Pyramid in an Organization?* Available at: <https://smallbusiness.chron.com/importance-inverted-pyramid-organization-34447.html>
- Moldazhanova , A., Toleubekova, R., Zhumataeva, E., & Sarzhanova, G. (2018). Qualities Of A Modern Manager In The Education System: A Study Among The Teaching And Administrative Staff Of Universities In The Republik Of Kasakhstan. *Espacios Journal*, 39(5), pp. 1-11.



العدد (٤)، يناير ٢٠٢١، ص ٦٩ - ١٠٣

# فعالية برنامج تدريبي قائم على القصة في تحسين المهارات اللغوية ومهارات السلامة لدى عينة من ذوى الإعاقة الفكرية

إعداد

د/ محمد إبراهيم علي دحروج

مستشار تربوي

معهد أواصر المعرفة للتدريب والاستشارات - الرياض

## فعالية برنامج تدريبي قائم على القصة في تحسين المهارات اللغوية ومهارات السلامة لدى عينة من ذوى الإعاقة الفكرية

د/ محمد إبراهيم علي دحروج (\*)

### مستخلص

هدفت الدراسة إلى التحقق من مدى فعالية برنامج تدريبي قائم على القصة في تحسين المهارات اللغوية ومهارات السلامة لدى عينة من ذوى الإعاقة الفكرية. وقد استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي لمناسبته للدراسة؛ وتكون مجتمع الدراسة من تلاميذ مدرسة التربية الفكرية من ذوى الإعاقة الفكرية بمدينة كفر الشيخ، وقد اختار الباحث عينة قصدية من هذه المدرسة قوامها (١٨) تلميذ تم تقسيمهم بالتساوي إلى مجموعتين (مجموعة ضابطة ومجموعة تجريبية). وضمت أدوات الدراسة الحالية مقياس المهارات اللغوية (إعداد الباحث). مقياس السلوك التكيفي (البعد الخاص بالصحة والأمان) ترجمة وتقنين احمد أبو زيد وجابر عبدالله (٢٠١٣). بالإضافة إلى البرنامج الذي أعده الباحث للتحقق من فعالية برنامج تدريبي قائم على القصة في تحسين المهارات اللغوية ومهارات السلامة لدى عينة من ذوى الإعاقة الفكرية.

وضمت أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي:

- ١- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات تلاميذ المجموعة التجريبية ومتوسطات رتب درجات تلاميذ المجموعة الضابطة على مقياس المهارات اللغوية بعد تطبيق البرنامج التدريبي لصالح المجموعة التجريبية.
- ٢- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات تلاميذ المجموعة التجريبية ومتوسطات رتب درجات تلاميذ المجموعة الضابطة على مقياس السلوك التكيفي (البعد الخاص بالصحة والأمان) بعد تطبيق البرنامج التدريبي لصالح المجموعة التجريبية.
- ٣- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في القياس (القبلي والبعدي) على مقياس المهارات اللغوية ومقياس السلوك التكيفي (البعد الخاص بالصحة والأمان) لصالح القياس البعدي بعد تطبيق البرنامج التدريبي.

**الكلمات المفتاحية:** الإعاقة الفكرية - المهارات اللغوية - مهارات السلامة.

(\*) مستشار تربوي، معهد أواصر المعرفة للتدريب والاستشارات، ey422ad@gmail.com

## **The effectiveness of a story-based training program on improving the linguistic and safety skills for a sample of intellectually disabled**

**Mohamed Ibrahim Ali Dahroug**

### **Abstract** □

The study aimed to investigate the effectiveness of a story-based training program on improving the linguistic and safety skills for a sample of the intellectually disabled.

The researcher used the quasi-experimental method. The study population contained students from the intellectual education school (the educable) in Kafr El-Sheikh, purposive sample consisting of (18) students who were equally divided into control group and experimental group.

The study tools included the linguistic Skills Scale (Prepared by the researcher), the Adaptive Behavior Scale, translated by Ahmed Abu Zeid and Jaber Abdullah(2013), in addition to the program prepared by the researcher to verify the effectiveness of a story-based training program on improving the linguistic and Safety skills with for a sample of intellectually disabled.

#### **The most important results of the study:**

- There are statistically significant differences between the mean grades of the experimental group and the control group on the linguistic skills scale after applying the training program for the experimental group.
- There are statistically significant differences between the mean grades of the experimental group and the control group on the adaptive behavior scale (health and safety dimension) after applying the training program for the experimental group.
- There are statistically significant differences between the mean grades of the experimental group pupils in the pre and post measurement on the linguistic skills scale and the adaptive behavior scale (health and safety dimension) in favor of post measurement after applying the training program.

**Keywords:** Intellectual disability- Linguistic skills- Safety skills

## المقدمة:

تعتبر مشكلة الإعاقة من المشكلات التي تواجه جميع المجتمعات، إذ لا يخلو أي مجتمع من المجتمعات من وجود نسبة لا يستهان بها من أفرادها، ممن يواجهون الحياة وقد أصيبوا بنوع آخر من الإعاقات الجسمية أو العقلية أو العصبية أو النفسية (صباح، عبدالحق، ٢٠١٣، ص ٧٩).

وتظهر الإعاقة الفكرية أثناء الطفولة، وتتطوي على عجز في القدرات العقلية والمهارات الاجتماعية والأنشطة الأساسية للحياة اليومية، ويظهر ذلك على المصابين بالإعاقة الفكرية عند مقارنتهم مع أقرانهم العاديين من نفس العمر (Kaneshiro & Neil, 2015).

إن الإعاقة الفكرية مشكلة اجتماعية خطيرة؛ ومن ثم فالتوجه نحو الاهتمام برعاية ذوي الإعاقة الفكرية هو عملية ضرورية لتكامل المجتمع وتضامنه، خصوصاً وأن الأسر التي يوجد بين أعضائها شخص معاق عقلياً تواجه صعوبات وتحديات بسبب الظروف غير العادية التي تعيشها تلك الأسر (سليم، ٢٠١٦، ص ٢١٣).

إن المعاقين عقلياً هم أفراد تتقصم القدرة على التفاعل الاجتماعي بسبب القصور في الأداء العقلي والسلوك التكيفي وكذلك ف لديهم انخفاض في المهارات اللغوية، كما أنهم يتطورون ببطيء في النمو اللغوي بالمقارنة بالعاديين، فهم يعانون من صعوبة التعرف على الكلمة وقراءتها (Hemming & Pill, 2014, p.115).

وتعد مهارات السلامة والأمان من أهم المهارات التي يجب أن يتم تطويرها لدى ذوي الإعاقة الفكرية لتحقيق الحماية لهم، وبما يكفل سلامتهم من خلال اتباع بعض الإجراءات والتعليمات التي تقلل من مخاطر إصابتهم (Anshu Narad, 2018, P.441).

ومن ثم فإنه من الضروري إكساب الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية بعض المهارات عند أداء بعض المهام الشخصية والمنزلية للتقليل من مخاطر التعامل مع الأدوات المنزلية والأشياء الخطرة والتأكيد على استخدام الأدوات والأجهزة بأمان، وبما توافق مع معايير السلامة (Hauser-Cram, & Woodman, 2013).

ويمكن عن طريق القصة الحركية إكساب التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية الكثير من المعارف والمفاهيم، فالقصة الحركية تمثل وسيط فعال لنقل المعارف والمعلومات بطريقة مشوقة ومثيرة لهم، فبقاء تلك المعلومات والأفكار في ذهنهم يكون أطول من تلقينها بالطريقة التقليدية، ويمكن عن طريق القصة الحركية تنمية الابتكار الحركي لدي ذوي الإعاقة الفكرية، حيث يمكن لذوي الإعاقة الفكرية عند سماعهم للقصة أن يعبروا عن أحداثها بالحركة، ويقلدوا عناصرها بأدائهم، فينسجون أحداث القصة بحركات تشبه حركات من يقلدونهم، فيتسع خيالهم وتُتمى مداركهم بأداء حركي يربط بين مختلف المعارف والمعلومات في قالب يتميز بالبساطة والانطلاق والتلقائية المحببة لنفوس ذوي الإعاقة الفكرية (السواح، ٢٠١٣).

كما أن القصة الحركية تعد وسيلة تعليمية مهمة في تربية الطفل وفي إعداده، كما أن لها دور كبير في تهذيب ذوي الإعاقة الفكرية، وتعديل سلوكهم واكتسابهم المهارات اللغوية ومهارات السلامة المختلفة.

وفي الدراسة الحالية فقد تم التركيز على الممارسات التي يكتسبها التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية، والتي تؤهلهم لتحسين قدرتهم على النطق وزيادة حصيلة الألفاظ لديهم ومساعدتهم على حسن التصرف في المواقف التي تستدعي حماية أنفسهم من المخاطر، والتي ترتبط بصورة مباشرة بالمخاطر المرتبطة بالجروح والكسور والتسمم والحروق والتمس الكهربائي.

وقد جاءت الدراسة الحالية من أجل إلقاء الضوء على مدى فعالية برنامج تدريبي قائم على القصة في تحسين المهارات اللغوية ومهارات السلامة لدى عينة من ذوي الإعاقة الفكرية.

### مشكلة الدراسة:

إن المعاق عقلياً هو فرد غالباً ما تزداد لديه توقعاته بالفشل بسبب التوقعات المتدنية من المحيطين له، بالإضافة لضعف ثقته بنفسه ولذا فإن احتمالية تكرار الفشل تكون مرتفعة وهذا يكون سببه نقص كفاءته الاجتماعية واللغوية والمعرفية والذي بدوره يؤدي لضعف المهارات الحياتية لديه وتظهر الحياة في نظره بشكل يسبب الكآبة، ولذا فإننا إذا ما قمنا بتنمية قدراته

اللغوية وتحسين قدرته على حماية نفسه من الأخطار، فسوف نجعل نظرتة للحياة أكثر إيجابية (خير الله، ٢٠١٣، ص ٥٣).

إن بعض التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية غير مدركين للصعوبات اللغوية التي يعانون منها أو لطبيعة الإصابات التي قد يتعرضون لها في المدرسة، كما أن الأنشطة التي يفرضها المعلم كي يمارسها التلاميذ ذوو الإعاقة الفكرية القابلين للتعلم لتنمية قدرتهم على الكلام وتحسين قدرتهم على حماية أنفسهم من أخطار الإصابات المدرسية المحتملة أثناء اللعب تكون في الغالب أنشطة لا يرغبون في ممارستها ولا تناسب رغباتهم؛ مما يقلل من شعور التلاميذ بالمتعة ويؤدي إلى عدم استفادة التلاميذ من تلك الأنشطة، بالإضافة إلى عدم توفير وقت كافٍ لممارسة الأنشطة الهادفة مع التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية.

كما يتعرض التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية في المدارس إلى إصابات وجروح أثناء اليوم الدراسي، يعود معظمها إلى ردود الأفعال الغير متوقعة منهم، أو لعدم وجود الرقابة الشديدة عليهم من قبل المشرفين القائمين على ملاحظتهم أثناء أداء الأنشطة الصفية أو اللاصفية داخل المدرسة، ويعود ذلك أيضًا إلى إشراكهم في أنشطة غير مناسبة لطبيعة إمكانياتهم العقلية أو إمكانياتهم الصحية (المغازي، ٢٠١١، ص ٢٠٢).

إن ضعف المهارات اللغوية وتنوع اضطرابات النطق لدى المعاقين عقلياً كالحذف والإبدال، واضطرابات الصوت، بالإضافة إلى الاضطرابات التواصلية والتي تحيل من قدرتهم على التواصل مع الآخرين بشكل مقبول يحتم علينا الحد من هذه المشكلة بإيجاد استراتيجيات تدريبية من شأنها العمل على مساعدة هؤلاء الأطفال وعلى المتعاملين مع هؤلاء الأطفال اتباع إجراءات مبكرة لتحسين مهاراتهم اللغوية بالإضافة إلى ضرورة التركيز على تعليمهم مهارات السلامة والبعد عن كل ما يؤذيهم لأن ذلك يساعد على تطورهم بشكل أفضل في ظل الظروف الطبيعية.

ويعد تصميم برنامج تدريبي للتدريب على المهارات اللغوية ومهارات السلامة أمراً هاماً يحتاج إلى مزيد من المرونة ويحتاج إلى مزيد من الدقة، فهناك حاجة ملحة لإيجاد بدائل لإشراك تلك الفئة من التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية في أنشطة وبرامج تصبح متنفساً لطاقتهم

ومشعبة لرغباتهم، وتنمي من مهاراتهم اللغوية دون تعرضهم للخطر أو الإصابات المحتملة التي قد تؤدي بحياتهم ومن هذا المنطلق سعت الدراسة الحالية إلى إيجاد برنامج تدريبي قائم على تمثيل القصص الحركية لتحسين المهارات اللغوية والحد من الإصابات المدرسية للتلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية، وبناء على ذلك، يمكن صياغة مشكلة الدراسة الحالية في السؤال التالي:- ما مدى فاعلية البرنامج التدريبي القائم على القصة في تحسين المهارات اللغوية ومهارات السلامة لدى التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية؟

### أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

- ١- الكشف عن مدى فعالية برنامج تدريبي قائم على القصة في تحسين المهارات اللغوية ومهارات السلامة لدى عينة من ذوي الإعاقة الفكرية.
- ٢- الكشف عن طبيعة المهارات اللغوية ومهارات السلامة لدى التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية.
- ٣- الكشف عن الوسائل المتعددة لتحسين المهارات اللغوية ومهارات السلامة لدى التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية.

### أهمية الدراسة:

#### (أ) الأهمية النظرية:

- حسب حدود علم الباحث، فإن هناك ندرة في الدراسات الخاصة بأسلوب تمثيل القصص الحركية واستخدامه في تحسين المهارات اللغوية والحد من الإصابات المدرسية للتلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية على المستوى المحلي؛ لذا فتعد هذه الدراسة إضافة جديدة إلى رصيد الأبحاث العلمية في مجال علم النفس الإكلينيكي.
- تمثل مهارات السلامة ضرورة قصوى للتلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية.
- تدني مستوى المهارات اللغوية لدى الأطفال المعاقين عقلياً، مما يؤدي إلي ضعف قدرتهم التواصلية وضعف مهاراتهم اللفظية وغير اللفظية.

### ب) الأهمية التطبيقية:

- يمكن توظيف نتائج الدراسة الحالية في التخطيط لعمليات الإرشاد والتوجيه للتلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية، المتعرضين لإصابات محتملة عند ممارسة الأنشطة اللاصفية بالمدارس.
- الاستفادة من الأطر النظرية المختلفة في إعداد مقاييس للمهارات اللغوية ومهارات السلامة لدى المعاقين عقلياً.
- إلقاء الضوء على أهم الأنشطة التي يتضمنها البرنامج التدريبي المقترح والتي تسهم في تحسين المهارات اللغوية ومهارات السلامة لدى الأطفال المعاقين عقلياً.

### مصطلحات الدراسة:

#### ١- القصة:

"القصة فن أدبي يهدف إلى غرس مجموعة من الصفات والقيم بواسطة الكلمات التي تتناول حادثة أو مجموعة حوادث تنظم في إطار فني ويقوم بها شخصيات بشرية أو غير بشرية وتطور في نطاق زمان ومكان محددين" (حسنين، ٢٠١٥، ص ١٠٨).

ويقصد بها في هذه الدراسة أنها فن أدبي يقوم على فكرة واضحة ويعتمد على التشويق في طرح أحداث مبسطة، وحبكة قصصية سهلة، تتفق مع ميول الأطفال، وتهدف إلى إكساب التلميذ المعاق عقلياً بعض المهارات اللغوية وتعلم بعض إجراءات الحيطة والحذر ووسائل تقادي أي أمور من شأنها أن تسبب خطورة وضرر له.

#### ٢- المهارات اللغوية:

"مجموعة من الأداءات الصحيحة المتصلة باللغة والقدرة على استخدام الكلمات بما يتناسب مع السياق اللغوي" (الإمام، جوالدة، ٢٠١٠، ص ١٤٥).

ويمكن تعريفها إجرائياً بأنها الدرجة التي يحصل عليها التلميذ على مقياس المهارات اللغوية المستخدم في الدراسة الحالية.

#### ٣- مهارات السلامة:

عرفها الشهراني (٢٠١٤) على أنها "مجموعة من الإجراءات والقواعد والنظم والتي يتم تنظيمها في إطار تشريعي، تهدف إلى الحفاظ على الإنسان من خطر الإصابة، والحفاظ على

الممتلكات من خطر التلف والضياع" (ص ٦٢)، ويمكن تعريف مهارات السلامة إجرائياً على أنها الدرجة التي يحصل عليها التلميذ على المقياس المستخدم في الدراسة الحالية.

#### ٤- الإعاقة الفكرية:

لغويًا: الإعاقة من مصدر أعاق، وتعني ضرر يصيب أحد الأشخاص ينتج عنه اعتلال بأحد الأعضاء أو عجز كلي أو جزئي (عمر، ٢٠٠٨).

اصطلاحاً: الإعاقة الفكرية هي "قصور جوهري في القدرات العقلية الشخصية، ويظهر هذا القصور بشكل واضح في أن الوظائف العقلية تكون دون المتوسط ويكون مصحوباً بقصور في جانبين أو أكثر في المهارات التوافقية المرتبطة بالأنشطة الآتية (الاتصال، رعاية الذات، الحياة المنزلية، المهارات الاجتماعية، توجيه الذات، الصحة والأمان، العمل الأكاديمي، قضاء وقت الفراغ والعمل) ويظهر هذا القصور قبل سن الثامنة عشر (علي، ٢٠١٢، ص ١٥٤).

إجرائياً: يعرف الباحث الإعاقة الفكرية إجرائياً على أنها كل قصور في الوظائف العقلية والتكيفية من شأنه أن يؤثر على الأداء السلوكي والتعليمي والحركي لدى المصابين بها.

### أدبيات الدراسة

#### الإطار النظري والدراسات السابقة

#### أولاً: الإعاقة الفكرية

عند البحث في قاموس اللغة العربية عن مفهوم الإعاقة العقلية نجد الكثير من المصطلحات الحديثة التي تعبر عن مفهوم الإعاقة العقلية ومنها مصطلح النقص العقلي، ومصطلح الضعف العقلي، كما نجد أيضاً بعض المصطلحات القديمة والتي تعبر عن مفهوم الإعاقة العقلية، ومنها مصطلح الطفل البليد، ومهما يكن من أمر هذه المصطلحات التي تعبر وبطريقة ما عن مفهوم الإعاقة العقلية، فيميل الاتجاه الحديث في التربية الخاصة إلى استخدام

مصطلح الإعاقة العقلية وتبدو مبررات استخدام ذلك المصطلح مرتبطة باتجاهات الأفراد نحو الإعاقة العقلية، وتغيرها نحو الإيجابية، إذ يعبر مصطلح الإعاقة العقلية عن اتجاه إيجابي في النظرة إلى هذه الفئة في حين تعبر المصطلحات القديمة عن اتجاه سلبي نحو هذه الفئة (الروسان، ٢٠١٣، ص ٨٢).

أما التعريف الحديث للجمعية الأمريكية للإعاقات العقلية والنمائية: فهو ينص على أن "الإعاقة العقلية هي عجز يوصف بقصور واضح في الأداء الوظيفي الفكري، والسلوك التكيفي، حيث يبدو جلياً في مهارات: التكيف المفاهيمية، والاجتماعية، والعملية، وكذلك يبدأ هذا العجز في الظهور قبل سن (١٨) سنة" (الحازمي، ٢٠١٢، ص ١٩).

وتوجد تعريفات متعددة للإعاقة العقلية منها ما ذكره الدليمي (٢٠٠٩) من أنها "حالة من التدهور الشديد في الأداء الوظيفي العقلي ونقص واضح في أداء مهارات السلوك التكيفي، وهذه الإعاقة تحدث قبل عمر الثامنة عشر" (ص ١١٩). كما ذكر السواح (٢٠١٣) أن الأطفال ذوي الإعاقة العقلية هم "أطفال غير قادرين على الاستفادة من برامج التعلم التي تقدم لهم؛ وبالتالي لا يستطيعون التحصيل الدراسي؛ مما ينتج عنه تدني مستواهم الأكاديمي دون زملائهم في الصف الدراسي، وتقع نسبة ذكائهم من ٥٥ - ٧٠ درجة، ويعرف هؤلاء الأطفال تربوياً بأنهم قابلون للتعلم" (ص ٣٤).

ومنها أيضاً أنها: "قصور جوهري في القدرات العقلية الشخصية، ويظهر هذا القصور بشكل واضح في أن الوظائف العقلية تكون دون المتوسط، ويكون مصحوباً بقصور في جانبين أو أكثر في المهارات التوافقية، ويظهر هذا القصور قبل سن الثامنة عشر (علي، ٢٠١٢، ص ١٥٤).

### أسباب الإعاقة الفكرية:

نتيجة للتقدم العلمي الواضح في ميادين الطب والعلوم الأخرى ذات العلاقة، حُددت بعض أسباب الإعاقة الفكرية بطريقة ملحوظة؛ ويمكن تصنيف أسباب الإعاقة الفكرية على أساس المرحلة الزمنية التي حدثت الإعاقة فيها إلى ثلاثة مراحل هي:

**أولاً: العوامل المسببة للإعاقة العقلية في مرحلة ما قبل الولادة:**

يمكن تقسيم العوامل المسببة للإعاقة العقلية في مرحلة ما قبل الولادة إلى قسمين وهي:

**أ) العوامل الجينية:**

يقصد بالعوامل الجينية العوامل الوراثية التي تنتقل عن طريق الجينات المحمولة على الكروموسومات ففي الخلية المخصبة يوجد عدد (٤٦) كروموسوماً نصفها من الأب والنصف الآخر من الأم، وغالباً ما يشبه الطفل أبويه في بعض الصفات، وإن كانت الجينات ناقلة لكل الأبوين، ففي هذه الحالة يختلف الطفل عنهما في بعض الصفات، أما عندما يكون في الطفل صفة متنحية من كلا الأبوين، فهذا يفسر اختلاف صفة ما في الطفل عن أبويه (الروسان، ٢٠١٣، ص ٩٧).

**ب) العوامل غير الجينية (البيئية):**

يقصد بها كل العوامل البيئية والتي يبدأ تأثيرها منذ لحظة الإخصاب وحتى نهاية مرحلة الحمل (الحارثي، ٢٠١٥، ص ١٧).

**ثانياً: العوامل المسببة للإعاقة العقلية في مرحلة أثناء الولادة:**

تعتبر لحظة الولادة من اللحظات الحساسة لحياة المولود؛ علماً أن فترة المخاض والوضع قصيرة، إلا أنها ذات أهمية في آثارها على المولود، فهناك مجموعة من العوامل التي تقع أثناء الولادة، وتؤدي إلى حدوث الإعاقة الفكرية، وهي نقص الأكسجين، الصدمات الجسدية، والالتهابات (الحارثي، ٢٠١٥، ص ٢٠).

**ثالثاً: العوامل المسببة للإعاقة العقلية في مرحلة ما بعد الولادة:**

عندما يتعرض الطفل الطبيعي لمرض أو حادثة تؤدي دماغه وجهازه العصبي بعد الولادة يكون عرضة للإصابة بالإعاقة الفكرية، ومن بين هذه العوامل: الأمراض، الحوادث، التهاب المخ، شلل المخ، التهاب السحايا، التلوث البيئي، سوء التغذية (الحارثي، ٢٠١٥، ص ٢١).

### خصائص ذوي الإعاقة الفكرية:

يجب الانتباه إلى أن التوصل إلى تعميم يتصف بالدقة فيما يتعلق بالصفات والخصائص المميزة للمعاقين عقلياً من الصعوبة بمكان؛ والسبب في ذلك أن الإعاقة الفكرية قد ترجع للعديد من الأسباب، فخصائص ذوي الإعاقة الفكرية تختلف بين فرد وآخر حسب درجة الإعاقة، والمرحلة العمرية، ونوعية الرعاية التي يتلقاها المعاق عقلياً (بدر، ٢٠١٠).

### الخصائص اللغوية:

إن تطور اللغة عند المعاقين عقلياً يتبع في نموه نفس نسق النمو اللغوي للعاديين، إلا أنه يحدث في وقت متأخر نسبياً، وتتطور لديهم اللغة بمعدل أبطأ، وتنتهي عند مستوى أقل من التطور قياساً بالعاديين، وغالباً تحدث لهم مشكلات في فهم اللغة، والتحدث بها، أو استخدامها (هالاهان، وكوفمان، ٢٠٠٨، ص ١٤٤).

وتنتشر بين فئة المعاقين عقلياً التأتأة والأخطاء اللفظية، كما تبقى مفرداتهم اللغوية محدودة وهذه الخصائص اللغوية قد تتطلب إعادة تمثيل المواقف الحركية التي تتضمنها عن طريق ما يعرف "بقلب الدور"؛ حتى يتم اكتساب المفردات اللغوية المرتبطة بالقصة بصورة صحيحة (الإمام، والجوالدة، ٢٠١٠، ص ١٢٧).

### الخصائص المعرفية أو التعليمية:

تتمثل فيما يلي:

(أ) **ضعف الانتباه:** يعد الانتباه شرطاً أساسياً للتعلم الجيد، وانتباه الطفل ذوي الإعاقة الفكرية محدود المدى والمدة، وتزداد درجة ضعف الانتباه بازدياد شدة الإعاقة.

(ب) **قصور في الإدراك:** يعاني الأطفال المعوقون عقلياً من قصور عمل الحواس، ويكون القصور واضحاً في عمليتي: التمييز والتعرف التي تقع على عاتق الحواس الخمس؛ بسبب صعوبة الانتباه والتذكر.

(ج) **القصور في الذاكرة والتفكير:** من أهم الخصائص المعرفية للمعاقين عقلياً ضعف الذاكرة، خاصة الذاكرة قصيرة المدى، وكلما ازدادت شدة الإعاقة العقلية، ازدادت عيوب الذاكرة (العدل، ٢٠١٣).

ويكون معدل نمو التفكير عند المعاقين عقلياً بطيئاً؛ وذلك بسبب ضعف الانتباه والذاكرة، وقلة المفردات التي يستخدمونها، ونقص حصيلتهم اللغوية، وتدني مقدرتهم على التفكير المجرد، ويتوقف نمو تفكير المعاق عقلياً على درجة متوسطة عند مستوى تفكير ما قبل العمليات الإجرائية، أما نمو تفكير المعاق عقلياً بدرجة بسيطة فيتوقف عند مستوى التفكير العياني، واستخدام الصور الذهنية والحركية والمفاهيم الحسية (العدل، ٢٠١٣).

### الخصائص الجسمية والحركية:

تعد الخصائص الحركية والجسمية لدى التلميذ المعاق عقلياً أقل كفاءة من التلميذ العادي، وخاصةً فيما يتعلق بردود الفعل الدقيقة والمهارات الحركية، ويكثر بينهم العيوب الخلقية، وضعف الحواس، وبخاصة حاستي السمع والإبصار (الحازمي، ٢٠١٠، ص ٣٠).

### الخصائص الانفعالية والاجتماعية:

إن الأطفال المعاقين عقلياً لديهم بعض المشاكل الاجتماعية والانفعالية؛ وذلك يعود إلى الطريقة التي يعامل بها هؤلاء المعاقين في المواقف الاجتماعية، ولقد تبين أن العجز في السلوك التكيفي يعد من أهم خصائص الإعاقة الفكرية، ولا يعود ذلك للضعف العقلي فقط، ولكنه يعود كذلك إلى اتجاهات الآخرين نحو المعاقين عقلياً (البدوي، ٢٠١١، ص ١٦٢).

إن المعاقين عقلياً هم بشكل عام أقل اعتماداً على أنفسهم في تدبير أمورهم الحياتية، بما في ذلك من تجنبهم للحوادث والأخطار واكتساب مهارات السلامة، ويبقون بحاجة إلى نوع أو آخر من الإشراف على شؤونهم، كما أنهم أكثر قابلية للانقياد من قبل الآخرين؛ لذا فهم في حاجة مستمرة إلى تعلم مهارات السلامة التي تساعدهم على التكيف والاندماج بصورة طبيعية في ممارسات الحياة اليومية.

### ثانياً: المهارات اللغوية لذوي الإعاقة الفكرية:

إن غالبية الأطفال المعاقين عقلياً يواجهون صعوبات في التواصل لأنهم يعانون من صعوبات في معالجة المعلومات مقارنة بالأطفال العاديين وترى شقير (٢٠١١) أن "أي برنامج تربوي خاص بذوي الإعاقة الفكرية لا بد أن يحتوي على مهارات اللغة والاتصال الذي يشمل اللغة الاستقبالية واللغة التعبيرية والمفاهيم اللغوية" (ص ٢٥٧).

ويشير يوشيل (٢٠٠٨) إلى "شروع الصعوبات اللغوية لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية، وأن هذا الصعوبات تختلف باختلاف درجة الإعاقة، فالمعاقين عقلياً بدرجة بسيطة يتأخرون في النطق، أما بالنسبة لشديدي الإعاقة فيلاحظ أن غالبيتهم عاجزون عن النطق وأصواتهم لا تكون مفهومة في الغالب" (ص ٢١٠).

إن الأطفال المعاقين عقلياً يعانون من مشكلات في النطق وضعف بناء المفردات والقواعد اللغوية، كما أن حصيلتهم اللغوية مقارنة بالعاديين تتسم بالتدني ويتسبب ذلك في ضعف قدرتهم على فهم الآخرين وعدم القدرة في التعبير عن حاجتهم (Channaba, et al., 2010).

### ثالثاً: مهارات السلامة لذوي الإعاقة الفكرية

- من أهم أنواع مهارات السلامة التي يجب أن يتعلمها ذوو الإعاقة الفكرية ما يلي:
- **مهارات السلامة المعرفية:** ترتبط بالتعلم الأكاديمي والفهم مثل معرفة الإشارات المرورية والأماكن والأشياء الخطرة وطرق التعامل معها.
  - **مهارات السلامة الحركية:** ترتبط باكتساب الحركات التي ترتبط باستخدام الأدوات والوسائل والأجهزة بأمان مثل مهارات تشغيل الأجهزة الكهربائية.
  - **مهارات السلامة الاجتماعية:** ترتبط بالعامل الاجتماعي والأدوار التي ينبغي أن يقوم بها الفرد مثل التعاون في عمليات الإطفاء واكتساب مهارات التواصل وتحمل المسؤولية (علي، ٢٠١١، ص ٢٥٥).

### رابعاً: القصة الحركية:

تعرف القصة الحركية بأنها "عبارة عن تمرينات غير شكلية، بسيطة، على شكل قصة تلعب بخيال الطفل، وتعمل على تقوية عضلات الجسم الكبيرة، وتزيد من مرونة المفاصل، كما تشمل على المطاردات التي تساعد على امتصاص الطاقة الزائدة عند التلميذ وتحويلها إلى نشاط هادف، وهي لا تحتاج إلى قدرة كبيرة على التركيز، وتساعد على عملية التقليد المنتشرة عند الأطفال في هذا السن" (طلبة، ٢٠٠٩، ص ٣٠١).

ويرى أبو جاموس؛ وكنعان (٢٠١١) أن القصة الحركية تمثل وحدة قصصية كاملة من التمرينات غير الشكلية والبسيطة، وتحتاج فقط إلى أدوات بسيطة. ويعد أسلوب القصة من أفضل الوسائل التعليمية والتربوية الذي نستطيع من خلاله تقديم ما نريد تقديمه للطفل سواء أكان ذلك مهارات أو قيم أو معارف، كذلك يعكس أسلوب القصة للطفل نماذج من الحياة الإنسانية وينمي استجاباته باتجاه انطباعات انفعالية قوية، فضلاً على أنه يشغل فراغ الطفل ويساهم في اطلاعه على أفكار الآخرين من الكبار ويعرفه بالتقاليد والأعراف ويسهم في نمو مهاراته الأساسية الحركية والاجتماعية ويطورها (أبو عبدة، ٢٠٠٦).

### أهمية القصص الحركية:

تعد القصة الحركية مجالاً خصباً لتنمية الخيال وتوسيع المدارك مع نشاط بدني حركي في قالب يتميز بالمرح والتلقائية المحببة لنفوس ذوي الإعاقة الفكرية. وتبرز أهمية القصة الحركية في مجال اللعب التمثيلي بحيث يمثل الطفل إحدى الشخصيات باتفاق مسبق ويتعايش مع دور هذه الشخصية أو مع دور الحيوان الذي يقوم بتقليده؛ والقصة الحركية تخلص الطفل من حالة الملل والضجر، وتسمح للطفل أن يعيش في عالم الخيال، كما أن اللعب تزيد قيمته وأهميته من خلال استخدام أسلوب القصة الحركية الذي يبنى على القيام بتمثيل الشخصيات ولعب الأدوار بالشكل الذي يزيد من خيال الطفل وتطوير مهاراته الاجتماعية والحركية (أبو عبدة، ٢٠٠٦).

ومما لا شك فيه أن الأشخاص ذوي الإعاقة الفكرية يختلفون في مدى استعداداتهم نحو القصص الحركية وفقاً لطبيعة الإعاقة الفكرية وقد أجريت دراسات عديدة منها دراسة محمد (٢٠٠٩). ودراسة أبو جاموس؛ وكنعان (٢٠١١) حول تأثير مختلف المتغيرات النفسية لدى الأشخاص ذوي الإعاقة الفكرية، وقد أكدت هذه الدراسات أهمية ممارسة النشاطات الترفيهية والحركية في تحسين مهارات الطفل المعاق عقلياً.

لذا تعد القصة الحركية ذات مميزات وأهمية في اكتساب ذوي الإعاقة الفكرية للمهارات المناسبة ومنها المهارات اللغوية ومهارات السلامة؛ ذلك لأن القصة الحركية تجمع ما بين القصة

والحركة، باعتبارها شكل من أشكال التعبير الحركي؛ ولما لها من دور مهم من الناحية التربوية حيث يمكن إكساب الطفل من خلالها العديد من المهارات والخبرات. وتعد برامج الأنشطة الحركية والترفيهية بمختلف أشكالها ضمن الحياة اليومية الشاملة للأفراد المعاقين فكرياً في المجتمع مدخلاً ضرورياً ومهماً، لتأكيد أهمية العيش ضمن الجماعة، ولهذا وجدت العديد من المبادرات لمشاركة المعاقين فكرياً في البرامج التدريبية والترفيهية لتحسين مهاراتهم، وتنمية قدراتهم (الإمام، والجوادة، ٢٠١٠، ص ٢٠٣).

### **شروط تعليم القصة الحركية:**

عند تعليم ذوي الإعاقة الفكرية بعض المهارات من خلال القصة الحركية يجب مراعاة الآتي:

- تكون القصة نابعة من البيئة المحيطة بالأطفال حتى يمكنهم التقليد والتخيل.
- تشمل على معلومات وحقائق تفيد الأطفال وتعمل على تربيتهم.
- تعلم بطريقة غير شكلية، والنداءات تكون بلغة الحديث العادي.
- تتناسب في موضوعاتها مع مستوى نضج الأطفال من الناحية البدنية والعقلية والحركية (طلبة، ٢٠٠٩، ص ٣٠١).

وتوجد مجموعة من الشروط الخاصة بالقصة الحركية نذكر منها (إلياس، وآخرون، ٢٠١٥، ص ٢٦٦):

- ١- مناسبتها لطبيعة وميول رغبات الأطفال.
- ٢- أن تحقق لهم البهجة والفرح والسرور.
- ٣- أن تشجع في الأطفال النزوع إلى التخيل والإدراك والمحاكاة وحب التقليد.
- ٤- أن تكسيهم الجديد من المعارف والمعلومات.
- ٥- أن تكون من ثقافتهم وقصصهم البيئة الشائعة.
- ٦- أن تحتوي في محتواها على حركات بدنية متنوعة ذات أهداف مختلفة يصفها المعلم لخدمة الهدف الحركي المطلوب من تنفيذ القصة.

٧- أن تكون مليئة بالخيال والحركات البدنية التلقائية التي يعبر بها الأطفال عن أحداث القصة.

٨- أن تتناسب مع تكوين أجسام الأطفال وقدراتهم العضلية.

٩- أن تساعد على امتصاص الطاقة الزائدة لديهم، وتحولها لنشاط هادف.

١٠- أن تراعي الفروق الفردية بين الأطفال أثناء التنفيذ.

### شروط تمثيل القصة الحركية:

تعرف طريقة التمثيل بأنها: طريقة تتضمن قيام المعاق فكرياً بتمثيل تلقائي عن طريق الانخراط في الموقف والتفاعل مع الآخرين وتقمص أدوارهم، وقد يكون التمثيل بواسطة تلميذين اثنين أو أكثر بتوجيه من المعلم، أما التلاميذ الآخرون الذين لا يقومون بالتمثيل فإنهم يقومون بدور الملاحظين، وقد يتقمص التمثيل أدواراً لشخصيات اجتماعية مثل شخصية المعلم أو الأب أو الطبيب، وغيرهم، كما يفضل أن تركز تلك القصص على اتجاهات إيجابية كالنظافة والنظام والعمل الجماعي ومساعدة الآخرين وحب الوالدين وطاعتهم، وغيرها (الحازمي، ٢٠١٠، ص ١١٦).

ومن الملاحظ أن تنفيذ القصة الحركية يتطلب معلم لديه قناعة بأهدافها وقادر على النزول لمستوى الأطفال؛ لأنه العامل الأهم في تنفيذ القصة إذ عليه أن يوجه الأطفال للتمرينات المناسبة (اللياس، وآخرون، ٢٠١٥، ص ٢٦٨).

### الدراسات السابقة:

يمكن عرض أهم الدراسات السابقة ذات الصلة بمتغيرات الدراسة الخاصة بذلك على النحو التالي:

#### المحور الأول: الدراسات التي تناولت القصة الحركية وتمثيلها:

من الدراسات ذات العلاقة بتلك الدراسة، دراسة السواح (٢٠١٣) والتي هدفت إلى التعرف على استخدام القصة الحركية في خفض اضطراب ضعف الانتباه لدي الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية، وتكونت العينة من (١٦) تلميذاً من ذوي التخلف العقلي البسيط القابلين للتعلم من مدرسة التربية الفكرية بالزقازيق، وتم تقسيمهم بالتساوي إلى مجموعتين هما: المجموعة التجريبية والمجموعة

الضابطة، كل منها تكونت من (٨) تلاميذ معاقين عقلياً، واشتملت الأدوات على مقياس اضطراب ضعف الانتباه وبرنامج القصص الحركية، وجميعهم من إعداد الباحث وأسفرت النتائج عن انخفاض اضطراب ضعف الانتباه لدي المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج مقارنة بالمجموعة الضابطة، واستمرار الأثر الإيجابي للبرنامج على المجموعة التجريبية خلال فترة المتابعة.

والدراسة التي أجرتها مريم علي (٢٠١٢) والتي هدفت إلى التعرف على تأثير برنامج مقترح للأنشطة الحركية في تنمية بعض المهارات الحركية الأساسية للأطفال المعاقين ذهنياً من (٦-١٢) سنة، واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي لمجموعتين: إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، باستخدام القياس (القبلي والبعدي) وتمثل مجتمع هذه الدراسة في الأطفال المعاقين ذهنياً بالمدارس الحكومية التابعة للتربية الخاصة في دولة الكويت، وتم اختيار عينة البحث بالطريقة العمدية من بين التلاميذ الذين يعانون من إعاقة ذهنية بسيطة حسب مقياس ستانفورد بينيه، وقد بينت نتائج الدراسة أهمية تنمية المهارات الحركية الأساسية للأطفال المعاقين ذهنياً بسيطاً الإعاقة من خلال برنامج للأنشطة الحركية حيث أن هذه الأنشطة توفر فرصاً للتلاميذ لإشباع حاجاتهم وإخراج ما لديهم من طاقة خلال نشاط حركي موجه يتضمن التمرينات الهادفة؛ كما أشارت النتائج إلى دور الأنشطة الحركية في تنمية مهارات الجري والوثب والرمي واللقف؛ وزيادة قدرة التلاميذ على أداء المهارات اليومية.

كما أجرى أبو جاموس؛ وكنعان (٢٠١١) دراسة والتي هدفت إلى معرفة أثر استخدام القصة الحركية في تنمية بعض الأنماط اللغوية والأداءات الحركية لأطفال الصف الأول الأساسي وقد قام الباحثان باختيار عينة بطريقة قصدية تكونت من (٦٢) طفلاً و(٦٢) طفلة، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أطفال الصف الأول الأساسي الذين تم التدريس لهم باستخدام أسلوب القصة الحركية وبين الأطفال الذين تم التدريس لهم بالطريقة التقليدية، وتفوق أطفال المجموعة التجريبية في أدائهم لجميع الحركات الأساسية موضوع الدراسة، وكذلك اتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية في بعض الأنماط اللغوية والتي ضمت أسلوب النداء، والقسم، والتعجب، والتمني، والرجاء، والأمر، والنهي.

ودراسة أبو هرجه؛ وعبد الرحمن؛ وعزمي (٢٠١٠) والتي هدفت إلى بناء برنامجي أنشطة حركية: أحدهما مبني على التعلم بالصور والآخر بالكلمات، والتعرف على تأثيرهما على بعض القدرات الإدراكية الحس-حركية للأطفال المعاقين ذهنياً القابلين للتعلم بمدرسة التربية الفكرية بمحافظة المنيا، وضمت عينة الدراسة عينة قوامها (٣٠) ثلاثين طفلاً من مجتمع البحث البالغ قوامه (١٤٥) مائة وخمسة وأربعين طفلاً وقد استخدم الباحثون برنامجين للأنشطة الحركية: أحدهما مبني على التعلم بالكلمات والآخر قائم على التعلم باستخدام الصور الثابتة والمتحركة عن طريق الحاسب الآلي؛ وذلك لتنمية بعض القدرات الحس حركية، وهي (اختبار إدراك توازن الجسم باستخدام عصا باس بالطريقة الطويلة - اختبار إدراك دقة توجيه الذراع - اختبار إدراك الجسم المتحرك - اختبار إدراك الاتجاه - اختبار إدراك التوافق بين العين واليد - اختبار إدراك مسافة الوثب العالي من الثبات). وقد تم تطبيق البرنامج خلال (١١) أحد عشر أسبوعاً.

وقد أكدت نتائج الدراسة فعالية البرنامج المقترح باستخدام الصور في تنمية القدرات الإدراكية الحس حركية، كما توصل الباحثون إلى أهمية التعلم بالصور الذي كان أفضل من التعلم بالكلمات في تنمية القدرات الحس حركية، وأن التعلم عن طريق الصور المتحركة كان أفضل من التعلم بالصور الثابتة.

### المحور الثاني: الدراسات التي تناولت المهارات اللغوية لذوي الإعاقة الفكرية:

من ضمن الدراسات التي تناولت المهارات اللغوية لذوي الإعاقة الفكرية دراسة (Gerber, 2014) والتي هدفت إلى استثارة انفعالات الطفل المعاق عقلياً في محاولة للخروج من عزلته ليتفاعل ويشارك الطفل العادي، وكذلك استثارة انفعالات وعواطف الوالدين بهدف تعديل السلوك والأفكار نحو الطفل وقد تكونت عينة الدراسة من ٢٠ طفل من الأطفال المعاقين عقلياً الذين تتراوح أعمارهم ما بين ٣ - ٦ سنوات، بالإضافة إلى ٨ أمهات، و ٨ آباء وأبرزت الدراسة فاعلية البرنامج المستخدم حيث بينت نتائج الدراسة أن هناك فروق دالة بين معاملة الوالدين لطفلهم قبل وبعد تطبيق البرنامج، كما ثبت أن هناك فروق دالة في التفاعل الاجتماعي قبل وبعد تطبيق البرنامج، حيث أصبح الأطفال أكثر اجتماعية و أكثر مقدرة في الجانب اللغوي.

وكذلك دراسة حليبية (٢٠٠٨) والتي استهدفت التعرف على فاعلية برنامج كمبيوترى لتنمية المفردات اللغوية لدى الأطفال المعاقين القابلين للتعلم وتكونت عينة الدراسة من ٢٠ تلميذ من ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم وتم تقسيم العينة بواقع ١٠ على مجموعتين (مجموعة ضابطة ومجموعة تجريبية) واستخدمت في الدراسة قائمة بالمفردات اللغوية عن طريق استخدام الكمبيوتر وأظهرت نتائج الدراسة فعالية البرنامج في تحسين المفردات اللغوية الوظيفية لدى تلاميذ المجموعة التجريبية.

ودراسة السيد (٢٠٠٧) والتي هدفت لتحديد مدى فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مستوى الأداء اللغوي لدى الأطفال المعاقين عقلياً وتحديد تأثير التحسن في المستوى اللغوي على التواصل اللفظي وغير اللفظي وتكونت عينة الدراسة من ١٠ أطفال من ذوي متلازمة داون القابلين للتعلم وتم تقسيم عينة الدراسة إلى مجموعتين " تجريبية، ضابطة " بواقع ٥ أطفال في كل مجموعة، وضمت أدوات الدراسة مقياس ستانفورد بينيه " من إعداد لويس مليكه (١٩٩٤). ومقياس التواصل اللفظي وغير اللفظي للأطفال المعاقين (إعداد الباحثة) والبرنامج التدريبي الذي استخدم في الدراسة لتنمية الأداء اللغوي وأظهرت الدراسة فعالية البرنامج في تنمية مستوى الأداء اللغوي لدى الأطفال المعاقين عقلياً وأثره في تحسين التواصل لديهم.

### المحور الثالث: الدراسات التي تناولت مهارات السلامة لذوي الإعاقة الفكرية:

من تلك الدراسات دراسة الشهراني (٢٠١٤) حيث هدفت الدراسة إلى تقييم إجراءات الأمن والسلامة المدرسية اللازمة لحماية الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة وتم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي وقد أوضحت النتائج أن الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة يواجهون عدة مشاكل نفسية أو تعليمية أو اجتماعية وأن دمج هذه الفئة في المجتمع عامة وفي المدارس خاصة يعد موضوع معقد، كما أنه من المؤكد أن طلاب ذوي الاحتياجات الخاصة يتعرضون للعديد من المخاطر وتعرض سلامتهم للخطر، كما أشارت النتائج أن وزارة التربية والتعليم تسعى لتطبيق الأساليب التربوية الحديثة لذوي الاحتياجات الخاصة لحمايتهم من الأخطار في المدارس.

ودراسة عبد السلام (٢٠٠٩) والتي هدفت إلى التعرف على أهم مهارات السلامة والأمان التي يجب إكسابها للأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم، ودورها في تنمية السلوك الاستقلالي لديهم، وتكونت العينة من (٢٠) طفلاً تتراوح نسبة ذكائهم (من ٥٠ إلى ٧٠) وأعمارهم (من ٩ إلى ١٢) سنة وتم توزيع أفراد العينة بالتساوي إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، وتمثلت أدوات الدراسة في مقياس مهارات السلامة والأمان، مقياس السلوك الاستقلالي، وبرنامج مهارات السلامة والأمان، وأشارت النتائج إلى وجود فرق دالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة علي أبعاد مقياس مهارات السلامة والأمان لصالح المجموعة التجريبية .

وهناك دراسة David & Carl (٢٠٠٩) والتي هدفت إلى التعرف على الإصابات بين الأطفال الذين يعانون من عاهات حسية (الإعاقة البصرية - الإعاقة السمعية) في جامعة الألاباما بالولايات المتحدة الأمريكية، وقد ضمت عينة الدراسة (٢٤) طفل، مقسمين إلى (١٢) من الذكور، و(١٢) من الإناث من الذين يعانون من عاهات حسية مختلفة وقد أسفرت النتائج عن أن أعلى نسبة الإصابات خلال عام ٢٠٠٨ كانت بين الأطفال ذوي العاهات الحسية، كما أسفرت النتائج عن أن الأطفال المعاقين بصرياً يتعرضون للإصابة بنسبة أعلى، وأن إدراك الأطفال للسلامة البيئية يلعب دوراً متزايد الأهمية في خطر الإصابة.

### التعليق على الدراسات السابقة:

يمكن مناقشة الدراسات السابقة في ضوء الأهداف والمنهج والعينة والأداة والنتائج على

النحو التالي:

### من حيث الهدف:

أشارت مجمل الدراسات التي تناولت القصة الحركية وتمثيلها إلى أهمية القصص الحركية واستخدامها في البرامج الإرشادية والتدريبية؛ من أجل تنمية مهارات مختلفة يحتاجها التلميذ ذو الاحتياجات الخاصة؛ إلا أنها تختلف من حيث الهدف، كما يلاحظ على دراسات المحور الثالث أنها أكدت على ضرورة تدريب ذوي الإعاقة الفكرية على مهارات السلامة، وهي بذلك تتشابه مع الدراسة الحالية من حيث الهدف، وتختلف في أنها لم تحدد طبيعة تلك

المهارات، فدراسة (عبد السلا، ٢٠٠٩) تناولت فعالية برنامج مهارات السلامة والأمان في تنمية السلوك الاستقلالي لدى المعاقين عقلياً، ودراسة David & Carl (٢٠٠٩) هدفت إلى التعرف على الإصابات بين الأطفال الذين يعانون من عاهات حسية (الإعاقة البصرية - الإعاقة السمعية) في جامعة ألاباما بالولايات المتحدة الأمريكية.

### **من حيث المنهج:**

تتشابه جميع دراسات المحور الأول مع الدراسة الحالية في المنهج حيث استخدمت الدراسات السابقة المنهج شبه التجريبي، ما عدا دراسة عبيد (٢٠١٠). ودراسة علي (٢٠١١) التي استخدمت المنهج الوصفي.

### **من حيث الأداة:**

تختلف جميع دراسات المحور الأول مع الدراسة الحالية وكذلك دراسات المحور الثاني والمحور الثالث من حيث الأداة؛ نظراً لاختلاف تلك الدراسات في أهدافها مع الدراسة الحالية.

### **من حيث النتائج:**

تختلف جميع الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية من حيث النتائج؛ مما يدل على أن البرنامج التدريبي الذي تستهدفه الدراسة الحالية لم تُتطرق إليه أحد الدراسات من قبل، وهو ما يعطي للدراسة الحالية أهميتها التطبيقية.

## **الطريقة والأدوات**

### **منهج الدراسة:**

تعتمد الدراسة الحالية على المنهج شبه التجريبي، وعلى تصميم تجريبي مكون من مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة، حيث تهدف الدراسة إلى بيان فاعلية تطبيق برنامج تدريبي قائم على تمثيل القصص الحركية لتحسين المهارات اللغوية ومهارات السلامة للتلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية.

### **عينة الدراسة:**

استخلص الباحث عينة أساسية قوامها (١٨) تلميذ من ذوي الإعاقة الفكرية وذلك لملاحظة تغيب التلاميذ الآخرين كثيراً، كما تم مراعاة أن يكن لهم نفس الخصائص مثل الجنس ونسبة الذكاء

والمرحلة العمرية لنفس العينة الاستطلاعية؛ حيث بلغ متوسط أعمار العينة (١٢٠,٤٢٢) شهراً، بانحراف معياري (١٤,٧٠). وتراوحت نسبة الذكاء لأفراد العينة ما بين (٥٠-٧٠). وقد تم تقسيم العينة عشوائياً بالتساوي إلى مجموعتين: تجريبية وضابطة بواقع (٩) تلاميذ لكل مجموعة.

### أدوات الدراسة:

تم استخدام الأدوات التالية:

- مقياس المهارات اللغوية (إعداد الباحث)
- مقياس السلوك التكيفي، ترجمة وتقنين أحمد أبو زيد وجابر عبد الله (٢٠١٣).
- البرنامج التدريبي المعتمد على تمثيل القصص الحركية لتنمية المهارات اللغوية ومهارات السلامة للتلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية.

### ضبط المتغيرات الخاصة بعينة الدراسة الأساسية:

للتحقق من التجانس، تم استخدام الأسلوب الإحصائي اللابارامتري مان وتني Mann-Whitney- U test لدراسة الفروق بين متوسطي رتب درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الذكاء قبل تطبيق البرنامج التدريبي، والجدول التالي رقم (١) يوضح ذلك.

جدول (١) دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات تلاميذ المجموعة التجريبية

والمجموعة الضابطة في الذكاء قبل تطبيق البرنامج

المجموعة	العدد	متوسط الراتب	مجموع الراتب	Mann-Whitney U	مستوى الدلالة
التجريبية	٩	٨,٥٠	٨٦,٠٠	٣٦,٠٠٠	غير دالة
الضابطة	٩	١٠,٣٠	١٠١,٠٠		

يتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية ومتوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة في الذكاء، مما يشير إلى تجانس المجموعتين في متغير الذكاء، وللتحقق من التجانس في العمر، تم استخدام الأسلوب الإحصائي اللابارامتري مان وتني Mann-Whitney- U test لدراسة الفروق بين متوسطي رتب الأعمار الزمنية لأطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة قبل تطبيق البرنامج التدريبي والجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢) دلالة الفروق بين متوسطي رتب الأعمار الزمنية

للمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة قبل تطبيق البرنامج التدريبي

المجموعة	العدد	متوسط الراتب	مجموع الراتب	Mann-Whitney U	مستوى الدلالة
التجريبية	٩	٩,٣٥	٨٤,٦٠	٢٧,٦٠٠	غير دالة
الضابطة	٩	١٣,٦٥	١٢٥,٦٠		

يتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب الأعمار الزمنية للمجموعة التجريبية ومتوسطات رتب الأعمار الزمنية للمجموعة الضابطة، مما يشير إلى تجانس المجموعتين في العمر الزمني.

وللتحقق من التجانس بين المجموعتين على مقاييس الدراسة، استخدم الباحث الأسلوب الإحصائي اللابارامتري مان وتتي Mann-Whitney- U test لدراسة الفروق بين متوسطي رتب درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في المهارات اللغوية ومهارات السلامة قبل تطبيق البرنامج التدريبي، والجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣) دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس

المهارات اللغوية قبل تطبيق البرنامج التدريبي

المجموعة	العدد	متوسط الراتب	مجموع الراتب	Mann-Whitney U	مستوى الدلالة
التجريبية	٩	١٢,٧٠	١١٨,٠٠	٣٥,٠٠٠	غير دالة
الضابطة	٩	١٠,٢٢	٩٢,٠٠		

يتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية ومتوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة على مقياس المهارات اللغوية، مما يشير إلى تجانس المجموعتين في المهارات اللغوية قبل تطبيق البرنامج التدريبي.

جدول (٤) دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية

والمجموعة الضابطة في مهارات السلامة قبل تطبيق البرنامج التدريبي

المجموعة	العدد	متوسط الراتب	مجموع الراتب	Mann-Whitney U	مستوى الدلالة
التجريبية	٩	١٣,٥٥	١٢٢,٠٠	٣٦,٤١٧	غير دالة
الضابطة	٩	١١,٤١	٩٤,٠٠		

يتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية ومتوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة في مهارات السلامة، مما يشير إلى تجانس المجموعتين في مهارات السلامة قبل تطبيق البرنامج التدريبي.

### النتائج ومناقشتها:

يتناول هذا الجزء عرضاً لنتائج الدراسة الميدانية، ومناقشتها من خلال التحقق من فروض الدراسة على النحو التالي:

**نتائج الفرضية الأولى: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات تلاميذ المجموعة التجريبية ومتوسطات رتب درجات تلاميذ المجموعة الضابطة على مقياس المهارات اللغوية بعد تطبيق البرنامج التدريبي لصالح المجموعة التجريبية.**

للتحقق من هذا الفرض، استخدم الباحث الأسلوب الإحصائي اللابارامتري مان وتي Mann-Whitney- U Test لدراسة الفروق ذات دلالة إحصائية بين رتب درجات تلاميذ المجموعة التجريبية ورتب درجات تلاميذ المجموعة الضابطة على مقياس المهارات اللغوية بعد تطبيق البرنامج التدريبي، والجدول (٥) يوضح النتائج المتعلقة بهذا الفرض.

جدول (٥) دلالة الفروق بين بين متوسطات رتب درجات تلاميذ المجموعة التجريبية

ومتوسطات رتب درجات تلاميذ المجموعة الضابطة على مقياس المهارات اللغوية بعد تطبيق البرنامج التدريبي

المقياس	المجموعة	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Mann-Whitney U	قيمة Z	مستوى الدلالة
المهارات اللغوية	التجريبية	٩	١٥,٥	١٥٥	٥٥	٣,٨٢٧	٠,٠١
	الضابطة	٩	٥,٥	٥٥			
التعبيرية	التجريبية	٩	١٥,٥	١٥٥	٥٥	٣,٧٩٥	٠,٠١
	الضابطة	٩	٥,٥	٥٥			
الاستقبالية	التجريبية	٩	١٥,٥	١٥٥	٥٥	٣,٨٠٣	٠,٠١

يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق بين متوسطات رتب درجات تلاميذ المجموعة التجريبية ومتوسطات رتب درجات تلاميذ المجموعة الضابطة على مقياس المهارات اللغوية بعد تطبيق البرنامج التدريبي لصالح المجموعة التجريبية وهي دالة عند مستوى ٠,٠٠١، مما يعني صحة الفرض الأول للدراسة.

**نتائج الفرضية الثانية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات تلاميذ المجموعة التجريبية ومتوسطات رتب درجات تلاميذ المجموعة الضابطة على مقياس السلوك التكيفي (البعد الخاص بالصحة والأمان) بعد تطبيق البرنامج التدريبي لصالح المجموعة التجريبية.**

للتحقق من هذا الفرض، استخدم الباحث الأسلوب الإحصائي اللابارامتري مان وتي Mann- Whitney- U Test لدراسة الفروق ذات دلالة إحصائية بين رتب درجات تلاميذ المجموعة التجريبية ورتب درجات تلاميذ المجموعة الضابطة على مقياس السلوك التكيفي (البعد الخاص بالصحة والأمان) بعد تطبيق البرنامج التدريبي، والجدول (٦) يوضح النتائج المتعلقة بهذا الفرض.

**جدول (٦) دلالة الفروق بين بين متوسطات رتب درجات تلاميذ المجموعة التجريبية ومتوسطات رتب درجات تلاميذ المجموعة الضابطة على مقياس السلوك التكيفي (البعد الخاص بالصحة والأمان) بعد تطبيق البرنامج التدريبي**

المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Mann- Whitney U	مستوى الدلالة
التجريبية	٩	١٥,٤٥	١٥٣,٤٠	٠,٤٩	دالة ٠,٠٠١
الضابطة	٩	٥,٥٥	٥٦,٤٠		

يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق بين متوسطات رتب درجات تلاميذ المجموعة التجريبية ومتوسطات رتب درجات تلاميذ المجموعة الضابطة على مقياس السلوك التكيفي (البعد الخاص بالصحة والأمان) بعد تطبيق البرنامج التدريبي لصالح المجموعة التجريبية وهي دالة عند مستوى ٠,٠٠١، مما يعني صحة الفرض الثاني للدراسة.

### نتائج الفرضية الثالثة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في القياس (القبلي والبعدي) على مقياس المهارات اللغوية لصالح القياس البعدي بعد تطبيق البرنامج التدريبي.

لاختبار صحة هذا الفرض قام الباحث بحساب متوسطي رتب درجات القياس القبلي والبعدي لدى تلاميذ المجموعة التجريبية على مقياس المهارات اللغوية، وقد تم استخدام اختبار "ويلكوكسون" للعينات المرتبطة للتحقق من وجود فرق بين متوسطي رتب درجات القياس القبلي والبعدي على مقياس المهارات اللغوية لنفس تلاميذ المجموعة، ويتضح ذلك في الجدول (٧):

جدول (٧) الفرق بين رتب درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في القياس (القبلي والبعدي) على مقياس المهارات اللغوية

مستوى الدلالة	قيمة Z	الرتب الموجبة (+)		الرتب السالبة (-)		المقياس
		المجموع	المتوسط	المجموع	المتوسط	
٠,٠١	٢,٧٧٩	٥٥	٥,٥	٠	٠	المهارات اللغوية
٠,٠١	٢,٨٤١	٥٥	٥,٥	٠	٠	اللغة التعبيرية
٠,٠١	٢,٧٤٩	٥٥	٥,٥	٠	٠	اللغة الاستقبالية

يتضح من نتائج الجدول وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في القياس (القبلي والبعدي) على مقياس المهارات اللغوية لصالح القياس البعدي بعد تطبيق البرنامج التدريبي، مما يعني صحة الفرض الثالث للدراسة.

### نتائج الفرضية الرابعة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في القياس (القبلي والبعدي) على مقياس السلوك التكيفي (البعد الخاص بالصحة والأمان) لصالح القياس البعدي بعد تطبيق البرنامج التدريبي.

لاختبار صحة هذا الفرض، قام الباحث بحساب متوسطي رتب درجات القياس القبلي والبعدي على مقياس السلوك التكيفي (البعد الخاص بالصحة والأمان) لدى تلاميذ المجموعة التجريبية، وقد تم استخدام اختبار "ويلكوكسون" للعينات المرتبطة للتحقق من وجود فرق بين

متوسطي رتب درجات القياس القبلي والبعدي على مقياس السلوك التكيفي (البعد الخاص بالصحة والأمان) لنفس تلاميذ المجموعة، ويتضح ذلك في الجدول (٨):

جدول (٨) الفرق بين رتب درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في القياس (القبلي والبعدي) على مقياس السلوك التكيفي (البعد الخاص بالصحة والأمان)

دالة ٠,٠١	-٢,٦٥٧	٠	٠	٠	السالبة	مهارات السلامة (الوقاية من الجروح- الكسور-التسمم- الحروق- المس الكهربائي)
		٢٨	٤	٧	الموجبة	
				٢	التساوي	
				٩	المجموع	

يتضح من نتائج الجدول وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في القياس (القبلي والبعدي) على مقياس السلوك التكيفي (البعد الخاص بالصحة والأمان) لصالح القياس البعدي بعد تطبيق البرنامج التدريبي، مما يعني صحة الفرض الرابع للدراسة.

### الخلاصة:

أسفرت نتائج الدراسة عن فعالية البرنامج التدريبي القائم على القصة في تنمية المهارات اللغوية ومهارات السلامة لدى التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية، حيث جاءت نتائج القياس البعدي للمجموعة التجريبية أعلى من القياس القبلي لها، كما تحسن أداء المجموعة التجريبية في القياس البعدي مقارنة بالمجموعة الضابطة في حين لم تظهر أي فروق بين القياسين القبلي والبعدي لدى المجموعة الضابطة.

ومن استعراض النتائج تبين وجود فروق دالة لصالح المجموعة التجريبية في القياس البعدي بالمقارنة بالمجموعة الضابطة، مما يعني أن البرنامج التدريبي المستخدم له أثر إيجابي في تحسين المهارات اللغوية ومهارات السلامة.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج الدراسة التي أجرتها مريم علي (٢٠١٢) والتي أوضحت أهمية تنمية المهارات الحركية الأساسية للأطفال المعاقين ذهنيًا بسطي الإعاقة من

خلال برنامج للأنشطة الحركية وأكدت الدراسة دور الأنشطة الحركية في تنمية مهارات الجري والوثب والرمي واللقف؛ وزيادة قدرة التلاميذ على أداء المهارات اليومية.

كما تتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة أبو جاموس؛ وكنعان (٢٠١١) التي أوضحت تفوق أطفال المجموعة التجريبية في أدائهم لجميع الحركات الأساسية بعد خضوعهم لبرنامج تدريبي قائم على القصة الحركية، وكذلك اتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية في بعض الأنماط اللغوية والتي ضمت أسلوب النداء، والقسم، والتعجب، والأمر، والنهي.

كما تتشابه نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة أبو هرجه؛ وعبد الرحمن؛ وعزمي (٢٠١٠) والتي أكدت على فعالية البرنامج المقترح باستخدام الصور في تنمية القدرات الإدراكية الحس حركية.

وتتشابه كذلك نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (Gerber,2014) والتي أكدت فاعلية البرامج التدريبية لتحسين المهارات اللغوية للأطفال ذوي الإعاقة الفكرية ودور البرامج التدريبية والتربوية في تنمية مستوى الأداء اللغوي وتحسين التواصل لدى الأطفال المعاقين عقلياً.

كما تتشابه نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة عبد السلام (٢٠٠٩) والتي أكدت وجود فروق دالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة علي أبعاد مقياس مهارات السلامة والأمان لصالح المجموعة التجريبية.

ويرى الباحث أن البرنامج المستخدم في الدراسة الحالية محتواه كان متسقاً تماماً مع الغرض الذي صمم من أجله، وهو إتاحة فرصة فعلية لتنمية المهارات اللغوية وتحسين مهارات السلامة وقد كانت هذه المهارات مناسبة لتحقيق التفاعل الاجتماعي بين الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية من ناحية وبين الباحث من ناحية أخرى، حيث يعد التعلم والتدريب عاملاً رئيسياً في نمو المهارات اللغوية واكتساب المهارات التكيفية اللازمة للنمو النفسي السليم وحماية الذات وتحسين مهارات السلامة وأيضاً تنمية العلاقات الإيجابية مع الآخرين.

أما بالنسبة للأساليب والفنيات التي قدمت من خلال البرنامج، فقد كان لها الأثر الإيجابي والفعال لتدعيم المحتوى الذى تم بناؤه، ويرجع الباحث تحسن المجموعة التجريبية بالنسبة للمجموعة الضابطة إلى استخدام أسلوب اللعب وممارسة الأنشطة بمختلف أنواعها، كما أن استخدام أسلوب اللعب الجماعي قد ساهم في تحقيق الأهداف المرجوة وتحقيق التفاعل والتواصل بين الأطفال والذى بدوره أدى إلى تحسين المهارات اللغوية ومهارات السلامة.

وقد استخدم الباحث التدعيم المادي والمعنوي والذى كان له أثر إيجابي في إشباع الحاجات النفسية لهؤلاء الأطفال والشعور بالحب والتقبل وبث الثقة بالنفس وأيضاً المناقشة الحرة والتي استخدمتها الباحثة للتعرف عن قرب على الأطفال والكشف عن آرائهم ومشاعرهم، بالإضافة إلى الواجب المنزلي حيث كان يتأكد الباحث من خلاله من مدى فهم الأطفال لما تلقوه بالجلسة واستيعابهم له، هذا بالإضافة إلى بعض الأساليب الأخرى مثل النمذجة والتغذية الراجعة. وقد راعى الباحث خلال البرنامج الفروق الفردية بين الأطفال وما يتناسب مع طبيعة كل طفل من قدرات عقلية وميول وحاجات نفسية ومادية، وذلك ساعد الأطفال في الاستفادة من محتوى البرنامج.

ويرجع الباحث السبب في نجاح البرنامج التدريبي المقترح إلى أن الموضوعات المطروحة من خلال القصص الحركية وتمثيلها وأساليب تدريسها للتلاميذ، قد أكسبتهم ثروة لغوية بالإضافة إلى معلومات وقائية فيما يتعلق بالسلامة من مخاطر (الجروح - الكسور - التسمم - الحروق - المس الكهربائي). من خلال الممارسة العملية والتطبيق العملي لأنشطة البرنامج التدريبي.

لقد نجح البرنامج المطبق في الدراسة الحالية في إكساب التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية الكثير من المهارات اللغوية ومهارات السلامة وأصبحوا أكثر استقلالية وأكثر قدرة على مواجهة المخاطر وحماية أنفسهم من مصادر الخطر ووقاية أنفسهم من الأذى والإصابات.

**توصيات الدراسة:**

- بناء على نتائج الدراسة، يوصي الباحث بالتوصيات التالية:
- ضرورة مساعدة الوالدين للتبصر بمشكلة الطفل المعاق عقلياً والسعي إلى تأهيله وتعليمه بالشكل الأمثل.
  - إعطاء الفرص المتكافئة لذوي الإعاقات المختلفة في التربية والتعليم حتى يمكنهم بنجاح القيام بواجبات الحياة اليومية والاعتماد على أنفسهم.
  - إدماج الطفل المعاق داخل المجتمع بشكل طبيعي والعمل على تنمية قدراته والحد من الخوف والعداء الذي ينتج من عزل الطفل.
  - توفير الأنشطة التي يمكن أن يشارك فيها الآباء والأطفال والمعلمين مع بعضهم البعض، لما لذلك من أثر فعال في تدعيم العلاقة بين الأطراف الثلاثة.
  - ضرورة أن تشتمل المناهج الدراسية الخاصة بالمعاقين عقلياً على برامج تساعد في إكسابهم مفاهيم الأمن والسلامة في السنوات الأولى من التحاقهم بالمدارس.
  - ضرورة الاهتمام بتمثيل القصص الحركية، وغيرها، كأسلوب تعليمي؛ لتطوير المهارات المختلفة التي يحتاج إليها ذوو الإعاقة الفكرية.

**مقترحات الدراسة:**

- تضم الدراسة الحالية بعض المقترحات الخاصة بالدراسات المستقبلية والتي منها:
- دراسة فعالية التدريب على بعض استراتيجيات حل المشكلات في تحسين مهارات السلامة لدى ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم.
  - تصميم استراتيجية مقترحة لتنمية مهارات السلامة لخطة مناهج مدارس التربية الفكرية وفق معايير جودة تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة فئة ذوي الإعاقة الفكرية.

## المراجع

### أولاً: المراجع العربية:

إلياس، أسما جريس، ومرتضى، سلوى محمد علي، الكراد، تميم موسى. (٢٠١٥). التربية البدنية والحركية في رياض الأطفال، ط١، عمان: دار الإصدار العلمي للنشر والتوزيع.

أبو جاموس، عبد الكريم؛ وكنعان، عيد. (٢٠١١). أثر القصة الحركية في تنمية بعض الأنماط اللغوية والأداءات الحركية لدى أطفال الستة الأولى من التعليم الأساسي في الأردن، المجلة التربوية، مج ٢، ع (٩٨)، ص ص ٤٩-٨٣.

أبو زيد، أحمد محمد جاد الرب؛ وعيسى، جابر محمد عبد الله. (٢٠١٣). فاعلية برنامج سلوكي معرفي لتنمية القدرة على أدراك تعبيرات الوجه الانفعالية لدى الأطفال المتخلفين عقلياً وأثره على سلوكهم التكيفي، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، مج (١). ع (١٥٦)، ص ص ١٣-٥٤.

أبو عبيدة، حسين السيد. (٢٠٠٦). أساسيات تدريس التربية الحركية والبدنية، الإسكندرية: مطبعة الإشعاع الفنية.

أبو هرجه، مكارم حلمي محمد؛ وعبد الرحمن، أيمن محمود؛ وعزمي، عصام الدين محمد. (٢٠١٠م). تأثير برنامجي أنشطة حركية باستخدام التعلم بالصور والكلمات على بعض القدرات الإدراكية الحس حركية للأطفال المعاقين ذهنياً القابلين للتعلم، المؤتمر العلمي الدولي الثالث عشر، التربية البدنية والرياضة، تحديات الألفية الثالثة، مصر، مج ١.

الإمام، محمد صالح، والجوالدة، فؤاد عيد. (٢٠١٠). الإعاقة العقلية ومهارات الحياة في ضوء نظرية العقل، ط١، عمان: دار الثقافة.

بدر، إسماعيل إبراهيم. (٢٠١٠). مهارات السلوك التكيفي لذوي الإعاقة العقلية، ط١، الرياض: دار الزهراء.

البدوي، زياد أحمد. (٢٠١١). فاعلية برنامج إرشادي قائم على فن القصة لخفض السلوك العدوانى لدى المعاقين عقلياً القابلين للتعلم، رسالة ماجستير غير منشورة، عمادة الدراسات العليا، كلية التربية، قسم علم النفس، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

الحازمي، عدنان ناصر. (٢٠١٢). الإعاقة العقلية، (ط٢)، عمان، دار الفكر للنشر والتوزيع.  
الحازمي، عدنان ناصر. (٢٠١٠). التدريس لذوي الإعاقة العقلية. (ط١). عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

الدليمي، ناهدة. (٢٠٠٩). مفاهيم في التربية الحركية، بغداد: دار الكتب والوثائق.  
السواح، صالح عبدالمقصود. (٢٠١٣). فاعلية استخدام القصة الحركية في خفض اضطراب ضعف الانتباه لدى المعاقين عقليا القابلين للتعلم، دراسات تربوية ونفسية، مجلة كلية التربية بالزقازيق، مج (١٣٦). ع (٨٠)، ص ص ٢١١-٢٦٣.

السيد، بسمة وحيد. (٢٠٠٧). فعالية برنامج تدريبي لتنمية مستوى الأداء اللغوي واثره في تحسين التواصل اللفظي وغير اللفظي لدى الأطفال ذوي متلازمة داون، ملخص رسالة ماجستير، المؤتمر العلمي الحادي عشر (التربية وحقوق الإنسان). مصر مج (٧).  
الشهراني، محمد بن ناصر. (٢٠١٤). الأمن والسلامة المدرسية لطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في المملكة العربية السعودية، وزارة التربية والتعليم، المملكة العربية السعودية.  
العدل، عادل محمد. (٢٠١٣). المرجع في الإعاقات والاضطرابات النفسية وأساليب التربية الخاصة، دار الكتاب الحديث.

المغازي، إبراهيم محمد. (٢٠١١). مدخل إلى التخلف العقلي، الناشر: المكتبة الأكاديمية.  
حسنين، محمد رفعت. (٢٠١٥). برنامج مقترح قائم على استراتيجية القصة لتنمية مهارات الهجاء للدراسات ذوي صعوبات التعلم بمدارس الفصل الواحد وأثره على تحصيلهن، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، السعودية، مج (١٦). ع (٦٦)، ص ص ١٠١-١٣٤

حليبة، مسعد محمد إبراهيم. (٢٠٠٨). برنامج حاسوبي لتنمية المفردات اللغوية الوظيفية لدى التلاميذ المعاقين عقليا القابلين للتعلم بالصف الأول بمدارس التربية الفكرية، المؤتمر العلمي العشرون، مناهج التعليم والهوية الثقافية، مصر.

خير الله، سحر عبد الفتاح. (٢٠١٣). الكفاءة الاجتماعية لذوي الإعاقة العقلية، برامج إرشادية للآباء والمعلمين، ط١، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

سليم، أحمد محمد الشاملى. (٢٠١٦). برنامج إرشادي لتحسين أداء الوظائف الوالدية لدى المعاقين عقليا القابلين للتعليم وأثره على السلوك الاجتماعي الإيجابي لديهم، رسالة دكتوراه، كلية الدراسات العليا، جامعة القاهرة  
شقير، زينب محمود. (٢٠١١). سيكولوجية الفئات الخاصة والمعوقين، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية.

صباح، عايض، عبدالحق، منصورى. (٢٠١٣). علاقة الضغوط النفسية لدى أسر المعاقين بالعلاقات الأسرية، المجلة العربية للدراسات التربوية والاجتماعية، مج(٤)، العدد (٤)، ص ص ١٩٩-٢٢٤

طلبة، ابتهاج محمود. (٢٠٠٩). المهارات الحركية لطفل الروضة. (ط١). عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

عبدالسلام، غادة محمد. (٢٠٠٩). فعالية برنامج مهارات السلامة والأمان في تنمية السلوك الاستقلالي لدى المعاقين عقلياً، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الإسكندرية.

عبيد، ماجدة السيد. (٢٠١٠). المشكلات التي تهدد أمن وسلامة الطلاب المعاقين سمعياً وبناء برنامج مقترح لتحسين فرص السلامة لهم، مجلة الجامعة الإسلامية بغزة، مج (١٨)، ع(٢)، ص ص ٤٧٩-٥١٩.

عبيد، ماجدة السيد. (٢٠٠٩). تعليم الأطفال المتخلفين عقلياً، (ط١). عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

علي، حمادة علي عبد المعطي. (٢٠١١). المهارات الأمنية لدى معلمي الطلاب المكفوفين في معاهد وبرامج التربية الخاصة بالمملكة العربية السعودية، مجلة كلية التربية، عين شمس، القاهرة، مج ١، ع(٣٥)، ص ص ٢٤٥-٢٩٧.

علي، مريم خليفة. (٢٠١٢). تأثير برنامج حركي مقترح على تنمية بعض المهارات الحركية الأساسية للأطفال المعاقين ذهنياً بسيطاً بالإعاقة (من ٦-١٢ سنة)، مجلة القراءة والمعرفة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة بجامعة عين شمس، القاهرة، مج (٢)، ع(١٢٣)، ص ص ١٥١-١٧٤.

- عمر، أحمد مختار عبد الحميد. (٢٠٠٨). معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب.
- محمد، صفاء أحمد. (٢٠٠٩). كتابة قصص الأطفال، (ط ١). القاهرة: مكتبة دار العلم.
- هالاهان، وكوفمان. (٢٠٠٨). سيكولوجية الأطفال غير العاديين وتعليمهم، ترجمة: عادل عبد الله، عمان، الأردن: دار الفكر.

### المراجع الأجنبية:

- Anshu Narad .(2018). Psychological Hardiness Among Senior Secondary School Students: Influence of Home Environment, **Journal of Man In India**, Vol.(97),No. (23), 441-453.
- Channaba M., Bhatti,R.& Prabh,R.(2010).The relationship between developing the MSL skills and quality of life of educable Mentally Retarded Children, *Child Psychiatry Quarterly*, , Vol.(4),No.(9), 407-411.
- David, C. & Carl, M.(2009). *Unintentional Injury Risk among Children with Sensory Impairments*, University of Alabama at Birmingham, USA.
- Gerber, S. (2014).A developmental Pervasive on Language Assessment and Intervention for Children on the mental retardation Spectrum. **Journal of Intellectual Disability Research**, Vol. (40), No. (7), 1426-38.
- Hauser-Cram, P., & Woodman, A.C. (2013). The role of coping strategies in predicting change in parenting efficacy and depressive symptoms among mothers of adolescents with developmental disabilities. **Journal of Intellectual Disability Research (JIDR)**, Vol. (57), No.(6), 513-30.

- Hemming,H., Lavender, T. & Pill, R. (2014). Quality of life of mentally retarded adults transferred from large institutions to new small units. *American Journal of Mental Deficiency*, Vol.(86),No.(2).
- Kaneshiro, Neil K. (2015). **Intellectual disability**, MedlinePlus, U.S. National Library of Medicine.
- Pivarnik, F., Martha, S. & Nicole, R. (2009). Assessment of Food Safety Knowledge of High School and Transition Teacher of Special Needs Students. *Journal of Food Science Education*, Vol.(8),No.(1),13-19.



العدد (٤)، يناير ٢٠٢١، ص ١٥ – ٦٨

# رؤية معاصرة لتنمية مهارات البحوث البينية<sup>٤</sup> في ضوء بعض الخبرات العالمية

إعداد

د / لطيفه علي البلوي

دكتوراه تخصص سياسات تربوية

قسم أصول تربية – جامعة الملك سعود

## رؤية معاصرة لتنمية مهارات البحوث البيئية في ضوء بعض الخبرات العالمية

د/ لطيفه علي البلوي (\*)

### المستخلص

تهدف الدراسة إلى التعرف على مفهوم البحوث البيئية ومبرراتها، والتعرف على الخبرات العالمية والعربية في البحوث البيئية، ومن ثم تحديد أبرز المهارات البحثية للقرن الحادي والعشرين وسبل توظيفها في البحوث البيئية، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وأوصت الدراسة بتفعيل دور الفرق البحثية لتعزيز مشاركة طلاب الدراسات العليا في البحوث البيئية، والعمل على إنشاء مراكز بحثية تهتم بتنمية مهارات القرن الحادي والعشرين للباحثين المشاركين بالبحوث البيئية، إقامة برامج تدريبية متنوعة للباحثين لتنمية مهاراتهم البحثية بما يتوافق القرن الحادي والعشرين.

**الكلمات الدلالية:** البحوث البيئية، الخبرات العالمية والعربية في البحوث البيئية، المهارات البحثية، مهارات القرن الحادي والعشرون

(\*) دكتورة تخصص سياسات تربوية - قسم أصول تربوية - جامعة الملك سعود.

**A contemporary vision for developing interface research skills****Dr. Latifa Ali Al-Balawi****Abstract** □

The study aims to identify the concept and justifications of inter-research research, and to identify global and Arab experiences in intermediate research, and then to identify the most prominent research skills of the twenty-first century and ways to employ them in intermediate research. The researcher used the descriptive approach, and the study recommended activating the role of research teams to enhance the participation of graduate students In the field of interstitial research, and working to establish research centers concerned with developing the skills of the twenty-first century for researchers participating in inter-research research. Establishing various training programs for researchers to develop their research skills in line with the twenty-first century.

□

**مقدمة:**

أخذت الاتجاهات البيئية في الوقت الحالي تمثل المستقبل الحقيقي للدراسات الأكاديمية في الجامعات ومؤسسات البحث العلمي، إذ تعد البحوث العلمية أبرز مجالات الدراسة البيئية. (Klien and Newell, 2009)، حيث أقدمت بعض الجامعات على إنشاء كليات خاصة بالدراسات العليا تجمع بين العلوم الإنسانية والتطبيقية رغم ما بينهما من تباين واضح، وإعداد مقررات تمزج بين عدة مدارس فكرية أكاديمية تجمع بين التاريخ والعلوم السياسية وعلوم الاجتماع والقانون، إذ وصل عدد الجامعات والمراكز البحثية المهمة والمتخصصة في الدراسات البيئية إلى ما يقارب من ١٠٠ جمعية، وما يزيد من ٢٣٠٠ برنامج متخصص في الدراسات البيئية. (غانم، ٢٠١٦م، ص ٥٣٨)، الأمر الذي يستلزم ضرورة الأخذ بمفهوم العلوم البيئية، وإنشاء مراكز بحثية ذات طبيعة بيئية تجمع بين الحقول المعرفية النظرية المختلفة، لتمكين المتخصص في أي من هذه التخصصات لفهم الصلات بين تخصصه والتخصصات والمجالات المعرفية الأخرى، وضرورتها في مواجهة كثير من مشكلات الحياة المعاصرة ومتطلباتها. (إبراهيم، ٢٠١٦م، ص ٥٨٣).

وفي هذا الجانب يرى الفيلسوف الفرنسي "إدغار موران" أن تاريخ العلوم ليس تاريخ المسار التخصصي فحسب، إنما هو أيضاً تغير الحدود التخصصية، في بعض المشكلات والمفاهيم والمناهج من تخصص لآخر، باعتبار أن العلوم لا تقدم للإنسان حلولاً لمشكلات متنوعة في حياته ولا تسهم في تطوير أنماط العيش، فالنظري محمول على التحول إلى ممارسات تطبيقية متنوعة في البحوث العلمية، وسواء كانت الأبحاث التطبيقية وليدة إنصات من العلماء لما يجري في الواقع البشري حولهم، أم كانت وليدة طلب اجتماعي مباشر، فإنها تكون بالضرورة داعية إلى التقاء التخصصات وتضافرها في ضرب من العمل الجماعي، وهكذا تمثل المشاريع البحثية ذات الأهداف شكلاً من أشكال انفتاح البحث العلمي على المحيط الاجتماعي والاقتصادي، وإفادة المجتمع من معارف علمائه، وخبراتهم، وتثمين أبحاثهم لحل الكثير من مشكلات مساره التنموي. (أحمد ومحمد، ١٩٩٨م، ص ٦٣).

وفي مجال العلوم التربوية نجد انه في واقع الأمر مجالاً قائم على التخصصات البيئية والمتعددة بحيث يشتمل على العملية التدريسية بأكملها، كما أنها تعتبر نتيجة للتطور في مجال العلوم الاجتماعية على مدار العشرين عامًا الماضية والتي ساعدت على تطوير العديد من المبادئ التربوية، ومحاولة التركيز على البحث في مجال التعليم بالاستعانة بالنهج القائم على التخصصات البيئية. (Barbareev, 2012, 4-5)، مما يعني بأن الفكر البيئي يعالج في إطاره قضايا التفاعل بين العلوم ومسائل تاريخ الأفكار من جهة التداخل بين الحقول المعرفية أو من جهة نظرة الثقافات إلى المنظومات العلمية وصلتها بالمجتمعات العالمية، لذلك تأتي الدعوة إلى توجيه الانتباه إلى الدراسات البيئية، والتي ستكون مبادرة مميزة في مسيرة التفاعل العلمي والثقافي مع الآخر، فهي قبل أن تكون حاجة عملية تربط أقسام كلية أو جامعة وتصل بين علوم ومناهج ومصطلحات، هي حاجة حضارية كبرى لإعادة النظر في مسيرة البناء الأكاديمي ككل. (البازعي، ٢٠١٣م، ص ٢٢٥).

### مشكلة الدراسة:

أضحت البحوث البيئية أحد التوجهات التي حازت على اهتمامًا كبيرًا في بيئات التعليم العالي على مدار العقود القليلة الماضية، الأمر الذي أدى إلى ظهور العديد من المؤسسات التي تولت مسؤولية تمويل مثل هذا النوع من البحوث. (Gardner, 2014, 70).

والمتمثل في المجال البيئي يجد أن كثير من العلماء في عصور ما قبل التاريخ كانوا من ذوي الكفاءات المتعددة ممن يلمون بالعديد من العلوم، والذين يمتلكون قاعدة علمية واسعة تمكنهم من مقارنة قضايا متشعبة، فهناك مجالات بحثية تستدعي بالضرورة تعاضد أكثر من تخصص للبحث فيها، ومن المعلوم أن بعض الاكتشافات المهمة التي شهدتها العالم لاسيما في مجال الرياضيات الحاسوب والفيزياء والكيمياء والأحياء الجزئية (الجينات) والأنثروبولوجيا، كانت وليدة تداخل عدد من التخصصات. (ابوالحمائل، ٢٠٠٩م، ص ٩).

وفي الواقع أن هناك توجهاً فلسفياً متنامياً الآن نحو الاهتمام بالمشكلات والقضايا العملية التي يطرحها واقع الإنسان المعاصر، وإن هذا المجال الجديد يبرز بوضوح طابع

الدراسات البيئية بين الفلسفة والعلوم الإنسانية والطبيعية، حيث يشتمل على علمين أساسيين يتداخل البحث فيهما مع مجالات معرفية وعلوم عديدة، يكون محصلة التفاعل بين علم الجمال الفلسفي مثلاً وعلم النفس، واهتمام الفلسفة بمجال الأخلاق التطبيقية ليشمل معالجة المشكلات الأخلاقية المعقدة التي أفرزتها الممارسات المهنية المعاصرة، والتي أصبحت بحاجة إلى ضوابط ومنظومة أخلاقية توجه مسارها، ومن هذا التوجه نشأ علم أخلاق المهنة Professional Ethics الذي أصبح يشتمل على علوم وتخصصات معرفية عديدة تتدرج تحته، كعلم أخلاق الطب Medical Ethics، وأخلاقيات التكنولوجيا Ethics of Technology وأخلاقيات التجارة والمعاملات الاقتصادية Business Ethics.. إلخ. (الخوالدة، ٢٠١٠م، ص ٦٠).

ومع تطور حياة الإنسان الحديث وتعقدها وتضاعف حاجاته في الإنتاج والمعرفة، والنقل، والتواصل، والتعليم، والسكن والصحة وغيرها من مجالات الحياة، ونمو وعيه الصحي، والبيئي، والغذائي، والاجتماعي، والحقوقى، كل ذلك كان من العوامل المسرعة في وتيرة الاستفادة التطبيقية والعلمية من ثمار المعرفة العلمية، وقد تبين أن الكثير من المشاكل التي تحتاج المجتمعات إلى حلها منفردة أو مجتمعة هي مشاكل مركبة متعددة الأوجه، مما يقتضي اجتماع خبرات علمية وتقنية من تخصصات عديدة، وفي هذا الإطار تكتسب الدراسات البيئية أهمية متضاعفة باستمرار. (بنخود، ٢٠١٥م، ص ١٧)، الأمر الذي يتطلب من الجامعات السعودية ضرورة خلق جسور التفاعل والشراكة بين الفرق البحثية في مجال التخصصات الإنسانية والاجتماعية مع المسؤولين من صناعات القرار، وتشجيع الإشراف المشترك لتلك المشروعات البحثية التي تحتاج إلى أكثر من تخصص. (منصور، ٢٠١٣م، ص ٣٧)، والذي بدوره يؤدي إلى نتائج متميزة ويفتح آفاق جديدة لبحوث مستقبلية، بالإضافة إلى إثراء العلمي الذي يجمع نقاط القوة البحثية لتحقيق نتائج قابلة للاستثمار. (كنساوي، ٢٠٠١م، ص ٢).

ومن هنا كانت الحاجة ماسة إلى إثراء مجال البحوث التربوية، وذلك من خلال ترسيخ مفهوم ثقافة البحوث البيئية في برامج الدراسات العليا، للوعي بحدود الاندماج، والتركيز على اعتماد أسلوب التزاوج العلمي بين الدراسات المختلفة، بالإضافة إلى أن البحوث البيئية في هذا

العصر الحالي أنت كمطلب مجتمعي تنظر إليه الجامعات السعودية للقضاء على الفجوات والثغرات الناتجة عن الانفصالية بين التخصصات الدقيقة، لتكوين بنى معرفية جديدة، واستجابة للاهتمام بطبيعة تلك العلاقة التداخلية والتكاملية بين الإنسان، والمعرفة، والمؤسسة التعليمية الجامعية، التي تسهم في تطوير منظومة الدراسات العليا لترتقي بالمستوى العلمي والبحثي بما يتفق مع احتياجاتها، والمتأمل من هذه الدراسة السعي لنشر ثقافة البحوث البيئية بين التخصصات التربوية، و التخصصات الأخرى المختلفة من خلال الاستفادة من الخبرات العالمية، والعمل على تنمية المهارات البحثية المختلفة في برامج الدراسات العليا بمرحلتني (الماجستير، والدكتوراه).

### أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة الحالية في الآتي:

#### أولاً: الأهمية النظرية:

- تبرز أهمية هذه الدراسة بتبنيها لفكرة البحوث البيئية في برامج الدراسات العليا بكليات التربية، اعتبارها متزامنة مع اهتمامات الجامعات وتطوير مجالات البحوث العلمية.
- تأتي هذه الدراسة استجابة للاتجاهات الحديثة التي تدعو إلى تطبيق البحوث البيئية ودورها في تعزيز وتطوير البحث العلمي من خلال تبني منهج البحوث البيئية بالجامعات والاعتماد على مناهج أكثر شمولية للحقول المعرفية المختلفة، تفتح آفاق معرفية جديدة.
- قلة الدراسات التي تؤيد فكرة البحوث البيئية في برامج الدراسات العليا، والتي قد تساعد هذه الدراسة في أن تكون قاعدة ينطلق منها باحثون آخرون، للكشف عن المزيد من الحقائق المعرفية التي تهتم بهذا المجال.

#### ثانياً: الأهمية التطبيقية:

- الإرتقاء بمستوى بحوث الدراسات العليا في ضوء التوجه العالمي نحو تطبيق مفهوم البحوث البيئية من خلال رصد وتحليل أبرز العوامل المتعلقة بواقع الدراسة البيئية والمرتبطة بتخصصات أخرى، والتي قد تنعكس على مستواها.
- الإسهام في لفت أنظار مخططي برامج الدراسات العليا إلى المهارات البحثية البيئية

- التي يجب تضمينها في بحوث طلاب الدراسات العليا.
- تأمل الباحثة من الدراسة حث المسؤولين وواضعي السياسات التعليمية والمخططين في وزارة التعليم على تقديم برامج تدريبية لتنمية المهارات البحثية لدى طلاب الدراسات العليا في ضوء مدخل البحوث البيئية.

### أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى التحقق من الهدف الرئيسي وهو التعرف على الرؤية المعاصرة لتنمية مهارات البحوث البيئية في ضوء بعض الخبرات العالمية، والذي تتفرع منه الأهداف التالية:

- التعرف على مفهوم البحوث البيئية، ومبرراتها.
- التعرف على الخبرات العالمية والعربية في البحوث البيئية.
- تحديد أبرز المهارات البحثية للقرن الحادي والعشرين وسبل توظيفها في البحوث البيئية.

### أسئلة الدراسة:

تتمثل الدراسة في السؤال الرئيسي ما الرؤية المعاصرة لتنمية مهارات البحوث البيئية في ضوء بعض الخبرات العالمية، والذي تتفرع منه عدة أسئلة وهي:

- ما مفهوم البحوث البيئية، ومبرراتها؟
- ما الخبرات العالمية والعربية في البحوث البيئية؟
- ما أبرز المهارات البحثية للقرن الحادي والعشرين وسبل توظيفها في البحوث البيئية؟

### مصطلحات الدراسة:

#### البحوث البيئية:

عادة ما يتم الاستعانة بمصطلح البحوث البيئية من أجل الإشارة إلى الاتفاق ما بين اثنين أو أكثر من الباحثين في مجالات مختلفة على دراسة مشكلة معينة تمثل اهتمامًا مشتركًا، ومن ثم يبدؤون في تصميم وتطبيق عدد من الاتجاهات من أجل التوصل إلى عدد من النتائج المتفق عليها التي تم التوصل إليها بناءً على الاستقصاء المنهجي للمشكلة موضع الدراسة. (Borrego & Newswander, 2010, 64).

ويتطرق "بيريز فازكويز وريز روسادو" (Perez-Vazquez & Ruiz-Rosado, 2005, 92)، إلى تعريف البحوث البيئية على أنه ذلك الدمج المفاهيمي والعملي بين أكثر من تخصص من أجل إيجاد حلول للمشكلات المعقدة التي تتطلب المشاركة والتفاعل بين التخصصات المختلفة.

وعرفت أيضاً بأنها تلك البحوث القائمة على خلق نوعاً من التكامل ما بين اثنين أو أكثر من التخصصات العلمية من أجل حل المشكلات المتعلقة بمجال معين. (Dall'Alba, Guzzo & Silva, 2016, 1178).

**وتعرف البحوث البيئية إجرائياً:** بأنها نوع من أنواع البحوث العابرة لحدود التخصص والتي تتجاوز حدود البحوث التخصصية التقليدية مرتبطة بمجالات التخصصات الأخرى المتعددة، يقوم بها مجموعة من الأفراد أو الفرق البحثية من أجل دراسة القضايا المعقدة من جميع جوانبه من عدة مجالات مختلفة لأكثر من تخصص من أجل التوصل إلى نتائج أعمق وفهم أفضل والقدرة على حل المشكلات التي لا يمكن حلها من خلال الاعتماد على تخصص واحد.

### **منهج البحث:**

تحقيقاً لأهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي الذي يتناسب مع طبيعة الدراسة وأهدافها، وذلك من خلال مصادر البحوث، ومراجعة الأدبيات، والخبرات الدولية والعربية، والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحوث البيئية.

### **الدراسات السابقة:**

يشتمل هذا الجزء على الدراسات والبحوث العربية والأجنبية المتصلة بموضوع الدراسة والتي سعت الباحثة إلى الاطلاع عليها، وذلك بهدف الاستفادة منها في توضيح الحاجة إلى إجراء الدراسة الحالية وإبراز موقع الدراسة الحالية بالنسبة للدراسات السابقة، وما يمكن أن تسهم به في هذا المجال.

**أولاً: الدراسات التي تناولت المهارات البحثية:**

دراسة "رحمان وآخرين" (Rahman et al., 2017) بعنوان: "استخدام الاستراتيجيات ما وراء المعرفية لتطوير المهارات البحثية لدى طلاب الدراسات العليا"، هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية التدخل القائم على الأنشطة التي تركز على الطلاب بما في ذلك الاستراتيجيات ما وراء المعرفية من خلال التعلم التعاوني والالكتروني والتفاعلي التي تساعد في تطوير المهارات البحثية لدى طلاب الدراسات العليا، وقد تكون مجتمع الدراسة من طلاب الدراسات العليا في كلية التربية في الجامعة الوطنية في ماليزيا، واشتملت عينة الدراسة على (٥١) طالب في الدراسات العليا ١٢ من الذكور، ٣٩ من الإناث تتراوح أعمارهم بين ٣٠-٤٠ عام، واستخدم الباحث المنهج التحليلي الإجرائي القائم على استبانة المهارات البحثية التي تم توزيعها قبل وبعد التدخل القائم على الأنشطة التي تركز على الطلاب، وقد توصلت الدراسة إلى وجود تأثير إيجابي للاستراتيجيات ما وراء المعرفية في تنمية المهارات البحثية التي تشمل تحديد المشكلات البحثية في البيئات التعليمية والقدرة على تحديد العناصر الهامة في كتابة المشكلة البحثية، يساعد أسلوب التعلم النشط باستخدام الاستراتيجيات ما وراء المعرفية في تنمية مهارات الطلاب في التخطيط والرصد والتقييم للعملية البحثية وتحديد المشكلة الخاصة بالمشروع البحثي، وأوصت الدراسة بعدد من التوصيات أهمها ضرورة إجراء المزيد من الدراسات التي تتضمن أساليب تنمية المهارات البحثية لدى طلاب الدراسات العليا، وكذلك ضرورة استخدام الاستراتيجيات ما وراء المعرفية في تطوير المهارات البحثية في البحوث الخاصة بالدراسات العليا.

**دراسة أبو المجد والعرفج (٢٠١٧م) بعنوان: "المهارات البحثية اللازمة لطلاب**

**الدراسات العليا في ضوء مستجدات العصر من وجهة نظر الخبراء"**، هدفت الدراسة إلى توضيح طبيعة مشكلات البحث العلمي في الميدان التربوي لدى طلاب الدراسات العليا، وتحديد أهم مستجدات العصر وتأثيرها على الطلاب ومهاراتهم البحثية، والكشف عن تصورات الخبراء ووضع رؤية مستقبلية لأهم المهارات البحثية اللازم توافرها لدى طلاب الدراسات العليا بجامعة الملك فيصل في ضوء مستجدات العصر، وقد تكون مجتمع الدراسة من جميع الخبراء من أعضاء هيئة التدريس والمعنيين بقضايا التعليم والدراسات العليا والبحث العلمي بكلية التربية

جامعة الملك فيصل ومركز الموهبة، واشتملت عينة الدراسة على (١٨) خبيراً، واستخدما الباحثين المنهج الوصفي كمنهج للدراسة، واستعاننا بالاستبانة كأداة للدراسة، وقد توصل الباحث للعديد من النتائج أهمها ضرورة الاعتماد على البحث العلمي لما له من أهمية كبيرة في معالجة مشكلات المجتمع وقضاياها، ضرورة امتلاك طلاب الدراسات العليا بكلية التربية جامعة الملك فيصل لمجموعة من المهارات البحثية الممثلة في مهارات أكاديمية، وتكنولوجية، وحياتية، والتي من خلالها تمكنهم من التعامل مع مستجدات العصر الممثلة في اقتصاد المعرفة، وتدويل العلم، والتصنيف العالمي للجامعات، ورؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، ضرورة اطلاع جميع أعضاء هيئة التدريس بكيفية التربية فيما يتعلق بالبحث التربوي، لمرعاة تحقيقها عند تأليف المقررات المرتبطة بمناهج البحث والمهارات البحثية، ضرورة إدراك متخذي القرار والمسؤولين عن برامج الدراسات العليا لطبيعة مستجدات العصر ومتطلباتها، حتى تأتي برامجهم متسقة مع كل ما يستجد، وأوصت الدراسة بالعديد من التوصيات أهمها تضمين مهارات، وأخرى اختيارية عن المهارات البحثية لطلاب الدراسات العليا، وإنشاء وحدات ذات طابع خاص بكلية التربية، وتكون تحت إشراف وكالة الدراسات العليا والبحث العلمي، حيث تعمل على توفير المراجع، والمساعدة في التحليل الإحصائي، وتسهيل المراسلات للنشر.

#### دراسة القحطاني، نورة (٢٠١٣م) بعنوان: "المهارات البحثية لدى طالبات الدراسات

العليا في كلية التربية بجامعة الملك سعود"، هدفت الدراسة إلى الكشف عن عوامل الضعف في تطبيق المهارات البحثية لدى طالبات الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة الملك سعود، والكشف عن أسباب هذا الضعف وسبل تنميته وتطويره لدى الطالبات، وقد تكون مجتمع الدراسة من جميع طالبات الدكتوراه في كلية التربية بجامعة الملك سعود، واشتملت عينة الدراسة على (١٨٧) طالبة دكتوراه، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي كمنهج للدراسة، واستعانت بالاستبانة كأداة للدراسة، وقد توصل الباحث للعديد من النتائج أهمها وجود ضعف في تطبيق المهارات البحثية لدى طالبات الدراسات العليا في ضعف برامج التأهيل والتكوين، وعدم كفاءة طرق التدريس وبرامج التدريب حيث لا ترتقي للمستوى المطلوب والملائم لإكساب المهارات البحثية، وانعدام وجود مقررات متقدمة لتنمية اللغة الإنجليزية في برنامج الدراسات

العليا، كذلك سبل تنمية وتطوير المهارات البحثية لدى طالبات الدراسات العليا في التدريب العلمي على استخدام البرامج الإحصائية، والاعتماد على اللغة الإنجليزية في تقديم برامج الدراسات العليا، وضرورة استخدام الإنترنت وقواعد المعلومات الإلكترونية لتطوير مهارات البحث، وأوصت الدراسة بوجود بذل المزيد من الجهود من أعضاء هيئة التدريس وذلك من خلال مناهج البحث العلمي والإحصاء المتقدم، والتكليفات البحثية، وعقد اللقاءات الدورية والمناقشات وورش العمل للمساعدة في تطوير المهارات البحثية لدى الطالبات.

#### دراسة عثمان وآخرين (Osman et al, 2012) بعنوان: "قياس المهارات البحثية

لطلاب الدراسات العليا"، هدفت الدراسة إلى دراسة المهارات البحثية لعينة عشوائية من طلاب الدراسات العليا في جامعة كيجانجسان بماليزيا، وقد تكون مجتمع الدراسة من طلاب الدراسات العليا بجامعة كيجانجسان في ماليزيا، أما عينة الدراسة فقد اشتملت على (٥٢٩) طالب، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي القائم على استبانة لقياس المعرفة والمهارات البحثية تم توزيعها على عينة دراسة، وقد توصلت إلى أن الخريجين بشكل عام لديهم معرفة وكفاءات معتدلة لإجراء البحوث، أن الخريجين مجهزون بشكل جيد في المهارات البحثية، وينبغي أن يكونوا قادرين على إجراء البحوث بأنفسهم، كما أوصت الدراسة بالعديد من التوصيات أهمها تحسين التدريب على البحوث من أجل إنتاج باحث على دراية ومهارة للغاية في مجال تخصص الطالب.

#### دراسة جيلمور وفيلدون (Gilmore & Feldon, 2010) بعنوان: "قياس المهارات

البحثية ومهارات التدريس لدى الطلاب الخريجين من خلال الإبلاغ الذاتي: النتائج الوصفية وأدلة الصحة"، هدفت الدراسة إلى دراسة المهارات البحثية ومهارات التدريس لدى الطلاب الخريجين و توسعه نطاق البحث في تطوير طلاب الدراسات العليا، وتكون مجتمع الدراسة من طلاب الدراسات العليا، أما عينة الدراسة فقد اشتملت على (٨١) طالب، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي القائم على مقياس بيئة التعلم، وتوصلت إلى أن العديد من العوامل تساهم في إدراك طلاب الدراسات العليا لمهاراتهم البحثية والتدريسية مثل قيمهم الشخصية وممارساتهم البحثية والتدريسية، أن مهارات التدريس والبحث الخاصة بالمشاركين غير متناسقة مع تصورات طلابهم والباحثين، اظهر طلاب الدراسات العليا نموًا في معظم مهارات التدريس والبحث على

مدار العام الدراسي، كما أوصت الدراسة بالعديد من التوصيات أهمها إجراء المزيد من الدراسات المستقبلية حول المهارات البحثية الخاصة بالطلاب وكيفية تنميتها.

### دراسة الوديناني (٢٠٠٧م) بعنوان: "المهارات البحثية المكتسبة لدى طلاب وطالبات

الدراسات العليا بكلية التربية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة"، هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة المهارات البحثية المكتسبة لدى طلاب وطالبات الدراسات العليا بكلية التربية بجامعة أم القرى، والكشف عن مستوى ممارسة وأهمية العوامل المساعدة في تعزيز اكتساب المهارات البحثية لدى الطلاب والطالبات، وقد تكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب وطالبات الدراسات العليا لمرحلتى الماجستير والدكتوراه بكلية التربية بجامعة أم القرى، واشتملت عينة الدراسة على (٢٨٠) طالب وطالبة، للعام الدراسي ١٤٢٨هـ للفصل الدراسي الثاني، واستخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي كمنهج للدراسة، واستعان بالاستبانة كأداة للدراسة، وقد توصل الباحث للعديد من النتائج أهمها، جاءت نتائج اكتساب طلاب وطالبات الدراسات العليا بكلية التربية بجامعة أم القرى للمهارات البحثية بدرجة متوسطة لكل بعد من أبعاد المهارات البحثية، واتفق أعضاء هيئة التدريس وطلاب وطالبات الدراسات العليا على ندرة استخدام العوامل التي تساعد على اكتساب المهارات البحثية وتمثلت في عقد حلقات نقاش للأساتذة والطلاب، إنجاز الطالب متطلبات المدة العلمية من خلال استخدام المراجع والدوريات باللغة الإنجليزية، استخدام الطالب شبكة الإنترنت الخاصة بالقسم للحصول على المعلومات اللازمة لبحثه، وتوفير القسم للطالب برنامج التحليل الإحصائي لإدخال البيانات وتحليلها، وأوصت الدراسة بضرورة منح طلاب الدراسات العليا الفرصة في القيام برحلات علمية، وتشجيع الطلاب بالاشتراك في الدوريات والمجلات العلمية ذات العلاقة بتخصصاتهم، وضرورة وجود تعاون بين القطاع الخاص والأقسام العلمية بالجامعة لضمان ممارستهم لمهارتهم البحثية ونشر ثقافة البحث العلمي.

### ثانياً: الدراسات التي تناولت البحوث البيئية:

أبو الحسن، أسماء منصور (٢٠١٦م) بعنوان: "الدراسات البيئية وجودة التعليم والبحث العلمي"، هدفت الدراسة إلى التعرف على أهمية التحديات التي تواجه التعليم الجامعي وكيفية معالجة تلك التحديات من خلال التعرف على مدى ارتباط التعليم بتحقيق التنمية المستدامة

بالمجتمعات، وكيفية إعداد كوادر علمية قادرة على مواكبة احتياجات العصر وسوق العمل الحالي، التعرف على المسببات التي أدت إلى ضعف اهتمام الأكاديميين بالدراسات البيئية في الجامعات ومراكز الأبحاث العلمية، أتبعته الباحثة المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها تبني الدراسات البيئية بالجامعات سيحدث قفزة حقيقية في مجال تطوير منظومة التعليم والبحث العلمي وتوسيع دائرة المعارف والإطلاع، والتعليم الجامعي من أهم العناصر الأساسية التي تحقق التنمية بالمجتمع مما يستلزم تحسين وتطوير منظومة التعليم وتبني دراسات بيئية تخدم الحقل المعرفية المختلفة، وتقرير علاقات التعاون بين قطاعي البحث والإنتاج وتنشيط التعاون والشراكات بين المؤسسات الحكومية والخاصة لزيادة الإنتاج العلمي للباحثين، بالإضافة إلى التركيز على احتياجات سوق العمل من خلال إعادة هيكلة وتطوير منظومة البحث العلمي، وأوصت الدراسة بضرورة إسهام القطاع الخاص في دعم وتمويل البحوث العلمية والأنشطة المتعلقة بالبحث العلمي، تطوير مراكز البحوث وإعادة هيكلتها لإنتاج الكفاءات والكوادر البحثية، وتشجيع الأكاديميين والباحثين للقيام بأبحاث تخدم متطلبات سوق العمل وتساعد على حل مشكلات المجتمع وسد احتياجاته، وتوجيه البحث العلمي بالجامعات لخدمة الإقتصاد والتنمية المستدامة بالمجتمع.

#### دراسة بيومي (٢٠١٥م) بعنوان: "معوقات تفعيل الدراسات البيئية في العلوم

الاجتماعية: دراسة ميدانية"، هدفت الدراسة إلى البحث ووصف وتحديد معوقات تفعيل الدراسات البيئية في تلك العلوم، والوقوف على معوقات بنية السياق الأكاديمي، ومعرفة المعوقات المرتبطة بخصائص الباحثين التي تحول دون تطبيق الدراسات البيئية، ومحاولة تحديد المعوقات المرتبطة بالبنية البحثية، وقد تكون مجتمع الدراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب جامعة عين شمس، وكلية الآداب والعلوم الاجتماعية جامعة السلطان قابوس، واشتملت عينة الدراسة على (٣٢) عضو، بواقع (١٦) عضو من كل جامعة، واستخدم العينة الغير عشوائية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي كمنهج للدراسة، واستعان بدليل دراسة الحالة لمعرفة أهم المعوقات التي تحول دون تفعيل الدراسات البيئية كأداة للدراسة، وقد توصل الباحث للعديد من النتائج أهمها زيادة حجم المعوقات المرتبطة بالسياق الأكاديمي عن ٦٠% من المستوى الافتراضي بآداب عين شمس، بينما انخفضت النسبة في كلية الآداب جامعة السلطان قابوس عن

المستوى الافتراضي بـ ٦٠%، إن الدراسات البيئية في العلوم الاجتماعية بمجتمع البحث ما زالت في مرحلة التعريف والتأصيل النظري للمفهوم، وزيادة على ذلك حرص أعضاء التدريس على تخصصاتهم وعدم الرغبة في الابتعاد عنها، إن الواقع الحالي لبنية السياق الأكاديمي بكلية آداب عين شمس وكلية الآداب جامعة السلطان قابوس معرقل للدراسات البيئية، ويدعم التخصصية بشدة، وإن البحث العلمي ما زال يتسم بالتخصص داخل العلم الواحد، مما وجب تفعيل الدراسات البيئية بالعلوم وإتباع نهجها، كشف البحث عن تدني خصائص الباحثين حيث يفكرون إلي المهارات البحثية والعلمية، أن البنية البحثية بحاجة ماسة إلى التطوير، كي تكون قادرة على تطوير خريجين حسب متغيرات البيئة الاجتماعية، وتطوير المؤسسات الجامعية والبنية البحثية، مما يجعلها قادرة على التكيف والاستمرار والتماشي مع سوق العمل، وقد أوصت الدراسة بالعديد من التوصيات أهمها ضرورة إحياء دور المدارس العلمية والفكرية والتقنية، ومعالجة القضايا بغض النظر عن ماهيتها، وضرورة الابتعاد عن الجدل الفلسفي واللغوي للفرقة بين ماهية الدراسات البيئية، وضرورة الارتقاء مستوى البرامج التعليمية.

دراسة عبده، هاني خميس (٢٠١٦م) بعنوان: "البحوث البيئية وتقدم المجتمعات

الإنسانية خلال الألفية الجديدة: تجارب عملية وخيارات مستقبلية"، هدفت الدراسة إلى التعرف على أهم ملامح البحوث البيئية، ومدى الاستفادة منها في دراسة المجتمعات الإنسانية، واستعراض تجارب العلمية في مجال البحوث البيئية، واستخدام الباحث المنهج الوصفي التحليلي القائم على تحليل الأدبيات السابقة التي تناولت البحوث البيئية، وقد توصل الباحث إلى العديد من النتائج أهمها، تمثلت الملامح المنهجية للبحوث البيئية في العلاقات الهرمية التي تعتمد على مفهوم البرنامج البحثي بدلا من الشكل المؤسسي للتخصصات، والجمع بين التأملات الفلسفية والأنشطة العملية، والعمل على تحديد المفاهيم والمصطلحات من خلال وضع إطار مشترك يساعد على تحقيق نوع من الفهم التعاوني، وكذلك رفض الاختزالية المنهجية، وأوصت الدراسة بالعديد من التوصيات أهمها وضع إطار مشترك يساعد على تحقيق الفهم التعاوني، ضرورة استخدام البحوث البيئية في شتى مجالات فروع العلم لإزالة الحواجز بين تلك العلوم وتحقيق أكبر قدر من الاستفادة، إقامة الندوات العلمية وورش العمل التي تساعد على استخدام البحوث البيئية.

دراسة "هولت" (Holt, 2013) بعنوان: "التعليم الجامعي لتيسير التعاون البحثي البيئي: تحديد الكفاءات الفردية والأنشطة التنموية"، هدفت الدراسة إلى بحث الكفاءات الفردية المتعلقة بالمشاركة الفعالة في التفاعلات البحثية البيئية والتجارب التعليمية المحددة المستخدمة في تيسير تطور الكفاءات الفردية في التعليم الجامعي، وقد تكون مجتمع الدراسة من الباحثين في مجال البحوث البيئية من استراليا وكندا ونيوزيلندا والولايات المتحدة، واشتملت عينة الدراسة على (٩ باحث: ١ استرالي، ٢ كندي، ١ نيوزيلندي، ١٥ أمريكي)، واستخدم الباحث الكمي النوعي القائم على الاستبانة التي تم توزيعها على المشاركين في الدراسة، وقد توصلت الدراسة إلى أن التجارب التعليمية التي تساعد في تعزيز الكفاءات الفردية في البحوث البيئية تطوير المناهج القائم على الكفاءة، والمشاركة الفعالة في التدريب والتعليم الجامعي البناء، تشمل الكفاءات الفردية المتعلقة بالمشاركة في البحوث البيئية الكفاءات بين الأشخاص والوعي والتبادل التخصصي وأساليب الدمج والعمل الجماعي والإدارة والقيادة والمهارات المثمرة البناء، وقد أوصت الدراسة بضرورة تطوير برامج تدريب الباحثين على المهارات البحثية الفعالة.

دراسة بوريجو ونيوزواندر (Borrego & Newswander, 2010) بعنوان:

"تعريفات بحوث التخصصات البيئية: نحو نتائج تعلم التخصصات البيئية على مستوى الدراسات العليا"، هدفت الدراسة إلى تعريف بحوث التخصصات البيئية ونتائج تعلم التخصصات البيئية على مستوى الدراسات العليا؛ وتكون مجتمع الدراسة من كل المقترحات المتعلقة بالبحوث البيئية في الأدبيات السابقة في الولايات المتحدة الأمريكية، واشتملت عينة الدراسة على (١٢٩) مقترح، واعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي القائم على قراءة المقترحات بدقة، وبرنامج التحليل النوعي (NVivo)، والبيانات المتعلقة بصفات الطلاب الخريجين ونتائج التعلم، وأظهرت الدراسة العديد من النتائج أهمها إن وضع مساحة مشتركة بين التخصصات يعتبر من أهم الأمور التي تعمل على إقامة الصلة بين تلك التخصصات، وإلا فلن تكون هناك قيمة للتقدم المعرفي عبر التخصصات البيئية، إن عمل تكامل بين التخصصات المناسبة للتوجه نحو زيادة الفهم والاستيعاب هو أمر شائع في التخصصات البيئية، فيتم تفعيل هذا التكامل في العلوم الإنسانية عبر التوعية النقدية، بينما يُفعل هذا التكامل

بين العلوم والهندسة عبر العمل الجماعي، تصنف نتائج التعلم عبر التخصصات البيئية تحت خمس أنواع من التصنيف وهي (وضع أساس للتخصصات، وتكامل، وعمل جماعي، واتصال، وتوعية نقدية)، وأوصت الدراسة بالعديد من التوصيات أهمها محاولة نقل تجربة فريق العمل من مناهج الهندسة إلى مناهج العلوم الإنسانية والاجتماعية وبرامج الدراسات العليا لغرس مجموعة متكاملة من مهارات التكامل في التخصصات البيئية.

دراسة "ريسير وآخرين" (Ryser et al., 2009) بعنوان: "الاستراتيجيات والعوامل التداخلية المؤثرة على التفاعل الاجتماعي والتعلم التجريبي لدى الطلاب في فريق البحث البيئي"، هدفت الدراسة إلى التعرف على استراتيجيات التفاعل الاجتماعي المستخدمة في تيسير التعلم التجريبي داخل فريق البحث البيئي من خلال مشروع الاقتصاد الريفي الجديد في كندا، وقد تكون مجتمع الدراسة من طلاب الجامعات الكندية المشاركين في مشروع الاقتصاد الريفي الجديد القائم على البحوث البيئية، واشتملت عينة الدراسة على (١٣) طالب من (٨) جامعات كندية المشاركين في مشروع الاقتصاد الريفي الجديد، واستخدم الباحث منهج دراسة الحالة النوعي القائم على المقابلات الشخصية الفردية التي تم إجرائها مع الطلاب من الجامعات الكندية، حيث تضمن مشروع الاقتصاد الريفي الجديد في كندا ١٩ عضو هيئة تدريس و ١٠٢ طالب من ١٤ جامعة كندية في الفترة من ١٩٩٨-٢٠٠٥م من بعض التخصصات بما في ذلك علم الاجتماع والجغرافيا ودراسات النوع والاقتصاد والدراسات البيئية والتنمية الريفية وإدارة الموارد، وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها تشمل استراتيجيات التفاعل الاجتماعي المؤثرة على مشاركة الطلاب في البحوث البيئية التشجيع من خلال الرقابة والدعم الوجداني والعلاقات والأحداث الاجتماعية والتواصل، وجود تأثير إيجابي للتفاعل الاجتماعي على التعلم التجريبي للطلاب في فرق البحوث البيئية من خلال التعاون والتنسيق المطلوب لتنفيذ المشروعات البحثية المركبة وطويلة المدى، يساعد التفاعل الاجتماعي بين الباحثين في فرق البحوث البيئية وصناع السياسة في ارتباط الطلاب بمجموعة كبيرة من الموارد والخبرات والتجارب والدعم الذي يعزز التعلم التجريبي من خلال المشروعات البحثية، وقد أوصت الدراسة

بالعديد من التوصيات أهمها ضرورة إجراء المزيد من الدراسات التي تتناول أساليب تنمية المهارات البحثية لدى الباحثين في فرق البحوث البيئية، وكذلك ضرورة تناول العوامل المؤثرة على مشاركة الطلاب في المشروعات الخاصة بالبحوث البيئية.

دراسة لارسون وآخرين (Larson, 2007) بعنوان: "تعريف البحوث البيئية:

استنتاجات من مراجعة نقدية للأدب"، هدفت الدراسة إلى تلخيص النتائج حول البحوث البيئية من خلال مراجعة الأدبيات الخاصة بالبحوث البيئية، وقد استخدم الباحث المنهج الوثائقي القائم على مراجعة الأدبيات الخاصة بتعريف البحوث البيئية، وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج من أهمها أدت الدراسة إلى الوصول إلى التعريف المقترح الذي تم تصميمه لمساعدة صانعي القرار في لجان البرنامج والباحثين على تحديد نهج البحوث البيئية والاستفادة منه على أكمل وجه، والعمل كأساس للتدريب الرسمي المستند إلى الكفاءة لتزويد الباحثين بمناهج البحوث البيئية، شملت التعريفات الموضوعات المتعلقة بنجاح البحوث والمتمثلة في احترام العملية البحثية والاطلاع على العديد من البحوث التعاونية، وتحديد المواضيع المثيرة للاهتمام، وإدارة وتحرير العمل؛ والقدرة على ارتكاب الأخطاء بأمان، كانت سلوكيات ومواقف الباحثين الذين لديهم تاريخ طويل من البحوث البيئية نحو العمل العلمي والتعاوني مفيد إلى حد كبير مثل دراسات الحالة الناجحة، كما أوصت الدراسة بإجراء المزيد من البحوث المستقبلية حول البحوث البيئية لضمان نتائج أكبر وأكثر شمولية.

دراسة بيرري (Perry, 2014) بعنوان: "العوامل المؤثرة في التعاون البحثي

للتخصصات البيئية"، هدفت الدراسة إلى دراسة العوامل المؤثرة على التعاون البحثي للتخصصات البيئية؛ وتكون مجتمع الدراسة من أعضاء المجموعات البحثية في جامعة بريدج تاون في البربادوس، واشتملت عينة الدراسة على (١٥) عضو في (٣) مجموعات بحثية مختلفة منهم (١١ ذكر، و ٤ إناث)؛ واعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي القائم على المقابلات الشخصية مع الباحثين، وأظهرت الدراسة إن قيمة بحوث التخصصات البيئية لا جدال فيها، فإن فريقاً مشكلاً من فريق من الباحثين ذوي تخصصات متعددة يمكنه حل

مشكلات لا يمكن للباحثين الأفراد حلها، من أهم المعوقات أمام بحوث التخصصات البيئية بالنسبة للجامعات هي (عدم التوسع في التخصصات البيئية، ونقص الدعم، وعدم شفافية سياسات أقسام الجامعة في "التعيين والترقية والتنشيط الوظيفي"، وعدم وضع إجراءات تقييم إنتاجية الكلية من التخصصات البيئية)، من أهم المعوقات أمام بحوث التخصصات البيئية بالنسبة للمجموعات البحثية (عدم كفاية الوقت الذي تقضيه فرق العمل سوياً، وضعف الاتصال بين أفراد الفريق، عدم التعلم بشكل كافي لمفردات التخصصات الأخرى في الفريق، ضعف مشاركة المعلومات داخل الفريق، وسلبية بعض السلوكيات الشخصية التي تُضعف روابط الزمالة والتفاعل بين أفراد الفريق)، وأوصت الدراسة بأنه يجب على الجامعات التوسع في مجال التخصصات البيئية وزيادة دعمه من حيث عمل مراكز للتخصصات البيئية والكتابات المختلفة بشأنها وعمل قواعد بيانات لها، كما يجب تشجيع انتهاج السلوك الإيجابي على المستوى الشخصي لأفراد الفريق البحثي لتقوية أواصر الزمالة وفاعلية الفريق.

#### دراسة يحيى (٢٠٠٦م) بعنوان: "أولويات القضايا البحثية في حالة الدراسات البيئية"

"، هدفت الدراسة إلى التعرف على مفهوم الدراسات البيئية والعلوم البيئية، مدى ضرورة وجود البحوث البيئية في التعليم الجامعي، مداخل وأشكال العلوم البيئية في التعليم الجامعي، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي وعرض أدبيات الدراسات السابقة للإجابة على أسئلة الدراسة والوصول إلى أهدافها، كمنهج للدراسة، وقد توصل الباحث إلى أن البحوث البيئية والعلوم البيئية تشير إلى حدوث تفاعل بين تخصصات أو أكثر مرتبطين أو غير مرتبطين، وتزول تلك الحواجز والفوارق بين أجزاء المقررات ويصبح هناك مقرر واحد له خصائص ومميزات مختلفة تماماً، أثبتت الدراسة أن هناك ضرورة ملحة لمنح الدرجة الجامعية في التخصصات المزدوجة أو الثنائية أو بتضمين المفاهيم التربوية القائمة على مدخل الدراسات البيئية وذلك من خلال دمج المفاهيم التربوية، وجود أشكال من الدراسات البيئية حيث أشار الباحث إلى الشكل الأول ويتمثل في المعنى الضيق لتلك العلوم التي تنشأ من تخصصين أو أكثر مثل علم النفس الاجتماعي، أم الشكل الثاني فيعبر عنه بأنه معنى أكثر اتساعاً وشمولاً أي أنها العلوم التي

تنشأ عن حقوق أو تخصصات معرفية، وقد أوصت الدراسة بضرورة تصميم مجموعة من المقررات الدراسية البيئية بين الأقسام المختلفة تعكس التداخل بين هذه الأقسام وتقضي على الانفصالية الموجودة بها، وتدريب أعضاء هيئة التدريس استخدام أسلوب الدراسات البيئية في التدريس، وعقد اجتماعات بين الأقسام المختلفة.

### التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال عرض الدراسات السابقة التي أجريت في هذا الموضوع استعرضت الباحثة عدداً من الدراسات العربية والأجنبية ورغم أن هذه الدراسات أجريت في بيئات، وأنظمة تعليمية مختلفة إلا أنها مشابهة لمجتمع دراسة الباحثة خاصة الدراسات العربية، ومن خلال تحليل الدراسات السابقة ثم رصد أوجه الشبه، وأوجه الاختلاف بين البحث الحالي، والدراسات السابقة، وتميز البحث الحالي عن الدراسات السابقة، وأوجه استفادة البحث الحالي من الدراسات السابقة، والتي كان لها أثر في بناء الدراسة الحالية.

### أولاً: أوجه الشبه بين البحث الحالي والدراسات السابقة:

اتفق البحث الحالي في هدفه مع العديد من الدراسات السابقة مثل: دراسة جيلمور وفيلدون (Gilmore & Feldon, 2010)، ودراسة عثمان وآخرين (Osman et al, 2012)، ودراسة (القحطاني، ٢٠١٣م)، ودراسة (أبوالمجد والعرفج، ٢٠١٧م)، ودراسة "رحمان وآخرين" (Rahman et al., 2017)، ودراسة (الوذيني، ٢٠٠٧م) في تناوله المهارات البحثية لدى طلاب الدراسات العليا، كما اتفق البحث الحالي في هدفه مع العديد من الدراسات السابقة مثل: دراسة (يحيى، ٢٠٠٦م)، ودراسة لارسون وآخرين (Larson, 2007)، ودراسة "ريسير وآخرين" (Ryser et al., 2009)، ودراسة "هولت" (Holt, 2013)، ودراسة (عبده، ٢٠١٦م)، ودراسة (بيومي، ٢٠١٦م)، و في تناوله البحوث البيئية.

واتفق البحث الحالي في اختياره المنهج الوصفي كمنهج للدراسة مع العديد من الدراسات السابقة مثل: دراسة (يحيى، ٢٠٠٦م)، ودراسة (عبده، ٢٠١٦م)، ودراسة (بيومي، ٢٠١٦م)، في اعتماده على المنهج الوصفي.

**ثانياً: أوجه الاختلاف بين البحث الحالي والدراسات السابقة:**

اختلف البحث الحالي في منهجه مع بعض الدراسات السابقة مثل دراسة لارسون وآخرين (Larson, 2007) التي اعتمدت على المنهج الوثائقي، ودراسة "ريسير وآخرين" (Ryser et al., 2009) التي اعتمدت على منهج دراسة الحالة النوعي، ودراسة "هولت" (Holt, 2013) التي اعتمدت على المنهج الكمي النوعي، ودراسة "رحمان وآخرين" (Rahman et al., 2017) التي اعتمدت على المنهج التحليلي اختلف البحث الحالي في أدواته عن العديد من البحوث مثل دراسة "ريسير وآخرين" (Ryser et al., 2009) التي اعتمدت على المقابلات، ودراسة (بيومي، ٢٠١٦م) التي اعتمدت على دليل دراسة الحالة، ودراسة جيلمور وفيلدون (Gilmore & Feldon, 2010) التي اعتمدت على المقياس.

**ثالثاً: أوجه تمييز البحث الحالي عن الدراسات السابقة:**

يتميز البحث الحالي بأنه البحث الوحيد على حد علم الباحثة الذي تناول المهارات البحثية للقرن الواحد والعشرين في البحوث البيئية، وهو ما يميز البحث الحالي ويسلط الضوء على الخبرات العالمية والعربية حول هذا الموضوع، نظراً لقلّة الدراسات العربية والأجنبية التي تستهدف هذا الموضوع.

**رابعاً: أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:**

استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في عدة أمور من أهمها عرض الإطار النظري وفي المراجع المستخدمة، تدعيم الإطار النظري بنتائج دراسات وأبحاث حول البحوث البيئية، وبناء مشكلة البحث من خلال اطلاع الباحثة على العديد من الدراسات المشابهة للدراسات السابقة بشكل ملائم، بالإضافة إلى الاستفادة من نتائج هذه الدراسات في تقديم التوصيات والمقترحات.

وفي ضوء ما تقدم تحاول الباحثة الإجابة على المحاور الثلاثة التالية:

**الحوار الأول: مفهوم البحوث البيئية ومبرراتها:****البحوث البيئية:**

شهد النصف الثاني من القرن العشرين ظهور عدد كبير من المعارف والعلوم الجديدة والتطورات التي عملت على تقليص الحدود وإزالتها بين التخصصات مهنيًا وعلميًا، حيث أصبحت التداخل والتعاون بين التخصصات المختلفة سمة العصر التي يسعى إلى اكتسابها معظم البلدان المتطورة. (عبد العزيز، ٢٠١٠م، ص ١٣٧٧).

ويعتبر الاتجاه نحو التخصص الدقيق هو السمة الغالبة على البحث العلمي والتفكير العلمي حتى منتصف القرن العشرين، إلا أن آليات العولمة وتفجر الثورة المعلوماتية قد فرضت على العالم المعاصر توجهات وأفكار مغايرة تؤكد على وحدة المعرفة وأهمية التكامل بين التخصصات فيما أطلق عليه بمصطلح التخصصات البيئية Interdisciplinary ذلك الاتجاه المعرفي الجديد الذي يؤكد على تشابك وجهات النظر العلمي وضرورة ربط المعلومات في نظام يتصل فيه جميع التخصصات، فضلاً عن ارتباط كل هذه المجالات بالعلوم الإنسانية الأخرى النفسية والاجتماعية والاقتصادية وغير ذلك، مما يعد حتمياً للوصول إلى مخرجات موضوعية للبحث العلمي وتفسير الظواهر وحل المشكلات. (وزارة التعليم، ٢٠١٧م، ص ٥).

ويشير "بيليجن" (Bililign, 2013, P. 82) إلى البحوث البيئية على أنها أحد المجالات البحثية الأكثر إنتاجية وإلهاماً للمساعي البشرية، والتي تقدم الشكل المتعلق بالمحادثات والارتباطات التي تعزز المعارف الجديدة، حيث تقوم بربط ودمج الإطارات النظرية من اثنين أو أكثر من التخصصات واستخدام الأساليب والمهارات منها، كما أن التفكير البيئي وبناء البرامج البيئية والمجموعات والمراكز والمعاهد البحثية أصبحت بشكل سريع جزء لا يتجزأ من العمل الأكاديمي لمواجهة المشكلات والتحديات التي تواجه المجتمع والتي أصبحت أكثر شمولية وتعقيداً، خاصة وأن هذه المشكلات المعقدة تتطلب التعاون بين تخصصات متعددة لا يمكن تقديمها في خلال تخصص واحد، وكذلك يحتاج الباحثين المستقبلين إلى المهارات والمعلومات والمنهجيات المقدمة من خلال البحوث البيئية من أجل البحث والتحليل للمشكلات والتحديات المجتمعية.

كما تتضمن البحوث البيئية التعاون بين صناع المعرفة من اثنين من التخصصات أو أكثر، ففي شكلها الأكثر بساطة يدرك صناع المعرفة أن الحلول للمشكلات الخاصة بالتخصص تتطلب الأدوات والأساليب المحددة في تخصص آخر مما يؤدي إلى دمج النتائج عبر التخصصات المتنوعة باستخدام الأساليب المختلفة التي تتجاوز التخصص المنفرد، ومن أجل تيسير التعاون يجب أن يكون هناك أساس مشترك يمكن تبادله وإدراكه من قبل جميع أفراد المجموعة البحثية من أجل ضمان إدراك المشكلة والبحث عن حلولها من خلال المشروعات البحثية البيئية. (Gillis, Nelson, Driscoll, Hodgins, Fraser & Jacobs, 2017, P. 206).

وقد ذكر كلاً من ويليام نويل (W.H.Newell)، وجولي تومسن كلاين (J.T.Klein): "إن الدراسة البيئية دراسة مرجعها حقلان معرفيان فأكثر، وهي دراسة تجيب عن أسئلة وعن مشاكل يعسر على نظام معرفي واحد حلها"، وهذا ماينطبق على بحوث مرحلة الدراسات العليا والتي تحتاج إلى أكثر من مؤطر، لأن البحوث البيئية التي تنجز في تخصص الفيزياء على سبيل المثال تحتاج إلى مشرف من تخصص الفيزياء ومشرف ثاني من علوم التربية ولغة العلوم، وربما يحتاج إلى مشرف ثالث من علوم الإحصاء إذا كان الموضوع يستند إلى منهج إحصائي، ويمكن أن نقيس على الفيزياء سائر التخصصات، وهذا يؤكد إن الفكر البيئي يجيب في العصر الحديث عن الإشكاليات التي يطرحها تراكم المعرفة وتعقدها، والتي يعرفها باتريك شارودو Patrick Sharudo بأنها "جهد معرفي يبذل للربط بين المفاهيم والأدوات والنتائج التي يصل إليها التحليل في مختلف التخصصات"، ويرى بعضهم من ناحية ثانية أن البيئية ستصبح المقوم الأساسي للعلم، وأن كثيراً من العلوم تتداخل على نحو يجعل أكثر تميزاً بينها.

ولو نظرنا إلى البحوث البيئية من جانب فلسفي نجد إن الإنسان ذو طبيعة مرنة قابلة للتغيير، وذلك يعني بأنه يولد وهو مزود بمجموعة من الاستعدادات والإمكانات القابلة للتفاعل والنمو، وفقاً لما يتاح له من فرص بيئية ومعززات ثقافية اجتماعية ابتدعتها في الأصل إمكانياته العقلية وإرادته الإنسانية الحرة، فالمعرفة نسبية، وليست ثابتة وفي حركة مستمرة، وأن غايتها الحكمة، وينطلق هذا البعد من أن الإنسان متداخل في ذاته، تجتمع في داخله ثقافات

وعلوم ومفاهيم متعددة، وبالتالي دراسة الكون ودراسة الكائن البشري تسند احدهما للأخرى، ولا يمكن فهم الذات الإنسانية المتداخلة وعلاقاتها المتعددة المستويات مع العالم والطبيعة إلا من خلال زوايا متعددة، والاستعانة بتخصصات كثيرة، ووجهات نظر مختلفة، فالنظرة الواقعية الجديدة تتأسس على حقيقة التداخل بين المكونات الفيزيائية والبيولوجية والنفسية والاجتماعية والثقافية، والروحية والتاريخية، لأننا نعيش في عالم كل شيء فيه مترابط، ويحتاج لتفحص أو الامام بالمعرفة وللإجابة عن مشكلات الواقع الذي نعيش فيه. (عواشرية، ٢٠٠٨م، ص ٢٥١).

### مبررات استخدام البحوث البيئية:

إن الحاجة إلى إجراء بحوث بيئية أصبحت الآن أقوى من أي وقت مضى، ويرجع ذلك إلى أن العديد من المشاكل المتزايدة التي تهم المجتمع لا يمكن أن تحل بشكل كاف عن طريق تخصص واحد معين، وإنما تتطلب بحوث بيئية ذات رؤى واضحة تعتمد على الطرق الحديثة وعلى باحثين مؤهلين لإنتاج معارف جديدة، بالإضافة إلى أن هذا النوع من البحوث يساعد الجامعات على مواكبة التطور الجاري في الكثير من التخصصات عالمياً بما يلبي المتطلبات الديناميكية المستمرة للمجتمعات الحديثة التي تتطلب درجات أعلى من التخصص. (مركز الأبحاث الواعدة، ٢٠١٧م، ص ١٠).

ويوجد اهتمام متزايد بين أعضاء هيئة التدريس في الجامعات بالبحوث البيئية حيث أن المجالات التقليدية أصبحت غير واضحة بشكل كبير، كما أن الحدود الفكرية في البحوث اليومية لا ترسم بشكل تفصيلي الإطارات البيئية المطورة والمنظمة على مدى القرون، وذكرت مؤسسة العلوم القومية مؤخراً National Science Foundation أهمية البحوث البيئية في دفع المجالات إلى الأمام وتسريع الاكتشافات العلمية، كما أن دمج البحث والتعليم من خلال التدريبات البيئية يساعد في إعداد القوى العاملة إلى مواجهة التحديات بأساليب إبداعية، لهذا تعد البحوث البيئية أحد الاستراتيجيات الأساسية في الكشف عن المعرفة المطلوبة وإظهارها بشكل واضح في الخطط المستقبلية والحالية. (Bililign, 2013, P. 83).

وهذا يعني بأن البحث البيئي يتضمن المساهمات المتعلقة بالتخصصات المتنوعة التي يتم دمجها لتقديم النتائج المنهجية الشاملة، وقد يقوم البحث البيئي على دمج العلوم الاجتماعية بالطبيعية والحياتية، والعمل على تعميق الخبرة والكفاءة المتعلقة بالتخصصات الأكاديمية من خلال التطورات في المناهج التي تساعد في حل المشكلات الجديدة في التخصصات المتنوعة، وتركيزها على معالجة المشكلات والقضايا الاجتماعية والفنية والمتعلقة بالسياسة مع التركيز بشكل قليل على النتائج الأكاديمية المرتبطة بالتخصص. (Tait & Lyall, 2007, P. 1).

كما تعمل البحوث البيئية باعتبارها أسلوب لتعزيز المفاهيم الأساسية، ومصدر للإبداع والابتكار الذي يعزز الإنتاجية في اقتصاد المعرفة، وتساعد في علاج المشكلات الواقعية المعقدة بما في ذلك خلق مجتمع مستدام من خلال توفير النفقات المتعلقة بالرعاية الصحية والتغلب على الجرائم المنظمة، والتركيز على نقاط القوة المتعلقة بالتخصصات المختلفة عن طريق الدمج الإبداعي للتخصصات المعرفية. (Bammer, 2012, P. 7).

وترتبط ممارسات البحوث البيئية بالطريقة التي يقوم من خلالها مجتمع الباحثين من المجالات البحثية المتنوعة بأداء الأشياء معاً، وتحديد الهوية وتطوير أسلوب العمل المتميز، لذا فمن المتوقع تقديمهم للتطوير المتعلق بهوية المجموعة المشتركة والقيم والمفاهيم المتبادلة، حتى يتم تضمين الممارسات البحثية البيئية بشكل قوي في المبادئ المتعلقة بكل تخصص يتم دمجها، وبالتالي يحتاج الباحثين إلى تفويض النطاق الجديدة بناء على الحدود بين التخصصات عن طريق تطوير الممارسات البحثية المحددة للعمل البحثي البيئي، والحفاظ على تحقيقها، وشموليتها للوضوح والاختلافات الدقيقة وإدارة الصراعات المحتملة ووضع الحدود المطلوبة للاستقصاء البحثي. (Carr, Loucks & Blöschl, 2018, P. 39).

ولقد أشار (يحيى، ٢٠٠٦م، ص ٢٠٤) إلى بعض المبررات لاستخدام البحوث البيئية، تتمثل في النظرة الكلية للوجود والسعي للتكامل بإزالة الحواجز الظاهرية قدر المستطاع من بين العلوم، و الاهتمام بفكرة وحدة المعرفة في شكلها الوظيفي ويكون الموقف التعليمي محور النشاط العملي بدون حواجز نظرية أو علمية، إضافة إلى إسهامه في حل المشكلات

الاجتماعية والتربوية ومحاولة تطويرها من واقعها الفعلي إلى واقع أفضل تتداخل في المعرفة مثل التربية البيئية، التربية السكانية، والعلوم البيئية، كما تتضمن تقديم المعارف المختلفة في المجموعات البحثية، ويستخدم الباحثين أساليب حل المشكلات المتنوعة للتغلب على التحديات والمشكلات، إذ يعمل الباحثين بشكل تعاوني لحل المشكلات، من خلال عمل مجموعة بحثية مسؤولة عن الحل النهائي للمشكلة، كما أن الفريق يقوم بتبادل المرافق المشتركة، وتحدد طبيعة المشكلة اختيار مجموعة العاملين، بحيث يؤثر أعضاء الفريق البحثي على بعضهم في أداء المهام البحثية المتنوعة. (Skučaitė, 2008, P. 3).

كما تهتم البحوث البيئية بجميع التخصصات الاجتماعية والطبيعية وتعزز فعالية الأعمال البحثية من التخصصات الأخرى، وتستخدم أساليب متنوعة لفهم التعقيد المتعلق بالأنظمة الاجتماعية والطبيعية المترابطة، وتصور التعقيد والترابط في المحيط الخاص باعتباره نظام اجتماعي وطبيعي مزدوج، وتتميز الدقة والعمق من نقاط القوة الخاصة بالتخصصات المدمجة، وتقدم المنهج التكيفي الذي يتم من خلاله ترتيب فرق العمل بشكل واضح لتتناول الأسئلة العلمية والقضايا الاجتماعية والتي توفر الفرص التحريرية لأعضاء الفرق البحثية، وتبادل الرؤية والسلطات والمسؤوليات والمحاسبية والثقة وملكية النتائج البحثية، وتبادل المعارف والمفاهيم المجتمعية بأساليب ذات صلة ومناسبة (Van Riper, Powell & Machlis, 2012, P. 218).

### أهمية البحوث البيئية:

تتمثل أهمية البحوث البيئية في مواجهة وحل المشكلات المجتمعية، والتحديات المحلية الإقليمية والعالمية التي تتركز في مجالات البيئة، والطاقة، والصحة، والفهم الثقافي للشعوب، إن هذه المشكلات والتحديات بلغت من التعقيد لدرجة تحتاج إلى تعاون ودراسة من خلال تجاوز الحدود التقليدية فيما بين العلوم المختلفة. (عبد، ٢٠١٦م، ص ١٦٣).

وتحظى العلاقات البيئية بين التخصصات المختلفة بأهمية ملحوظة في المعرفة الإنسانية الحديثة نظراً للتطور المتسارع في ميادين المعرفة ومجالات البحث العلمي ومناهجه، والتحول الكبرى في كافة ميادين المعرفة. (مركز الأبحاث الواعدة، ٢٠١٧م، ص ٥)، والذي

يستهدف الوصول إلى الصورة المثلى للمعرفة التي تشكل رأس المال المعرفي، وقد يصعب تحقيق ذلك دون وجود رؤية علمية مستقبلية توضح الملامح الأساسية لمقومات البحوث البيئية؛ والتي تعتمد على التفاعل المعرفي ليست هدفاً في حد ذاتها، بل وسيلة لدعم جهود بحثية لمواجهة مشكلات مجتمعية، وتعزيز بيئة تنافسية، يمكن من خلالها الحصول على المعرفة، ويحدث ذلك من خلال تكامل المعرفة، أو صياغة مجالات بحثية جديدة تعتمد على تكامل المعرفة من ميادين مختلفة (العبيري، ٢٠١٨م، ص ٥٤٩).

وتشكل البحوث البيئية مجالاً خصباً للباحثين في العصر الحديث، لما تمثله من أهمية في دراسة ظواهر المجتمع المختلفة، وقضاياها ومشكلاته المعقدة التي تحتاج إلى عبور الحواجز والقيود المعرفية فيما بين العلوم الاجتماعية والطبيعية. (عبد، ٢٠١٦م، ص ١٥٧)، هذا بالإضافة إلى اسهامها في حل المشكلات الدقيقة في العالم الأكاديمي الواقعي، وتقديم الحلول التي يصعب حلها من خلال تخصص منفرد، كما تعزز التغيرات الفعالة الواقعية في المجتمع، والتطبيق الإبداعي للأدوات ونقل الأساليب المناسبة المتوافرة من أجل البحث التي ترتبط بكيفية إجراء البحث وتأثيره المجتمع على الأداء البحثي، وخلق نوع من المرونة المؤسسية من خلال تبادل المعارف والمفاهيم، ودمج وجهات النظر والمهارات والتجارب التي تساعد في تقديم مزيد من الأفكار حول حل المشكلات، كما تقدم مزيد من الإدراك والوعي بالمشكلات البيئية والتنمية المستدامة (Prager, Morris, Currie & Macleod, 2015, P.P. 17-18).

وكذلك تتمثل أهمية البحوث البيئية إلى تعزيز التفاعل والتعلم والبحث عبر الحدود التخصصية المتنوعة في الجامعات، حيث تقوم الجامعات بالجهود الإبداعية والتحويلية استجابة للأنشطة البحثية البيئية. (Holley, 2009, P. 332)، كذلك يتميز الباحثين في مجال البحوث البيئية بالمرونة والقابلية للتكيف والإبداع وحب الاستطلاع والرغبة في التعلم من التخصصات الأخرى، والعقل المنفتح على الأفكار التي يكتسبها الباحث من التخصصات والتجارب الأخرى، والتواصل الجيد ومهارات الاستماع، والقدرة على الربط بين النظرية والتطبيق ومهارات العمل الجماعي الجيدة (Tait & Lyall, 2007, P. 3).

وهناك أيضاً مجموعة من مميزات استخدام البحوث البيئية أشار إليها (يحيى، ٢٠٠٦م، ص٢٠٥-٢٠٦)، ومن أبرزها اعتمادها على مجموعة من أشكال التعاون والتكامل حيث يندمج العديد من التخصصات للتركيز على موضوع معين مثل التربية البيئية، والتربية السكانية، والتربية الدولية، والتعليم من أجل التفاهم الدولي، كذلك يمتاز هذا النوع من البحوث بوجود مدخل تربوي يوظف من خلال ربط المحتوى التعليم بالبيئي، وفتح مجالات جديدة للتربويين للمساهمة في مواكبة النظام العالمي والقدرة على التكيف مع المتغيرات المستمرة مثل تنمية أبعاد التربية الدولية، بالإضافة إلى بناء جسور بين الموضوعات الدراسية المختلفة، والعمل على معالجة الأجزاء المنفصلة في شكل وحدة معرفية متكاملة.

### المحور الثاني: الخبرات العالمية والعربية في البحوث البيئية:

#### تجربة كندا:

أدت الضغوط من قبل الهيئات التمويلية والمؤسسات التعليمية في كندا إلى تطور برامج البحوث البيئية في التخصصات والمؤسسات، وذلك عن طريق مجموعة كبيرة من الموارد والخبرات التي تمتلك فرق البحوث البيئية القدرة على مواجهة المشكلات المعقدة، ولتحقيق هذه المتطلبات البحثية يلعب الطلاب فيها دور هام في تنفيذ الأنشطة البحثية، حيث أدت تجاربهم في البحوث البيئية إلى ظهور آثار هامة ملموسة على تطور جيل جديد من الباحثين، فيتلقى الطلاب إلى المهارات البحثية المعيارية ويتم تدريبهم بالتواصل والتعاون مع شركاء البحث، والحصول على فرص التعلم التجريبية باعتبارها جزء من التعليم. (Ryser et al., 2009, P. 249)، ومع انتشار الفكرة بأن البحث المتعلق بالحلول الإبداعية والابتكارية للمشكلات المعقدة أصبح تناولها من خلال الجهود التعاونية، وتشجع هيئات التمويل البحثي والجامعات البحثية بشكل كبير على إقامة مشروعات البحوث البيئية وبرامج الخريجين التي تضع المفاهيم والأساليب والخبرات من مجموعة متنوعة من المجالات التخصصية، حيث يعتبر جمع التخصصات من القضايا البارزة التي تقوم على المحادثات الطويلة. (Hibbert, Lingard,

(Pitman & Kinsella et al., 2013. P. 1)، كذلك للبحوث البيئية أهمية كبيرة فيما يتعلق بالتنمية المستدامة في كندا، إذ أن المشكلات المجتمعية المتعلقة بالتنمية لا يمكن حلها بواسطة مجال أو تخصص واحد بشكل منفرد، ولكن تكون الحلول لهذه المشكلات متداخلة ومتباينة من التخصصات المتنوعة وتكون معيارية وذات قيمة عالية وترتبط بالعلوم والإدارة، حيث تضم مجموعات متنوعة من الأشخاص الذين يعملون معاً في مجال واحد، وتساعدهم في تقديم رأس المال الفكري في مكان وزمان واحد من قبل فرق البحث المشاركة، وبالتالي تسهم في تحقيق الميزات البارزة فيما يتعلق بالتنمية المستدامة للدولة. (Dale, 2005, P.1)، ولقد قام الاتحاد الكندي للدراسات العليا والمجتمع المتعلق بالتعليم العالي بتحديد المهارات البحثية المهنية لدى طلاب الدراسات العليا بما في ذلك مهارات التواصل والمهارات بين الأشخاص والتفكير الناقد والإبداعي والفاعلية الذاتية والسلوك التكاملي الأخلاقي والكفاءة الدراسية والمسؤوليات الاجتماعية والمدنية والمهارات القيادية ومهارات الإدارة البحثية واستخدام وترجمة المعارف والإدارة المهنية. (Polziehn, 2011, P. 2).

### تجربة هولندا:

كانت بداية ظهور البحوث البيئية في المؤسسات التعليمية الهولندية بجامعة امستردام للتعليم الإداري التي تم تأسيسها عام ١٩٥١م، حيث بدأ من خلال مجموعة صغيرة من أساتذة الهندسة، عندما أدرك أعضاء هيئة التدريس عدم القدرة على تدريس الإدارة من خلال منظور هندسي منفرد، مما اضطر الأمر إلى ربط الاقتصاد وعلم النفس والاجتماعي بتعليم الإدارة، ومن ثم ظهرت التخصصات البيئية الجديدة بما في ذلك علم النفس التجاري وعلم النفس الاجتماعي والجوانب المؤسسية والتخصصية المتعلقة بالمجال الإداري. (Baalen & Karsten, 2007, P. 20)، وقامت جامعة فاغنغن البحثية في هولندا بتبني المنهج البيئي في التدريس والبحث الخاص بها لدراسة المشكلات العالمية المرتبطة بالشعار للكشف عن الطبيعة المحتملة لتحسين جودة الحياة، حيث أن طلاب الجامعة دوليين ومتعددي التخصصات، ويتم

مواجهة هذا التحدي المتعلق بالتنوع الطلابي عن طريق تغطية مجموعة كبيرة من الموضوعات والأمثلة المنهجية من تخصصات مختلفة، وتقدم الجامعة برامج الماجستير الإلزامية للعديد من الطلاب التي تقوم فيها الفرق متعددة التخصصات بالبحث مع الطلاب على الرغم من مواجهة الطلاب لبعض الصعوبات في تطبيق البحوث البيئية بما في ذلك سوء التواصل بسبب التحدث بلغات علمية مختلفة والشعور المتعلق بعدم الثقة والتقدير بسبب التحيز، وتساعد المقررات المنهجية البحثية في إعداد الطلاب للتعاون في البحوث البيئية عن طريق خلق الشعور بالإيجابيات والسلبيات الخاصة بالبحوث البيئية عن طريق الكلمات المشتركة وتعزيز التقدير للتخصصات الأخرى والبداية بالأسئلة البحثية باعتبارها أساس صنع القرار حول الأساليب البحثية والسماح بتطبيق المنهجيات والأساليب المتوفرة على أي مشكلة بحثية علمية. (Tobi & Kampen, 2018, P.P. 1216-1217)، ولقد ساعدت البحوث البيئية في هولندا في بناء المعرفة المتعلقة بتطوير الأداء الجيد في الأنظمة القانونية التي تنتشر العدل في الواقع القانوني والواقع الفعلي، إذ أن دمج علوم القانون مع علم الاجتماعي من خلال البحوث البيئية يقدم السياق المتعلق بطبيعة المشكلة القانونية ويقدم الاختيار المتعلق بالمنهج القانوني المحدد بناء على الفاعلية الخارجية، ودمج قواعد البيانات القانونية وغير القانونية التي تتطلب شروط منهجية دقيقة. (Schrama, 2011, P. 161).

### تجربة أمريكا:

قامت اثنتين من المؤسسات الأكاديمية الأمريكية وهما الاتحاد القومي لأكاديميات العلوم واتحاد الجامعات الأمريكية بتقديم تقارير مؤخراً حول كيفية تيسير الجامعات للبحوث البيئية، حيث قدمت هذه التقارير نماذج من الممارسات البحثية البيئية من مؤسسات مختلفة، وبناءً عليه بدأت الجامعات الأمريكية في إعادة هيكلة أنظمتها للتغلب على المعوقات البنائية التي تمنع الباحثين من المشاركة في البحوث البيئية بسبب الحدود المؤسسية، وهذه الإصلاحات الجامعية تحدث طفرات في التقدم العلمي وتحقيق مزيد من الفوائد الاقتصادية والاجتماعية للمجتمع.

(Sá, 2008, P. 538)، كما يدعم الاتحاد القومي للعلوم الأمريكي البحوث البيئية من خلال آليات متعددة بما في ذلك برامج الوكالة الشاملة كمراكز العلوم والتكنولوجيا التي تحدد البنات الأساسية الفكرية والمادية بين التخصصات المتعددة، ومن أمثلة ذلك برامج الاتحاد القومي للعلوم الأمريكي ذات التركيز البيئي الواضح برنامج الاكتشاف والإبداع الإلكتروني الذي يعزز استخدام التفكير الحاسوبي في البحوث المتعلقة بالعلوم والهندسة، وبرامج التدريب البيئي لطلاب الجامعة في علوم الأحياء والرياضيات التي تقدم التجارب البحثية المشتركة طويلة المدى لفرق البحوث البيئية المتوازنة في الأقسام الجامعة، وبرنامج علوم الأعصاب المعرفي الذي يقدم المقترحات البحثية البيئية الذي يهدف إلى تعزيز المفاهيم العلمية الأساسية المتعلقة بمجموعة كبيرة من القضايا الذهنية والمعرفية والسلوكية، وبرنامج ديناميكيات العلوم الطبيعية والبشرية المزدوجة التي تعزز البحوث الأساسية والأنشطة ذات الصلة التي تعزز المفاهيم الأساسية للتفاعلات المركبة بين الأنظمة الطبيعية والبشرية. (National Science Board, 2008, P. 4)، بينما يتضمن البحث الذي تم إجرائه من قبل مجموعة من الباحثين في جامعة هارفرد بحث الأعمال المعقدة المتعلقة بالمشاركات في البحوث التعاونية من قبل الأكاديميين بناء على أسلوب بحث دراسة الحالة الذي يتضمن ست شبكات بحثية بيئية مختلفة، حيث يعرف النجاح البيئي أنه الواقع متعدد الأبعاد الذي يركز على الإنجاز المعرفي والجوانب الوجدانية والتفاعلية المتعلقة بالتعاون في البحث البيئي. (Hoidn, 2018, P. 291).

### تجربة المكسيك:

تتضمن المركز الخاص بالبحوث البيئية في العلوم الطبيعية والبشرية Center for Interdisciplinary Research in the Sciences and Humanities منذ إنشائه عام ١٩٩٥ المواد الدراسية مثل: الفيزياء والرياضيات والعلوم الحيوية والهندسة، ومنذ إنشائه ركز على دراسة المشكلات الاجتماعية على المستوى القومي والعالمي بهدف إنشاء تبادل للمعرفة عبر شبكات المتخصصين في العلوم الطبيعية والبشرية، حيث يضم المجتمع الأكاديمي للمركز

أساس تخصصي متعدد يقوم على تنظيم البرامج البحثية بأسلوب متنوع ذو تركيزات بيئية تشمل العلوم الاجتماعية والطبيعية والبشرية، ويضم المركز دراسات للبيئات الأمريكية والآسيوية والإفريقية، ودراسات منظور الحياة التي تضم برامج بحثية نسائية ودراسات التفرد العنصرية والعرقية ودراسات الحقوق الاجتماعية، ودراسات اجتماعية تاريخية، وسياسية بيئية، وفلسفية قانونية، وفيزيائية اقتصادية. (Villa-Soto & Graf, 2016, P. 149)، وفي منتصف السبعينات كانت هناك برامج ماجستير في البحوث البيئية الخاصة بالعلوم في المكسيك والتي ركزت على إدارة الموارد الطبيعية، ومن بين البرامج الأكثر ريادة في المكسيك كان برنامج الماجستير في علوم الأحياء الخاص بالمعهد القومي للموارد الأحيائية الذي تم تقديمه من قبل علماء الأحياء في الأنظمة البيئية الاستوائية، وبرنامج الماجستير في التنمية الريفية المقدم من قبل العالم البيئي في المناطق الاستوائية في المكسيك. (Vázquez, Aguilar, Benet & Carmona, 2011, P. 1) وفي عام ١٩٨٢م، تم إنشاء وحدة البحوث البيئية في العلوم الصحية والتعليمية في الجامعة الوطنية المستقلة في المكسيك للتعامل مع القضايا الصحية والتعليمية، ولأول مرة في المكسيك تم تضمين علم النفس في المشروعات المتعلقة بالمؤسسات البحثية، وتطورت المشروعات الموجهة سلوكياً حول التعلم البشري والعلوم العصبية والتغذية والتعليم المتعلق بالعمل والصحة، ومن أمثلة البرامج الجديدة للخريجين التي تركز على البحوث البيئية السلوكي الدوائي، والمنهجية المتعلقة بالنظرية والبحث السلوكي، وبرنامج التعديل السلوكي. (Ribes-Iñesta, 2012, P. 117)، كما تقدم جامعة أوستين الخاصة بالفنون الليبرالية العديد من البرامج الأكاديمية البيئية الجامعية من خلال مركز الدراسات المكسيكية الجنوبية الغربية التي تركز على القضايا التاريخية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي تواجه المكسيك، ويقدم قسم الدراسات المكسيكية الأمريكية في جامعة أريزونا برامج البكالوريوس والماجستير والدكتوراه في الدراسات الأمريكية المكسيكية ويقوم بإنتاج البحوث في التعليم والصحة العامة والهجرة والمجالات ذات الصلة بالمكسيك. (American Council on Education, 2017, P. 18).

**تجربة جمهورية مصر العربية:**

تم إنشاء مركز البحوث والدراسات البيئية بجامعة حلوان في مصر، ويعتبر وحدة ذات طابع خاص لها استقلال فني وإداري ومالي، حيث يهدف هذا المركز إلى ربط الخطط والدراسات البحثية البيئية من خلال ربط التخصصات النظرية والتطبيقية لكليات جامعة حلوان وغيرها من الجامعات الأخرى، الاحتياجات السياسية العامة للدولة وإقليم القاهرة الكبرى، ودراسة الاحتياجات الدولية العربية والأجنبية. (نصري، ٢٠١٦م، ص ٩٩٨)، وإنجاز هذه الخطط والدراسات في مشروعات من منظور بيئي متكامل للوصول إلى منظومة معرفية تطبيقية، والعمل على وضع خريطة الكترونية لكافة التخصصات على المستوى المحلي بجامعات جمهورية مصر العربية كنقطة بداية، ثم وضع خريطة الكترونية للتخصصات العملية بجامعة الوطن العربي، ووضع خريطة الكترونية للتخصصات العملية بالجامعات الأجنبية، هذا وبالإضافة إلى المشاركة في وضع سياسة للدراسات العليا بالجامعة والجامعات الأخرى في مجال عمل المركز لتخريج كوادر يستفاد بها في إنجاز مشروعات البحوث البيئية بالمركز، وتنظيم الدورات التثقيفية عن مجالات عمل المركز في القطاعات الأكاديمية والإنتاجية وغيرها بالدولة وإصدار المطبوعات التي تفيد في تأكيد أهمية البحث البيئي ومشروعاته، وتقديم الخدمات البحثية البيئية للمنظمات الحكومية والأهلية داخل الدولة وخارجها، وكذلك تقديم الاستشارات الفنية محلياً ودولياً باستخدام صفحة الكترونية باسم المركز مع الاستفادة من خدمة (Hot Line) في تقديم الاستشارات، وتدريب المعيدين والمدرسين المساعدين وأعضاء هيئة التدريس بالكلية على كيفية تنفيذ مشروعات البحوث البيئية، وذلك بتنظيم ورش ودورات تدريبية في مجال مشروعات البحوث البيئية، والعمل على عقد المؤتمرات العلمية الدورية محلياً ودولياً في مجالات عمل المركز، وتبادل الخبرات والمعارف مع الوزارات المختلفة. (موقع مركز البحوث والدراسات البيئية بجامعة حلوان، ٢٠٠٨م).

ومن خلال ما تم عرضه من خبرات يتبين لنا بأن البحث العلمي بحاجة لتطوير ليخدم حاجة المجتمع وكان ذلك واضحاً في تلك الخبرات باهتمامها بالبحوث البيئية وترسيخها في حل العديد من القضايا والمشكلات المعقدة.

**المحور الثالث: المهارات البحثية للقرن الحادي والعشرين وسبل توظيفها في البحوث البيئية:**

تقوم برامج الدراسات العليا في مؤسسات التعليم العالي بالعديد من الإسهامات التي تتمثل في تعزيز المهارات والمعارف لدى الباحثين، ودورها في تحقيق النجاح الأكاديمي والاقتصادي والمجتمعي بناء على البنية التحتية الإبداعية داخل المجتمع. (Smith, 2016, P. 25)، إذ تعد بحوث الدراسات العليا شكل من أشكال التمهين التي يحصل عليها الباحث تحت إشراف أعضاء هيئة التدريس ذوي الخبرة الأكاديمية، و يقتصر دور المشرف بدور الموجه والناصح للباحث فيما يتعلق بالاستعداد الجيد للبحث، والمساعدة في الخيارات المنهجية، وتوثيق ونشر البحوث، والحفاظ على العلاقات المهنية، ومساعدة الباحث في التغلب على المشكلات التي تواجهه في رحلته البحثية. (Olibie, Agu & Uzoechina, 2015, P. 158)، مما يعني بأن الإشراف البحثي أحد الأساليب الأساسية المتعلقة بإعداد الباحث لأن يكون مستقل ويبدأ ممارسة دوره بشكل فعال داخل المجتمع الأكاديمي.

ونظراً لذلك توجه العديد من الحكومات الكثير من الاهتمام نحو بحوث الدراسات العليا وخاصة مرحلة الدكتوراه في التعليم العالي، لمالها من تأثير على النتائج البحثي للدولة الذي يؤثر بدوره على المجتمع، بإعتبار بحوث الدكتوراه أساس الأفكار والممارسات المتعلقة بالمهنة. (Desmennu & Owoaje, 2018, P. 336)، والتي تسهم في نمو الارتباطات الإيجابية بين التطوير التعليمي وخطط التنمية، حيث نجد أنه في كثير من الحالات تقوم الدولة برعاية تنفيذ الطلاب لبحوث الدراسات العليا وفقاً لاحتياجات التنمية، كما هو الحال في الكثير من بحوث الدراسات العليا المنشورة برعاية الدولة في استراليا ونيوزيلندا وغيرها من الدول ترتبط بشكل كبير بخطط التنمية. (Burnett & Lingam, 2012, P. 222).

ويتضح كذلك أهمية الدراسات العليا التربوية في هذا الجانب من خلال ما تقوم به من أدوار ووظائف في الإسهام في تطوير وتجديد العلوم التربوية على كافة أنواعها ومجالاتها، والإسهام في حل المشكلات المتعلقة بميدان التربية والتعليم والتصدي لمشكلات الواقع التربوي في الأطر والبيئات المختلفة، وبحثها في كافة الجوانب وتقديم الحلول والمقترحات العملية الموضوعية اللازمة لتحسين ذلك الواقع، كذلك إعداد الكوادر البشرية وتأهيلها أكاديمياً ومهنياً

للعمل في ميادين التربية المتنوعة، فضلاً عن تأهيل أعضاء الهيئات المعاونة لأعضاء هيئات التدريس بالأقسام التربوية في مختلف مؤسسات التربية. (المنشأوي، ٢٠٠٩م، ص ١٧٢٦).

وعلى الرغم من تعدد الأدبيات التربوية التي أشارت إلى خطوات البحث العلمي التربوي، وحددت مهاراته، إلا أن الواقع يشير إلى تذبذب واختلاف مستويات طلبة الدراسات العليا في الأخذ بها والسير على هداها، حيث وجد أن هناك ضعفاً في امتلاك طلبة الدراسات العليا للمهارات البحثية والتي تمكنهم من كتابة البحوث التربوية باقتدار، وهناك أخطاء علمية شائعة في كتابة تلك البحوث نتيجة ضعف امتلاكهم للمهارات البحثية التي من خلالها يتجنب تلك الأخطاء. (دحلان واللوحي، ٢٠١٣م، ص ٤)، وكذلك نقص مهارات إدارة المشروعات البحثية، ونقص الموارد المالية والرقابة على التوثيق البحثي، وعدم قدرة الباحثين في التعامل مع الضغوط المتعلقة بالبحوث، وعدم كفاءة الرقابة على جودة البحوث. (Lubbe, Worrall & Klopper, 2005, P. 243).

كما تتضمن بعض المشكلات البحثية في المهارات الكتابية ونقص المعرفة المتعلقة بالقواعد النحوية التي تؤثر بشكل سلبي على قدرة الطلاب في تقديم الأفكار والمفاهيم بأسلوب متناسق. (Jeyaraj, 2018, P. 25)، وأيضاً قلة التمويل ونقص الحوافز، وفقدان القيمة البحثية للبحث، والتعارض بين اهتمامات الباحثين والمشرفين على البحوث. (Desmennu & Owoaje, 2018, P. 340).

هذا إلى جانب ما تراه الباحثة من معاناة الباحثين في اختيار موضوع البحث والذي عادة يتم رفضه من قبل لجنة القسم بحجة أنه الموضوع الذي تم اختياره يقع خارج نطاق التخصص، مما يجعل بعض البحوث تكون مدعاة للتكرار، وهذا يؤكد لنا بأن هناك فجوة عميقة بين المهارات التي يتعلمها طلاب الدراسات العليا، وبين المهارات التي يحتاجونها في إعداد البحث العلمي، الأمر الذي لفت انتباه التربويين بالحاجة لامتلاك مهارات تواكب تحديات القرن الحادي والعشرين، وإعداد باحثين متمكنين من اكتساب المعرفة والقدرة على انتاجها لتطبيقها في المجالات المختلفة، ولحل هذه المشكلات البحثية لابد من تنمية المهارات البحثية، والأخذ بتفعيل البحوث البيئية وتطبيقها في البحوث التربوية.

**المهارات البحثية:**

إن طلاب الدراسات العليا هم الفئة التي تشكل النواة الأولى لأعضاء هيئة التدريس في التعليم الجامعي، وجودة برامج الدراسات العليا تقتضي بالضرورة جودة المخرجات، ففقدان أو انخفاض مستوى المهارات البحثية لدى الباحثين من الطلاب والطالبات تعتبر مؤشراً سلبياً في تصميم وأداء برامج الدراسات العليا، وإن فهم طبيعة البحث العلمي التربوي وطبيعة العمل البحثي في التعليم الجامعي يؤكد على أهمية هذه المرحلة وتأثيرها في إعداد وتأهيل الباحثين للنهوض بتحقيق أهداف التنمية الشاملة، وهذا يعني بأن الدراسات العليا بالجامعة وما توفره من برامج علمية ومستلزمات بحثية وأعضاء هيئة تدريس مؤهلون لإكساب الطلبة المهارات اللازمة في مجال التخصص ومجال البحث من مهارات تخصصية ومهارات بحثية أساسية لإعداد الباحث القادر على الإنتاج العلمي. (الوديناني، ٢٠٠٧م، ص ٢٥).

ويعتبر البحث دراسة منهجية موجهة نحو مزيد من المعرفة والإدراك العلمي الكامل للمواد التي يتم دراستها، حيث يتميز بالمنهجية والتصميم الموجه نحو الحصول على المعارف الجديدة والنتائج القابلة للتحقيق، كما يعتبر البحث نشاط علمي يحدث بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب. (Adeniyi & Oladejo, 2012, P. 7)، لذلك لا بد أن تتضمن المهارات البحثية التي يحتاجها الطلاب واكسابهم قبل إجراء البحوث كمهارات البحث عن المعلومات، ومهارات التواصل بما في ذلك مهارات الكتابة والتقديم، والمهارات المنهجية وتحليل البيانات التي تتضمن مهارات استخدام التحليل والإحصاء. (Meerah, Osman, Zakaria, Ikhsan & Krish et al., 2012, P. 628).

كما تتضمن المهارات البحثية لدى الخريجين القدرة على الشروع في البحث وتوضيح الحاجة إلى المعرفة، والبحث عن المعلومات وإنتاج البيانات المرتبطة بالبحث باستخدام المنهجيات المناسبة، وتقييم المعلومات والبيانات أثناء انعكاسها على الأساليب المستخدمة، وتنظيم المعلومات وإدارة العملية البحثية، وتحليل المعلومات ودمج المعارف الجديدة، والتواصل وتطبيق المعارف الجديدة عند معالجة المشكلات الأخلاقية والثقافية والاجتماعية. (Wilmore & Willison, 2016, P. 4).

وتوصل (دحلان واللوح، ٢٠١٣م، ص ١٥-١٦) إلى العديد من المهارات البحثية اللازمة لطلبة الدراسات العليا، وتم تصنيفها في أربعة محاور على النحو التالي:

**التنظيم:** وتعني قدرة الباحث على تنظيم عناصر البحث ومحتوياته تنظيمًا جيدًا يقوم على أسس علمية محددة، ومهارة التنظيم تشتمل على مهارات فرعية متعددة تتمثل في صفحة الغلاف، والصفحات الأولى للبحث، ومقدمة البحث، وأدبيات البحث، وإجراءات البحث، وعرض النتائج وتفسيرها، وملخص النتائج والتوصيات والمقترحات، والملاحق والمراجع.

**التحديد:** وتعني قدرة الباحث على الإلمام وتحديد كافة عناصر البحث التربوي تحديداً دقيقاً يؤكد على أصالة الفكرة وتميزها وتجدها، وعلى سبيل المثال ينبغي على الباحث تحديد مشكلة الدراسة تحديداً دقيقاً في سؤال يتفرع منه عدة أسئلة فرعية أو فرضيات، وتحديد فصول البحث بما يشتمل كل فصل عليه.

**التقديم المنطقي:** وهي المهارة تختص بقدرة الباحث على التقديم والاستهلال والعرض المنطقي لكافة عناصر ومحتويات وأفكار وبيانات ومعلومات ونتائج البحث التربوي، تقديمًا ينبئ عن فكر واضح متميز، ورؤية ثاقبة، وفهم واعٍ، وعلى سبيل المثال ينبغي استخدام الألفاظ التي تعتبر مفاتيح العبارات المغلقة أو المفتوحة، والتعليق المنطقي على الأرقام الواردة في جداول البحث وأشكاله؛ للإجابة عن أسئلة البحث أو اختبار فرضياته.

**التوضيح:** وتعني قدرة طلبة الدراسات العليا على توضيح أفكاره ومنهجه وخطواته، ومقارنتها بأفكار السابقين ومناهجهم وخطواتهم، وإبراز نقاط الاتفاق والاختلاف، وتبريرها بوضوح وموضوعية، ومنطقية، فعلى سبيل المثال ينبغي توضيح الحقائق والأفكار والاستنتاجات، من خلال الالتزام باستخدام علامات الترقيم استخداماً يساهم في وضوح المعاني وجلائها، وتجنب الأخطاء اللغوية (النحوية والصرفية والإملائية) التي تعوق الفهم، وتؤدي إلى غموض المعنى الذي يريده الباحث، والاهتمام بصحة الأسلوب وجاذبيته أثناء عرض الحقائق والأفكار والاستنتاجات؛ لجذب اهتمام القارئ، وإقناعه وإمتاعه معاً، والاهتمام بوضوح الأسلوب وخلوه من اللبس والغموض والتعقيد اللفظي والمعنوي، بحيث يستطيع أي قارئ متابعة أفكار الباحث.

كذلك يستخدم الباحثين اللغة باعتبارها أداة التواصل و أحد المكونات الأساسية التي تحدد جودة البحوث، وتعتمد لغة البحث على الكفاءة والأداء التواصلية واللغوية، حيث يستفيد البحث ذو الجودة العالية من الأداء والكفاءة اللغوية التي تؤدي إلى تحقيق الذات لدى الباحث، والتي تعتمد جودتها على التوجهات السلوكية والمعرفية والاجتماعية للباحث (Said, 2016, P. 70). لذلك تتطلب البحوث ذات الجودة العالية بيئة بحثية صحية تتضمن المعامل والمكتبات البحثية وتوافر التمويلات البحثية لتحقيق أعلى جودة مطلوبة، هذا إضافة إلى اسهام التدريبات المقدمة لهذه المرحلة في تعزيز التفكير الناقد وصنع القرار المنطقي العقلاني لدى الباحثين. (Aslam, Khan, Hassan & Bashir, 2016, P. 683)، هذا وبالإضافة إلى توفير بيئة بحثية متميزة ومرتبطة قدر الإمكان باحتياجات المؤسسات الإنتاجية، وتوفير برامج دراسات عليا متنوعة للإسهام في إثراء المعرفة وتأهيل الكفاءة العلمية والمهنية المتخصصة لمسايرة التقدم السريع للعلوم التقنية وللمساهمة في معالجة قضايا المجتمع. (شرقي، ٢٠٠٨م، ص ١٨١).

### مهارات القرن الحادي والعشرين:

ومما تجدر الإشارة له بأن هناك بعض المهارات الضرورية التي يجب التركيز عليها خاصة لما يشهده القرن الحادي والعشرين من تحولاً واسع المدى في النظرة إلى التعليم بصفة عامة، والنظرة إلى كل من علاقة التعليم بالتركيز على تنمية العقل دون حصره في إطار المعرفة وتكاملها، ولكن في إطار الكونية، وأصبح هدف التعليم لا يقتصر على إعداد خريج على دراية وتمكن من جوانب المعرفة، ولكن إعداد خريج قادر على التنافس والنجاح في الحياة، والعمل ليس على المستوى المحلي فقط ولكن على المستوى العالمي. (صدقي وحسن، ٢٠٠٩م، ص ٥١٣).

وأصبح بناء النظم التعليمية على مستوى عالي من الجودة والنوعية للتوافق مع الواقع الاجتماعي والاقتصادي في القرن الحادي والعشرين أولوية عليا لدى معظم الحكومات والأمم، مدركة في ذلك حجم التحديات الحالية التي تواجه النظم التعليمية وخاصة التأثير السريع والقوي لتكنولوجيا الاتصالات والمعلومات، وشيوع الطابع التسويقي على التعليم وتقديمه كسلعة تجارية، كل هذا يتطلب من التربية إعادة النظر في المهارات التي يحتاجها المتعلم لإعدادهم إعداداً مناسباً للحياة والعمل على هذا العصر. (حفني، ٢٠١٥م، ص ٢٩١).

ومصطلح مهارات القرن الحادي والعشرين شائع الاستخدام، ويعني النتاج المباشر للمشاركة بين قطاع الاقتصاد وأصحاب القرار السياسي والتربويين من أجل بناء إطار فكري للتعليم بهدف تطوير وبناء نموذج لنظم التعليم، وقد اتبع هذا النظام في العديد من الدول مثل الولايات المتحدة الأمريكية وكندا وإنجلترا. (صدقي وحسن، ٢٠٠٩م، ص ٥١٥).

والمتتبع لذلك يجد أن بداية اهتمام التربويين بالتوجه نحو مهارات القرن الحادي والعشرين في المناهج المدرسية عام ٢٠٠٣م، من خلال مؤسسة الشراكة لمهارات القرن الحادي والعشرين التي أنشئت بالشراكة بين قسم التربية الأمريكية والرابطة القومية للتربية ومجموعة من الشركات والمؤسسات التجارية الأمريكية، وهذه الشراكة تهدف إلى تحديد المهارات اللازمة للمتعلمين في القرن الحادي والعشرين وآليات دمجها في المناهج الدراسية لجميع المباحث الدراسية ليتمكنوا من التكيف والنجاح مع التطورات المعاصرة، وقد قسمت هذه المهارات إلى ثلاثة مجالات من المهارات وهي مهارات التعلم والابتكار، والثقافة المعلوماتية والإعلامية والتكنولوجية، ومهارات الحياة والعمل. (حجة، ٢٠١٨م، ص ١٦٣)، ومنهم من قسمها إلى أربع مجموعات مهارات العصر الرقمي، مهارات التفكير الإبداعي، مهارات الاتصال الفعّل، ومهارات الإنتاجية العالية. (شليبي، ٢٠١٤م، ص ٣).

وهذه المهارات تجعل التعليم أكثر ملائمة للقرن الحادي والعشرين، حيث تشمل الموضوعات التقليدية كمهارات القراءة والكتابة واللغة وآدابها، والرياضيات والعلوم، والدراسات الاجتماعية، والفنون وغيرها، ثم ظهرت موضوعات القرن الحادي والعشرين مثل الثقافة المالية والصحية والبيئية والمدنية والوعي العالمي، وأصبحت حاجة هذه المهارات ملحة ومطلوبة للقرن الحادي والعشرين تتمثل في مهارات التعلم والابداع كمهارة حل المشكلات والتفكير الناقد ومهارات الثقافة الرقمية والاتصال والتشارك. (سبحي، ٢٠١٦م، ص ٢٠-٢١).

وكذلك تشمل مهارات القرن الحادي والعشرين المهارات الذاتية كالتطوير الذاتي والتنظيم والتفكير الذاتي، والقدرة على صياغة وإجراء الخطط والمشروعات والإنتاج الإبداعي والابتكار، في بيئات التعلم الواقعية والتفكير التحليلي، وتحليل وتقييم الأدلة، والقدرة على تقديم الحلول

للمشكلات والتحديات ومهارات التفكير العليا والحركية، والمهارات الاجتماعية وتشمل التواصل والتعاون بما في ذلك التواصل الشفوي والمكتوب بمهارة باللغات الأجنبية واللغة الأم، والعمل الجماعي في البيئات المتجانسة. (Chalkiadaki, 2018, P. 9).

وفي السياق نفسه يشير "غنايم وزيدان" (Ganayem & Zidan, 2018, P. 120) إلى مهارات القرن الحادي والعشرين التي تتضمن الوعي والإدراك، ومهارات التعلم والإبداع والتي تعد الطلاب للمهارات المعلوماتية والتواصلية والتكنولوجية بما في ذلك المعلومات ووسائل الإعلام وتكنولوجيا الاتصالات ومحو الأمية المعلوماتية والتحليل والإبداع والتطبيق، والمهارات المهنية والحياتية بما في ذلك المهارات المطلوبة لتلبية التحديات المتعلقة بالحياة الحديثة كالمرونة والمهارات بين الثقافات والمهارات القيادية.

كما تشمل مهارات القرن الحادي والعشرين المهارات المعرفية التي تتضمن المهارات فوق المعرفية والتعلم الإلكتروني والتعلم الموجه ذاتياً والتعلم المستقل وبناء المعرفة والتعلم الاجتماعي التعاوني والمخاطر الفكرية، والإدارة المعلوماتية والحصول على المعلومات وتحليلها وإدارة التدفقات المتنوعة المتعلقة بالمعلومات المتزامنة وتطبيق المعرفة في مواقف جديدة وبناء المحتويات المعرفية الجديدة، ومهارات محو الأمية الرقمية وتشمل الثقة في استخدام وسائل التواصل وتكنولوجيا الاتصالات والمعلومات والبراعة في استخدام الأدوات الرقمية والمهارات الرقمية التفاعلية والاستخدام النقدي للأدوات الرقمية بما في ذلك التحليل والنقد والتقييم والإبداع، والقدرة على تحمل المسؤوليات الأخلاقية المطلوبة في البيئات المركبة والثقافة التشاركية في التكنولوجيا. (Chalkiadaki, 2018, P. 10)، ومن المهارات أيضاً التعاون، والعمل في فريق، والقيادة، وفهم الثقافات المتعددة، وثقافة الاتصالات والمعلومات والإعلام، وثقافة الحوسبة وتقنية المعلومات والاتصال، والمهنة والتعلم المعتمد على الذات. (الصالح، ٢٠١٣م، ص ٨٢٩).

بينما تشمل مهارات القرن الحادي والعشرين لدى طلاب الدراسات العليا العمل بشكل تعاوني *Working collaboratively*، ومهارات التعلم المستمر المستقل *Life-long autonomous skills*، ومهارات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات *ICT skills*، والمهارات

القيادية Leadership skills، ومهارات التفكير الإبداعي والناقد Critical and creative thinking skills، ومهارات التواصل واللغة الإنجليزية Communication and English language skills، والمهارات الريادية (Fong, Sidhu & Entrepreneurial skills). Fook, 2014, P. 133)

### كيفية توظيف المهارات البحثية في البحوث البيئية:

حتى يتم توظيف مهارات القرن الحادي والعشرين في البحوث البيئية ودمجها في بحوث طلاب الدراسات العليا سواء كان هذا البحث يخص الباحث أو بحث يشترك فيه مجموعة من الفرق البحثية، فلا بد من إتقان المهارات البحثية المعتاد عليها عند كتابة أي بحث تربوي، وتمثل هذه المهارات في مهارة تحديد مشكلة البحث وتوصيفه وما تتضمنه من خطوات، ومهارة كتابة الإطار النظري والدراسات السابقة، ومن ثم مهارة تصميم البحث واختيار المنهج المناسب له واختيار مجتمع الدراسة والعينة تطبيقاتها الميدانية، وتليها مهارة تحليل وتفسير النتائج ووضع التوصيات والمقترحات، وكتابة المراجع والتوثيق وتنظيم المصادر والمراجع بطريقة صحيحة. (عمار، ٢٠١٥م، ص ٢٤٠-٢٤١).

ونظراً لتنوع تصنيفات المهارات التي تتعدد مجالات تعلمها لتحقيق الغرض منها، لابد من الأخذ بالاعتبار أن المهارة عند تعلمها تشتمل على ثلاثة جوانب:

#### ١- الجانب المعرفي:

ويتطلب من الباحث في هذا الجانب أن يكون ملماً بجميع الجوانب المعرفية المتصلة بموضوع البحث، والذي يستلزم ضرورة توافرها ليتمكن من أدائها بدقة، لأن أول مستويات التعلم هو الإدراك، والذي يدخل ضمن العمليات العقلية. (المحسن، ٢٠١٦م، ص ٥٤).

والباحثة في هذا الجانب تؤكد على أهمية توظيف البحث البيئي لإرتباطه بالتراكم المعرفي للموضوع المبحوث به، وبما أن المعرفة متكاملة ومتنوعة فإن البحوث التربوية كذلك تمتاز بالأصل بطبيعتها القائمة على فكرة البحوث البيئية، فهي لا تضم العلوم التربوية فحسب، بل تضم العديد من العلوم الأخرى كعلم النفس، وعلم الاجتماع، والاقتصاد، وغيرها من العلوم،

فالمعرفة المشتقة من عدة تخصصات ومرتبطة بمجالات المعرفة العلمية أو المعرفة الإنسانية أو المعرفة الاجتماعية، تتسم بالتححرر من قيود التخصص المركز والضيق، فهي تنظم وتتكامل فيها مجموعة من المعارف من تخصصات متعددة تسهم في إثراء الباحث وإمامه بالموضوع من جميع النواحي، وبالتالي يتم التوصل إلى النتائج بدقة والاستفادة منها بشكل افضل.

## ٢- الجانب المهاري:

وفي هذه المرحلة ينتقل الباحث إلى كيفية إعداد البحث بطريقة علمية بيئية، وهذا الجانب يتعلق بالجوانب الإجرائية والأدائية، والتركيز أيضاً على ضرورة تنمية المهارات التحليلية والبحثية، وتنمية القدرات الاحصائية تعلماً وتطبيقاً وتحليلاً، بحيث يتمكن الباحث بإدخال بيانات بحثه بنفسه، ومعالجتها احصائياً وأن يفسر التمثيلات البيانية ويتوصل لاستنتاجات قائمة على التحليل والربط بين المعرفة والحجج القائمة على الأدلة، واتخاذ القرارات حول أكثر الطرق فعالية لحل المشكلة المبحوث فيها.

ونظراً لندرة البحوث التي تناولت المهارات البحثية للقرن الحادي والعشرين، استخلصت الباحثة من خلال اطلاعها على العديد من الدراسات التي تناولت مهارات القرن الحادي والعشرين في البحوث البيئية بعض المهارات التي ترى ضرورتها وينبغي أن تتوفر لدى الباحثين باعتبارها من أهم مقومات مهارات للقرن الحادي والعشرين المطلوب توظيفها في البحوث البيئية، ولكن قبل استعراض تلك المهارات، ترى الباحثة هناك مهارتين تود الإشارة لها والتي تسهم في تنمية بقية المهارات وهي:

- **مهارة اختيار موضوع الدراسة:** حيث يتطلب من البحث اختيار موضوع يتسم بالأصالة والابتكار، يخدم حاجة المجتمع والتنمية أو حاجة التخصص مع القدرة على الانفتاح على التخصصات الأخرى بما يخدم الحاجة الفعلية للبحث خارج نطاق التخصص، لأن كل علم من العلوم يتضمن في مادته ومنهجه ومفاهيمه نسبة ما من علم آخر يشترك فيها معه، وهذا ما تهدف إليه البحوث البيئية.
- **مهارة القراءة والتلخيص:** وتحتاج القراءة إلى الإطلاع على العديد من المصادر والإلمام بالموضوع من جميع الجوانب وما يربطه من علاقة بعلوم أخرى خارج

تخصص البحث، والحاجة مهارة التلخيص في تصفية المعلومات وانتقائها، والابتعاد عن الحشو في المعلومات، وهذه إشكالية يواجهها الباحث في عدم قدرته على اخذ المعلومة التي تضيف للبحث والابتعاد عن تكرار المعنى والعبارات.

- أما فيما يخص بقية المهارات البحثية للقرن الحادي والعشرين ستحصرها الباحثة في الآتي:
- **مهارة الإبداع والابتكار:** وهي أن اغلب البحوث التي تقوم على معرفه علمية مسبقه وتستخدم مهارة التفكير وتدمج المعرفة وتتجاوز حدود مجال التخصص وربطها بالتخصصات الأخرى، تؤدي إلى خلق نوع من الإبداع والابتكار في طرح معارف جديده، وإيجاد حلول للمشكلات المعقدة التي تحتاج لعصف ذهني لتضيف أفكار جديدة جديرة بالاهتمام وللوصول إلى اسهام ملموس في المجال المبحوث فيه، فالتداخل يبتدئ من إحكام تخصص معين، ثم التوسع خارجه للإبداع والابتكار، فقد أثبتت الدراسات العلمية في مجال تاريخ العلوم وفلسفتها أن الابتكارات العلمية المهمة هي حصيلة مجهود باحثين وعلماء يعملون خارج تخصصاتهم بينما الابتكارات العادية غير المؤثرة هي حصيلة مجهود باحثين داخل تخصصاتهم. (عواشرية، ٢٠٠٨م، ص ٢٤٣).
  - **مهارة التفكير الناقد وحل المشكلات المعقدة:** وهذه المهارة هي أهم ما يميز البحوث البيئية في قدرتها على نقد وحل المشكلات المعقدة بالمجتمع أو معالجة موضوع يصعب فهمه بشكل كبير بشكل من خلال تخصص منفرد، ويصعب التعامل معه عن طريق الانفصالية في التخصصات، فيكون التركيز على المشكلات أو الأسئلة المعقدة والتي لا يمكن لاتجاه فكري واحد من تقديم حلول لها، فيحدث التفاعل والإثراء المتبادل بين الأفكار لهذه التخصصات ومن ثم يقدم أفكار ابتكارية يضعها في فكرة جامعة.
  - **مهارة العصر الرقمي:** وتتضمن المعرفة الرقمية والتي تتجاوز مهارات الحاسوب الأساسية، والقدرة على الاستخدام الأمثل للتكنولوجيا الرقمية، والاستفادة من الوسائط المتعددة للتكنولوجيا، وأدوات الاتصال والشبكات، وصولاً للمعلومات وتقويمها ونتاجها. (سبحي، ٢٠١٦م، ص ٦)، بما يخدم حاجة البحث، وتنمية كذلك القدرة على التميز بين

التفكير التحليلي وغيره من صور التفكير الأخرى مثل (التفكير التركيبي، والتفكير البنائي، والتفكير النسقي، والتفكير التنسيقي، والتفكير الناقد، والتفكير الإبداعي، وحل المشكلات، واتخاذ القرار).

▪ **ثقافة وسائل الإعلام:** وهي تتضمن الثقافة المعلوماتية، والثقافة الإعلامية، وثقافة المعرفة والتواصل والتكنولوجيا. (شليبي، ٢٠١٤م، ص ٧)، والتعامل مع الوسائل الإعلامية والتقنية لفظاً وكتابةً والقدرة على تحليلها وتفسيرها والاستفادة منها في توضيح المادة العلمية.

### ٣- الجانب الانفعالي:

ويعد هذا الجانب من أهم محددات السلوك الإنساني، حيث يتعلق بجانب الاتجاهات والقيم والتقدير والوجدانيات واحترام الخلفيات الثقافية، كذلك يتضمن هذا الجانب مهارة الاتصال الفعال والتي تشمل المهارات الشخصية التي يتمتع بها الباحث كأخلاقيات البحث العلمي، ومهارة اللغة العربية واللغة الإنجليزية تحدثاً وكتابةً، والدافعية ومهارة العمل في المجموعات البحثية، والاتصال التفاعلي، والتكيف مع التغيير ومع مختلف الأدوار والمسؤوليات واحترام وجهات النظر المختلفة، وبسبب الطبيعة التعاونية للبحوث البيئية، يحتاج الباحث إلى اكتساب المهارات عن طريق التعاون بين مجموعات متنوعة من الباحثين معاً تنتقل المعلومات بين الباحثين ويتعلم كل باحث من الأشياء الجديدة وبدورها تنمي الأفكار الإبداعية لديه، من خلال التفاعل مع وجهات النظر لحل المفاهيم المتعلقة بالمشكلة البحثية.

وبناء على ما سبق ذكره نجد أن تملك مثل هذه المهارات سوف تسهم في بناء الشخصية البحثية والمهنية لدى الباحث وتساعد على بناء الثقة وتوسع مداركه، وتؤهله للإبتكار والإبداع في عدة مجالات بحثية، إضافة إلى أن تعزيز استخدام البحوث البيئية تساعد على التعمق في اثنين أو أكثر من التخصصات لتحقيق نتائج أكثر قابلية للتطبيق من خلال الوصول إلى الحقائق والحلول المناسبة، وتشجيع الباحثين على التفاعل مع أقرانهم من التخصصات الأخرى، حيث أن التفاعل المباشر يساعد في تحقيق المساهمات البحثية الناجحة.

**التوصيات:**

- تفعيل دور الفرق البحثية لتعزيز مشاركة طلاب الدراسات العليا في البحوث البيئية.
- تفعيل دور البرامج الإرشادية لتعزيز ثقافة طلاب الدراسات العليا حول المهارات الواجب توافرها عند كتابة البحوث.
- زيادة ميزانيات تمويل الجامعات للبحوث البيئية في العلوم التربوية.
- وضع أدلة إرشادية لكتابة البحوث البيئية توضح خطوات وطرق ومواصفات البحث العلمي الجيد.
- عقد ورش عمل تسهم في تدريب الباحثين على الكتابة التحليلية النقدية في المشاريع البحثية في مرحلة الدراسات العليا
- إنشاء مراكز بحثية تهتم بتنمية مهارات القرن الحادي والعشرين للباحثين المشاركين بالبحوث البيئية.
- إقامة برامج تدريبية متنوعة للباحثين لتنمية مهاراتهم البحثية بما يتوافق القرن الحادي والعشرين.
- تحفيز الباحثين على المشاركة في مشروعات بحثية تعتمد على التفاعل بين التخصصات من خلال جوائز التميز البحثي.

**المقترحات:**

نتيجة الخبرة والمعرفة التي تكونت لدى الباحثة خلال تنفيذ هذه الدراسة والتي تتضمن المهارات البحثية في البحوث البيئية، فأنها تقترح على الباحثين الذين يسعون للبحث في هذا الجانب المواضيع التالية:

- إجراء دراسة حول المهارات البحثية وكيفية تطبيقها في بحوث طلاب الدراسات العليا.
- إجراء دراسة حول كيفية توظيف البحوث البيئية في برامج الدراسات العليا.

## المراجع

### أولاً: المراجع العربية:

- إبراهيم، محمود مصطفى محمد. (٢٠١٦م). الدراسات البيئية لدى أعضاء هيئة التدريس في العلوم الاجتماعية ودورها في تحقيق التنمية المستدامة دراسة ميدانية. مجلة البحث العلمي في التربية، (١٧)، ٥٧٧-٥٩٨.
- أبو المجد، مها عبد الله السيد؛ العرفج، أحلام محمد. (٢٠١٧م). المهارات البحثية اللازمة لطلاب الدراسات العليا في ضوء مستجدات العصر من وجهة نظر الخبراء، مجلة كلية التربية، ٣٢(٤)، ٥٣-٨٤.
- أبو الحسن، أسماء منصور. (٢٠١٦م). الدراسات البيئية وجودة التعليم والبحث العلمي. المؤتمر الدولي العلمي الثالث بعنوان مستقبل الدراسات البيئية في العلوم الإنسانية والاجتماعية، المنعقد في الفترة من ١٥-١٦ مارس ٢٠١٦، بجامعة حلوان: القاهرة.
- أبو الحمائل، أحمد، وآخرون. (٢٠٠٩م): رؤية إستشرافية لمستقبل التخصصات البيئية للدراسات العليا الجامعية في عصر المعلوماتية. بحث مقدم في مؤتمر المعلوماتية وقضايا التنمية العربية للمشاركة مع جامعة سيناء والشبكة العربية للتعليم المفتوح والتعليم عن بعد. والذي عقد في ٢٢-٢٤ مارس ٢٠٠٩م في القاهرة.
- البازعي، سعد عبدالرحمن. (٢٠١٣م). الدراسات البيئية وتحديات الابتكار. مجلة الآداب، المجلد ٢٥، العدد الثاني، جامعة الملك سعود. ص ٢٢١.
- أحمد، عفاف محمد سعيد. (١٩٩٨م). جدوى مدخل العلوم البيئية في تحسين برنامج إعداد المعلم. مستقبل التربية العربية - مصر، ٤ (١٣-١٤)، ٦٣-٨٣.
- بنخود، نور الدين. (٢٠١٦م). دليل الدراسات البيئية العربية في اللغة والأدب والإنسانيات، مركز دراسات اللغة العربية وآدابها. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية: المملكة العربية السعودية.

- بيومي، محمد سيد. (٢٠١٥م). معوقات تفعيل الدراسات البيئية في العلوم الاجتماعية: دراسة ميدانية، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، ٣(٣)، ١٢٣-١٣٩.
- حجة، حكم رمضان حسين. (٢٠١٨م). مدى تضمين كتب العلوم للمرحلة الأساسية العليا لمهارات القرن الحادي والعشرين. دراسات العلوم التربوية، ٤٥ (٣)، ١٦٣-١٧٨.
- حفني، مها كمال. (٢٠١٥م). مهارات معلم القرن ال ٢١. المؤتمر العلمي الرابع والعشرون برامج إعداد المعلمين في الجامعات من أجل التميز، المنعقد في الفترة (٢٦-٢٧ أغسطس) - القاهرة.
- الخوالدة، ناصر احمد. (٢٠١٠م). ثنائية التعليم الجامعي وآثاره في البلاد الإسلامية. المؤتمر الدولي للتكامل المعرفي ودوره في تمكين التعليم الجامعي من الإسهام في جهود النهوض الحضاري في العالم الإسلامي، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، الجزائر.
- دحلان، عمر علي؛ اللوح، أحمد حسن. (٢٠١٣م). المهارات البحثية المكتسبة لأغراض البحث التربوي لدى طلبة الدراسات العليا بكلية التربية في الجامعة الإسلامية. أعمال مؤتمر الدراسات العليا بين الواقع وآفاق الإصلاح والتطوير، المنعقد في الفترة (٢٩-٣٠ إبريل) - غزة.
- سبجي، نسرین حسن. (٢٠١٦م). مدى تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين في مقرر العلوم المطور للصف الأول المتوسط بالمملكة العربية السعودية. مجلة العلوم التربوية، المجلد (١)، العدد (١)، جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز.
- شلبي، نوال (٢٠١٤م) بعنوان: "إطار مقترح لدمج مهارات القرن الحادي والعشرين في مناهج العلوم بالتعليم الأساسي في مصر. المجلة الدولية المتخصصة، المجلد (٣)، العدد (١٠).
- شرقي، ساجد. (٢٠٠٨م). دور الجامعات في تطوير وتنمية المجتمع. مركز دراسات الكوفة، ١٠، ١٦٩-١٨٤.
- صدقي، سرية عبد الرزاق؛ حسن، دينا عادل. (٢٠٠٩م). دور مهارات القرن الحادي والعشرين كإستراتيجية فعالة في خلق فرص عمل. المؤتمر العلمي السنوي العربي الرابع - الدولي الأول الاعتماد الأكاديمي لمؤسسات وبرامج التعليم العالي النوعي في مصر والعالم العربي الواقع والمأمول، المنعقد في الفترة (٨-٩ إبريل) - مصر.

- الصالح، بدر بن عبدالله. (٢٠١٣م). مهارات القرن الحادي والعشرين التعلم للحياة في زمننا. مجلة العلوم التربوية، ٢٥ (٣)، ٨٢٧-٨٣٠.
- عبد العزيز، سمية صالح. (٢٠١٠م). تطوير الأداء التشكيلي في الخزف في ضوء الدراسات البيئية. المؤتمر العلمي السنوي العربي الخامس الدولي الثاني للاتجاهات الحديثة في تطوير الأداء المؤسسي والأكاديمي في مؤسسات التعليم العالي النوعي في مصر والعالم العربي، المنعقد في الفترة (١٤-١٥ إبريل) - مصر.
- عبده، هاني خميس أحمد. (٢٠١٦م). البحوث البيئية وتقدم المجتمعات الإنسانية خلال الألفية الجديدة تجارب عملية وخيارات مستقبلية. مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، ٣ (٣)، ١٥٥-١٦٥.
- العبيري، فهد بن حمدان. (٢٠١٨م). إدارة فرق العمل البحثية متعددة التخصصات كمدخل لتنمية رأس المال المعرفي بجامعة تبوك رؤية استشرافية. المجلة التربوية، ٥٦، ٥٤٢-٥٧٢.
- عمار، إيمان حمدي محمد. (٢٠١٥م). تنمية مهارات البحث التربوي لطلبة الدراسات العليا بكليات التربية في مصر في ضوء خبرات بعض الدول. المجلة التربوية، ٤١، ٢٩٥-٣٢٥.
- عواشريه، السعيد. (٢٠٠٨م). برامج التعليم العالي في الدول العربية بين اكتساب المعرفة وإنتاجها وإشكالية هشاشتها: الجزائر نموذجاً. الظهران: الملك فهد للبترول والمعادن.
- غانم، إسلام عبد الله عبد الغني. (٢٠١٦م). مستقبل الدراسات البيئية في العلوم الإنسانية علم الأنثروبولوجيا نموذجاً. المؤتمر الدولي العلمي الثالث بعنوان "مستقبل الدراسات البيئية في العلوم الإنسانية والاجتماعية"، المنعقد في الفترة من ١٥-١٦ مارس ٢٠١٦، بجامعة حلوان: القاهرة.
- كسناوي، محمود محمد. (٢٠٠١م). توجيه البحث العلمي في الدراسات العليا في الجامعات السعودية لتلبية متطلبات التنمية الاقتصادية والاجتماعية (الواقع-توجهات مستقبلية). بحث مقدم لندوة الدراسات العليا بالجامعات السعودية توجهات مستقبلية، جامعة الملك عبدالعزيز، جدة، في أبريل ٢٠٠١م.

- القحطاني، نورة سعد السلطان. (٢٠١٣م). المهارات البحثية لدى طالبات الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة الملك سعود، العلوم التربوية، ٢١(٤)، ٢٨٣-٣٣٣.
  - نصري، ايمان. (٢٠١٦م). أهمية الدراسات البيئية بين العلوم الاجتماعية والعلوم الطبيعية للمجتمع المصري. المؤتمر الدولي العلمي الثالث بعنوان "مستقبل الدراسات البيئية في العلوم الإنسانية والاجتماعية، كلية الآداب، في الفترة ١٥-١٦ مارس ٢٠١٦م، جامعة حلوان.
  - مركز الأبحاث الواعدة في البحوث الاجتماعية ودراسات المرأة. (٢٠١٧م). الدراسات البيئية. جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، المملكة العربية السعودية.
  - منصور، محمد إبراهيم. (٢٠١٣م). الدراسات المستقبلية ماهيتها وأهميتها وتوطينها عربياً. ورقة عمل قدمت للدراسات المستقبلية ضمن فعاليات منتدى الجزيرة السابع، قطر، ١٦-١٨ مارس ٢٠١٣م.
  - المحسن، نوف عبد العزيز. (٢٠١٦م). دراسة تحليلية لمدى موامة المهارات الحياتية في الصف السادس الابتدائي لوثيقة منهج التربية الأسرية في المملكة العربية السعودية. مجلة العلوم التربوية، المجلد (١)، العدد (١)، جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز.
  - المنشاوي، عيشة عبد السلام. (٢٠٠٩م). أساليب التنمية المهنية المستدامة للمعلمين. المؤتمر الدولي السابع التعليم في مطلع الألفية الثالثة الجودة - الإتاحة - التعلم مدى الحياة، المنعقد في الفترة (١٥ - ١٦ يوليو) - القاهرة.
  - موقع مركز البحوث والدراسات البيئية جامعة حلوان. (٢٠٠٨م). <http://www.helwan.edu.eg/research%20center/Achievements.htm>
- تاريخ الدخول ٢٠١٩/١/١٤.
- وزارة التعليم. (٢٠١٧م). دليل التخصصات في مؤسسات التعليم العالي في المملكة العربية السعودية.

- الوديناني، محمد بن معيض بن جويعد. (٢٠٠٧م). المهارات البحثية المكتسبة لدى طلاب وطالبات الدراسات العليا بكلية التربية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة. مجلة كلية التربية بالإسماعيلية، (٩)، ٢٤ - ٩٧.
- يحيى، حسن بن عايل أحمد. (٢٠٠٦م). أولويات القضايا البحثية في حالة الدراسات البيئية. مجلة بحوث ودراسات العالم الإسلامي، (١)، ٢٠٠ - ٢١٦.

### ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Adeniyi, E. O., & Oladejo, M. A. (2012). Faculty's Attitudes towards Research Supervision and Postgraduate Students' Program Completion at the University of Ibadan, Nigeria. In *Proceedings of The 11th European Conference on Re-search Methods*, 7-15.
- American Council on Education. (2017). U.S.-Mexico Higher Education Engagement: Current Activities, Future Directions. United States.
- Aslam, A., Khan, D. A., Hassan, S. H., & Bashir, H. (2016). Research challenges for postgraduate residents in Dentistry. *Pakistan Oral & Dental Journal*, 36 (4), 683-687.
- Bammer, G. (2012). Strengthening Interdisciplinary Research: What It Is, What It Does, How It Does It And How It Is Supported. Australian Council Of Learned Academies (ACOLA), Australia.
- Barbareev, K. (2012). Transformation Of Pedagogy Faculty In Faculty Of Educational Sciences. In: International Scientific and Expert Conference Education for the Future, 24-25 May 2012, Zenica, Bosnia and Herzegovina.
- Borrego, M. & Newswander, L. K. (2010). Definitions of Interdisciplinary Research: Toward Graduate-Level Interdisciplinary Learning Outcomes. *The Review of Higher Education*. 34(1), 61-84.

- Bililign, S. (2013). The Need For Interdisciplinary Research And Education For Sustainable Human Development To Deal With Global Challenges. *International Journal Of African Development*, 1(1), 82-90.
- Burnett, G., & Lingam, G. I. (2012). Postgraduate Research In Pacific Education: Interpretivism And Other Trends. *Prospects*, 42(2), 221-233.
- Carr, G., Loucks, D. P., & Blöschl, G. (2018). Gaining Insight Into Interdisciplinary Research And Education Programs: A Framework For Evaluation. *Research Policy*, 47(1), 35-48.
- Chalkiadaki, A. (2018). A Systematic Literature Review Of 21st Century Skills And Competencies In Primary Education. *International Journal Of Instruction*, 11(3), 1-16.
- Dale, A. (2005). A Perspective On The Evolution Of E-Dialogues Concerning Interdisciplinary Research On Sustainable Development In Canada. *Ecology And Society*, 10(1), 1-9.
- Dall'Alba, G., Guzzo, G. B., & Silva, S. D. A. (2016). Science and Education: A Perspective of Didactic Transposition with Bioinformatics Concepts. *International Journal for Infonomics*, (IJI), 9(2), 1178-1183.
- Desmennu, A. T., & Owoaje, E. T. (2018). Challenges of research conduct among postgraduate research students in an African University. *Educational Research and Reviews*, 13(9), 336-342.
- Fong, L. L., Sidhu, G. K., & Fook, C. Y. (2014). Exploring 21st Century Skills Among Postgraduates In Malaysia. *Procedia-Social And Behavioral Sciences*, (123), 130-138.
- Ganayem, A., & Zidan, W. (2018). 21st Century Skills: Student Perception of Online Instructor Role. *Interdisciplinary Journal of E-Learning and Learning Objects*, 14(1), 117-141.

- Gillis, D., Nelson, J., Driscoll, B., Hodgins, K., Fraser, E. & Jacobs, S. (2017). Interdisciplinary And Transdisciplinary Research And Education In Canada: A Review And Suggested Framework. *Collected Essays On Learning And Teaching*, (10), 203-222.
- Gilmore, J. and Feldon, D. (2010). Measuring graduate students' teaching and research skills through self-report: Descriptive findings and validity evidence. *Paper presented at the Annual Meeting of the American Educational Research Association, Denver, CO, April 30-May 4.*
- Hibbert, K., Lingard, L., Pitman, A., Kinsella, A., Wilson, T., McKenzie, P. J. & Masinire, A. (2013). Identifying strengths and challenges in interdisciplinary graduate supervision. In *Proceedings of the Annual Conference of CAIS.*
- Hoidn, S. (2018). Conducting Interdisciplinary Research In Higher Education: Epistemological Styles, Evaluative Cultures And Institutional Obstacles. *International Journal Of Interdisciplinary Research And Innovations*, 6(3), 288-297.
- Holley, K. A. (2009). Interdisciplinary Strategies As Transformative Change In Higher Education. *Innovative Higher Education*, 34(5), 331-344.
- Holt, V. C. (2013). Graduate Education To Facilitate Interdisciplinary Research Collaboration: Identifying Individual Competencies And Developmental Activities. Doctor Of Education, Lehigh University, Pennsylvania, U.S.

- Jeyaraj, J. J. (2018). It's A Jungle Out There: Challenges In Postgraduate Research Writing. *GEMA Online Journal of Language Studies*, 18(1), 22-37.
- Klein, J. T. (2009). A Platform for a Shared Discourse of Interdisciplinary Education. *Journal of Social Science Education*, 5 (2), 10-18.
- Lubbe, S., Worrall, L., & Klopper, R. (2005). Challenges in postgraduate research: How doctorates come off the rails. *Alternation*, (12), 241-261.
- Meerah, T. S. M., Osman, K., Zakaria, E., Ikhsan, Z. H., Krish, P., Lian, D. K. C., & Mahmud, D. (2012). Measuring graduate students research skills. *Procedia-Social and Behavioral Sciences*, 60, 626-629.
- National Science Board. (2008). Report To Congress On Interdisciplinary Research At The National Science Foundation. United States.
- Olibie, E. I., Agu, N. N., & Uzochina, G. O. (2015). Characteristics of post graduate education research mentoring in universities in Nigeria: Curricular enhancement strategies. *Journal of Curriculum and Teaching*, 4(1), 156-166.
- Osman, K., Meerah, T. S. M., Zakaria, E, and Ikhsan, Z.H. (2011). Measuring Graduate Students Research Skills. *Social and Behavioral Sciences* 60, 626 – 629.
- Perez-Vazquez, A., & Ruiz-Rosado, O. (2005). Interdisciplinary research: A SWOT analysis and its role in agricultural research in Mexico. *Tropical and Subtropical Agroecosystems*, 5(2005), 91-99.
- Perry, Leanne M. (2014). Factors Influencing Interdisciplinary Research Collaborations. (Doctor of Philosophy). Michigan State University

- Polziehn, R. (2011). Skills expected from graduate students in search of employment in academic and non-academic settings. Faculty of Graduate Studies and Research, Canada.
- Prager, K., Morris, S., Currie, M., & Macleod, K. (2015). Exploring Interdisciplinarity: Summary Report Of The 'Developing An Interdisciplinary Culture Of Excellence (DICE)' Project At The James Hutton Institute. The James Hutton Institute, Scotland, UK.
- Rahman, S., Yasin, R. M., Salamuddin, N., & Surat, S. (2017). The use of metacognitive strategies to develop research skills among postgraduate students. *Asian Social Science*, 10(19), 271-275.
- Ribes-Iñesta, E. (2012). Behaviorism In México: A Historical Chronicle. *International Journal Of Hispanic Psychology*, 4(2), 107-124.
- Ryser, L., Halseth, G., & Thien, D. (2009). Strategies and intervening factors influencing student social interaction and experiential learning in an interdisciplinary research team. *Research in Higher Education*, 50(3), 248-267.
- Sá, C. M. (2008). 'Interdisciplinary strategies' in US research universities. *Higher Education*, 55(5), 537-552.
- Said, M. A. (2016). Linguistic Competence And Self-Actualization Of Pakistani Postgraduate Research Scholars. *Journal of Research in Social Sciences*, 4(2), 70-90.
- Schrama, W. (2011). How to Carry Out Interdisciplinary Legal Research-Some Experiences with an Interdisciplinary Research Method. *Utrecht Law Review*, 7(1), 147-162.
- Skučaitė, A. (2008). Interdisciplinary Research-Challenges and Opportunities for Actuarial Profession. *Education and Professionalism*.

- Smith, K. (2016). Postgraduate Study: The Expectations Of Students And Course Leaders. Doctor Of Education, University Of Huddersfield, Huddersfield, England.
- Tait, J. & Lyall, C. (2007). Short Guide To Developing Interdisciplinary Research Proposals. The Institute For The Study Of Science Technology And Innovation, University of Edinburgh, Edinburgh, Scotland.
- Tobi, H., & Kampen, J. K. (2018). Research Design: The Methodology For Interdisciplinary Research Framework. *Quality & Quantity*, 52(3), 1209-1225.
- Van Riper, C., Powell, R. B., Machlis, G., van Wagtenonk, J. W., van Riper, C. J., von Ruschkowski, E. & Galipeau, R. E. (2012). Using integrated research and interdisciplinary science: Potential benefits and challenges to managers of parks and protected areas. In The George Wright Forum, George Wright Society (29)2, 216-226..
- Vázquez, C., Aguilar, C., Benet, H., Carmona, R., de la Vega, T., Espinosa, H., ... & Hernández, A. (2011). Twenty Years of Interdisciplinary Studies: the “MEZA” Program’s Contributions to Society, Ecology, and the Education of Postgraduate Students. *Ecology and Society*, 16(4).
- Villa-Soto, J. C., & Graf, N. B. (2016). Interdisciplinary Education and Research in Mexico. *Issues in Interdisciplinary Studies*, (34), 143-163.
- Wilmore, M., & Willison, J. (2016). Graduates’ Attitudes To Research Skill Development In Undergraduate Media Education. *Asia Pacific Media Educator*, 26(1), 113-128.



العدد (٤). يناير ٢٠٢١. ص ١ - ١٤

# التعليم عن بعد للأطفال ذوي اضطراب التوحد في ظل جائحة فيروس كورونا المستجد covid-19 "تحديات أكيدة وحلول مقترحة"

إعداد

أ.د/ محمد كمال أبو الفتوح عمر

أستاذ الصحة النفسية

كلية التربية - جامعة بنها

جمهورية مصر العربية

## التعليم عن بعد للأطفال ذوي اضطراب التوحد في ظل جائحة فيروس كورونا المستجد covid-19 "تحديات أكيدة وحلول مقترحة"

أ.د/ محمد كمال ابو الفتوح عمر (\*)

### ملخص

تحاول هذه الورقة البحثية إلقاء الضوء على بعض الإرشادات الهامة التي ينبغي إتباعها مع الأطفال ذوي اضطراب التوحد أثناء فترة تعلمهم عن بعد في ظل جائحة فيروس كورونا المستجد Covid-19، حيث تسلط هذه الورقة الضوء على أهم الإرشادات التي قدمها فريق الدعم الفني لاضطراب التوحد بجامعة ولاية إلينوي الأمريكية Illinois State University.

**الكلمات المفتاحية:** التعليم عن بعد - الأطفال ذوي اضطراب التوحد - جائحة فيروس كورونا

(\*) أستاذ الصحة النفسية - كلية التربية - جامعة بنها - جمهورية مصر العربية.

**Distance education for children with autism in light of the emerging covid-19 virus: "Certain challenges and suggested solutions"**

**Prof. Mohammad Kamal Aboel-Fetouh**

**Abstract** □

This research paper tries to shed light on some important guidelines that should be followed with children with autism during their distance learning in light of the emerging Covid-19 Coronavirus pandemic, as this paper highlights the most important instructions provided by the Autism Technical Support Team at State University Illinois State University, USA.

**Keywords:** distance learning – Autism – Covid-19

□

## مقدمة:

تعتبر المدرسة المؤسسة التعليمية الرسمية الهامة في المجتمع بعد الأسرة التي لم تعد تستأثر بالانتشئة وحدها في عالمنا المعاصر نتيجة التقدم المعرفي وثورة الاتصالات، مما أدى إلى الاهتمام بالمدرسة التي أنشأها المجتمع لخدمة أبنائه وتقديمه، فسلامة المجتمع وبناءه وتماسكه مرتبطاً بأبنائه، فهم صناع المستقبل وغايته المنشودة (رسول، ٢٠١٦).

فالمدرسة ليست فقط مكاناً لتعليم مهارات القراءة والكتابة والرياضيات، ولا ينحصر دورها في تعليم الفنون والعلوم المختلفة، ولكن دورها يمتد إلى إعداد مواطنين نافعين لمجتمعهم، فالدور الرئيس للمدرسة هو إعداد الإنسان الناجح فكرياً، وجسدياً، وانفعالياً، واجتماعياً، كما أنها البيئة الخصبة لاكتشاف القدرات والمواهب وتميئتها وإثراءها (Gerwin & Mitchell, 2009)، وهي الحاضن لشريحة كبيرة من أبناء المجتمع منذ رياض الأطفال حتى التعليم العالي (العزمية، ٢٠١٢).

وفي الصدد نفسه، فالمدرسة منوط بها إعداد الإنسان القادر على التعايش مع الآخرين المحيطين به في المجتمع، القادر على تحقيق التوازن السوي بين مكونات الحياة وأعاصيرها المختلفة، الإنسان الذي يمتلك المرونة المؤهلة لتحمل الشدائد والصعاب المعيشية، فالمدرسة بهذه هي المكان الهام للغاية لتعليم الإنسان كيفية وآلية ممارسة مهارات الأداء التنفيذي (Neff, 2020).

فالمدرسة تسعى ليس فقط لتعليم المهارات الأكاديمية، بل هي تتشدد زيادة الوعي لدى التلاميذ بحقوق الإنسان، والثقافة القانونية، والعدالة، والتسامح، والتربية من أجل السلام، ومهارات الحياة، وحقوق المرأة ومنع التمييز، والتربية من أجل المواطنة، وحماية البيئة والمحافظة عليها وتجميلها، وحسن استخدام الموارد وتميئتها، وترشيد الاستهلاك، واحترام العمل وجودة الإنتاج، بالإضافة إلى تنمية الوعي الغذائي والسياحي والمروري ... الخ (شحاته، ٢٠٠٩).

وفي خضم هذه المسؤوليات الملقة على عاتق المدرسة، تواجه المدارس العديد من القضايا، ومن هذه القضايا ما يعرف بالتربية الخاصة أو تعليم الأفراد ذوي الإعاقة (Neff, 2020)، ففي عام ٢٠٠٢، أصدر الكونجرس الأمريكي القانون التربوي الفيدرالي "لا تترك طفل يهمل" No Child Left Behind- NCLB Act وأكد حينها على ضرورة حصول جميع التلاميذ عاديين أو ذوي إعاقة على فرص حقيقية تضمن لهم جميعاً تعليماً فائق الجودة (Education

(Week,2020). وفي ٢٠٠٤، نص قانون تعليم الأفراد ذوي الإعاقة IDEA في صيغته المعدلة على أهمية أن يتمكن جميع التلاميذ من الوصول إلى مناهج التعليم العام (The U.S. Department of Education,2020).

وبالتالي، أصبح مفهوم الدمج الشامل للتلاميذ ذوي الإعاقة هو الشغل الشاغل لمعظم المدارس وقادتها، وبات تعليم الكثير من فئات الإعاقة - ومنها فئة التلاميذ ذوي اضطراب التوحد - مسؤولية ملقاة على مدارس التعليم العام، ومن المعلوم أن هذه الفئة من أكثر فئات الإعاقة صعوبة في التعامل معهم داخل مدارس التعليم العام، وذلك للتفاوت الشديد بين مستويات المهارات المختلفة لدى أفراد هذه الفئة مما يجعل فهمهم وتخطيط البرامج التربوية الفردية لهم أمرًا شديد الحساسية لما يتطلبه من الدقة المتناهية في عمليات التشخيص والتقييم والملاحظة واختيار الاستراتيجيات التعليمية المناسبة لهم (الكاشف، ٢٠١٢)، فكل فرد من أفراد هذه الفئة هو حالة فريدة من نوعها وله مشكلاته التي تختلف إلى حد ما مع غيره، هذا التباين والاختلاف من شأنه أن يخلق ضغوطات أكثر من تلك التي يخبرها المعلمون أثناء تعاملهم مع باقي فئات الإعاقة الأخرى (Kapp & Brown, 2011).

وفي نهايات ٢٠١٩ ظهر في مدينة "يوهان" Wuhan عاصمة مقاطعة هوبي Hubei الصينية ما يعرف بفيروس COVID-19 (Chan et al.,2020)، الأمر الذي ترتب عليه تعرض كافة فئات المجتمعات لتغيير غير مسبوق في فترة زمنية قصيرة، تغيرًا طرأ على نمط حياتهم، فدمر اقتصاد العديد من الدول، وأثر على أنظمة الرعاية الصحية فيها، ومنع التنقلات وأوقف رحلات الطيران، وبات العالم أسيرًا لفيروس كورونا (Viswanath & Monga, 2020). وكان من تداعيات هذه الجائحة أيضًا تحول نمط التعليم في العالم بأسره من التعليم التقليدي Traditional (في قاعات الدراسة) إلى ما يعرف بالتعليم عن بعد Distance Learning، وهو أحد طرق التعليم الحديثة نسبيًا، ويعتمد مفهومه الأساسي على وجود المتعلم في مكان يختلف عن المصدر الذي قد يكون الكتاب أو المعلم أو حتى مجموعة الدارسين، وهو نقل برنامج تعليمي من موضعه في حرم مؤسسة تعليمية ما إلى أماكن متفرقة جغرافيًا (Saykılı, 2020).

ولا شك أن نجاح تعليم الأطفال ذوي اضطراب التوحد يتطلب عوامل رئيسة منها البيئة الصفية المجهزة والمنهج المقدم في تلك الفصول وما يتضمنه من طرائق تدريس مختلفة، وكذلك الوالدين وأخيراً المعلمين المؤهلين لتلك المهمة، كما ينبغي أن يتضمن الصف المدرسي استراتيجيات عديدة للمساعدة على التفاعل بين الأطفال ذوي اضطرابات طيف التوحد وأقرانهم العاديين بغض النظر عن مستوياتهم المختلفة في المهارات الاجتماعية، فحجرة الصف الدراسي بالنسبة لذوي اضطراب التوحد هي البيئة التي من شأنها أن تحدد بشكل كبير مدى قدرتهم على السير قدماً للأمام أو التقهقر للوراء، فالبيئة التي يتعلم فيها ذوي اضطراب التوحد بما فيها من عوامل من شأنها أن تؤدي إلى نمو وظائف المخ ورفقها أو العمل على قمعها وكبتها.

وهنا نتساءل، هل يلبي التعليم عن بعد احتياجات هذه الفئة من الأطفال؟، وماهية التحديات المحتملة التي يواجهها أولياء أمور هذه الفئة مع هذا النمط من التعليم؟ وماهية الحلول الممكن تقديمها لتعزيز عملية تعليم ذوي اضطراب التوحد في المنزل وبالتعاون مع المدرسة من خلال التعليم عن بعد. وبناءً عليه، تناقش هذه الورقة البحثية إحدى قضايا الساعة وهي قضية التعليم عن بعد للأطفال ذوي اضطراب التوحد، وفيها سوف يتم استعراض مجموعة من النقاط المهمة بغية الخروج بمجموعة من التوصيات الهامة ذات العلاقة بموضوع الورقة البحثية الحالية.

### **المدرسة والأطفال ذوو اضطراب التوحد (Autism Disorder (AD**

جاءت الطبعة الخامسة للدليل الإحصائي والتشخيصي DSM5 والصادرة عام ٢٠١٣ مؤكدة على أن "اضطراب التوحد" يقع ضمن مظلة الاضطرابات النمائية العصبية، واستخدمت مسمى أوسع هو "اضطراب طيف التوحد" ASD ليتضمن أربعة اضطرابات رئيسة هي: اضطراب التوحد، متلازمة اسبرجر، اضطراب التفكك الطفولي، والاضطراب النمائي الشامل غير المحدد.

وعلى الرغم من الجهود البحثية الساعية إلى معرفة العوامل الكامنة وراء هذا الاضطراب لحد من معدلات الانتشار إلا أن التقارير الصادرة من الجهات العالمية الموثوقة تطالنا عادةً لتؤكد على أن معدل الإصابة باضطراب التوحد في ازدياد مستمر لنسبة بلغت ١:٥٩ حالة ولادة، وأن تشخيص هذا الاضطراب يركز في مجمله حول مجالين رئيسيين هما: الأول القصور في

مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي، والثاني السلوكيات المقيدة والتكرارية والرتبية وقصور الاهتمام، فالتمييز ذو اضطراب التوحد يفشل عادةً في التفاعل مع القائمين على رعايته، ويفضل أن يقضي معظم الوقت بمفرده، ولا تبدو عليه السعادة، ويبدى قدرًا ضئيلاً من الاهتمام بتكوين صداقات ونقل استجابته للإشارات والإيماءات الاجتماعية، كما أن لغته تنمو ببطء وأحياناً لا تنمو على الإطلاق (Centers for Disease Control and Prevention, 2019).

ولذلك، ينبغي أن تكون المناهج الدراسية المقدمة لذوي اضطراب التوحد مبنية على أسس ومعايير تراعي بدقة العمر الزمني لهم واحتياجاتهم الفردية وقدراتهم واستعداداتهم وميولهم، أي أن تكون هذه المناهج داعمة للمهارات الوظيفية الأساسية التي يحتاجها الطفل ذي اضطراب التوحد لتحقيق قدرته على العيش المستقل وقائمة على التدريب على المهارات الاجتماعية ومهارات التواصل وتحسين المهارات الحياتية الأساسية ومهارات الأمان ودعم الأقران، أي أن تلك المناهج لا بد ألا تكون قاصرة تتناول فقط الجوانب الأكاديمية بل لابد وأن تعمل بشكل تكاملي على تنمية المجالات الأكاديمية ومجالات اللغة والكلام وأن تتضمن أوقات للعب والاستجمام وأن تهدف في مجملها إلى تحسين المجال الحسي والمهني والحركي والاجتماعي والوجداني للتمييز ذي اضطراب التوحد (Beamer & Yun, 2014).

فالمنهج الدراسي المناسب للأطفال ذوي اضطراب التوحد لا بد وأن يكون منهجاً وظيفياً مناسباً للمرحلة العمرية، يؤكد على التواصل والتنشئة الاجتماعية، وأن يكون ذو مرجعية مجتمعية بحيث يكون مترابطاً متكاملًا مطوراً ومطولاً يحوي كافة مجالات الحياة الحالية منها أو تلك المستقبلية اللازمة لفئة ذوي اضطراب التوحد والتي تعدهم لبيئات العمل في المستقبل (Menear & Smith, 2011).

ولاشك أن طرائق التدريس المتبعة مع ذوي اضطراب التوحد تحدد وبنسبة كبيرة مدى نجاح عملية تعليم هذه الفئة من عدمها، فانتقاء وتبني الاستراتيجيات التعليمية الفعالة والمناسبة لهم والقائمة على نظرية الذكاءات المتعددة من شأنها أن تحقق الاحتياجات الفردية لهم داخل المدرسة، فنظرية الذكاءات المتعددة يمكن تطبيقها على أي موقف تعليمي كما يمكن تطبيقها

تحديداً في مواقف التعامل مع ذوي اضطراب التوحد، هذا وتتنوع هذه الاستراتيجيات وتتباين من حيث طرق تطبيقها واليات تنفيذها، فمنها ما يعرف بنظام التواصل بتبادل الصورة PECS ومنها تدريبات المحاولة المنفصلة Discrete Trial Training ومنها أيضاً ما يعرف بإستراتيجية برنامج TEACCH.

ومن الملاحظ أن الاستراتيجيات التعليمية التي تقوم على التحليل التطبيقي للسلوك ABA هي أكثر الاستراتيجيات المستخدمة في مجال تعليم التلاميذ ذوي اضطراب التوحد حيث تبنى على بحث وتقييم تفصيلي لنقاط القوة والضعف والاحتياجات والظروف الحياتية للفرد، وتتضمن مدخلاً تعليمياً سلوكياً يقوم على التحليل والقياس وتقييم حالة الطفل وتطوير المنهج الفردي وانتقاء المعززات واستخدامها بالإضافة إلى دعم التعميم وانتقاء أساليب التدخل، حيث تركز هذه الاستراتيجيات التعليمية على تدريس وحدات سلوكية يمكن قياسها بطريقة منتظمة وتجزئ المهارة المراد تعليمها للتلميذ ذي اضطراب التوحد إلى خطوات صغيرة.

### **تحديات التعليم عن بعد للأطفال ذوي اضطراب التوحد:**

أدى ظهور فيروس كورونا المستجد COVID-19 إلى تعرض كافة فئات المجتمعات لتغيرات غير مسبوقة في طبيعة حياتهم، طالت هذه التغيرات أيضاً مراكز ومدارس الأشخاص ذوي الإعاقة باختلاف أنواعهم وفئاتهم ومنهم فئة ذوي اضطراب التوحد، وعلى الرغم من الضغوط الهائلة التي تعرضت لها الأسر نتيجة التحول إلى التعليم الإلكتروني، إلا أن الضغوط التي عاشتها ومازالت تعيشها أسر هؤلاء الأطفال كانت ومازالت الأصعب والأشد قسوة، فالمدرسة بالنسبة للأطفال ذوي اضطراب التوحد ليست فقط للخدمات الأكاديمية والتي يمكن تعويضها في المنزل ومن خلال التعامل مع المنصات الإلكترونية التعليمية التي وفرتها معظم دول العالم للتلاميذ في كافة المراحل التعليمية من رياض الأطفال وحتى الجامعة.

فدوو اضطراب التوحد بحاجة إلى تدخلات علاجية مختلفة، منها علاج للنطق واللغة وعلاج وظيفي وعلاج سلوكي وتربية خاصة وعلاجات أخرى عديدة مساندة، كل تلك الاحتياجات - والتي لا يمكن الاستغناء عنها بالنسبة لذوي اضطراب التوحد - شكلت عواصف

قوية من التحديات التي تواجهها هذه الأسر، ومن أول وأهم التحديات التيواجهها أولياء أمور ذوي اضطراب التوحد هو تغيير الروتين.

فالأطفال ذوو اضطراب التوحد يعانون صعوبة لتقبل تغيير الروتين، حيث كان التغيير مفاجئاً لهم حينما توقف الذهاب إلى المدرسة أو إلى المركز، ولم يكن ذلك التغيير مبرراً بالنسبة لهم خاصة أنه لم يكن بمقدور ذويهم التوضيح لهم أو إفادتهم بموعد العودة للمدرسة، لم يمكن التحدي فقط هو عدم الذهاب إلى المدرسة، بل شمل أيضاً عدم السماح لهم بالخروج من المنزل والسير على الأقدام في كثير من الأوقات (عبداللطيف، ٢٠٢٠).

كما واجه أولياء أمور هؤلاء الأطفال تحدياً آخر وهو كيفية التعامل مع ما يعانيه معظمهم من ضعف وقصور في مهارات الأداء التنفيذي والمتمثلة في الاتزان الانفعالي، المرونة، تحمل الإجهاد، المثابرة الموجهة نحو الهدف، التخطيط، تحديد الأوليات، الذاكرة العاملة، بدء المهام وإدارة الوقت، ... الخ (Vogan et al.,2018).

وبالإضافة إلى ما سبق، تعد المشكلات السلوكية لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد من أكثر القضايا والتحديات الضاغطة التي واجهت أولياء الأمور خلال فترة غيابهم عن المدرسة ومكوئهم في المنزل، ومن الجدير بالذكر أن معظم هؤلاء الأطفال يعانون من تلك المشكلات بنسبة كبيرة ومتفائمة وبدرجات تتميز بالحدة والكثرة والتنوع وأن سلوكيات إيذاء الذات هي أكثر المشكلات التي يعاني منها هؤلاء التلاميذ (Matson et al.,2008).

وبناء على ما تقدم، عاش أولياء أمور الأطفال ذوي اضطراب التوحد ثلاثة تحديات رئيسة على الأقل فرضتها عليهم جائحة فيروس كورونا المستجد - وبدون استعداد مسبق - فكيف يمكن للأسر في المنزل التعامل مع هذه التحديات؟ وكيف يمكن للتعليم أن بعد أن يتعامل مع هذه المجالات التي يحتاجها الأطفال ذوي اضطراب التوحد والتي لا يمكن تقديمها بمعزل عن المدرسة أو المركز المتخصص.

من المؤكد أن ذوي اضطراب التوحد وأسره في ظل التعليم عن بعد بإيجابياته وسلبياته يعانون من ضغوط هائلة وجدوا أنفسهم مضطرين لمواجهتها بمفردهم، ولا شك أن هذه الضغوط

قد تعاضمت لديهم في ظل القناعة التامة بأن كل طفل ذي اضطراب التوحد بحاجة ماسة للتدخل الفردي المخصص له في ضوء طبيعته وقدراته، وهذا يقودنا للتأكيد على أن المعلومات التي سوف تقدمها المدرسة أو بصورة أخرى المتخصصون بها عن بعد لهؤلاء الأطفال أو لأسرهم لا يمكن تلقيها وتطبيقها بسهولة، فإذا كان هذا مصير التعليم عن بعد، فما مصير العلاج عن بعد Teletherapy في ظل تفرد كل طفل بحاجاته العلاجية التي تخصه.

### **استراتيجيات للتعامل مع التلاميذ ذوي اضطراب التوحد في ظل جائحة كورونا (دليل إرشادي للوالدين):**

مع تصاعد حدة انتشار فيروس كورونا المستجد COVID-19 ومع غموض الرؤية حول إمكانية توفر اللقاح المناسب له، يبدو أن التعليم عن بعد سيظل هو الواقع لفترة زمنية قد تطول نوعاً ما، وعليه قدم فريق الدعم الفني لاضطراب التوحد بجامعة ولاية إلينوي الأمريكية مجموعة من الاستراتيجيات التي ينبغي على أولياء الأمور إتباعها في المنزل مع أبنائهم ذوي اضطراب التوحد. وتتميز هذه الاستراتيجيات المقترحة بأنها تلبى الاحتياجات الفردية لهؤلاء الأطفال. بالإضافة إلى ذلك، فإنها تقوم على مجموعة من المواد والتجهيزات السهلة والبسيطة والتي تستطيع كافة الأسر توفيرها بسهولة، وينبغي في البداية أن يقوم الوالدين بإتباع استراتيجية واحدة أو اثنتين من هذه الاستراتيجيات، ومن ثم يمكن إضافة استراتيجيات أخرى مع كل تقدم يحققه الطفل ذي اضطراب التوحد وفق قدراته الفردية، من المهم جداً عدم إرهاق الطفل وألاً نكون مصدرًا للتوتر له باستخدام استراتيجيات عديدة في آن واحد. تقوم هذه الإستراتيجيات على تحقيق مجموعة من الأهداف المتنوعة وبيان ذلك كما يلي:

#### **1- دعم وتعزيز الفهم المتعلق بفيروس كورونا المستجد Support Understanding**

من المؤكد أن الأطفال ذوي اضطراب التوحد سوف يكون لديهم مستويات متفاوتة من الفهم حول فيروس كورونا من حيث طبيعته وكيفية انتشاره وكيفية الوقاية من الإصابة به، وهنا ينبغي على الوالدين وصف هذا الفيروس باستخدام لغة سهلة وبسيطة وبمصطلحات محددة، من المهم أيضاً تجنب الصياغات المجردة، فمثلاً نقول لهم "هذا الفيروس عبارة عن جراثيم تعيش

في الهواء، هي جراثيم صغيرة جدا، ولكنها قد تدخل إلى جسمك بسرعة من فمك أو أنفك، سوف تصبح بسببها مريضاً، وسوف تعيش بمفردك في الغرفة" وكذلك من الممكن أن نستخدم العبارة التالية "اغسل يدك جيدا لكي يموت فيروس كورونا" أو "انتبه من ملامسة الأسطح في الشارع، عليها جراثيم قد تصيبك وتمرض بسببها"، من المهم أيضاً استخدام القصص الاجتماعية المصورة في هذه المرحلة، فكثير من الأطفال ذوي اضطراب التوحد يواجهون صعوبة في فهم اللغة الاستيعابية، وبالتالي ستكون القصة الاجتماعية هنا مفيدة للغاية.

ويجب هنا مراعاة مكونات القصة الاجتماعية التي سوف نستخدمها في شرح فيروس كورونا لهؤلاء الأطفال، من حيث احتوائها على مقدمة ومنت ونهاية، ويجب أن تعكس في محتواها كاملاً ما يتعلق بفيروس كورونا. ويجب أن تتضمن القصة المستخدمة جُملاً وصفية وأخرى تصويرية، وفيما يلي مثالاً تطبيقياً لذلك على النحو التالي: [عنوان القصة: ما هو فيروس كورونا؟] هناك جراثيم كثيرة في الهواء، بعضاً منها اسمه كورونا، إنه خطير ويصيب الإنسان بالمرض. حينها سوف تعاني من السعال والعطس وارتفاع درجة الحرارة، إذا تعرض أحد للإصابة بهذه الجراثيم سوف يجلس بمفرده في الغرفة حتى لا يصاب باقي أسرته. أنا سوف أحمي نفسي، سوف اغسل يدي بالماء والصابون ٢٠ مرة، ١، ٢، ٣، ٤، ٥، ..... ١٩، ٢٠. عندما أنتهي من العد حتى ٢٠، سوف أجفف يدي، ثم استخدم المعقم، أنا سأغسل يدي كثيرا ولن أضعها على وجهي، لن ألمس عيني أو فمي مطلقاً، وينبغي هنا تدعيم كل فقرة معبرة عن فكرة ما بالصور المتنوعة لتحقيق مزيد من الفهم للطفل ذي اضطراب التوحد.

## ٢- توفير فرص التواصل التعبيري Expressive Communication:

نظراً للتغيرات الطارئة التي يعيشها الطفل ذي اضطراب التوحد والناجمة عن فيروس كورونا خاصة المتعلقة بالحجر المنزلي لفترات طويلة، فمن المتوقع أن نلاحظ عليه نوبات زائدة من الغضب وصعوبة واضحة في التعبير عن المشاعر، بالإضافة إلى ذلك، يُمكن ملاحظة مظاهر الخوف والإحباط والقلق ورفض المشاركة في الأنشطة العائلية أو الانسحاب التام منها، وهنا ينبغي على الوالدين الانتباه إلى أن كثير من هذه السلوكيات - التي من المحتمل ظهورها

على طفلهم ذي اضطراب التوحد- ما هي إلا تعبيراً عن ضعف قدرته على التواصل التعبيري اللفظي، وينبغي هنا على الوالدين اللجوء لمعلم الطفل في المدرسة وسؤاله عن الاستراتيجيات التي يتبعها المعلم في الفصل مع الطفل.

وعلى العموم، على الوالدين استخدام الصور في مواقف تعاملهم مع هذا الطفل أثناء بقاءه في المنزل لتيسير عملية التواصل معه، فيمكن للوالدين الاستعانة بالعديد من الصور (الطعام، الألعاب، الحلويات، الملابس، ...الخ) وتدريبه على طلب الأشياء من خلالها، كما أنه من الهام للغاية تخصيص جدول يومي للطفل بأزمنة محددة وهو ما يمكن تسميته بـ "هيكله اليوم"، فلا يجوز ترك الطفل هكذا بدون تنظيم دقيق لكافة مواعيده، النوم والطعام واللعب... الخ، ذلك لأن تغيير الروتين اليومي للطفل ذي اضطراب التوحد يسبب له الارتباك وضعف القدرة على التنبؤ بالمطلوب منه، وحبذا أن يكون هذا الجدول اليومي مصوراً لجميع المواقف التي سوف يتبعها الطفل أو المهام التي سيقوم بها أثناء تواجده في المنزل، هذا الأمر من شأنه أن يحد كثيراً من السلوكيات المضطربة التي قد يظهرها الطفل ذي اضطراب التوحد أثناء فترة بقاءه في المنزل، فكما نعلم جميعاً كمتخصصين أن الأطفال ذوي اضطراب التوحد يميلون عادة إلى الروتين اليومي المنتظم. وليس مطلوب من الوالدين أن يكون الجدول ذو تصميم عالي أو مثالي، وليس من المهم أن يكون مصمماً بشكل متميز أو فاخر، المهم أن يكون للطفل جدول مصور له طوال فترة الحجر المنزلي.

هذا الجدول من الممكن تثبيته على الحائط في غرفة الطفل، أو على طاولة يعتاد الطفل الجلوس عليها، فعلى سبيل المثال يمكن تصميم الجدول التالي على أن يكون مدعوماً بالصور: الاستيقاظ من النوم - تناول الإفطار - اللعب - المذاكرة - راحة - تناول طعام الغذاء - الجلوس مع الأسرة - المذاكرة - سماع التلفاز - العشاء - النوم، هذا مجرد مثال فكل أسرة تستطيع تصميم الجدول المناسب لظروفها، الأهم أن يتسم هذا الجدول بالثبات اليومي لأن التغييرات الكثيرة عليه تسبب بالضرورة حالة من الإرباك للطفل، ويمكن داخل كل نشاط تصميم جدول مصور خاص به.

**٣- تحديد موقع مجهزة للتعليم عن بعد Identify a Location for Remote Learning:**

إذا كان الطفل ذي اضطراب التوحد يشارك في التعليم عن بعد، فيجب على الوالدين تخصيص مكان في المنزل خاص جداً لذلك، حيث أن وجود بيئة منزلية مهيأة للتعلم عن بعد من شأنه أن يعزز من فرص الاستفادة للطفل، وهنا ينبغي على الوالدين أن يضعوا في اعتبارهم الترتيب البيئي، فمثلاً يمكن تجهيز ركن هادئ في المنزل وتسميته "المدرسة" يحوي مكتب للطفل ومقعد وجهاز كمبيوتر وخالي من مشتتات الانتباه، كذلك من المهم أيضاً أن نضع في هذا المكان حقيبة الطفل التي اعتاد الذهاب بها إلى المدرسة وبها كافة أدواته المدرسية، كما أنه من المهم للغاية تدريب الطفل على تأدية واجباته المدرسية في هذا المكان فقط ولا ينبغي تغييره مطلقاً، فكما ذكرنا سابقاً، الروتين اليومي للطفل ذي اضطراب التوحد أمر مهم للغاية، هذا الأمر يمكن تعميمه على كافة مناحي الحياة بالنسبة للطفل ذي اضطراب التوحد، مكان مخصص للتعليم عن بعد، آخر للعب مجهزة بألعاب حسية متنوعة، آخر لتناول الطعام، ... الخ.

**٤- دعم / تعزيز السلوك Support Behavior:**

يعتبر التعزيز من أهم إجراءات التحليل التطبيقي للسلوك، وينبغي أن يتسلح به كل ولي أمر لديه طفل ذي اضطراب التوحد، فهو الإجراء الذي يؤدي فيه حدوث السلوك إلى تلقي توابع ايجابية أو إلى إزالة توابع سلبية على أن يترتب على هذه التوابع زيادة احتمال حدوث ذلك السلوك في المستقبل في المواقف المماثلة، ولا يقتصر تأثير التعزيز على زيادة احتمالات تكرار السلوك في المستقبل فقط، بل له أثر إيجابي من الناحية النفسية أيضاً، وهنا على الوالدين تحديد قائمة المعززات التي يرغبها الطفل بصورة دقيقة، وعليهم استخدامها في المواقف التي يظهر فيها الطفل سلوكاً مزعجاً، وكذلك في المواقف التي تريد من خلالها تعزيز دافعيته للقيام بشيء ما، فمن المحتمل أن نلاحظ رفض من قبل الطفل للقيام بواجبه المنزلي أو بالجلوس أمام جهاز الكمبيوتر لتلقي حصة تعليمية عن بعد، هنا يأتي دور المعزز لزيادة دافعية الطفل، ولاستخدام المعزز بصورة صحيحة في المنزل على الوالدين تدريب الطفل على القيام بالمهمة المطلوبة منه في زمن محدد وتحديد المعزز الذي سوف يحصل عليه، مثلاً يمكن استخدام المنبه وتدريب الطفل على القيام بالواجب المنزلي وسوف يتاح له اللعب باللعبة التي يفضلها مع دق جرس المنبه، كما يمكن تقديم المعزز له بعد كل حصة للتعليم عن بعد.

## المراجع

- ١- الجابري، محمد عبدالفتاح (٢٠١٤). التوجهات الحديثة في تشخيص اضطرابات طيف التوحد في ظل المحكات التشخيصية الجديدة. ورقة عمل منشورة في مجلد الأبحاث الكاملة للملتقى الأول للتربية الخاصة تحت شعار "الرؤى والتطلعات المستقبلية" والمنعقد في جامعة تبوك بالمملكة العربية السعودية خلال الفترة من ٩ إلى ٩ ابريل ٢٠١٤.
- ٢- رسول، إخلاص أكرم أحمد (٢٠١٦). المدرسة كوسيلة للتشنئة الاجتماعية: دراسة ميدانية في بعض المدارس الثانوية في مدينة بغداد. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، جامعة بغداد، ١٢، ٢٧٩-٣٢٢.
- ٣- شحاته، حسن سيد (٢٠٠٩). قضايا أساسية في مدرسة المستقبل. مجلد أبحاث المؤتمر العلمي السنوي لكلية التربية ببورسعيد - مدرسة المستقبل - الواقع والمأمول، جامعة قناة السويس، ١، ١٠٢-١١٢.
- ٤- عبداللطيف، عائشة (٢٠٢٠). التوحد في ظل جائحة كورونا. *مجلة الطفولة والتنمية*، المجلس العربي للطفولة والتنمية، ٣٨، ١٥٧-١٦١.
- ٥- العزمية، علال (٢٠١٢). القيم والمدرسة. *مجلة عالم التربية*، ٢١، ٢٠٢-٢١٧.
- ٦- الكاشف، إيمان فؤاد (٢٠١٢). نحو فهم أكثر عمقاً لاضطراب التوحد. *مجلة التربية الخاصة*. مجلة علمية دورية محكمة يصدرها مركز المعلومات التربوية والنفسية والبيئية بكلية التربية بجامعة الزقازيق، ١، ٢٢-٣٥.
- 7- American Foundation for the Blind [AFB] (2020). **Assistive Technology Act (ATA) 2004**. <https://www.afb.org/aw/6/1/14652>.
- 8- Centers for Disease Control and Prevention. (2019). Autism Spectrum Disorder: <https://www.cdc.gov/ncbddd/autism/index.html>.
- 9- Chan, J. et al., (2020). A familial cluster of pneumonia associated with the 2019 novel coronavirus indicating person-to-person transmission: a study of a family cluster. *The Lancet*. 395, 514-523. [https://doi.org/10.1016/S0140-6736\(20\)30154-9](https://doi.org/10.1016/S0140-6736(20)30154-9).

- 10- Education Week (2020). **No Child Left Behind: An Overview.** <https://www.edweek.org/ew/section/multimedia/no-child-left-behind-overview-definition-summary.html>.
- 11- Illinois Center for Specialized Professional Support (ICSPPS). (2020). Remote Learning for Students with Autism Spectrum Disorder . This publication is pursuant to a grant from the Illinois State Board of Education and funded 100% with Autism Training and Technical Assistance Project dollars.
- 12- Matson, J. ; Gonzalez, M. and Rivet, T. (2008). Reliability of the Autism Spectrum Disorder-Behavior Problems for Children (ASD-BPC). **Research in Autism Spectrum Disorders**, 2 , 696–706.
- 13- Saykılı, A. (2020). Distance education: Definitions, generations, key concepts and future directions. **International Journal of Contemporary Educational Research**, 5 (1), 2-17.
- 14- The U. S. Department of Education (2020). **Individuals With Disabilities Education Act**, 2014. <https://sites.ed.gov/idea/about-us-department-of-education>.
- 15- Viswanath, A. and Monga, P. (2020). Working through the COVID-19 outbreak: Rapid review and recommendations for MSK and allied health personnel. **Journal of Clinical Orthopaedics and Trauma**. DOI:<https://doi.org/10.116/j.j14>.
- 16- Vogan, V. M.; Leung, R. C.; Safar, K.; Martinussen, R.; Smith, M. and Taylor, M. J. (2018, October 10). Longitudinal examination of everyday executive functioning in children with ASD: Relations with social, emotional, and behavioral functioning over time. **Frontiers in Psychology**, 9, 1-11.



العدد (٤)، يناير ٢٠٢١، ص ٢٨١ – ٢١٥

## أهم المشكلات التي تواجه معلم اللغة العربية في تدريس طلبة المرحلة المتوسطة من وجهة نظر المعلمين في التعليم العام والتربية الخاصة

إعداد

د / عبدالله بلييه العجمي      أ / خالد حمد العجمي

مدارس صعوبات التعلم - الكويت      مدارس التربية الخاصة - الكويت

أ / عبدالله حمد العجمي

مدارس الدمج في التعليم العام - الكويت

## أهم المشكلات التي تواجه معلم اللغة العربية في تدريس طلبة المرحلة المتوسطة من وجهة نظر المعلمين في التعليم العام والتربية الخاصة

د/ عبدالله العجمي (\*) & أ/ خالد العجمي (\*\*) & أ/ عبدالله العجمي (\*\*\*)

### ملخص الدراسة

هدفت الدراسة للوقوف على أهم المشكلات وأكثرها شيوعاً لدى معلمي ومعلمات اللغة العربية في التعليم العام والتربية الخاصة من وجهة نظرهم، كما تهدف إلى أثر متغيرات كل من: (نوع الطلبة، الخبرة، الجنس) على درجة وجود تلك المشكلات التي تضمنتها أداة الدراسة، واستخدم الباحثين مقياساً من إعدادهم، وبلغت عينة الدراسة التي اختيرت بطريقة عشوائية (٢٣٠) معلماً ومعلمة، وأسفرت الدراسة عن عدة نتائج من أهمها: أن أهم المشكلات التي تواجه المعلمين والمعلمات بشكل عام هي: ضعف إعداد المعلم التخصصي، ضعف ارتباط المنهاج بحاجات الطلبة، وسيطرة الجانب النظري وحشو المعلومات، التقيد التام بالمنهج التقليدي، ضعف دافعية المعلم نحو التدريس، إدارة المدرسة لا تعير اهتماماً للمشاكل المدرسية، ضعف تفاعل أولياء الأمور في متابعة الأبناء، ضعف الوعي باستخدام التقنيات التكنولوجية، ضعف شعور الطلبة بالانتماء للمدرسة، وبالنسبة للمتغيرات الديمغرافية فقد كانت هناك فروق دالة إحصائياً بين معلمي التعليم العام ومعلمي الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة لصالح معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة، وكذلك فروق دالة إحصائياً بين المعلمين والمعلمات لصالح المعلمين، ولم تظهر فروق دالة إحصائياً بين فئات الخبرة التدريسية، وتوصلت الدراسة لعدة توصيات من أهمها: مراجعة صحائف التخرج الخاصة بإعداد معلمي اللغة العربية في كليات إعداد المعلم وزيادة المقررات العلمية التخصصية والمتناسبة مع مناهج المرحلة المتوسطة، ورفع مستوى المعلمين في الجانبين العلمي والفني ببعض البرامج والدورات المتخصصة، ومراجعة المناهج التعليمية وربطها بحاجات الطالب وحذف ما يمكن أن يحتويه من معلومات غير ضرورية، وتشجيع المعلمين وزيادة دافعيتهم نحو مهنة التدريس بحل مشاكلهم المهنية والعمل على تسهيل ما يواجههم من عقبات.

**الكلمات المفتاحية:** مشكلات معلمي اللغة العربية، التعليم العام، التربية الخاصة.

(\*) مدارس صعوبات التعلم - الكويت.

(\*\*) مدارس التربية الخاصة - الكويت.

(\*\*\*) مدارس الدمج في التعليم العام - الكويت.

**The most important challenges the Arabic-language teachers may face while teaching to the middle stage students from the perspectives of teachers working in the public and private Education schools**

**Dr. Abuallah Al Ajami<sup>(\*)</sup> & Khaled Al Ajami<sup>(\*\*)</sup> & Abdullah Al Ajami<sup>(\*\*\*)</sup>**

**Abstract** □

This study aims at discussing the most important and common challenges which the Arabic language male and female teachers face in the public and private education schools from their perspectives. It also aims at discussing the influence of the variables (gender of students and experience) on the presence of the problems included in the study tool, where the researchers used a scale of measurement which they prepared by themselves. The sample of the study consisted of 230 male and female teachers, selected randomly. The study reached some results and the most important of them may be as follows:

The challenges which face the male and female teachers in general are:

(1) The weak level of the mechanism used for preparing specialist teachers (2) The weak correlation between the curricula and the needs of the students. (3) The curriculum is dominated by the theoretical side and full of information stack. (4) The absolute strictness to the traditional methodology. (5) The teacher's weak motivation towards teaching. (6) The school management does not pay any attention to the school problems. (7) The weak interaction from the guardians in following up their children. (8) Lack of awareness in using the technological techniques. (9) The low feelings by the students towards belonging to the school.

As for the demographic variables, there are significant differences amongst the teachers of the public education schools and private

(\*) Learning difficulties schools – Kuwait.

(\*\*) Private education schools.

(\*\*\*) Desegregation schools in public education– Kuwait.

education schools for the teachers of disabled students. There are also significant differences amongst the male and female teachers for the male teachers. No significant differences appeared amongst the categories of educational experience.

The study concluded some recommendations the most important of them are:

- To consider the graduation papers related to preparing the Arabic language teachers in the faculties majored in preparing the teachers.
- To increase the specialized scientific curricula, to go in line with the curricula of the middle stage.
- To raise the scientific level of the teachers in the technical and scientific sides by some programs and specialized courses.
- To consider the educational curricula and make good ties amongst them and the needs of the students with omitting the unnecessary information in them.
- To encourage the teachers and increase their motivation towards the profession of teaching by solving their professional problems and working for facilitating the obstacles facing them.

**Keywords:** The challenges the Arabic-language teachers may face in the public and private Education schools.

**المقدمة:**

تعد مهنة التعليم من أنبل المهن، فهي مهنة الأنبياء، والعلماء ورثة الأنبياء، وتتطلع الأمم المتقدمة إلى ما يمكن أن يقدمه المعلمون من إنشاء جيل يترك أثراً واضحة في تقدم المجتمع، فالمعلم يدرس في اليوم الواحد عشرات الطلاب الذين يعول عليهم أن يكونوا عظماء المستقبل وقادته واطبائه ومهندسيه، فمهنة التدريس هي أساس كل المهن، فإن هيئة الظروف للمعلم استطاع أن يعطي وطاب قطف الثمرة، وإن خالط البيئة المدرسية صعوبات و مشكلات أثرت على الثمرة وقد تفسدها أو تقلل من جودتها، وحضارة كل قوم وتقدمهم ينتقل عن طريق لغتهم، فاللغة أداة التلقي والتفكير بل هي التفكير نفسه في حال العمل فليس هناك فكر مجرد من غير رموز لغوية، وقد اكتشف بعض الباحثين المعاصرين علاقة كبيرة بين اللغة والموقف السيكولوجي (الكندري ٢٠١٣)

تعد المشكلات التعليمية من الموضوعات المؤثرة سلباً في أداء المعلم ونفسيته أثناء ممارسته للعملية التعليمية "شأنها شأن معظم الظواهر النفسية كالقلق، والصراع، والإحباط، فهي من طبيعة الوجود الإنساني بحيث لا تخلو حياتنا من التوتر الناتج عن المشكلات التي يواجهها الإنسان، ويختلف الأفراد في تعاملهم مع تلك المشكلات ونوعيتها ودرجة قوتها، وتشير البحوث إلى أن: "المدرسين يتعرضون أكثر من غيرهم للمشكلات بسبب ما تتسم به هذه المهنة من غموض الدور وكثرة المطالب المتعارضة، واستمرارية التعرض للمواقف الضاغطة" (المشعان، ٢٠٠٠).

وبناءً على ذلك فإن الدور الفاعل الذي يقوم به المعلم في إنجاح العملية التعليمية، يتطلب منه أن يكون في وضع نفسي مريح بعيداً عن المشكلات والضغوط التي تؤثر على الأداء المهني، ومن هذا المنطلق فإن المشكلات المدرسية التي يتعرض لها المعلم أثناء قيامه بعمله المهني لها تأثير كبير على إنتاجه وعطائه المهني، وفي حال استمرت هذه المشكلات المحيطة به فإن ذلك سيؤثر على أدائه وعلى فاعليته في أداء مهنة التدريس.

**مشكلة الدراسة:**

للمشكلات المدرسية اثر على المعلم وعلى مجتمع المعلمين، بل وعلى حياة المعلم الداخلية والخارجية، مما يؤثر على أدائه وحياته اليومية وتحول دون تأدية واجبه على أكمل

وجه، وتزداد تلك المشكلات بحق المعلمين حيث اثبتت كثير من الدراسات العلمية ما يتعرض له المعلمين اثناء تدريسهم من مشكلات مهنية وإدارية وضغوط نفسية تصل الى درجة الاحتراق النفسية، مما يدفع كثير من المعلمين لترك مهنة التعليم ويرى ستيكي توماس Stacy Thomas ٢٠١٩ رغم عظمة مهنة المعلمين ورفعتها في المجتمع وعظم الدور الذي يمارسونه، إلا أنه توجد صعوبات متعددة الجوانب ومتعددة الأشكال ومتجددة الظهور يواجهها المعلم في عمله، ويكون غير قادر على القيام بالاستجابات الملائمة وتحقيق الهدف مما يسبب له توتراً وقلقاً، ويترك آثار سيئة على العملية التعليمية.

ويعد معلم اللغة العربية من اكثر المعلمين عرضة للمشكلات الدراسية لما يحتاجه من جهد مضاعف حيث أن المادة الدراسية هي لغتنا العربية وهي المرتكز الذي يعتمد عليه في تربية التلاميذ تربية متكاملة، فعن طريقها يؤدي المتعلم نشاطه التعليمي في المدرسة وخارجها، ويحصل الخبرات والأفكار في المواد الدراسية الأخرى (عبدالجواد، ٢٠١٩)، كما أن مادة اللغة العربية ذات عمق في المحتوى والمهارات ترتبط بها كثير من الفروع مثل: النحو والبلاغة والشعر والعروض والقراءة والكتابة والتعبير، وتعليمها يكون في متوالية، فمهارات كل صف دراسي تعتمد على مهارات الصف الذي قبله، لتكون وحدة واحدة لا تتجزأ، وفي الجانب الإداري فعمل مادة اللغة العربية من أكثر المواد الدراسية حصص دراسية وتكاليف وأنشطة تحتاج جهد ومتابعة مستمرة من المعلم لمدى تعلم وإتقان الطلاب لما تعلموه، ومما يزيد مسئولية معلم اللغة العربية إذا كان معلماً للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة لما يحتاجونه من رعاية خاصة، ويمكن تلخيص مشكلة الدراسة في الأسئلة التالية:

١- ما أهم المشكلات التي يعاني منها معلمي ومعلمات اللغة العربية حسب متغيرات

الدراسة الديمغرافية ( نوع الطلبة، الخبرة، الجنس ) ؟

٢- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات بين المعلمين حسب نوع الطلبة ؟

٣- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات بين المعلمين حسب الخبرة ؟

٤- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات بين المعلمين حسب الجنس ؟

**هدف الدراسة:**

الوقوف على أهم المشكلات وأكثرها شيوعاً لدى معلمي ومعلمات اللغة العربية في التعليم العام والتربية الخاصة من وجهة نظرهم، كما تهدف إلى أثر متغيرات كل من: ( نوع الطلبة، الخبرة، الجنس) على درجة وجود تلك المشكلات التي تضمنتها أداة الدراسة.

**أهمية الدراسة:**

- ١- ندرة الدراسات على حد علم الباحثين التي أجريت في الكويت حول موضوع الدراسة ومدى تأثيره بمتغيرات الدراسة.
- ٢- إثارة اهتمام المختصين من أكاديميين ومسؤولين عن العملية التربوية نحو معلمي ومعلمات اللغة العربية من خلال تفهم مشكلاتهم لتقديم البرامج العلاجية المناسبة.
- ٣- تحديد المشكلات الطلابية، التي من شأنها إعاقة جهود المعلمين، بل وتعرقل عملية التعلم، وتشغل بال المعلم والإدارة وأولياء الأمور.
- ٤- يمكن أن تسهم نتائج هذه الدراسة فيما تقوم به وزارة التربية من لجان ودراسات لتنمية قدرات المعلمين وتوفير البيئة التعليمية السليمة.

**حدود الدراسة:**

- الحدود البشرية: طبقت على معلمي ومعلمات اللغة العربية في المرحلة المتوسطة.
- الحدود المكانية: طبقت على المدارس المتوسطة في منطقة مبارك الكبير ومدارس التربية الخاصة البنين والبنات.
- الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الأول ٢٠١٩ - ٢٠٢٠.

**مصطلحات الدراسة:****مشكلات معلمي اللغة العربية:**

يقصد بها في الدراسة الحالية الصعوبات التي تواجه معلم اللغة العربية وتعيق أدائه وخاصة فيما يتعلق بالإدارة والمنهج ومع ذاته ومع الطلاب وأولياء أمورهم، وتعرف إجرائياً بأنها ما يقيسه مقياس مشكلات المعلمين المستخدم في الدراسة.

### التعليم العام:

يقصد بها في الدراسة الحالية المدارس التي يدرس بها الطلبة العاديين، والمدمج في البعض منها طلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة .

### التربية الخاصة:

يقصد بها في هذه الدراسة المدارس التي يدرس بها طلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة سواء كانت معزولة عن التعليم العام أو فصول مدموجة في مدارس التعليم العام.

### الصعوبات التي تواجه المعلم:

ويرى كل من: ستكي توماس 2019 Stacy Thomas، وديريك ميدور ٢٠١٩، و كروس وكولمان ٢٠٠٣ Cross & Coleman، سلكوفاك وبيورك ومكيوكا Sliskovic، Buric, Macuka, 2017، والياسين، وفاء 2018 AL-Yaseen, Wafaa أن هناك العديد من الصعوبات التي يواجهها المعلم في التعليم يمكن اجمالها مع بعض مسبباتها فيما يلي:

١- بعض المجتمعات لا تقدر المعلم مما يؤثر سلباً في مكانته الاجتماعية، ويجعل الطلبة ينظرون للمعلم نظرة دونية .

٢- عدم الاستقرار في أساليب التعليم وتغيرها الدائم الذي يجبر المعلم على تغيير طريقته في التدريس لمواكبة هذه التغيرات باستمرار، لذا فإن جلب الاستقرار إلى الغرفة الصفية على الرغم من هذه التغيرات من أهم التحديات والصعوبات التي تواجه المعلم في مهنته.

٣- ضعف الدعم الذي تقدمه الإدارة للمعلمين، إلى جانب عدم توفر الموارد المناسبة التي ترقى بالتعليم إلى المستوى المطلوب.

٤- نقص الحوافز والتقدير العام من قبل الطلاب والأهل والمدراء على حدٍ سواء .

٥- يقف المعلم أمام تحدي لعب أكثر من دور في آن واحد أثناء الحصة الصفية، فهو معلم ومستشار ودليل وعامل اجتماعي وغيرها الكثير من الأدوار في ذات الوقت.

- ٦- ضيق الوقت وكثرة المهام التي يجب استكمالها، مثل إنهاء المستندات الورقية وعقد الاجتماعات بين المعلم والأهل وكتابة أوراق العمل والامتحانات وتصحيحها وعقد الفعاليات الرياضية والاجتماعية إلى جانب الحصص الدراسية والتعامل مع الطلاب والإدارة.
- ٧- حاجة المعلم إلى تطوير قدراته الشخصية وتحديث مادته الدراسية بما يتناسب مع حاجة الطلاب وابتكار أساليب تدريس جديدة وطرق للتواصل مع الطلاب واكتشاف نقاط الضعف والقوة لديهم وخلفياتهم المجتمعية وقياس تطورهم الأكاديمي.
- ٨- عدم إيجاد التوازن بين الحياة الشخصية والعمل، إذ إن المعلم يضطر في غالبية الأيام للوصول إلى المدرسة مبكرًا ومغادرتها متأخرًا مع استكمال أعماله الورقية والتخطيط في المنزل.
- ٩- التدني المعيشي للمدرس لتدني راتبه وحاجته إلى تحسين الوضع المعاشي، والذي يضمن له التفرغ الوظيفي وعدم حاجته إلى أعمال أخرى ترهقه وتزيد من أعبائه. جمود المنهاج وثباته على نسق معين لمدة طويلة من الزمن.
- ١٠- ضعف الدافع الداخلي للمعلم نحو العمل في مهنة التعليم، ولعل السبب في الانخراط في هذه المهنة هي الدوافع الخارجية مثل الراتب، أو القبول في الجامعة في تخصص ليس من رغباته الأولى.
- ١١- عدم وفرة الوسائل التعليمية المناسبة، مما يضطر المعلم في الكثير من الأحيان إلى الإنفاق من أمواله الخاصة في سبيل جلب الهدايا التحفيزية أو الاستثمار في أداة توضيحية أو أسلوب دراسي جديد.
- ١٢- البحث المستمر عن طرق تتناسب ومستويات مختلف الطلاب في الغرفة الصفية الواحدة، ويتطلب ذلك المراقبة والاستنتاج واستخدام المعلومات المتاحة والمصادر المختلفة، مما يستهلك وقت المعلم وجهده داخل الصف وخارجه.
- ١٣- يسعى الأهل إلى التركيز على سلبات العملية التعليمية وأخطاء المعلم في حال وجودها مع التغاضي عن الإيجابيات.
- ١٤- صعوبة التعامل مع سلوكيات الطلاب على اختلاف بيئاتهم وخلفياتهم الطبقية والاجتماعية والعائلية والتربوية.

- ١٥- التعامل مع الطالب يستهلك طاقة المعلم ويتطلب الكثير من الوقت والجهد الفردي من قبله إلى جانب الذكاء العاطفي والاجتماعي من طرفه.
- ١٦- يشكل الفساد القيمي والأخلاقي عند قسم كبير من الطلاب مشكلة كبيرة لدى المعلم في محاولة إيجاد طرق للتعامل معها.
- ١٧- عدم تفاعل الطلاب في المشاركة في الحصص الصفية.
- ١٨- عدم متابعة الأهل لأبنائهم في المدرسة، أو ضعف هذه المتابعة، وضعف التواصل الإيجابي بين المجتمع المحلي والمدرسة، وذلك نظرًا إلى ثانوية النظرة للتعليم عند معظم الأهل.
- ١٩- فساد البيئة التي ينشأ فيها الطلاب، وفساد الحصن التربوي الأول لهم والمتمثل في أسرهم، مما يترك آثاره على سلوكهم في المدرسة.
- ٢٠- نظرة الأهل للتعليم بنظرة ثانوية، وهذا ينعكس على الطلاب واهتمامهم بالتعليم إلى جانب عدم انخراط جميع الأهل في العملية التعليمية وعدم تحفيز أولادهم على التعلم والنجاح.
- ٢١- حاجات ومشكلات الطلبة المتفوقين لما لهم من متطلبات وقدرات يحتاج المعلم أن يلبسها ويتواكب مع سرعة تغيرات القدرات العقلية.
- ٢٢- ضغوط الحرمان العاطفي والوجداني والحرمان من أحد الوالدين أو كليهما أو انشغال الوالدين عن أولادهما.
- ٢٣- عدم قيام ولي الأمر بدوره تجاه متطلبات المدرسة في متابعة أبنه.
- ٢٤- قلة عدد الحصص المخصصة للمادة الدراسية، و فقر الكتاب المدرسي للعناصر الأساسية، وعدم الاتصال بالحياة اليومية، وفقر الأدوات والتقنيات المستخدمة.

### الدراسات السابقة:

دراسة إبراهيم، على ٢٠١٩ والتي هدفت لمعرفة الصعوبات التي تواجه تدريس مادة الأحياء في المرحلة الثانوية في منطقة العاصمة بدولة الكويت، وتكونت عينة الدراسة من ٥٤ معلم ومعلمه، وتوصلت لعدة نتائج من أهمها: أن أكثر المجالات صعوبة كانت ذات الصلة

بمعلم مادة الأحياء، يليها صعوبة ذات الصلة بالكتاب المدرسي، وتشير النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة تعزى إلى النوع والمؤهل العلمي، وعدم وجود فروق ذات دلالة تعزى لسنوات الخبرة . دراسة عقيل والعنزي والمنصوري (٢٠١٩) هدفت الدراسة إلى تحديد مدى توافر الكفايات المهنية لمعلمات الرياضيات في المرحلة الابتدائية في ضوء معايير (NCTM) من وجهة نظر رؤساء أقسامهن إضافة إلى أثر بعض المتغيرات الديمغرافية أحرقت الدراسة عل (٤٧) رئيس قسم رياضيات قمن بتقييم (٣١٥) معلمة رياضيات تحت إشرافهن، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: انخفاض مستوى تقييم الكفايات المهنية خاصة في مجال التنفيذ والتقييم.

دراسة السبر، حمد (٢٠١٨) والتي هدفت للتعرف على الصعوبات التي يواجهها معلمو اللغة العربية في تدريس مقرر الكفايات اللغوية في المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية، من خلال المتغيرات التالية (التأهيل الأكاديمي، التدريب، الخبرة التدريسية) وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: أن معلمي اللغة العربية يواجهون صعوبات في تدريس مقرر الكفايات اللغوية في المرحلة الثانوية وجاء ترتيب أهم تلك الصعوبات كما يلي: (الصعوبات المتعلقة بطرق التدريس، الصعوبات المتعلقة بتقويم الكفايات اللغوية، الصعوبات المتعلقة بمحتوى الكفايات اللغوية) (النصوص - الأنشطة والتدريبات، ثم جاءت الصعوبات المتعلقة بالكفايات اللغوية)، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تقدير معلمي اللغة العربية لجميع الصعوبات في تدريس مقرر الكفايات اللغوية في المرحلة الثانوية وفقاً للمتغيرات التالية ( المؤهل الأكاديمي - التدريب - الخبرة التدريسية).

دراسة سلكوفاك وبيورك ومكيوكا Sliskovic, Buric, Macuka, 2017 والتي هدفت إلى التعرف على اتجاهات المعلمين نحو مهنة التعليم في كرواتيا، وطبقت المنهج الكيفي عن طريق مقابلة ٢٥ معلم، وتوصلت لعدة نتائج من أهمها: وجود ضغوط مهنية على المعلمين وعدم تقديرها من قبل المجتمع، كما أن المعلمين يواجهون صعوبات تتعلق بالطلبة وظروف العمل وأولياء الأمور والنظام التربوي بشكل عام، وتشكل المكانة الاجتماعية للمعلم والنظام التربوي التعليمي مصدران لاتجاهات المعلمين السلبية نحو مهنة التعليم.

دراسة الحميضة ٢٠١٧ والتي هدفت إلى التعرف على أبرز المشكلات التي تواجه معلمي اللغة العربية، وسبل مواجهتها. استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، وتمثلت أداة الدراسة في استبانة تم توزيعها على عينة بلغ عددها ٥٥ معلماً كلهم ذكور، في مدارس تعليم الكبار المتوسطة الحكومية (بنين) بمدينة الرياض في الفصل الثاني للعام الدراسي ١٤٣٣ - ١٤٣٤ هـ، وأظهرت نتائج الدراسة أن أبرز المشكلات التدريسية المتعلقة بالدارسين هي: ضعف الدارس في مهارات القراءة والكتابة، التزامات الدارس الأسرية لا تساعده على المذاكرة. وأن أبرز المشكلات المتعلقة بالمناهج هي: عدم وجود مناهج مخصصة للدارس الكبير، وعدم مشاركته في اختيار مناهجها، وعدم تطورها وتغيرها باستمرار، أو عدم مناسبتها الوقت المحدد لإتمامها. وأن أبرز المشكلات المتعلقة بالبيئة هي: لا توجد مكتبة مناسبة للكبار. لا تتوافر الوسائل التعليمية المناسبة. لا يُخصص أثاث يناسب أعمار الدارسين. عدم وجود مركز مصادر تعلم ومبنى خاص بها. عدم وجود فروق ذوات دلالة إحصائية عند مستوى ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين استجابات أفراد الدراسة باختلاف متغيرات المؤهل والخبرة. وفي ضوء النتائج قدم الباحث عدداً من التوصيات: الاهتمام بتعزيز معرفة الدارس بمهارات القراءة والكتابة، الاهتمام بواجباتهم المنزلية، وضع مناهج خاصة للدارس الكبير وإشراك المعلم في اختيارها، إنشاء مكتبة مناسبة للكبار وتوفير الوسائل التعليمية المناسبة، فتح وإنشاء مراكز مصادر التعلم.

دراسة بوزدوجان وأوزجلو Bozdogan & Uzoglu 2015 والتي هدفت لمعرفة آراء معلمي العلوم والتكنولوجيا حول المشكلات التي تواجه تدريسهم لمادة العلوم في الصف الثامن والحلول المقترحة لحل تلك المشكلات، وأظهرت عدة مشكلات منها: قلة عدد الحصص، و فقر الكتاب المدرسي للعناصر الأساسية، وعدم الاتصال بالحياة اليومية، وفقر الأدوات والتقنيات المستخدمة.

دراسة صوغودوغو، أدم (٢٠١٤) والتي هدفت إلى تحديد مشكلات منهج اللغة العربية بالمدارس الثانوية الحكومية في جمهورية مالي، وتوصل الباحث إلى عدة نتائج من أهمها:

- ١- عدم تدريب المعلمين على استخدام الوسائل الحديثة.
- ٢- تركيز طرق التدريس على الجانب التقليدي في عرض اللغة
- ٣- عدم اشمال الكتاب المقرر على وسائل تعليمية مناسبة.
- ٤- كثرة الأعباء على المعلم تحد من التنوع في طرق تدريس اللغة العربية.
- ٥- عدم وجود معامل لغوية تساعد في تنمية اللغة.

دراسة السلطان، عبدالمحسن (١٤٣٤ هجري) والتي هدفت إلى تقييم أداء معلمي اللغة العربية في المرحلة الابتدائية بمحافظة الاحساء في ضوء معايير الجودة الشاملة، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: التوصل إلى قائمة بمعايير الجودة الشاملة اللازمة لمعلمي اللغة العربية في المرحلة الابتدائية بلغ عددها سبع وخمسين عبارة، أن مستوى أداء معلمي اللغة العربية للمحاور (تخطيط الدرس، والتمكن من المادة العلمية، والاستراتيجيات التدريسية، والإدارة الصفية، والتقييم) قد تحقق بدرجة كبيرة .

دراسة لال وشيرجل Lal & Shergill 2012 والتي هدفت لمعرفة مدى رضا المعلمين واتجاهاتهم نحو التعليم كمهنة في بنجاب وهريانا في باكستان، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها رضا المعلمين والمعلمات عن مهنة التدريس ولا يوجد فروق تعزى للجنس .

دراسة عطيف، يحيى (٢٠١٢) هدفت الدراسة إلى معرفة أبرز مشكلات تدريس مقرر "لغتي الخالدة" للصف الأول المتوسط وفق تصورات مشرفي اللغة العربية ومعلميها، وتوصلت لعدة نتائج من أهمها:

- ضعف تركيز الكفايات المستهدفة في المقرر على المجالات المهارية والوجدانية يحد من قدرة المعلم على التكيف مع مواصفات المهارة التدريسية وأسسها النفسية والتربوية.
- الأنشطة الواردة في المقرر لا تساهم في توظيف العمل الجماعي لدى التلاميذ.
- أنواع التقويم المستخدمة في المقرر لا تشمل أنواع من التقويم مثل (القبلي، البنائي، التشخيصي، النهائي) مما لا يعطي المعلم صورة واضحة عن مستوى طلابه في امتساب الكفايات المستهدفة.
- ضعف الإعداد التخصصي لبعض المعلمين يضعف قدرتهم على تدريس بعض مكونات وحدات المقرر.
- ضعف الإعداد التربوي لبعض المعلمين يؤثر في كفاية التدريس لديهم.

دراسة العجمي والعجمي ٢٠١٢ والتي هدفت لمعرفة أهم مصادر الضغوط المهنية التي تواجه معلم التربية الخاصة، ومعرفة الفروق بين تلك الضغوط عند المعلمين بحسب بعض

المتغيرات الديمغرافية، وتوصلت الدراسة لعدة نتائج من أهمها: أن من أهم مصادر الضغوط المهنية لمعلمي التربية الخاصة: عدم وجود دراسية مناهج مناسبة، التباين بين مستويات الطلبة المعاقين، زيادة عدد الطلاب في الفصول، التوقعات العالية من ولي الأمر، زيادة عدد حصص المعلمين، ضعف الراتب الشهري، ضعف التقدير من قبل المسؤولين، ضعف الدافعية عند الطلاب.

دراسة عفيفي، يحيى (٢٠٠٧) هدفت الدراسة لمعرفة واقع توظيف التقنيات التربوية في تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية من وجهة نظر مديري المدارس الثانوية ومعلمي اللغة العربية في منطقة عسير التعليمية، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: أن المدارس تفنقر إلى توافر التقنيات التربوية المناسبة لتدريس اللغة العربية، وأن ذلك غير مرض لعينة الدراسة، كما بينت النتائج أهمية التقنيات في تدريس اللغة العربية من وجهة نظر عينة الدراسة، ومن المعوقات التي تعوق استخدام التقنيات: المبنى المدرسي، انخفاض الوعي بأهمية استخدام التقنيات بالنسبة للمعلمين والإدارة.

دراسة النصار، محمد عبدالعزيز (١٤٢٦ هـ) والتي هدفت لمعرفة واقع أداء معلمي اللغة العربية من المتخصصين وغيرهم في الصفوف الأولية في المدارس الحكومية في الرياض، وتوصلت الدراسة لعدد نتائج من أهمها:

- أن معلمي اللغة العربية عموماً المتخصصين في اللغة العربية وغير المتخصصين يتمكنون في أدائهم اللغوي (قراءة وكتابة ومحادثة) بدرجة ضعيفة .
- أن معلمي اللغة العربية في الصفوف الأولية المتخصصين في اللغة العربية وغير المتخصصين يتمكنون في مجال القراءة والمحادثة بدرجة متوسطة .
- أن معلمي اللغة العربية في الصفوف الأولية المتخصصين في اللغة العربية وغير المتخصصين يتمكنون في مجال الكتابة بدرجة ضعيفة.
- وجود فروق دالة إحصائياً بين المعلمين المتخصصين في اللغة العربية وغير المتخصصين فيها في جميع المجالات اللغوية لصالح المعلمين المتخصصين في اللغة العربية .

- عدم وجود فروق دالة إحصائية تعزى لمتغير سنوات الخبرة بين المعلمين المتخصصين في اللغة العربية وغير المتخصصين فيها.
- عدم وجود فروق دالة إحصائية بين المعلمين المتخصصين في اللغة العربية وغير المتخصصين فيها تعزى إلى متغير الصف الدراسي.

كما أجرى بير (٢٠٠٢) Beyer دراسة هدفت إلى التحقق مما إذا كانت اتجاهات الأهالي، والمعلمين العاديين، ومعلمي التربية الخاصة، والمديرين تختلف باختلاف نموذج الدمج للتلاميذ غير العاديين في مدرسة سلفر فالي الثانوية بولاية كاليفورنيا الأمريكية. وقد كانت العينة التي تم اختيارها لهذه الدراسة تشتمل على الأهالي، والمديرين، والمعلمين العاديين، ومعلمي التربية الخاصة الذين يعلمون مع التلاميذ غير العاديين في المدرسة، وقد تم الحصول على البيانات من العينة للتعرف على اتجاهاتهم نحو وضع التلاميذ غير العاديين في الصفوف العادية والأثر الذي يحدثه في المدرسة. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن هناك اختلافاً في الاتجاهات التي عبر عنها المعلمون العاديون ومعلمو التربية الخاصة فيما يتعلق بمفهوم دمج التلاميذ غير العاديين، حيث أظهر المعلمون العاديون اتجاهًا إيجابيًا نحو الدمج، في حين أظهر معلمو التربية الخاصة اتجاهًا سلبيًا. أما الفروق بين الأهالي والمديرين فقد كانت قليلة جداً نحو التلاميذ غير العاديين، وإذا ما كان هناك فرق بسيط فقد كان ذلك في الاتجاه نحو مفهوم الدمج.

#### التعليق على الدراسات السابقة:

ركزت الدراسات السابقة على عدة نقاط من أهمها: اتجاهات وأراء المعلمين حول بعض المواضيع مثل: تقويم الأداء وتقويم الكفايات، وتناول بعض منها ما يواجه المعلمين من ضغوط مهنية أو صعوبات ومشكلات في بعض المواد مثل الأحياء والعلوم والتكنولوجيا وغيرها، وتناولت دراستين بعض الجوانب في مشكلات اللغة العربية مثل دراسة الحميضة ٢٠١٧ والتي تناولت مشكلات اللغة العربية في مدارس تعليم الكبار ودراسة السبر ٢٠١٨ والتي درست مشكلات اللغة العربية في المرحلة الثانوية، كلتيهما في مدينة الرياض في المملكة العربية السعودية، مما سبق

يتبين أهمية هذه الدراسة وخاصة أنها حددت البحث في مشكلات معلم اللغة العربية في المرحلة المتوسطة في التعليم العام ومدارس التربية الخاصة في الكويت، والتي تحتاج إلى وقفة تعرف على أهم تلك المشكلات وتحديدها بشكل دقيق، ومحاولة وضع الحلول لها، وتنبيه المسؤولين عليها.

### منهج الدراسة:

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي المقارن، حيث هدفت إلى البحث عن أهم المشكلات وأكثرها شيوعاً لدى معلمي اللغة العربية في التعليم العام والتربية الخاصة من وجهة نظرهم، كما تهدف إلى معرفة أثر متغيرات الدراسة.

### مجتمع وعينة الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي اللغة العربية في المرحلة المتوسطة بدولة الكويت، وقد تكونت عينة الدراسة من (٢٣٠) معلم ومعلمة، منهم (١٠٣) معلم، و(١٢٧) معلمة، منهم ١٤٨ معلم لغة عربية من مدارس التعليم العام في منطقتي مبارك الكبير وقد أختيرت منطقة مبارك الكبير بطريقة عشوائية من بين ستة مناطق تعليمية في الكويت، ومنهم ٨٢ معلم ومعلمة لغة عربية تم اختيارهم بطريقة عمدية، حيث لا يوجد غيرهم في الكويت وهم معلمي مدارس التربية الخاصة في حولي، ومعلمي مدارس صعوبات التعلم المستقلة عن التعليم العام، وفصول بطء التعلم المدمجة في مدارس التعليم العام وعددها ١٢ مدرسة في كل منطقة تعليمية مدرستين متوسطتين مدرسة للبنين ومدرسة للبنات.

### مقياس مشكلات المعلمين:

استخدم الباحثون مقياساً من تصميمهم لقياس مشكلات المعلمين ويطبق على الأفراد منفصلين أو بشكل جماعي، كما أنه غير موقوت بزمن.

**خطوات تصميم المقياس:**

١- جمع المعلومات: تم جمع عبارات المقياس عن طريقين هما:

(أ) توزيع ١٠٠ استبانة جمع منها ٧٦ استبانة على مجموعة من المعلمين والمعلمات، حيث احتوت الاستبانة على سؤال مؤداه: ما المشكلات التي تتعرض لها كمعلم لغة عربية؟ وبعد فرزها اختير منها ٢٠ عبارة حصلت على أعلى تكرار .

(ب) الرجوع لبعض المقاييس المتوافرة في الأدب التربوي السابق والمطبقة على البيئة العربية، اختار الباحثين منها ١٥ عبارة .

**٢- بناء العبارات:**

(أ) حاول الباحثون في بناء العبارات أن تكون جيدة في تركيبها (قدر الإمكان) وفي إيجازها.

(ب) قام الباحثون بتصميم المقياس من ٣٥ بنداً موزعة بالتساوي على أبعاد المقياس (مشكلات الادارية، مشكلات في المنهج، مشكلات طلابية، مشكلات ذاتية، مشكلات أولياء الأمور)، لكل بعد ٧ بنود .

٣- عرض المقياس على خمسة من المحكمين المختصين في المناهج وطرق التدريس والتربية الخاصة، وتمت موافقتهم على صلاحية المقياس بعد إجراء بعض التعديل في صياغة بعض العبارات.

٤- تقنين المقياس: قام الباحثون بتطبيق المقياس بهدف حساب معاملات صدقه وثباته على عينة عشوائية من المعلمين والمعلمات في المرحلة المتوسطة، وبلغ أفراد العينة ٤٠ معلماً ومعلمة، وبعد التطبيق قام الباحث بإدخال البيانات في الحاسب الآلي، ومن ثم قام باستخدام التحليل العاملي للتأكد من أبعاد المقياس، حيث تم إدخال بنود كل بعد على حده، وقد قام الباحث في هذه المرحلة باستبعاد ٨ بنود من أصل ٣٥ بنداً كانت تشبعاتها في جميع الأبعاد أقل من (٠,٣)، وقد تم استبعاد بندين من كل من بعدي المشكلات الإدارية والذاتية، وبندين من بعد المشكلات الطلابية، وثلاثة بنود من بعد مشكلات أولياء الأمور، لتصبح بنود المقياس ٢٧ بنداً موزعة على أبعاد المقياس، كما

يلي: ٤ بنود لبعده مشكلات أولياء الأمور، وخمس بنود لكل من بعدي المشكلات الإدارية وبعده المشكلات الذاتية و٦ بنود لبعده المشكلات الطلابية، و٧ بنود لبعده مشكلات منهج وطرق التدريس.

٥- تصحيح المقياس: بلغت الدرجة الكلية للمقياس ١٣٥ درجة، وبلغت أقل درجة للمقياس ٢٧ درجة، حيث أن المقياس يحتوي على ٢٧ بنداً، ويتضمن كل بند ٥ استجابات يتراوح تقدير الدرجة لتلك الاستجابات من درجة إلى خمس درجات.

٦- صدق وثبات المقياس:

أولاً: صدق المقياس: استخدم الباحث في حساب الصدق:

أ) صدق المحكمين: عرض الباحثون المقياس في صورتيه الأولية والنهائية على خمسة محكمين من ذوي الاختصاص في التربية ومنهج وطرق التدريس، وتم إجراء بعض التعديل في صياغة بعض العبارات في التحكيم الأول، وفي التحكيم الثاني تم اعتماد اتفاقهم بدرجة ٨٠ ٪ كدرجة مقبولة للموافقة على كل بند .

ب) صدق الاتساق الداخلي: قام الباحثون بحساب صدق الاتساق الداخلي بين بنود المقياس بعضها البعض، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (٠,٣٦٤) و (٠,٥٠٦)، وقد كانت جميعها دالة إحصائياً عند مستوى (٠,١٠) وهذا يدل على أنه يوجد هناك اتساق بين بنود المقياس والدرجة الكلية للمقياس، وبالتالي يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة صدق مقبولة.

ثانياً: ثبات المقياس: استخدم الباحث لقياس ثبات المقياس:

أ) معادلة ثبات ألفا كرنباخ، والجدول التالي يبين معاملات الثبات:

جدول رقم (١) معاملات ثبات المقياس بطريقة ألفا كرنباخ

ألفا	البعده
٠,٦١٢	مشكلات إدارية
٠,٦٤٤	مشكلات في المنهج
٠,٥٩٢	مشكلات طلابية
٠,٦٨٠	مشكلات ذاتية
٠,٥٥٦	مشكلات أولياء الأمور

كما قام الباحثون باستخراج معامل ألفا كرنباخ حيث بلغ معامل الثبات الكلي للمقياس ٠,٨١، وهذا يدل على أنه يتمتع بثبات عال.

(ب) ثبات الاتساق:

والذي يعني مدى ارتباط درجة الأبعاد الفرعية للمقياس بالدرجة الكلية للمقياس، والجدول التالي يبين معاملات الاتساق للأبعاد الفرعية للمقياس.

جدول رقم (٢) صدق الاتساق لمقياس المشكلات الطلابية

مستوى الدلالة	معامل الاتساق الداخلي	البعد
٠,٠٠١	٠,٦٧٥	مشكلات إدارية
٠,٠٠١	٠,٦٦٥	مشكلات في المنهج
٠,٠٠١	٠,٦٥١	مشكلات طلابية
٠,٠٠١	٠,٦٨٨	مشكلات ذاتية
٠,٠٠١	٠,٦٧٧	مشكلات أولياء الأمور

### نتائج الدراسة:

للإجابة على أسئلة الدراسة التالية:

- ١- ما أهم المشكلات التي يعاني منها معلمي ومعلمات اللغة العربية في المرحلة المتوسطة حسب متغيرات الدراسة الديمغرافية (نوع الطلبة، الخبرة، الجنس)؟
- ٢- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات بين المعلمين حسب نوع الطلبة؟
- ٣- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات بين المعلمين حسب الخبرة؟

### السؤال الأول:

ما أهم المشكلات التي يعاني منها معلمي ومعلمات اللغة العربية في المرحلة المتوسطة حسب متغيرات الدراسة الديمغرافية (نوع الطلبة، الخبرة، الجنس)؟  
للإجابة على السؤال السابق، قام الباحثون باستخدام فترة الثقة لتحديد أهم المشكلات التي تواجه معلمي ومعلمات اللغة العربية في المرحلة المتوسطة، حيث قام بحساب فترة الثقة وتوزيعها على أربعة فترات كالتالي:

جدول رقم (٣) فترة الثقة بالنسبة لمستوى المشكلات

فترة الثقة	مستوى المشكلات
١,٧٥ - ٠,٥	غير مهمة
٣,٠٠ - ١,٧٦	متوسطة الأهمية
٤,٢٥ - ٣,٠١	مهمة
٥,٥ - ٤,٢٦	بالغة الأهمية

بعد تحديد مستوى المشكلات فإن الباحثون سوف يعتبرون بنود المقياس التي تقع في فترتي مهمة وبالغة الأهمية هي أهم المشكلات التي تواجه معلمي ومعلمات اللغة العربية في المرحلة المتوسطة بحسب متغيرات الدراسة التالية:

#### أولاً: مشكلات المعلمين بشكل عام:

لمعرفة أهم المشكلات التي تواجه معلمي ومعلمات اللغة العربية في المرحلة المتوسطة بشكل عام، قام الباحثون باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لبنود المقياس بالنسبة لعينة الدراسة كاملة، والجدول التالي يبين ذلك:

جدول رقم (٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لبنود المقياس بالنسبة لعينة الدراسة بشكل عام

نوع المشكلة	ع	م	المشكلات	م
ذاتي	١,٤٢	٣,٦٧	ضعف إعداد المعلم التخصصي	١
المنهج وطرق التدريس	١,٥٣	٣,٥٥	سيطرة الجانب النظري وحشو المعلومات	٢
المنهج وطرق التدريس	١,٤٨	٣,٣٥	ضعف ارتباط المنهاج بحاجات الطلبة	٣
ذاتية	١,٥٠	٣,٢٢	ضعف دافعية المعلم نحو التدريس	٤
إدارية	١,٥٥	٣,٢٠	إدارة المدرسة لا تعير اهتماماً للمشاكل المدرسية	٥
المنهج وطرق التدريس	١,٥٧	٣,١٥	التقيد التام بالمنهج التقليدي	٦
أولياء الأمور	١,٥٨	٣,١٣	ضعف تفاعل أولياء الأمور في متابعة الابناء	٧
ذاتية	١,٥٥	٣,٠٩	ضعف الوعي باستخدام التقنيات التكنولوجية	٨
طلابية	١,٥٩	٣,٠٣	ضعف شعور الطلبة بالانتماء للمدرسة	٩

## ثانياً: مشكلات المعلمين بحسب نوع الطلبة:

لمعرفة أهم المشكلات التي تواجه المعلمين والمعلمات بحسب نوع الطلبة (الطلبة العاديين - الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة)

قام الباحثون بدايةً باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لبنود المقياس للذكور، والجدول التالي يبين ذلك:

## جدول رقم (٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لبنود المقياس

## بالنسبة للمعلمين الذين يدرسون الطلبة العاديين

م	المشكلات	م	ع	نوع المشكلة
١	ضعف إعداد المعلم التخصصي	٣,٦١	١,٢٤	ذاتية
٢	سيطرة الجانب النظري وحشو المعلومات	٣,٥٧	١,٢٧	المنهج وطرق التدريس
٣	ضعف ارتباط المنهاج بحاجات الطلبة	٣,٥٠	١,٣٠	المنهج وطرق التدريس
٤	ضعف تفاعل أولياء الأمور في متابعة الأبناء	٣,٣٥	١,٢٦	أولياء الأمور
٥	ضعف الوعي باستخدام التقنيات التكنولوجية	٣,١٧	١,٣٧	ذاتية
٦	إدارة المدرسة لا تعير اهتماماً للمشاكل المدرسية	٣,١٠	١,٣١	إدارية
٧	ضعف دافعية المعلم نحو التدريس	٣,٠٦	١,٣٤	ذاتية
٨	ضعف شعور الطلبة بالانتماء للمدرسة	٣,٠٢	١,٣٦	طلابية
٩	التقيد التام بالمنهج التقليدي	٣,٠١	١,٤٠	المنهج وطرق التدريس

ثم قام الباحثون باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لبنود المقياس

للإناث، والجدول التالي يبين ذلك:

جدول رقم (٦) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لبنود المقياس بالنسبة للمعلمين الذين يدرسون الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة

م	المشكلات	م	ع	نوع المشكلة
١	إدارة المدرسة لا تعير اهتماماً للمشاكل المدرسية	٣,٧٢	١,٢٥	إدارية
٢	ضعف ارتباط المنهاج بحاجات الطلبة	٣,٦٥	١,٢٧	المنهج وطرق التدريس
٣	ضعف الوعي باستخدام التقنيات التكنولوجية	٣,٦٠	١,٣٠	ذاتية
٤	سيطرة الجانب النظري وحشو المعلومات	٣,٥٣	١,٣٤	المنهج وطرق التدريس
٥	المناهج تركيز على طرق التدريس التقليدية	٣,٥٠	١,٣٧	المنهج وطرق التدريس
٦	ضعف دافعية المعلم نحو التدريس	٣,٤٤	١,٤٠	ذاتية
٧	ضعف دور الموجهين نحو المعلمين	٣,٣٥	١,٤٧	المنهج وطرق التدريس
٨	قدرات الطلاب أقل من مستوى المواد الدراسية	٣,٠٣١	١,٤٨	طلابية
٩	ضعف اعتماد الطالب على نفسه	٣,٢٠	١,٤٣	طلابية
١٠	ضعف إعداد المعلم التربوي	٣,٠٨	١,٥٠	ذاتية
١١	ضعف شعور الطلبة بالانتماء للمدرسة	٣,٠٤	١,٥٣	طلابية

ثالثاً: مشكلات المعلمين بحسب الخبرة:

لمعرفة أهم المشكلات التي تواجه المعلمين والمعلمات بحسب الخبرة قام الباحثون بدايةً باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لبنود المقياس للخبرة الأقل من خمس سنوات، والجدول التالي يبين ذلك:

جدول رقم (٧) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لبنود المقياس بالنسبة للخبرة الأقل من خمس سنوات

م	المشكلات	م	ع	نوع المشكلة
١	ضعف إعداد المعلم التخصصي	٣,٨٨	١,٢٠	ذاتية
٢	ضعف شعور الطلبة بالانتماء للمدرسة	٣,٨٥	١,٢٢	طلابية
٣	ضعف إعداد المعلم التربوي	٣,٧٦	١,٢٥	ذاتية
٤	سيطرة الجانب النظري وحشو المعلومات	٣,٧٠	١,٢٦	أولياء الأمور
٥	ضعف الوعي باستخدام التقنيات التكنولوجية	٣,٥٠	١,٣٥	ذاتية
٦	عدم القدرة على إدارة الصف	٣,٣٤	١,٤٠	ذاتية
٧	تدخل أولياء الأمور في عمل المعلمين	٣,٢١	١,٤٣	أولياء الأمور

ولمعرفة أهم المشكلات التي تواجه المعلمين والمعلمات في الخبرة التدريسية الأكثر من خمس سنوات وأقل من عشر سنوات، قام الباحثون باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لنبود المقياس، والجدول التالي يبين ذلك:

**جدول رقم (٨) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لنبود المقياس بالنسبة للخبرة الأكثر من خمس سنوات وأقل من العشر سنوات**

م	المشكلات	م	ع	نوع المشكلة
١	إدارة المدرسة لا تعير اهتماما للمشاكل المدرسية	٣,٩٠	١,١٨	إدارية
٢	ضعف إعداد المعلم التخصصي	٣,٩٣	١,١٩	ذاتية
٣	سيطرة الجانب النظري وحشو المعلومات	٣,٨٧	١,٢٢	المنهج وطرق التدريس
٤	إدارة المدرسة ترهق المعلمين بالأعمال الكتابية	٣,٧١	١,٣١	إدارية
٥	المناهج تركيز على طرق التدريس التقليدية	٣,٦٠	١,٣٧	المنهج وطرق التدريس
٦	ضعف ارتباط المنهاج بحاجات الطلبة	٣,٤٢	١,٤٢	المنهج وطرق التدريس
٧	ضعف دافعية المعلم نحو التدريس	٣,٢٧	١,٤٠	ذاتية
٨	التقيد التام بالمنهج التقليدي	٣,٢٥	١,٤٥	المنهج وطرق التدريس
٩	عدم توفر وسائل تعليمية كافية	٣,١١	١,٤٥	المنهج وطرق التدريس

ولمعرفة أهم المشكلات التي تواجه معلمي ومعلمات اللغة العربية في المرحلة المتوسطة الذين خبرتهم أكثر من عشر سنوات، قام الباحث باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لنبود المقياس، والجدول التالي يبين ذلك:

**جدول رقم (٩) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لنبود المقياس بالنسبة للمعلمين والمعلمات الذين خبرتهم أكثر من عشر سنوات**

م	المشكلات	م	ع	نوع المشكلة
١	إدارة المدرسة لا تعير اهتماما للمشاكل المدرسية	٣,٨٧	١,٢٣	إدارية
٢	التقيد التام بالمنهج التقليدي	٣,٨٥	١,٢٥	المنهج وطرق التدريس
٣	سيطرة الجانب النظري وحشو المعلومات	٣,٨٢	١,٢٦	المنهج وطرق التدريس
٤	ضعف تفاعل أولياء الأمور في متابعة الأبناء	٣,٧٠	١,٣٢	أولياء الأمور
٥	ضعف ارتباط المنهاج بحاجات الطلبة	٣,٦٢	١,٣٥	المنهج وطرق التدريس
٦	ضعف دافعية المعلم نحو التدريس	٣,٤٠	١,٣٨	ذاتية
٧	ضعف دور الموجهين نحو المعلمين	٣,٢٤	١,٤٢	المنهج وطرق التدريس
٨	تسيب الإدارة المدرسية	٣,٠١٥	١,٤٦	إدارية

#### رابعاً: مشكلات المعلمين بحسب الجنس:

لمعرفة أهم المشكلات التي تواجه المعلمين والمعلمات بحسب الجنس قام الباحثون بدايةً باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لبنود المقياس المذكور، والجدول التالي يبين ذلك:

جدول رقم (١٠) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لبنود المقياس بالنسبة للذكور

م	المشكلات	م	ع	نوع المشكلة
١	ضعف إعداد المعلم التخصصي	٣,٧٢	١,٢٥	ذاتية
٢	ضعف الوعي باستخدام التقنيات التكنولوجية	٣,٦١	١,٢٩	ذاتية
٣	سيطرة الجانب النظري وحشو المعلومات	٣,٤٩	١,٣١	المنهج وطرق التدريس
٤	ضعف ارتباط المنهاج بحاجات الطلبة	٣,٤٠	١,٣٣	المنهج وطرق التدريس
٥	ضعف شعور الطلبة بالانتماء للمدرسة	٣,٢٧	١,٣٨	طلابية
٦	إدارة المدرسة لا تعير اهتماماً للمشاكل المدرسية	٣,١٨	١,٤٠	إدارية
٧	ضعف دافعية المعلم نحو التدريس	٣,١٠	١,٣٩	ذاتية
٨	التقيد التام بالمنهج التقليدي	٣,٠٩	١,٤١	المنهج وطرق التدريس
٩	مبالغة إدارة المدرسة في التركيز على الانضباط	٣,٠٨	١,٤٣	إدارية

ثم قام الباحث باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لبنود المقياس للإناث، والجدول التالي يبين ذلك:

جدول رقم (١١) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لبنود المقياس بالنسبة للإناث

م	المشكلات	م	ع	نوع المشكلة
١	إدارة المدرسة لا تعير اهتماماً للمشاكل المدرسية	٣,٧٠	١,٢٣	إدارية
٢	ضعف ارتباط المنهاج بحاجات الطلبة	٣,٥١	١,٢٨	المنهج وطرق التدريس
٣	ضعف إعداد المعلم التخصصي	٣,٤٧	١,٢٩	ذاتية
٣	سيطرة الجانب النظري وحشو المعلومات	٣,٣٩	١,٣١	المنهج وطرق التدريس
٤	التقيد التام بالمنهج التقليدي	٣,٣٣٠	١,٣٤	المنهج وطرق التدريس
٥	عدم توفر وسائل تعليمية كافية	٣,٢٦	١,٣٥	المنهج وطرق التدريس
٦	ضعف دافعية المعلم نحو التدريس	٣,١٢	١,٣٠	ذاتية
٧	ضعف الدعم المالي للأنشطة المدرسية	٣,٠١	١,٤٥	إدارية

**السؤال الثاني للدراسة:**

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات بين المعلمين حسب نوع الطلبة؟  
للتحقق من هذا السؤال قام الباحثون باستخدام اختبار ( ت ) للعينات المستقلة والجدول التالي يبين ذلك.

جدول رقم (١٢) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمشكلات المعلمين حسب الجنس

الدلالة	قيمة ت	معلمي طلبة الاحتياجات الخاصة		معلمي الطلبة العاديين		
		ع	م	ع	م	
٠,٠٥٠	٢,٣٥	١٢,٠١	٧١,٢١	١٣,٢٣	٤٣,٧٦	مشكلات المعلمين

بالنظر إلى الجدول السابق يتبين وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين كل من معلمي الطلبة العاديين ومعلمي طلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في المشكلات، ومن خلال المتوسطات الحسابية يتبين أن الفروق لصالح معلمي طلبة الاحتياجات الخاصة.

**السؤال الثالث للدراسة:**

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات بين المعلمين الطلبة حسب الخبرة التدريسية؟  
للتحقق من هذا السؤال قام الباحثون باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في مشكلات معلمي ومعلمات اللغة العربية في المرحلة المتوسطة حسب الخبرة، والجدول التالي يبين ذلك:

جدول رقم (١٣) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمشكلات المعلمين بالنسبة للخبرة

ع	م	الخبرة
١٥,٧٩	٧٨,٤٤	خمس سنوات وأقل
١٦,٣١	٧٦,٦٥	أكثر من ٥ سنوات و ١٠ سنوات
١٦,٢٧	٧٤,١١	أكثر من ١٠ سنوات

يتضح من خلال الجدول السابق وجود بعض الاختلافات بين المتوسطات الحسابية للأبعاد المختلفة مما يوجب إجراء اختبار أنوفا .

للتحقق من الفروق في المتوسطات الحسابية للمشكلات في المجموعات الثلاث، قام الباحثون بإجراء تحليل التباين الأحادي، والجدول التالي يبين نتائج ذلك التحليل.

جدول رقم (١٤) اختبار أنوفا للمشكلات بحسب الخبرة

الأبعاد	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة
بين المجموعات	٦٥١,٣٣	٢	٣١٨,٧٣	١,٠٢	٠,٣٧٥
داخل المجموعات	١٤٢٠٧٨,٦٦	٥٠٥	٣٠٢,٦٥٣		
المجموع	١٤٢٧٩٦,٨٤	٥٠٧			

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات الثلاث في المشكلات.

#### السؤال الرابع للدراسة:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات بين المعلمين حسب الجنس؟  
للتحقق من هذا السؤال قام الباحثون باستخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة والجدول التالي يبين ذلك.

جدول رقم (١٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمشكلات المعلمين حسب الجنس

الدلالة	قيمة ت	إناث		ذكور		مشكلات المعلمين
		ع	م	ع	م	
٠,٠٠١	٣,٨١	١١,٦٤	٨٠,٥٦	١٥,٠٥	٧٢,٣٧	

بالنظر إلى الجدول السابق يتبين وجود فروق دالة إحصائية بين كل من الذكور والإناث في المشكلات، ومن خلال المتوسطات الحسابية يتبين أن الفروق لصالح الإناث.

#### مناقشة النتائج:

توصلت الدراسة إلى عدة نتائج ذات أهمية حيث هدفت الدراسة للوقوف على أهم المشكلات وأكثرها شيوعاً لدى معلمي ومعلمات اللغة العربية من وجهة نظرهم، كما تهدف إلى معرفة أثر متغيرات كل من: (نوع الطلبة، الخبرة، الجنس) على درجة وجود تلك المشكلات التي تضمنتها أداة الدراسة.

وقد أسفرت الدراسة أن هناك عدة مشكلات تعاني منها عينة الدراسة بشكل عام من أهمها: ضعف إعداد المعلم التخصصي، سيطرة الجانب النظري وحشو المعلومات، ضعف ارتباط المنهاج بحاجات الطلبة، ضعف دافعية المعلم نحو التدريس، إدارة المدرسة لا تعير اهتماماً للمشاكل المدرسية، التقيد التام بالمنهج التقليدي، ضعف تفاعل أولياء الأمور في متابعة الأبناء، ضعف الوعي باستخدام التقنيات التكنولوجية، ضعف شعور الطلبة بالانتماء للمدرسة، وتتوافق تلك النتائج في جانب أو آخر مع كثير من الدراسات السابقة منها: دراسة السبر ٢٠١٨، والحميضة ٢٠١٧، ودراسة صوغودوغو ٢٠١٤، والحقيقة أن المشكلة الواحدة من المشكلات التي أظهرتها نتيجة الدراسة الحالية تعد عقبة كفيلاً بضعف الطلبة في مادة اللغة العربية، بل وفي المواد الأخرى لأن دراسة المواد معتمدة على اللغة العربية، فكيف وقد اجتمعت تلك المشكلات على المعلمين والطلبة، وتكررت أغلب المشكلات عند فئات العينة فضلاً أنها ظهرت عندهم بشكل عام، والمتأمل في تلك المشكلات يجد أنها شملت كل أبعاد المقياس وخاصة ما يتعلق بذات المعلم من حيث عدم تمكنه في تخصص اللغة العربية والتي بلا شك كانت من أسباب عدم دافعيته نحو التدريس، ومن فقد الدافعية قل عنده الاهتمام نحو تطوير قدراته واستخدام التقنيات التكنولوجية، ولعل البعض يرجع ضعف المعلم إلى كليات إعداد المعلمين التي بحاجة إلى مراجعة مدخلاتها ومخرجاتها في تخصص اللغة العربية، ولعل النقاش يسترسل ليصل إلى كيفية اختيار كليات إعداد المعلمين لمعلمي اللغة العربية، حيث أن نسب القبول في تخصص اللغة العربية عادة ما تكون أقل النسب، وبالتالي فإن عدد كبير ممن تخصصوا معلمين للغة العربية لم تكن من ميولهم ولا من رغباتهم الأولى، ولعلها تكون الاختيار الأخير في كلية إعداد المعلمين، وبالتالي فإن كثير ممن تخصص معلماً للغة العربية كانت نسبهم الدراسية في الثانوية من أقل النسب، وقد يكون ضعيفاً في اللغة العربية، ففاقد الشيء لا يعطيه مهما حاول، إلا القليل والنواتر ممن يجتهد على نفسه، وذلك ما أكد عليه عيسى ٢٠١٢ أن هناك علاقة بين مستوى إعداد المعلمين في المادة الدراسية التي سيقومون بتدريسها وبين أدائهم وتأثيرهم في قاعات التدريس بإضافة مفردات الكفايات التدريسية الخاصة بكل مادة إليها، وكلما زاد كم محتوى المادة الدراسية المقدم لمعلمي الغد كان أفضل ناتجاً وأحسن رأياً.

ويعد المنهاج ركناً مهماً في العملية التعليمية، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن هناك عدة مشكلات في المنهاج منها: سيطرة الجانب النظري وحشو المعلومات، ضعف ارتباط المنهاج بحاجات الطلبة، وتقييد المعلم تقييداً تاماً بمنهج ثابت لا يستطيع أن يعدل فيه أو يضيف إليه بعض المستجدات، فإن المعلم بهذه الحالة يصبح ملقن ويوجه الطلبة نحو الحفظ فقط، ويجعل المعلم يكثر من وسائل الضبط وحفظ النظام بعدم الحركة والتزام الهدوء طوال فترة التدريس مما يجعل الحياة المدرسية في أعين الطلبة جافة وجامدة، وبالتالي إذا كانت المناهج جامدة وبعيدة عن حاجات الطلبة وفيها الكثير من حشو المعلومات فماذا نتوقع من الطالب إلا أن يكون ضعيفاً ولا يشعر بالانتماء للمدرسة وخاصة إذا كان الطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة، وواكب ذلك ضعف تفاعل أولياء الأمور في متابعة الأبناء، ومع كثرة تلك المشاكل وصعوبة معالجتها يترتب على ذلك أن إدارة المدرسة تألف مثل تلك المشكلات فلا تعير لها انتباهاً، وهكذا تتكرر المشكلات ولا يوجد لها حل ناجح، ولعل السبب الرئيس يرجع لضعف مستوى مدخلات تخصص اللغة العربية في كليات إعداد المعلمين وبالتالي ضعف المخرجات، وتبدأ المشكلات ففاقد الشيء لا يعطيه.

وبالنسبة للمعلمين الذين يدرسون الطلبة العاديين، فلم تختلف المشكلات عندهم عن المشكلات التي ظهرت عند العينة بشكل عام، وبالنسبة للمعلمين الذين يدرسون في فصول الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة فقد توافقوا في ست مشكلات من المشكلات التي ظهرت عند العينة بشكل كامل وبرزت عندهم خمس مشكلات تمثلت في: التركيز على طرق التدريس التقليدية، ضعف دور الموجهين نحو المعلمين، قدرات الطلاب أقل من مستوى المواد الدراسية، ضعف اعتماد الطالب على نفسه، ضعف إعداد المعلم التربوي.

ويعتبر توافقهم مع المشكلات التي ظهرت عند عينة الدراسة بشكل عام أمر متوقع فهم تخرجوا من نفس كليات إعداد المعلمين ولهم نفس الظروف ولكنهم تفرّدوا ببعض المشكلات مثل: قدرات الطلاب أقل من مستوى المواد الدراسية، ضعف اعتماد الطالب على نفسه، ولعل السبب أن الطلاب من ذوي الاحتياجات الخاصة وبعضهم طلبة بطة تعلم ومستوى ذكائهم منخفض وبالتالي قدراتهم العقلية منخفضة واعتمادهم على أنفسهم ضعيف، كما برزت عدة مشكلات

أخرى منها : ضعف إعداد المعلم التربوي وذلك بسبب أن المعلم غير مؤهل لتدريس طلبة الاحتياجات الخاصة، فضلاً عن عدم معرفته لطرق تدريس ذوي الاحتياجات الخاصة، وتمتد تلك المشكلات لتصل إلى ضعف دور الموجهين نحو المعلمين الذين يتعاملون مع طلبة الاحتياجات الخاصة بسبب عدم تأهيل الموجهين حول التعامل مع تربية ذوي الاحتياجات الخاصة.

وبالنسبة للمشكلات التي ظهرت عند المعلمين بحسب الخبرة، فقد توافقت مع المشكلات التي ظهرت عند العينة بشكل عام، ولكن تفرد المعلمين الجدد الأقل من خمس سنوات بالمشكلات التالية: ضعف إعداد المعلم التربوي، عدم القدرة على إدارة الصف، تدخل أولياء الأمور في عمل المعلمين، ولعل بروز مثل هذه المشكلات عند المعلمين الجدد نتيجة منطقية حيث يعانون من قلة الخبرة مما يشعرهم بأنهم لم يتأهلوا تربوياً بشكل جيد وخاصة عندما لا يستطيعون إدارة الصف بشكل جيد، ولا يستطيعون التعامل الجيد مع أولياء الأمور مما يجعلهم يشعرون أن كثرة أسئلة أولياء الأمور واستفساراتهم هي نوع من التدخل في عملهم، أو فعلاً أن أولياء الأمور عندما شعروا بقلّة خبرة المعلمين كانت لهم بعض المقترحات وبعض التدخلات فيما يحمي حقوق أبنائهم، وقد أشار ستكي توماس Stacy Thomas ٢٠١٩ أن الأهل يسعون إلى التركيز على سلبيات العملية التعليمية وأخطاء المعلم في حال وجودها مع التغاضي عن الإيجابيات، ويؤكد ذلك نتائج دراسة العجمي والعجمي ٢٠١٢ أن من أهم مصادر الضغوط المهنية لمعلمي التربية الخاصة: عدم وجود مناهج دراسية مناسبة، والتباين بين مستويات الطلبة المعاقين، وزيادة عدد الطلاب في الفصول، والتوقعات العالية من ولي الأمر، وزيادة عدد حصص المعلمين، وضعف التقدير من قبل المسؤولين، وضعف الدافعية عند الطلاب.

وبالنسبة للمعلمين الذين خبرتهم أكثر من خمس سنوات وأقل من عشر سنوات فلم يختلفوا كثيراً عن المشكلات التي ظهرت عند عينة الدراسة بشكل عام، ولم تظهر عندهم ما ظهر عند أقرانهم من بعض المشكلات التي تدل على عدم اكتساب الخبرة مثل عدم إدارة الصف وأنهم غير مؤهلين تربوياً، لكن برزت عندهم مشكلات أخرى تتناسب مع خبرتهم مثل المشكلات التالية: أن إدارة المدرسة ترهق المعلمين بالأعمال الكتابية، وأن المناهج تركز على

طرق التدريس التقليدية، عدم توفر وسائل تعليمية كافية، ولعل السبب يرجع أن إدارة المدرسة تعتمد عليهم في إدارة اللجان وتنظيم الكنترول والإشراف الإداري لما لهم من خبرة ودراية بالعمل فضلاً أنهم أصبحوا متمكنين في التدريس ويسعون إلى التجديد في التدريس واستخدام الوسائل التعليمية الجديدة.

وبالنسبة للمعلمين الذين تزيد خبرتهم عن عشر سنوات فلم يختلفوا كثيراً عن المشكلات التي ظهرت عند عينة الدراسة بشكل عام ولكن برزت عندهم مشكلات أخرى تدل على أنهم ينظرون بنظرة الخبير الذي يقيم الأمور من حوله وينتقد الإدارة المدرسية والتوجيه الفني وأولياء الأمور ولذا برزت عندهم المشكلات التالية: ضعف تفاعل أولياء الأمور في متابعة الأبناء، ضعف دور الموجهين نحو المعلمين، تسبب الإدارة المدرسية، وتتوافق النتيجة مع نتائج دراسة سلشكوفاك وبيورك ومكيوكا ٢٠١٧ .

وبالنسبة للمشكلات التي ظهرت عند المعلمين بحسب الجنس فلم تختلف عن المشكلات التي ظهرت عند عينة الدراسة بشكل كامل، ولكن برزت عن الذكور المشكلة التالية: مبالغة إدارة المدرسة في التركيز على الانضباط، ولعل ذلك بسبب أن طبيعة الذكور الرجال هم من يتحملون أعباء البيت ويضطرون للإستئذان من المدرسة والخروج لقضاء مصالحهم ومصالح أولادهم وبيوتهم ومن يتولون مسئوليته من مراجعات الوزارات والدوائر الحكومية والمستشفيات وغيرها، وذلك ما يسبب ربكة في جدول المدرسة اليومي، وخاصة إذا ما عرفنا أن معلمي اللغة العربية نصابهم في اليوم لا يقل عن حصتين دراستين بسبب كثرة حصص مادة اللغة العربية وقلة أعداد معلمي اللغة العربية، وذلك بعكس زملائهم الذين يدرسون مواد دراسية نصيبها في الأسبوع حصة أو حصتين لكل صف دراسي.

وبالنسبة للمعلمات فبرزت عندهن المشكلتين التاليتين: عدم توفر وسائل تعليمية كافية، ضعف الدعم المالي للأنشطة المدرسية، ولعل السبب يرجع إلى ما عرف من شدة العنصر النسائي في الإدارة والتوجيه الفني مما يجعل المعلمة تحرص وتجتهد في إحضار الوسائل التعليمية على حسابها الخاص، وتتفق جزء من راتبها على الوسائل التعليمية والأنشطة

المدرسية، وهذا أمر مشاهد ومعروف على مستوى الوزارة، ولذا برزت هذه المشكلتين عند الإناث ولم تظهر عن غيرهن من فئات العينة الأخرى .

وبالنسبة للفروق فقد أوضحت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ بين كل من معلمي الطلبة العاديين ومعلمي طلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في المشكلات وهذا مما يدل تعرض معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة لمشكلات أكثر من أقرانهم معلمي الطلبة العاديين بسبب طبيعة عملهم مع الطلبة المعاقين من حيث طرق تدريسهم وما يحتاجونه من متابعة مستمرة للخطة التربوية والفردية والتدريس الفردي، وغيرها من طبيعة التعامل، وتتوافق هذه النتيجة مع ما توصلت له دراسة بير ٢٠٠٢ أن المعلمون العاديون اتجاهاً ايجابياً نحو الدمج، في حين أظهر معلمو التربية الخاصة اتجاهاً سلبياً

كما أثبتت الدراسة الحالية عدم وجود فروق بين المعلمين تعزى لمتغير الخبرة، وهذه تتوافق مع ما توصلت إليه دراسة العجمي والعجمي ٢٠١٢ بعدم وجود فروق في مصادر الضغوط بين معلمي التربية الخاصة تعزى لمتغير الخبرة، ولعل السبب يرجع كون المعلمين يشكون من أغلب المشكلات موضوع الدراسة، فالمأمل في المشكلات عند الفئات الثلاث: أقل من خمس سنوات، وما بين الخمس والعشر سنوات وأكثر من عشر سنوات يجد تشابهاً بينهم في أغلب المشكلات، وذلك لما يعيشونه من نفس الظروف فكلهم معلمي لمادة اللغة العربية، ولهم نفس المسؤولين مثل رؤساء الأقسام والمدراء والموجهين الفنيين.

وبالنسبة لمتغير الجنس قد أظهرت نتائج الدراسة فروق لصالح الإناث، وتخالف هذه النتيجة ما توصلت له دراسة العجمي والعجمي ٢٠١٢ بعدم وجود فروق بين الجنسين في مصادر الضغوط المهنية بالنسبة لمعلمي مدارس التربية الخاصة، ولعل السبب في ذلك يرجع لاختلاف العينة ولطبيعة العينة حيث أن عينة الدراسة الحالية وخاصة المعلمين من جنسيات عربية وكويتية وخليجية ومصرية وأردنية وتونسية، أما المعلمات فإنه يغلب عليهن أنهن كويتيات، فضلاً عن مشكلات المعلمات اختلفت عن مشكلات المعلمين .

## التوصيات:

- ١- رفع نسب القبول في كليات إعداد المعلم وخاصة في تخصص معلم اللغة العربية.
- ٢- مراجعة صحائف التخرج الخاصة بإعداد معلمي اللغة العربية، وزيادة المقررات العلمية التخصصية والمتناسبة مع مناهج المرحلة المتوسطة .
- ٣- رفع مستوى المعلمين في الجانبين العلمي والفني ببعض البرامج والدورات المتخصصة من قبل التوجيه الفني، والاستعانة بأعضاء هيئة التدريس في الجامعة.
- ٤- مراجعة المناهج التعليمية وربطها بحاجات الطالب وحذف ما يمكن أن تحتويه من معلومات غير ضرورية.
- ٥- تشجيع المعلمين وزيادة دافعيتهم نحو مهنة التدريس بحل مشاكلهم المهنية، والعمل على تسهيل ما يواجههم من عقبات.
- ٦- دراسة أسباب مشاكل المعلمين والعمل على حلها، بما يتواءم مع طبيعة العصر .
- ٧- تطوير أساليب التعليم وطرق التدريس والاستعانة بالتكنولوجيا الحديثة والأساليب المتطورة في التعليم داخل وخارج الصف الدراسي.
- ٨- ربط المادة الدراسية من خلال الأنشطة والمشاريع بواقع الحياة اليومية للطالب مما يزيد شعور الطلبة بالانتماء للمدرسة.

## المراجع

- ١- إبراهيم، على (٢٠١٩). الصعوبات التدريسية لمادة الأحياء في المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين بدولة الكويت، المجلة التربوية، ٣٤ (١٣٣) ص ص ١٥ - ٤٦ .
- ٢- الدايم، خالد وحمدان، عبدالرحيم ( ٢٠١٣ ) الصعوبات التي تواجه معلمي اللغة العربية في المدارس الثانوية بمديرية التربية والتعليم لمنطقة شمال غزة، الشبكة العنكبوتية على الرابط التالي: <https://platform.almanhal.com/Files/2/72448>
- ٣- الحميضة، عبدالعزيز عثمان (٢٠١٧). أبرز المشكلات التدريسية التي تواجه معلمي اللغة العربية في مدارس تعليم الكبار المتوسطة الحكومية بمدينة الرياض، مجلة العلوم التربوية والنفسية، ١ ( ٤ ) ص ص ٢٠٨ - ٢٢٥
- ٤- السبر، حمد صالح (٢٠١٨) الصعوبات التي يواجهها معلمو اللغة العربية في تدريس مقرر الكفايات اللغوية في المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة مودعة في مكتبة جامعة الملك سعود.
- ٥- السلطان، عبدالمحسن حجي (١٤٣٤) تقويم أداء معلمي اللغة العربية الجودة الشاملة، رسالة ماجستير غير منشورة مودعة في مكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية .
- ٦- صوغودوغو، أدم (٢٠١٤). مشكلات منهج اللغة العربية بالمدارس الثانوية الحكومية في جمهورية مالي من وجهة نظر معلميها، رسالة ماجستير غير منشورة من جامعة الملك سعود.
- ٧- العجمي، حمد والعجمي، عبدالله (٢٠١٢). مصادر الضغوط المهنية لدى معلمي ومعلمات مدارس التربية الخاصة بدولة الكويت، المجلة المصرية للدراسات النفسية، ٢٢ (٧٧) ص ص ١٠٣ - ١٣٦
- ٨- عطيف، يحي (٢٠١٢). مشكلات تدريس مقرر "لغتي الخالدة" للصف الأول المتوسط وفق تصورات مشرفي اللغة العربية ومعلميها، رسالة ماجستير غير منشورة مودعة في مكتبة جامعة الملك سعود
- ٩- عيسى، محمد رفقي (٢٠١٢) معلم المستقبل بين الواقع وبناء المأمول، المجلة التربوية، إصدار خاص (٧) .

١٠- عبدالجواد، إياد (٢٠١٩). الأناشيد المتضمنه في كتب (لغتنا الجميلة) الجديدة للصفوف من (٤-١) دراسة تحليلية في ضوء معايير أدب الطفل، *المجلة التربوية*، ٣٤ (١٣٣) ص ص

١٩٧ - ٢٣٠

١١- عقيل، ابتشام والعنزي، دلال والمنصوري، مشعل (٢٠١٩) مدى توافر الكفايات المهنية لمعلمي الرياضيات في المرحلة الابتدائية في ضوء المعايير العالمية (NCTM) *مجلة تربويات الرياضيات*، ٢٢ (١٠) الجزء الأول، ص ص ٣٠١-٣٣١

١٢- الفيفي، يحي حسن (٢٠٠٧). واقع توظيف التقنيات التربوية في تدريس اللغة العربية من وجهة نظر مديري المدارس ومعلمي اللغة العربية، رسالة دكتوراه غير منشورة مودعة في مكتبة جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.

١٣- الكندري، عبدالله (٢٠١٣) استراتيجيات وطرق تدريس اللغة العربية، الكويت: الدار الأكاديمية .

١٤- المشعان، عويد (٢٠٠٠). مصادر الضغوط المهنية لدى المدرسين في المرحلة المتوسطة بدولة الكويت وعلاقتها بالإضطرابات النفسية الجسمية. *مجلة العلوم الاجتماعية*، ١ (٢٨)، ٦٦ - ٩٦.

١٥- النصار، محمد عبدالعزيز (١٤٢٦ هـ). واقع أداء معلمي اللغة العربية من المتخصصين وغيرهم في الصفوف الأولية، رسالة ماجستير غير منشورة مودعة في مكتبة جامعة الملك سعود .

- 16- AL-Yaseen, W.( 2018). Motivations of Choose Teaching as a Career: A Perspective of English Language Student-Teachers at Kuwait University. *The Educational Journal*,32(127) p p 11-35
- 17- Beyer , J.R. (2002). A study of attitudes toward inclusion of learning – handicapped secondary students at Silver Valley High School (*doctoral desertation , Pepperdine University*) DAI-A 62/10, P.33-43.
- 18- Bozdogab, A. E. & Uzoglu, M. (2015). Science and Technology Teachers' Opinions about problems Faced While Teaching Eighth ``grade Science Unit "Force and Motion" and Suggestions for Solutions. *Journal of Turkish Science Education*, 12(1), 57-70.

- 19- Cross, T. & Coleman, J. (2003). phenomenology and its implications for gifted studies research. Investigation the lebenswelt of academically gifted students attending elementary magnet school. *Journal of the education of gifted*, V 26 N3 – spr.
- 20- Derrick Meador (2019), "7 Factors that Make Teaching So Challenging" *thoughtco, Retrieved* 13-12-2019. Edited.
- 21- Lal,R.& Shergill, S. S. (2012). A Comparative Study of Job Satisfaction and Attitude Towards Education Among Male And Female Teachers Of Degree Colleges, *International Journal Of Marketing*, 1(1), 57-65
- 22- Stacy Thomas ( 2019). "What are the Challenges in Teaching Profession?" *elephantjournal, Retrieved* 13-12-2019. Edited.
- 23- Sliskovic, A., Buric, I., Macuka, I. (2017). The Voice of Croatian Elementary School Teachers: Qualitati Analysis of the Teachers' perspective on Their Profession. *Teachers and Teaching: Theory and Practice*, 23(5), 518-531.



### استبانة أهم مشكلات المعلمين والمعلمات

م	العبارة	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
<b>المشكلات الإدارية</b>						
١	١					
	تسيب الإدارة المدرسية					
٢	٢					
	إدارة المدرسة لا تعير اهتماماً للمشاكل المدرسية					
٣	٣					
	إدارة المدرسة ترهق المعلمين بالأعمال الكتابية					
٤	٤					
	ضعف الدعم المالي للأنشطة المدرسية					
٥	٥					
	مبالغة إدارة المدرسة في التركيز على الانضباط					
<b>مشكلات المنهج وطرق التدريس</b>						
١	٦					
	عدم توفر وسائل تعليمية كافية					
٢	٧					
	التقيد التام بالمنهج التقليدي					
٣	٨					
	ضعف أساليب التقويم المتبعة في تقويم الطلبة					
٤	٩					
	سيطرة الجانب النظري وحشو المعلومات					
٥	١٠					
	المناهج تركيز على طرق التدريس التقليدية					
٦	١١					
	ضعف دور الموجهين نحو المعلمين					
٧	١٢					
	ضعف ارتباط المنهاج بحاجات الطلبة					
<b>المشكلات الطلابية</b>						
١	١٣					
	قدرات الطلاب أقل من مستوى المواد الدراسية					
٢	١٤					
	ضعف اعتماد الطالب على نفسه					
٣	١٥					
	ضعف استجابة الطلبة لتعليمات المعلم					
٤	١٦					
	ضعف رغبة الطلبة في الدراسة					
٥	١٧					
	تعمد الطلبة إيذاء المعلم (تشويش، إساءة، عدم الاحترام)					
٦	١٨					
	ضعف شعور الطلبة بالانتماء للمدرسة					
<b>المشكلات الذاتية</b>						
١	١٩					
	ضعف دافعية المعلم نحو التدريس					
٢	٢٠					
	ضعف أعداد المعلم التخصصي					
٣	٢١					
	ضعف إعداد المعلم التربوي					
٤	٢٢					
	عدم القدرة على إدارة الصف					
٥	٢٣					
	ضعف الوعي باستخدام التقنيات التكنولوجية					
<b>مشكلات أولياء الأمور</b>						
١	٢٤					
	النظرة الدونية من أولياء الأمور					
٢	٢٥					
	ضعف تفاعل أولياء الأمور في متابعة الأبناء					
٣	٢٦					
	تدخل أولياء الأمور في عمل المعلمين					
٤	٢٧					
	تدخل أولياء الأمور في حل الواجبات والأنشطة المدرسية.					



العدد (٤)، يناير ٢٠٢١، ص ٢٤٥ – ٢٨٠

## التنظيم الانفعالي واليقظة الذهنية وعلاقتها بقلق المستقبل المهني لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية في محافظة ينبع

إعداد

أ/ علي محمد الكثيري      د/ حاتم محمد ناضرين

استاذ مساعد في الارشاد النفسي  
جامعة جدة

طالب ماجستير صحة نفسية  
جامعة جدة

## التنظيم الانفعالي واليقظة الذهنية وعلاقتها بقلق المستقبل المهني لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية في محافظة ينبع

أ/ علي محمد الكثيري & د/ حاتم محمد ناضرين

### المستخلص

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على مستوى التنظيم الانفعالي واليقظة الذهنية وعلاقتها بقلق المستقبل المهني، ودلالة الفروق تبعاً لمتغيرات (الجنس، التحصيل الدراسي، المسار الدراسي)، ومدى إمكانية التنبؤ بقلق المستقبل المهني من خلال أبعاد التنظيم الانفعالي واليقظة الذهنية، لدى طلاب الصف الثالث الثانوي بمحافظة ينبع، وتكونت عينة الدراسة من (٣١٤) طالباً وطالبة، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي في دراسته، ولجمع البيانات استخدم الباحث مقياس التنظيم الانفعالي من إعداد (Garnefski & Kraaij, 2007) وتعريب وتقنين محمد جاسر عفانة (٢٠١٨م)، ومقياس العوامل الخمسة لليقظة العقلية (إعداد: Bear et al., 2006. تعريب وتقنين: عبد الرقيب البحيري، ٢٠١٤)، ومقياس مقلق المستقبل المهني من إعداد (مخيمر والوذيني، ٢٠١٨).

وقد توصلت نتائج الدراسة إلى تمتع أفراد العينة بمستوى مرتفع من التنظيم الانفعالي، واليقظة الذهنية، وبمستوى منخفض من قلق المستقبل المهني، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية في بعد (إعادة التركيز الايجابي) باختلاف متغير الجنس لصالح الإناث، ووجود فروق ذات دلالة احصائية في بعد (لوم الذات) باختلاف متغير المسار الدراسي لصالح مسار العلوم الشرعية، وجود فروق ذات دلالة في بعد (القلق السلبي تجاه المستقبل) باختلاف متغير المسار الدراسي لصالح مسار العلوم الطبيعية، وكشفت الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائياً بين قلق المستقبل وأبعاد (التنظيم الانفعالي واليقظة الذهنية) وأسفرت عن إمكانية التنبؤ بقلق المستقبل من خلال أبعاد (التنظيم الانفعالي واليقظة الذهنية).

وفي ضوء النتائج التي تم التوصل إليها، فإن الباحث يوصي بتضمين المناهج الدراسية المهارات التي تدعم تعزيز مستوى التنظيم الانفعالي واليقظة الذهنية وتفعيل الأنشطة التي تساهم في الحد من قلق المستقبل المهني.

**الكلمات المفتاحية:** التنظيم الانفعالي، اليقظة الذهنية، قلق المستقبل المهني.

## **Emotional regulation and Mindfulness and their relationship with the vocational future anxiety among a sample of secondary students in Yanbu Governorate**

### **Abstract** □

The current study is designed to recognize the level of emotional organization, mindfulness and vocational future anxiety, and the nature of the relationship among emotional organization, mindfulness and vocational future anxiety. It also aimed at discovering significant differences according to the following variables: (gender, academic achievement, academic path), and the possibility of predicting vocational future anxiety through emotional organization and mindfulness dimensions among third grade high school students in Yanbu governorate.

The study sample was consisted of (314) of both sexes students who were chosen randomly, the researcher adopted the descriptive approach in this study. In order to collect data, the researcher used emotional organization scale, prepared by (Garnefski & Kraaij, 2007 / Arabized and legalized by Mohammed Jaser Afaneh, 2018), and used also the five facet model of mindfulness scale (Prepared by Bear et al., 2006. Arabized and legalized by Abdel-Raqib Al-Bhairi, 2014), and vocational future anxiety scale (prepared by Mukhaimer, 2013).

#### **The research concluded many results, summarized as follows:**

The study sample had a high level of emotional organization and mindfulness, and a low level of future anxiety. The results showed also that there were no statistically significant differences in the (positive focusing) dimension attributed to different gender variable in favor of female students, while there were statistically significant differences in the (self-blame) dimension attributed to different academic path in favor of Islamic sciences path students. There were statistically significant differences in the (negative anxiety towards the future) dimension with the different academic path variable in favor of natural sciences path students. In addition, the study revealed that there was statistically significant positive correlation between vocational future anxiety and the dimensions of (emotional organization and mindfulness) which resulted in the predictability of future anxiety through (emotional organization and mindfulness) dimensions.

In light of the results reached, the researcher recommends that curriculum should include skills that support improving the level of emotional organization and mindfulness, as well as, he recommends activating activities that contribute to reducing future career anxiety.

**Keywords:** emotional organization, mindfulness, vocational future anxiety.

**المقدمة:**

تعتبر الصحة النفسية Psychological health أحد أهم فروع علم النفس Psychology التي حظيت مؤخراً باهتمام كبير من قبل الجهات والمنظمات الدولية، ويسعى علم الصحة النفسية إلى تحقيق مجموعة من الأهداف منها: التعرف على الأفراد الذين تظهر عليهم علامات عدم التوافق النفسي، وزيادة الفهم والوعي بمشكلات واضطرابات الصحة النفسية، والتدخل العلاجي لمساعدتهم على تخفيض أو إدارة مشكلاتهم النفسية (Marshall et al., 2017).

فيما تظهر الأبحاث أن الصعوبات في تنظيم وضبط الانفعالات قد تتطوي على مخاطر أكبر لاستيعاب الأمراض النفسية، مثل اضطرابات القلق والاكتئاب فيما يمكن لعمليات تنظيم المشاعر أن تزيد أو تقلل من الاستجابة العاطفية. وقد تختلف استراتيجيات تنظيم العواطف في فائدتها لتقليل التأثير السلبي المرتفع وتعزيز التأثير الإيجابي المنخفض (Klemanski et al., 2017).

ويشير التنظيم الانفعالي إلى الاستراتيجيات التنظيمية الداخلية الواعية للتعامل مع المثيرات العاطفية من رصد وتقييم وتعديل ردود الفعل في المواقف والأحداث المهددة أو المجهددة لتنظيم الانفعالات استجابةً لضغوط الحياة، وتتمثل في أبعاده في: لوم الذات - Self-blame - القبول Acceptance - إعادة التركيز الإيجابي positive refocusing - اللوم الآخر Blame others - إعادة التركيز على الخطط - Refocus on planning التفكير الكارثي Catastrophizing - إعادة التقييم الإيجابي Positive reappraisal - وضع الأمور في نصابها - putting into perspective - الاجترار Ruminantion. (Garnefski & Kraaij, 2018).

في ذات السياق أظهرت العديد من الدراسات نتائج إيجابية في تعزيز الصحة النفسية العاطفية المبنية على تطبيقات اليقظة العقلية Mindfulness بين المجموعات السريرية والصحية، كما تشير الدراسات البيولوجية العصبية إلى أن التدريب على مهارات اليقظة الذهنية قد يكون له تأثير على مرونة بنية الدماغ والتحكم في الانتباه وتنظيم العواطف والوعي بالذات وحفض مستوى القلق (Guendelman, 2017).

ويعتبر متغير اليقظة الذهنية Mindfulness من المتغيرات التي حظيت باهتمام أقل من قبل الباحثين في مجال اختيار القرار المهني في المستقبل، وكيف يمكن أن يساهم في الحد من نشاط الأفكار والمشاعر السلبية، وزيادة القدرة على حل المشكلات، وزيادة التركيز في خضم الصدمة النفسية، بالإضافة إلى تحسن الرضا عن الحياة، وخفض حدة الاضطرابات النفسية المختلفة، مثل الاكتئاب الشديد والقلق العام واضطرابات نقص الانتباه، وقدرة تطبيقاته على خفض مستوى القلق والتشاؤم حول السيناريوهات المستقبلية المحتملة والتجارب السابقة، وزيادة قدرة الأفراد على أن يكونوا أكثر اكتمالاً في الوقت الحاضر وأكثر استعداداً للتعامل مع المواقف الصعبة عند نشوئها (Galles et al., 2019)

وتشير الدراسات إلى أن 20 % من الأطفال والمراهقين يعانون من اضطرابات في الصحة النفسية قابلة للتشخيص وتعد اضطرابات القلق هي أكثر الاضطرابات النفسية شيوعاً في جميع أنحاء العالم، وغالباً ما تسبب ضعف في الأداء الاجتماعي والمهني، وقد قدرت الخسائر الاقتصادية الناجمة عن اضطرابات القلق بحوالي 42 مليار دولار سنوياً في الولايات المتحدة و 41 مليار يورو في أوروبا. (de Lijster et al., 2017)

كما تعتبر فترة المراهقة مرحلة حاسمة تتطلب اتخاذ القرارات المهمة المتعلقة بالحياة بشكل استراتيجي لانتقال الفرد من مرحلة المراهقة إلى مرحلة الشباب، ويظهر اهتمام المراهقين بوضوح للتفكير في المستقبل وبناء تصورات لنفسه مقارنةً بمراحل تطور الحياة الأخرى، وبناء توقعات إيجابية أو سلبية عن مستقبله المهني، وتشير الدراسات الحديثة إلى أن الانتقال إلى مرحلة البلوغ هو أحد الأطر الزمنية الأكثر نشاطاً لتحديد هوية الفرد وتطلعاته الشخصية. ووفقاً لنمط التفكير الشائع لدى المراهقين، فإن " مرحلة المراهقة " هي فترة يكون فيها الفرد قصير النظر وموجهاً نحو المستقبل، وغير راغب أو غير قادر على التخطيط للمستقبل، وأقل قدرة من البالغين على تصور النتائج طويلة المدى لقراراتهم وأفعالهم (Iovu, 2014). كما أن تحقيق الذات من أولى الاهتمامات الرئيسية التي تشغل تفكيره ويؤدي الاخفاق في تحقيقها إلى الاحباط وإثارة القلق الذي يحول دون اكتساب الفرد المعلومات والمهارات اللازمة، فيما ترتبط بناء الهوية لدى المراهقين بعوامل النضج، والتي تتطلب اتخاذ القرار المناسب لمهنة المستقبل. (Vignoli, 2015) .

يتبين من خلال العرض السابق أهمية متغيرات البحث بالنسبة لعينة الدراسة المتمثلة في طلاب الصف الثالث الثانوي وعلى حد علم الباحث واطلاعه لا توجد دراسات سابقة في البيئة العربية والمحلية تناولت متغيرات الدراسة: التنظيم الانفعالي واليقظة الذهنية وعلاقتها بقلق المستقبل المهني مما يبرر اجراء البحث الحالي.

### مشكلة الدراسة:

تعد فترة المراهقة مرحلة تنموية ذات أهمية كبيرة من منظور تنظيم العواطف لعدة عوامل أهمها: الحاجة المتزايدة إلى الاستقلال، وتقلب العلاقات الاجتماعية ومواجهة الضغوط الأكاديمية والمهنية، وغالبًا ما تصاحب هذه العوامل زيادة في التفاعل العاطفي والإجهاد. كما أن تطور الدماغ المستمر يجعل المراهقين أقل قدرة على تنظيم عواطفهم بنجاح، مما يعرضهم لخطر أكبر للاضطرابات المرتبطة بالقلق، وقد يكونوا المراهقين عرضة بشكل خاص لخلل التنظيم العاطفي ومن الصعب التمييز فيما إذا كانت هذه السلوكيات تنتج عن سوء التنظيم الانفعالي أو زيادة الاستجابات الانفعالية أو كليهما . (Ahmed et al., 2015)

فيما أثبتت الأبحاث والدراسات فاعلية ممارسة استراتيجيات اليقظة الذهنية المنتظمة في الحد من أعراض الاكتئاب وتحسين جودة الحياة، وقد تكون لهذه النتائج صلة بالوعي الذاتي للشخص أو الهوية المهنية، ومستوى التفكير السلبي، والقدرة على التفكير بشكل إيجابي في الخيارات الوظيفية الحالية والمستقبلية (Galles et al., 2019).

وتعتبر اضطرابات القلق هي أكثر أنواع الاضطرابات النفسية شيوعاً. وتشير التقديرات الحديثة إلى أن ما يقرب 30 ٪ من سكان الولايات المتحدة سيعانون من اضطراب القلق في حياتهم بشكل كبير، لارتباطها بتدني الأداء الوظيفي للفرد وجودة الحياة وأثرها الممتد على الحياة التعليمية والمهنية وعلاوة على ذلك ارتفاع معدلات الانتحار، وبالتالي فإن اضطرابات القلق تعبر مشكلة صحية عامة كبيرة تتطلب علاجات فعالة ومقبولة يمكن الوصول إليها (Telzer, 2014). ولقد أشارت العديد من الدراسات منها دراسة (معشي، ٢٠١٢؛ المحاميد والسفاسفة، ٢٠٠٧؛ يونس، ٢٠١٨) الى وجود مستوى عالي من قلق المستقبل لدى الطلبة في المرحلة الثانوية والجامعية.

كما يرتبط تنظيم العاطفة بمجموعة واسعة من مجالات العمل في المواقف اليومية المختلفة، بما في ذلك الأداء الاجتماعي والرفاه النفسي والجسدي والأداء الأكاديمي. (Theurel, 2018).

هذا ويمكن إجمال مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي: هل توجد علاقة بين التنظيم الانفعالي واليقظة الذهنية وبين قلق المستقبل المهني لدى طلاب الصف الثالث ثانوي في محافظة ينبع؟

### تساؤلات الدراسة:

- ١- ما مستوى التنظيم الانفعالي لدى طلاب الصف الثالث الثانوي بمحافظة ينبع؟
- ٢- ما مستوى اليقظة الذهنية لدى طلاب الصف الثالث الثانوي بمحافظة ينبع؟
- ٣- ما مستوى قلق المستقبل المهني لدى طلاب الصف الثالث الثانوي بمحافظة ينبع؟
- ٤- هل توجد علاقة ارتباطية بين التنظيم الانفعالي واليقظة الذهنية وقلق المستقبل المهني لدى طلاب الصف الثالث الثانوي في محافظة ينبع؟
- ٥- هل يمكن التنبؤ بقلق المستقبل من خلال مستويات التنظيم الانفعالي واليقظة الذهنية؟

### أهداف الدراسة:

- ١- التعرف على مستوى التنظيم الانفعالي لدى طلاب الصف الثالث الثانوي بمحافظة ينبع؟
- ٢- التعرف على مستوى اليقظة الذهنية لدى طلاب الصف الثالث الثانوي بمحافظة ينبع؟
- ٣- التعرف على مستوى قلق المستقبل المهني لدى طلاب الصف الثالث الثانوي بمحافظة ينبع؟
- ٤- الكشف عن العلاقة الارتباطية بين التنظيم الانفعالي واليقظة الذهنية وقلق المستقبل المهني لدى طلاب الصف الثالث الثانوي في محافظة ينبع؟
- ٥- الكشف عن إمكانية التنبؤ بقلق المستقبل المهني من خلال مستويات التنظيم الانفعالي واليقظة الذهنية؟

### أهمية الدراسة:

#### الجانِب النظري:

تكمن أهمية الدراسة في تناول أحد أبرز الموضوعات البحثية وهو محاولة الوقوف على طبيعة العلاقة بين التنظيم الانفعالي واليقظة الذهنية وعلاقتها بقلق المستقبل المهني لدى طلاب المرحلة الثانوية في محافظة ينبع.

بالإضافة إلى أهمية الفئة التي يستهدفها البحث المتمثلة في عينة من طلاب الصف الثالث الثانوي والتي تمثل هذه المرحلة نقطة تحول يركز الطالب عليها لاختيار مجاله الجامعي أو المهني وإلقاء الضوء على موضوع يشغل تفكيرهم وإثراء البحوث والدراسات في هذا الجانب.

### الجانب التطبيقي:

يمكن الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في تصميم برامج إرشادية تساهم في رفع مستوى التنظيم الانفعالي واليقظة الذهنية والتخفيف من قلق المستقبل المهني لدى طلاب الصف الثالث الثانوي لتعزيز جوانب شخصياتهم وبالتالي تحقيق التوازن النفسي والصحي للفرد ومنحهم المزيد من التفاؤل والأمل في تحقيق مستقبل واعد.

### مصطلحات الدراسة:

#### أولاً: التنظيم الانفعالي: Emotional Regulation.

يعرفه (Holgado-Tello, 2018) مجموعة من الاستراتيجيات التي يستخدمها الأفراد في معالجة المعلومات التي تتيح للشخص تنظيم معايير مختلفة لردود أفعالهم العاطفية . ويعرف التنظيم الانفعالي إجرائياً بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب على مقياس التنظيم الانفعالي.

#### ثانياً: اليقظة الذهنية: Mental alertness .

يعرفها (Galles et al., 2019) بأنها حالة من الوعي والانتباه للحظة الحالية التي يدرك فيها الفرد الأفكار والعواطف والأحاسيس الجسدية ويستشعر المحفزات الخارجية التي يرافقها الانفتاح على الجديد والقبول به، وعدم اصدار الأحكام. وتحدد اليقظة الذهنية إجرائياً بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب على مقياس العوامل الخمسة لليقظة العقلية.

#### ثالثاً: قلق المستقبل: vocational future anxiety .

يعرفه مخيمر والوذيناني (٢٠١٨) بأنه حالة تتاب الفرد يشعر من خلالها بالتوتر والخوف والضيق أثناء التفكير في مهنة المستقبل والتي تنتج عن توقعات وتعميمات بقلّة الفرص الوظيفية، وأن الحصول على مهنة ذات مكانة اجتماعية ودخل مادي جيد قد يصبح أمر مستحيلاً، مهما بذل من جهد، ومهما كانت مؤهلاته وإعداده الأكاديمي.

ويتحدد قلق المستقبل المهني إجرائياً: بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب في الدراسة الحالية على مقياس قلق المستقبل المهني.

### حدود الدراسة:

- **الحدود الموضوعية:** تتمثل في التنظيم الانفعالي واليقظة الذهنية وعلاقتها بقلق المستقبل المهني.
- **الحدود الزمانية:** تم تطبيق مقاييس الدراسة على العينة من طلاب الصف الثالث الثانوي خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ١٤٤٠-١٤٤١ هـ.
- **الحدود المكانية:** وتتمثل في جميع مدارس المرحلة الثانوية في محافظة ينبع للبنين والبنات.
- **الحدود البشرية:** طلاب وطالبات الصف الثالث الثانوي.

### منهجية الدراسة وإجراءاتها:

#### ٣-١- منهج الدراسة:

استخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي؛ باعتباره المنهج العلمي المناسب لطبيعة الدراسة الحالية.

#### ٣-٢- مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة الحالية من جميع طلاب الصف الثالث الثانوي بقسميه العلمي والأدبي في مدارس محافظة ينبع البالغ عددهم (٢٥٥٨) طالباً وطالبة خلال فترة إجراء الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ١٤٤٠/١٤٤١ هـ.

#### ٣-٣- عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (٤٠٠) طالب وطالبة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، وبعد التطبيق الميداني تم الحصول على (٣١٤) استجابة صالحة للتحليل الإحصائي وتمثل ما نسبته ١٢,٢% من حجم مجتمع الدراسة.

## ٣-٤- خصائص أفراد عينة الدراسة:

تم تحديد عدد من المتغيرات الرئيسية لوصف أفراد عينة الدراسة، وتشمل: (الجنس - المسار الدراسي - التحصيل الدراسي)، والتي قد يكون لها مؤشرات دلالية على نتائج الدراسة، بالإضافة إلى أنها تعكس الخلفية العلمية لأفراد عينة الدراسة، وتساعد على إرساء الدعائم التي تُبنى عليها التحليلات المختلفة المتعلقة بالدراسة، وتفصيل ذلك فيما يلي:

## ١- الجنس:

جدول رقم (١) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير الجنس

النسبة %	التكرار	الجنس
٥٤,٥	١٧١	ذكر
٤٥,٥	١٤٣	انثى
%١٠٠	٣١٤	المجموع

يتضح من الجدول رقم (١) أن (١٧١) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته ٥٤,٥% من إجمالي أفراد عينة الدراسة ذكور، بينما (١٤٣) منهم يمثلون ما نسبته ٤٥,٥% من إجمالي أفراد عينة الدراسة إناث.

## ٢- المسار الدراسي:

جدول رقم (٢) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير المسار الدراسي

النسبة %	التكرار	المسار الدراسي
٦٥,٦	٢٠٦	العلوم الطبيعية
٣٤,٤	١٠٨	العلوم الشرعية
%١٠٠	٣١٤	المجموع

يتضح من الجدول رقم (٢) أن (٢٠٦) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته ٦٥,٦% من إجمالي أفراد عينة الدراسة مساهم الدراسات العلوم الطبيعية، بينما (١٠٨) منهم يمثلون ما نسبته ٣٤,٤% من إجمالي أفراد عينة الدراسة مساهم الدراسات العلوم الشرعية.

## ٣- التحصيل الدراسي:

جدول رقم (٣) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير التحصيل الدراسي

التحصيل الدراسي	التكرار	النسبة %
أقل من ٦٠%	٧	٢,٢
من ٦٠ - ٦٩%	١٠	٣,٢
من ٧٠ - ٧٩%	٤٢	١٣,٤
من ٨٠ - ٨٩%	٥٩	١٨,٨
من ٩٠% وأكثر	١٩٦	٦٢,٤
المجموع	٣١٤	%١٠٠

يتضح من الجدول رقم (٣) أن (١٩٦) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته ٦٢,٤% من إجمالي أفراد عينة الدراسة تحصيلهم الدراسي من ٩٠% وأكثر، بينما (٥٩) منهم يمثلون ما نسبته ١٨,٨% من إجمالي أفراد عينة الدراسة تحصيلهم الدراسي من ٨٠ - ٨٩%، و(٤٢) منهم يمثلون ما نسبته ١٣,٤% من إجمالي أفراد عينة الدراسة تحصيلهم الدراسي من ٧٠ - ٧٩%، و(١٠) منهم يمثلون ما نسبته ٣,٢% من إجمالي أفراد عينة الدراسة تحصيلهم الدراسي من ٦٠ - ٦٩%، و(٧) منهم يمثلون ما نسبته ٢,٢% من إجمالي أفراد عينة الدراسة تحصيلهم الدراسي أقل من ٦٠%.

## ٥.٣ أدوات الدراسة:

استخدم الباحث في دراسته الأدوات التالية:

**أولاً:** مقياس قلق المستقبل المهني من إعداد (مخيمر والوديناني ٢٠١٨) ويتكون المقياس في صورته النهائية من ٤١ عبارة موزعة على ٥ أبعاد فرعية: البعد الأول وهو القلق المتعلق بصعوبة الحصول على وظيفة بعد التخرج وهو مكون من ٦ عبارات والبعد الثاني القلق السلبي تجاه المستقبل وهو مكون من ٧ عبارات والبعد الثالث وهو فقدان قيم الاجتهاد والمثابرة وهو مكون من ٧ عبارات والبعد الرابع اليأس بشأن المستقبل المهني وهو مكون من ٧ عبارات والبعد الخامس القلق الايجابي تجاه المستقبل المهني ويتكون من ٦ عبارات والبعد السادس

انخفاض مستوى الدخل والمكانة الاجتماعية لمهنة المستقبل وهو مكون من ٨ عبارات، ويصحح المقياس وفق التدرج الثلاثي (موافق - موافق إلى حد ما - غير موافق) وتتراوح الدرجة على العبارة من (١-٣) طبقاً لاتجاه قياس المفردة .

**ثانياً:** مقياس التنظيم الانفعالي: إعداد (Garnefski & Kraaij, 2007) تعريب وتقنين عفانة (٢٠١٨) ويتكون المقياس في صورته النهائية بعد الترجمة من ٣٦ فقرة تقيس الدرجة الكلية للمقياس، تغطي تسعة أبعاد فرعية تتمثل في استراتيجيات التنظيم الانفعال التالية: (لوم الذات - التقبل - الاجترار - إعادة التركيز الإيجابي - التركيز على الخطط - إعادة التقييم الإيجابي - وضع الأمور في نصابها - التهويل - لوم الآخرين)، تتم تصحيح الاجابة على متصل من خمسة نقاط (١-٥) للخيارات " لا تنطبق أبداً، لا تنطبق، متردد، تنطبق، تنطبق تماماً"، وعلى المفحوص أن يحدد مدى انطباق كل فقرة عليه.

**ثالثاً:** مقياس العوامل الخمسة لليقظة العقلية (إعداد : Bear et,al 2006 تعريب وتقنين: البحيري وآخرون ٢٠١٤ م) . أعد المقياس الحالي Bear et,al 2006 مستهدفاً تطوير مقياس العوامل الخمسة لليقظة العقلية ،ولصياغة فقرات المقياس قام الباحثون بجمع فقرت خمس مقاييس من التراث الاجنبي تقيس اليقظة العقلية، واعتماداً على هذه الخطوة، تكونت الصورة الأولية للمقياس من (١١٢) فقرة، تم تطبيقها على عينة قواها (٦١٣) طالباً من طلاب الجامعة، تم اختيارهم من دارسي علم النفس ،بمتوسط عمري قدره (٢٠,٥)، وقد بلغت نسبة الإناث من أفراد العينة (٧٠%)، وأظهرت النتائج أن المقياس يتمتع بمستوى جيد من الاتساق الداخلي، حيث تراوحت قيم الفا كرو نباخ بين (٠,٩١,٠,٧٥)، كما تراوحت الارتباطات البيئية بين العوامل الخمسة بين (٠,٣٤,٠,١٥) . ويتكون المقياس من ٣٩ فقرة موزعة على ٥ أبعاد وهي:

١- **الملاحظة** وتتكون من ٨ فقرات تقيس الملاحظة والانتباه للخبرات الداخلية والخارجية

مثل الأحاسيس والمعارف والانفعالات والمشاهد والاصوات والروائح.

٢- **الوصف:** ويتكون من ٨ فقرات تقيس وصف الخبرات الداخلية، والتعبير عنها

من خلال الكلمات.

٣- التصرف بوعي: ويتكون من ٨ فقرات تقيس ما يقوم به الشخص من أنشطته في لحظة ما،

وأن اختلف هذا النشاط عن سلوكه التلقائي حتى وأن كان يركز انتباهه على شيء آخر.

٤- عدم الحكم على الخبرات الداخلية: يكون من ٨ فقرات تقيس عدم إصدار أحكام تقييمية

على الأفكار والمشاعر الداخلية.

٥- عدم التفاعل مع الخبرات الداخلية: يتكون من ٧ فقرات تقيس الميل إلى السماح

للأفكار والمشاعر أن تأتي وذهب دون أن تشتت تفكير الفرد، أو ينشغل بها، وتفقده

تركيزه في اللحظة الحالية.

وتتم تصحيح فقرات المقياس من خلال إجابة خماسية تتبع طريقة ليكرات تتراوح بين

(تنطبق تمامًا - ولا تنطبق تمامًا)، حيث يحصل من يجيب على تنطبق تمامًا على خمس

درجات، بينما لا تنطبق تمام على درجة واحدة إذا كانت العبارة موجبة الاتجاه، والعكس صحيح

في حال كانت العبارة سالبة الاتجاه، وتشير الدرجة المرتفعة إلى ارتفاع درجة اليقظة العقلية أو

درجة الصفة الذي يقيسها البعد الفرعي.

تكونت الأدوات في شكل أداة واحدة في صورتها النهائية من ثلاثة أجزاء. وفيما يلي

عرض لكيفية بنائها، والإجراءات المتبعة للتحقق من صدقها، وثباتها:

١- القسم الأول: يحتوي على مقدمة تعريفية بأهداف الدراسة، ونوع البيانات والمعلومات

التي يود الباحث جمعها من أفراد عينة الدراسة، مع تقديم الضمان بسرية المعلومات

المقدمة، والتعهد باستخدامها لأغراض البحث العلمي فقط.

٢- القسم الثاني: يحتوي على البيانات الأولية الخاصة بأفراد عينة الدراسة، والمتمثلة في:

(الجنس - المسار الدراسي - التحصيل).

٣- القسم الثالث: ويتكون من ثلاثة مقاييس أساسية، والجدول (٣-٧) يوضح عدد عبارات

المقاييس، وكيفية توزيعها على المحاور.

جدول (٤) محاور الأدوات وعباراتها

المقياس	المحاور	عدد العبارات	المجموع
مقياس العوامل الخمسة لليقظة العقلية	الملاحظة	٨	عبرة ٣٩
	الوصف	٨	
	التصرف بوعي	٨	
	عدم الحكم على الخبرات الداخلية	٨	
	عدم التفاعل مع الخبرات الداخلية	٧	
مقياس التنظيم الانفعالي	لوم الذات	٤	عبرة ٣٦
	التقبل	٤	
	الاجترار	٤	
	إعادة التركيز الإيجابي	٤	
	التركيز على الخطط	٤	
	إعادة التقييم الايجابي	٤	
	وضع الأمور في نصابها	٤	
	التحويل	٤	
	لوم الآخرين	٤	
مقياس قلق المستقبل المهني	القلق المتعلق بصعوبة الحصول على وظيفة بعد التخرج	٦	عبرة ٤١
	القلق السلبي تجاه المستقبل	٧	
	فقدان قيم الاجتهاد والمثابرة	٧	
	البيأس بشأن المستقبل المهني	٧	
	القلق الايجابي تجاه المستقبل المهني	٦	
	انخفاض مستوى الدخل والمكانة الاجتماعية لمهنة المستقبل	٨	

تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي للحصول على استجابات أفراد عينة الدراسة، وفق درجات الموافقة التالية: (تنطبق تماماً / تنطبق تماماً - تنطبق بدرجة كبيرة / تنطبق - تنطبق بدرجة متوسطة / بين بين - تنطبق بدرجة قليلة / لا تنطبق - لا تنطبق تماماً / لا تنطبق أبداً). ومن ثم التعبير عن هذا المقياس كمياً، بإعطاء كل عبارة من العبارات السابقة درجة، وفقاً للتالي: تنطبق تماماً / تنطبق تماماً (٥) درجات، تنطبق بدرجة كبيرة / تنطبق (٤) درجات،

تنطبق بدرجة متوسطة / بين بين (٣) درجات، تنطبق بدرجة قليلة / لا تنطبق (٢) درجتان، لا تنطبق تماماً / لا تنطبق أبداً (١) درجة واحدة.

ولتحديد طول فئات مقياس ليكرت الخماسي، تم حساب المدى بطرح الحد الأعلى من الحد الأدنى (٥ - ١ = ٤)، ثم تم تقسيمه على أكبر قيمة في المقياس (٤ ÷ ٥ = ٠,٨٠)، وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (١)؛ لتحديد الحد الأعلى لهذه الفئة، وهكذا أصبح طول الفئات كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (٥) تقسيم فئات مقياس ليكرت الخماسي (حدود متوسطات الاستجابات)

م	الفئة	حدود الفئة	
		من	إلى
١	تنطبق تماماً / تنطبق تماماً	٤,٢١	٥,٠٠
٢	تنطبق بدرجة كبيرة / تنطبق	٣,٤١	٤,٢٠
٣	تنطبق بدرجة متوسطة / بين بين	٢,٦٤	٣,٤٠
٤	تنطبق بدرجة قليلة / لا تنطبق	١,٨١	٢,٦٠
٥	لا تنطبق تماماً / لا تنطبق أبداً	١,٠٠	١,٨٠

وتم استخدام طول المدى في الحصول على حكم موضوعي على متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة، بعد معالجتها إحصائياً.

#### أ) صدق أداة الدراسة:

صدق أداة الدراسة يعني التأكد من أنها تقيس ما أعدت كما يقصد به شمول الأداة لكل العناصر التي تدخل في التحليل من ناحية، ووضوح عباراتها من ناحية أخرى، بحيث تكون مفهومة لكل من يستخدمها وقد قام الباحث بالتأكد من صدق أداة الدراسة من خلال:

#### ١- صدق الاتساق الداخلي للأداة:

للتحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة، تم حساب معامل ارتباط بيرسون (Pearson's Correlation Coefficient)؛ للتعرف على درجة ارتباط كل عبارة من عبارات المقياس بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه العبارة، وتوضح الجداول التالية معاملات الارتباط لكل محور من المحاور بما فيها من عبارات.

الجدول رقم (٦) معاملات ارتباط بيرسون لعبارات المقياس الأول مع الدرجة الكلية للمحور

المقياس الأول: (مقياس العوامل الخمسة لليقظة العقلية)				
البعاد	رقم العبارة	معامل الارتباط بالبعد	رقم العبارة	معامل الارتباط بالبعد
الملاحظة	٢٠	**٠,٧٠٧	١	**٠,٤٨٠
	٢٦	**٠,٦٨٤	٦	**٠,٦٠١
	٣١	**٠,٧٣٠	١١	**٠,٥٥٢
	٣٦	**٠,٧٠١	١٥	**٠,٦٨٩
الوصف	٢٢	**٠,٧٤٦	٢	**٠,٦٥٨
	٢٧	**٠,٦٢٣	٧	**٠,٥٦١
	٣٢	**٠,٦٩٩	١٢	**٠,٦٨٩
	٣٧	**٠,٦٤٤	١٦	**٠,٧١٤
التصرف بوعي	٢٣	**٠,٦٥٧	٥	**٠,٥٦٦
	٢٨	**٠,٧١٨	٨	**٠,٦٢٠
	٣٤	**٠,٥٥٠	١٣	**٠,٦٢٦
	٣٨	**٠,٦١٤	١٨	**٠,٧٧٦
عدم الحكم على الخبرات الداخلية	٢٥	**٠,٥٦٦	٣	**٠,٥٦٦
	٣٠	**٠,٦٦٣	١٠	**٠,٧٤١
	٣٥	**٠,٥٢٣	١٤	**٠,٧٨٤
	٣٩	**٠,٦٤٠	١٧	**٠,٦٠٠
عدم التفاعل مع الخبرات الداخلية	٢٤	**٠,٦٦١	٤	**٠,٥٥٢
	٢٩	**٠,٧٤٣	٩	**٠,٦٦٠
	٣٣	**٠,٦٩٩	١٩	**٠,٥٣٦
	-	**٠,٥٠٢	٢١	-

\*\* دال عند مستوى الدلالة ٠,٠١ فأقل

يتضح من الجدول (٦) أن قيم معامل ارتباط كل عبارة من العبارات مع بُعدها موجبة، ودالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠١) فأقل؛ مما يشير إلى صدق الاتساق الداخلي بين عبارات المقياس الأول، ومناسبتها لقياس ما أُعدت لقياسه.

## الجدول رقم (٧) معاملات ارتباط بيرسون لعبارات المقياس الثاني مع الدرجة الكلية للمحور

المقياس الثاني: (مقياس التنظيم الانفعالي)				
البعـد	رقم العبارة	معامل الارتباط بالبعـد	رقم العبارة	معامل الارتباط بالبعـد
لوم الذات	١٩	**٠,٦٩٢	١	**٠,٧٦٩
	٢٨	**٠,٦٤٦	١٠	**٠,٥٩١
التقبل	٢٠	**٠,٦١٥	٢	**٠,٥٦٤
	٢٩	**٠,٧١٨	١١	**٠,٦١٠
الاجترار	٢١	**٠,٦٥٩	٣	**٠,٨٣٦
	٣٠	**٠,٧٧٦	١٢	**٠,٨٥٢
اعادة التركيز الايجابي	٢٢	**٠,٦٩٤	٤	**٠,٧٦٢
	٣١	**٠,٦٦٦	١٣	**٠,٧٦٥
التركيز على الخطط	٢٣	**٠,٦٧٥	٥	**٠,٦٧١
	٣٢	**٠,٨٥٢	١٤	**٠,٥٣٠
اعادة التقييم الايجابي	٢٤	**٠,٧٩٣	٦	**٠,٧٤٧
	٣٣	**٠,٨٣٩	١٥	**٠,٧٩٠
وضع الامور في نصابها	٢٥	**٠,٨٠١	٧	**٠,٧٩٤
	٣٤	**٠,٧٢٧	١٦	**٠,٧٨٤
التحويل	٢٦	**٠,٦٣٦	٨	**٠,٦٣٧
	٣٥	**٠,٧٣٨	١٧	**٠,٦٨٣
لوم الاخرين	٢٧	**٠,٥١٧	٩	**٠,٧٥٧
	٣٦	**٠,٦٤١	١٨	**٠,٥١٢

\*\* دال عند مستوى الدلالة ٠,٠١ فأقل

يتضح من الجدول (٧) أن قيم معامل ارتباط كل عبارة من العبارات مع بُعدها موجبة، ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠١) فأقل؛ مما يشير إلى صدق الاتساق الداخلي بين عبارات المقياس الثاني، ومناسبتها لقياس ما أعدت لقياسه.

الجدول رقم (٨) معاملات ارتباط بيرسون لعبارات المقياس الثالث مع الدرجة الكلية للمحور

المقياس الثالث: (مقياس قلق المستقبل المهني)				
المعامل الارتباط بالبعد	رقم العبارة	معامل الارتباط بالبعد	رقم العبارة	البعد
**٠,٧٤٢	١٩	**٠,٦٦٠	١	القلق المتعلق بصعوبة الحصول على وظيفة بعد التخرج
**٠,٨٠١	٢٥	**٠,٥٦٤	٧	
**٠,٧٦٠	٣١	**٠,٧٩٨	١٣	
**٠,٧٩٧	٢٦	**٠,٥٧٣	٢	القلق السلبي تجاه المستقبل
**٠,٦٣٨	٣٢	**٠,٦١٣	٨	
**٠,٥٦٦	٣٧	**٠,٧٢٩	١٤	
-	-	**٠,٦٩٦	٢٠	
**٠,٥٣٦	٢٧	**٠,٥١٥	٣	فقدان قيم الاجتهاد والمثابرة
**٠,٦٢٣	٣٣	**٠,٦١٧	٩	
**٠,٦٣٨	٣٨	**٠,٧٥٠	١٥	
-	-	**٠,٦٩٦	٢١	
**٠,٧٠٠	٢٨	**٠,٦٥٥	٤	اليأس بشأن المستقبل المهني
**٠,٧٠٤	٣٤	**٠,٧٤٦	١٠	
**٠,٦٢٥	٣٩	**٠,٦٩٦	١٦	
-	-	**٠,٦٦٧	٢٢	
**٠,٧٤٨	٢٣	**٠,٧٠٦	٥	القلق الايجابي تجاه المستقبل المهني
**٠,٥٥٦	٢٩	**٠,٥٦٣	١١	
**٠,٥٣٦	٣٥	**٠,٥٩٥	١٧	
**٠,٧٦٠	٣٠	**٠,٧٨٦	٦	انخفاض مستوى الدخل والمكانة الاجتماعية لمهنة المستقبل
**٠,٥٠٠	٣٦	**٠,٦٥٢	١٢	
**٠,٥٢٩	٤٠	**٠,٧٤٥	١٨	
**٠,٦٩٢	٤١	**٠,٦٢٢	٢٤	

\*\* دال عند مستوى الدلالة ٠,٠١ فأقل

يتضح من الجدول (٨) أن قيم معامل ارتباط كل عبارة من العبارات مع بُعدها موجبة، ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠١) فأقل؛ مما يشير إلى صدق الاتساق الداخلي بين عبارات المقياس الثالث، ومناسبتها لقياس ما أعدت لقياسه.

**ب) ثبات أداة الدراسة:**

تم التأكد من ثبات أداة الدراسة من خلال استخدام معامل الثبات ألفا كرونباخ (معادلة ألفا كرونباخ) ( $\alpha$ ) (Cronbach's Alpha)، ويوضح الجدول التالية قيم معاملات الثبات ألفا كرونباخ لكل محور من محاور الأدوات.

جدول رقم (٩) معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة الدراسة

المقياس	البيانات	عدد العبارات	ثبات المحور
مقياس العوامل الخمسة لليقظة العقلية	الملاحظة	٨	٠,٧٢٩٨
	الوصف	٨	٠,٧٢٧١
	التصرف بوعي	٨	٠,٧٧٨٩
	عدم الحكم على الخبرات الداخلية	٨	٠,٨٣٦١
	عدم التفاعل مع الخبرات الداخلية	٧	٠,٧٢١٢
<b>الثبات العام لمقياس العوامل الخمسة لليقظة العقلية</b>			
مقياس التنظيم الانفعالي	لوم الذات	٤	٠,٧٨٧٣
	التقبل	٤	٠,٨٧٥١
	الاجترار	٤	٠,٧٨٣٦
	اعادة التركيز الايجابي	٤	٠,٧٨٧٣
	التركيز على الخطط	٤	٠,٨٠٦٤
	اعادة التقييم الايجابي	٤	٠,٧٩٧٣
	وضع الامور في نصابها	٤	٠,٧٦٧٨
	التحويل	٤	٠,٧٠٩٣
	لوم الاخرين	٤	٠,٧٣٣٩
	<b>الثبات العام لمقياس التنظيم الانفعالي</b>		
مقياس قلق المستقبل المهني	القلق المتعلق بصعوبة الحصول على وظيفة بعد التخرج	٦	٠,٧٠٣٢
	القلق السلبي تجاه المستقبل	٧	٠,٧٦٥٦
	فقدان قيم الاجتهاد والمثابرة	٧	٠,٨١٦٩
	اليأس بشأن المستقبل المهني	٧	٠,٧٢٦٣
	القلق الايجابي تجاه المستقبل المهني	٦	٠,٨٠٥٣
	انخفاض مستوى الدخل والمكانة الاجتماعية لمهنة المستقبل	٨	٠,٧٧٧٥
<b>الثبات العام لمقياس قلق المستقبل المهني</b>			
٠,٨٤٢٣			

يتضح من الجدول رقم (٩) أن معامل الثبات العام لمقياس العوامل الخمسة لليقظة العقلية حيث بلغ (٠,٧٥٦٣)، ومعامل الثبات العام لمقياس التنظيم الانفعالي حيث بلغ (٠,٨٢٠٢)، ومعامل الثبات العام لمقياس قلق المستقبل المهني حيث بلغ (٠,٨٤٢٣)، وهذا يدل على أن الأدوات تتمتع بدرجة ثبات مرتفعة يمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني للدراسة.

### ٦.٣- إجراءات تطبيق الدراسة:

بعد التأكد من صدق (الأدوات) وثباتها، وصلاحياتها للتطبيق، قام الباحث بتطبيقها ميدانياً باتباع الخطوات التالية:

١- توزيع الأدوات.

٢- جمع الأدوات، وقد بلغ عددها (٣١٤) أداة.

### ٧.٣- أساليب المعالجة الإحصائية:

لتحقيق أهداف الدراسة، وتحليل البيانات التي تم تجميعها، فقد تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for Social Sciences والتي يرمز لها اختصاراً بالرمز (SPSS).

وبعد ذلك تم حساب المقاييس الإحصائية التالية:

١- التكرارات، والنسب المئوية .

٢- المتوسط الحسابي الموزون (المرجح) "Weighted Mean".

٣- المتوسط الحسابي "Mean".

٤- الانحراف المعياري "Standard Deviation".

٥- معامل ارتباط بيرسون (Pearson's Correlation Coefficient).

٦- تحليل الانحدار الخطي للتنبؤ بالمتغير التابع من خلال قيم المتغيرات المستقلة.

٧- اختبار ت لعينة واحدة .

٨- اختبار ت لعينتين مستقلتين .

٩- اختبار تحليل التباين الأحادي .

١٠- اختبار شيفيه .

## نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها:

## أولاً: إجابة السؤال الأول:

ما مستوى التنظيم الانفعالي لدى طلاب الصف الثالث الثانوي بمحافظة ينبع؟

لتحديد مستوى التنظيم الانفعالي لدى طلاب الصف الثالث الثانوي بمحافظة ينبع، تم حساب المتوسط الحسابي لهذه الأبعاد كما تم حساب اختبارات لعينة واحدة حول المتوسط الفرضي وصولاً إلى تحديد مستوى التنظيم الانفعالي لدى طلاب الصف الثالث الثانوي بمحافظة ينبع، والجدول (١٠) يوضح النتائج العامة لهذا المحور.

جدول رقم (١٠) نتائج اختبارات لعينة واحدة حول المتوسط الفرضي

لتحديد مستوى التنظيم الانفعالي لدى طلاب الصف الثالث الثانوي بمحافظة ينبع

الرتبة	الدلالة الاحصائية	قيمة ت لعينة واحدة	الانحراف المعياري	الفرق بين المتوسطتين	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	الدرجة الكلية	عدد الفقرات	البعد
٦	**٠,٠٠٠	٢٢,٤٤٩	٢,٩٣	٣,٧٢	١٣,٧٢	١٠	٢٠	٤	١ لوم الذات
٢	**٠,٠٠٠	٢٧,٧٣٨	٢,٩٦	٤,٦٤	١٤,٦٤	١٠	٢٠	٤	٢ التقبل
٥	**٠,٠٠٠	٢١,٨٧٤	٣,١٧	٣,٩١	١٣,٩١	١٠	٢٠	٤	٣ الاجترار
٤	**٠,٠٠٠	٢٤,٨١٥	٣,١٨	٤,٤٥	١٤,٤٥	١٠	٢٠	٤	٤ اعادة التركيز الايجابي
٣	**٠,٠٠٠	٢٤,٤٧٣	٣,٢٦	٤,٥١	١٤,٥١	١٠	٢٠	٤	٥ التركيز على الخطط
١	**٠,٠٠٠	٢٥,٨٩٦	٣,٣٤	٤,٨٩	١٤,٨٩	١٠	٢٠	٤	٦ إعادة التقييم الايجابي
٧	**٠,٠٠٠	٢٠,٣٤٩	٣,١٢	٣,٥٩	١٣,٥٩	١٠	٢٠	٤	٧ وضع الأمور في نصابها
٨	**٠,٠٠٠	١٢,٧٦٢	٣,٥٢	٢,٥٤	١٢,٥٤	١٠	٢٠	٤	٨ التحويل
٩	**٠,٠٠٠	١٣,٨٥٣	٣,٠٥	٢,٣٨	١٢,٣٨	١٠	٢٠	٤	٩ لوم الآخرين
-	**٠,٠٠٠	٣٦,٢٣١	١٦,٩٣	٣٤,٦١	١٢٤,٦١	٩٠	١٨٠	٣٦	مستوى التنظيم الانفعالي لدى طلاب الصف الثالث الثانوي بمحافظة ينبع

\*\* فروق دالة عند مستوى ٠,٠١ فأقل

يتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه أن مستوى التنظيم الانفعالي لدى طلاب الصف الثالث الثانوي بمحافظة ينبع بلغ (١٢٤,٦١) وهو أعلى بمستوى دال إحصائياً عند قيمة ت (٣٦,٢٣١) ومستوى دلالة (٠,٠٠٠) عن المتوسط الفرضي لمقياس التنظيم الانفعالي البالغ (٩٠) درجة مما يبين ارتفاع مستوى التنظيم الانفعالي لدى طلاب الصف الثالث الثانوي بمحافظة ينبع، وأتضح من النتائج أن أبرز مستويات التنظيم الانفعالي لدى طلاب الصف الثالث الثانوي بمحافظة ينبع تمثلت في بُعد إعادة التقييم الإيجابي بمتوسط (١٤,٨٩)، يليها بُعد التقبل بمتوسط (١٤,٦٤)، يليها بُعد إعادة التركيز الإيجابي بمتوسط (١٤,٤٥)، يليها بُعد التركيز على الخطط بمتوسط (١٤,٥١)، يليها بُعد الاجترار بمتوسط (١٣,٩١)، يليها بُعد لوم الذات بمتوسط (١٣,٧٢)، يليها بُعد وضع الأمور في نصابها بمتوسط (١٣,٥٩)، يليها بُعد التهويل بمتوسط (١٢,٥٤)، وأخيراً جاء لوم الآخرين بمتوسط (١٢,٣٨).

ويفسر الباحث هذه النتائج التي تبين ارتفاع مستوى التنظيم الانفعالي وأبعاده لدى طلاب الصف الثالث الثانوي بمحافظة ينبع إلى أن الطلاب في هذه المرحلة يتلقون توجيهاً وارشاداً من خلال البيئة الأسرية والتربوية له أثر بارز وفعال في تعزيز التعبير السليم عن عواطفهم وقدرتهم على النجاح وأكسبهم استراتيجيات تكيفية ايجابية للتعامل مع المواقف الانفعالية، بالإضافة الى أن من خصائص المرحلة العمرية التي يمرون بها القدرة على التفكير المجرد على المستوى الاجتماعي والعاطفي واتخاذ القرار والوصول الى وجهات نظر مختلفة يستطيعون من خلالها إعادة التقييم والتركيز فيما يحدث من مواقف والتي بدورها يتم تحسين مستوى التنظيم الانفعالي لديهم.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة عيسى (٢٠١٨) ونتيجة دراسة (Sabatier et al

٢٠١٧)، والتي بينت أن مستوى التنظيم الذاتي والانفعالي لدى الطلبة المراهقين كان مرتفعاً .

فيما تختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة البراهمة (٢٠١٧) والتي بينت أن مستوى

بعدي التنظيم الانفعالي (إعادة التقييم والكتمان) كان متوسطاً. ومع دراسة (Vanhalst et al .,

2018) والتي بينت أن مستوى التنظيم الانفعالي لدى المراهقين كان متوسطاً، وكذلك مع دراسة

قرمان (٢٠١٦) والتي بينت إن مستوى تنظيم الانفعالات لدى الطلبة جاء بالمستوى المتوسط.

## ثانياً: إجابة السؤال الثاني:

ما مستوى اليقظة الذهنية لدى طلاب الصف الثالث الثانوي بمحافظة ينبع؟

لتحديد مستوى اليقظة الذهنية لدى طلاب الصف الثالث الثانوي بمحافظة ينبع، تم حساب المتوسط الحسابي لهذه الأبعاد وصولاً إلى تحديد مستوى اليقظة الذهنية لدى طلاب الصف الثالث الثانوي بمحافظة ينبع، والجدول (١١) يوضح النتائج العامة لهذا المحور.

جدول رقم (١١) استجابات أفراد عينة الدراسة على مستوى اليقظة الذهنية

## لدى طلاب الصف الثالث الثانوي بمحافظة ينبع

م	العنوان	عدد الفقرات	الدرجة الكلية	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	الفرق بين المتوسطين	الاختلاف المعياري	قيمة ت لعينة واحدة	الدلالة الاحصائية	الرتبة
١	الملاحظة	٨	٤٠	٢٠	٢٨,٠٩	٨,٠٩	٥,٧٢	٢٥,٠٥٦	*,*,٠,٠٠٠	١
٢	الوصف	٨	٤٠	٢٠	٢٥,٢٥	٥,٢٥	٥,٧٢	١٦,٢٨١	*,*,٠,٠٠٠	٣
٣	التصرف بوعي	٨	٤٠	٢٠	٢٥,٩٠	٥,٩٠	٦,٥٣	١٦,٠٣٢	*,*,٠,٠٠٠	٢
٤	عدم الحكم على الخبرات الداخلية	٨	٤٠	٢٠	٢١,٩١	١,٩١	٦,٣٠	٥,٣٨١	*,*,٠,٠٠٠	٥
٥	عدم التفاعل مع الخبرات الداخلية	٧	٣٥	١٧,٥	٢٢,٠٤	٢,٠٤	٥,٠٢	١٦,٠٢٠	*,*,٠,٠٠٠	٤
-	مستوى اليقظة الذهنية لدى طلاب الصف الثالث الثانوي بمحافظة ينبع	٣٩	١٩٥	٩٧,٥	١٢٤,٢٥	٢٦,٧٥	١٩,٩١	٢٣,٨٠٤	*,*,٠,٠٠٠	-

\*\* فروق دالة عند مستوى ٠,٠١ فأقل

يتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه أن مستوى اليقظة الذهنية لدى طلاب الصف الثالث الثانوي بمحافظة ينبع بلغ (١٢٤,٢٥) وهو مرتفع بمستوى دال إحصائياً عند قيمة ت (٢٣,٨٠٤) ومستوى دلالة (٠,٠٠٠) عن المستوى الفرضي لمقياس اليقظة الذهنية البالغ

(٩٧,٥) مما يبين ارتفاع مستوى اليقظة الذهنية لدى طلاب الصف الثالث الثانوي بمحافظة ينبع، وأتضح من النتائج أن أبرز مستويات اليقظة الذهنية لدى طلاب الصف الثالث الثانوي بمحافظة ينبع تمثلت في بُعد الملاحظة بمتوسط (٢٨,٠٩)، يليها بُعد التصرف بوعي بمتوسط (٢٥,٩٠)، يليها بُعد الوصف بمتوسط (٢٥,٢٥)، يليها بُعد عدم التفاعل مع الخبرات الداخلية بمتوسط (٢٢,٠٤)، وأخيراً جاء بُعد عدم الحكم على الخبرات الداخلية بمتوسط (٢١,٩١).

ويفسر الباحث هذه النتائج التي تبين ارتفاع مستوى اليقظة الذهنية لدى طلاب الصف الثالث الثانوي بمحافظة ينبع إلى أهمية المرحلة الدراسية التي يمرون بها وأنها ستحدد مصيرهم في المستقبل مما يتطلب منهم أن يكون الطالب بمستوى أعلى من الوعي والانتباه والتركيز على الخبرات الحالية في مواجهة الأحداث التي تمر بهم، والتي بدورها تمكنهم من فهم أنفسهم وتحقيق أهدافهم.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة المقطف (٢٠١٨) والتي بينت أن أفراد العينة تمتعت بمستوى عالي من اليقظة الذهنية. كما تتفق مع نتيجة دراسة عبد الحميد (٢٠١٨) والتي بينت ارتفاع مستوى اليقظة العقلية لدى طلاب الجامعة. وتتفق مع نتيجة دراسة إسماعيل (٢٠١٧) والتي بينت وجود مستويات أعلى من المتوسط من اليقظة العقلية لدى أفراد العينة. كما تتفق مع نتيجة دراسة الصعوب (٢٠١٧) والتي بينت أن المستوى العام لليقظة الذهنية جاء بمستوى مرتفع. وتختلف مع نتيجة دراسة الوليدي (٢٠١٨) والتي بينت وجود مستوى متوسط من اليقظة العقلية لدى طلاب الجامعة.

### ثالثاً: إجابة السؤال الثالث:

ما مستوى قلق المستقبل المهني لدى طلاب الصف الثالث الثانوي بمحافظة ينبع؟

لتحديد مستوى قلق المستقبل المهني لدى طلاب الصف الثالث الثانوي بمحافظة ينبع، تم حساب المتوسط الحسابي لهذه الأبعاد وصولاً إلى تحديد مستوى قلق المستقبل المهني لدى طلاب الصف الثالث الثانوي بمحافظة ينبع، والجدول (١٢) يوضح النتائج العامة لهذا المحور.

جدول رقم (١٢) استجابات أفراد عينة الدراسة على مستوى قلق المستقبل المهني

لدى طلاب الصف الثالث الثانوي بمحافظة ينبع

الرتبة	الدلالة الاحصائية	قيمة ت لعينة واحدة	الاختلاف المعياري	الفقرتين المتوسطتين	المتوسط الحسابي	التوسط الفرضي	الدرجة الكلية	عدد الفقرات	البعاد
٣	**٠,٠٠٠	١٨,٢٨٣-	٢,٧١	٢,٨٠-	١٢,٢٠	١٥	٣٠	٦	١ القلق المتعلق بصعوبة الحصول على وظيفة بعد التخرج
٤	**٠,٠٠٠	١٨,١٨٢-	٣,١١	٣,١٩-	١٤,٣١	١٧,٥	٣٥	٧	٢ القلق السلبي تجاه المستقبل
٦	**٠,٠٠٠	٢٥,٨٨٠-	٢,٩٦	٤,٣٣-	١٣,١٧	١٧,٥	٣٥	٧	٣ فقدان قيم الاجتهاد والمثابرة
٥	**٠,٠٠٠	٢١,٣٥٨-	٣,٢٦	٣,٩٢-	١٣,٥٨	١٧,٥	٣٥	٧	٤ اليأس بشأن المستقبل المهني
١	**٠,٠٠٠	١٤,٦٣١-	٢,٢٤	١,٨٥-	١٣,١٥	١٥	٣٠	٦	٥ القلق الايجابي تجاه المستقبل المهني
٢	**٠,٠٠٠	١٦,٧٠٠-	٢,٦٧	٢,٥٣-	١٧,٤٨	٢٠	٤٠	٨	٦ انخفاض مستوى الدخل والمكانة الاجتماعية لمهنة المستقبل
-	**٠,٠٠٠	٢٧,٩٤٣-	١١,٨٠	١٨,٦١-	٨٣,٨٩	١٠٢,٥	٢٠٥	٤١	مستوى قلق المستقبل المهني لدى طلاب الصف الثالث الثانوي بمحافظة ينبع

\*\* فروق دالة عند مستوى ٠,٠١ فأقل

يتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه أن مستوى قلق المستقبل المهني لدى طلاب الصف الثالث الثانوي بمحافظة ينبع بلغ (٨٣,٨٩) وهو مستوى منخفض بمستوى دال إحصائياً عند قيمة ت (-٢٧,٩٤٣) ومستوى دلالة (٠,٠٠٠) عن المتوسط الفرضي لمقياس قلق المستقبل المهني البالغ (١٠٢,٥) درجة، وأتضح من النتائج أن أبرز مستويات قلق المستقبل المهني لدى طلاب الصف الثالث الثانوي بمحافظة ينبع تمثلت في بُعد انخفاض مستوى الدخل والمكانة الاجتماعية لمهنة المستقبل بمتوسط (١٧,٤٨)، يليها بُعد القلق السلبي تجاه المستقبل بمتوسط (١٤,٣١)، يليها بُعد اليأس بشأن المستقبل المهني بمتوسط (١٣,٥٨)، يليها بُعد فقدان قيم الاجتهاد والمثابرة بمتوسط (١٣,١٧)، يليها بُعد القلق الايجابي تجاه المستقبل المهني بمتوسط (١٣,١٥)، وأخيراً جاء بُعد القلق المتعلق بصعوبة الحصول على وظيفة بعد التخرج بمتوسط (١٢,٢٠).

ويفسر الباحث هذه النتائج التي تبين انخفاض مستوى قلق المستقبل المهني لدى طلاب الصف الثالث الثانوي بمحافظة ينبع أن الطالب في المرحلة العمرية والدراسة يلقى الدعم الايجابي من البيئة المدرسة والاسرية التي توفر لديه الطمأنينة والأمن وتشجعه لتحقيق الرغبات والطموحات، مما نمى لديهم الثقة بذواتهم وبكدراتهم والتي بنت لديهم الكثير من الآمال في تحقيق الطموح بسبب التغيرات في المجتمع والتي تفسح المجال للكثير من الفرص .

وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة كل من (المحاميد والسفاسفة (٢٠٠٧) ؛ الشريفيين (٢٠٠٧) ؛ (2005) Bolanowski) والتي أظهر نتائج ارتفاع مستوى القلق المهني لدى أفراد العينة.

بينما تختلف مع نتيجة دراسة عويضة (٢٠١٥) ودراسة البراهمة (٢٠١٧) والتي بينت أن مستوى قلق المستقبل المهني لدى افراد العينة متوسط.

وتتسق هذه النتيجة مع مفهوم نظرية التحليل النفسي والتي تبين أن الحصول على الدعم والإرشاد النفسي يقلل من مستوى قلق المستقبل لدى الفرد.

كما تتسق مع مفهوم المدرسة السلوكية والتي تبين أن المؤثرات المحيطة بالفرد تؤثر على الفرد وتوجه سلوكه.

وتتسق مع مفهوم النظرية الانسانية والتي تبين أهمية العامل الإنساني في الجانب النفسي للفرد.

#### رابعاً: إجابة السؤال الرابع:

هل توجد علاقة ارتباطية بين التنظيم الانفعالي واليقظة الذهنية وقلق المستقبل المهني لدى طلاب الصف الثالث الثانوي في محافظة ينبع؟

للتعرف على ما إذا كانت هناك علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين التنظيم الانفعالي واليقظة الذهنية وقلق المستقبل المهني لدى طلاب الصف الثالث الثانوي في محافظة ينبع تم حساب معامل ارتباط بيرسون وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (١٣) نتائج معامل ارتباط بيرسون لتحديد العلاقة بين التنظيم الانفعالي

واليقظة الذهنية وقلق المستقبل المهني لدى طلاب الصف الثالث الثانوي في محافظة ينبع

البعاد	التنظيم الانفعالي	اليقظة العقلية	قلق المستقبل
التنظيم الانفعالي	معامل الارتباط	٠,٥٢٥	٠,٢٤٧
	الدلالة الإحصائية	**٠,٠٠	**٠,٠٠
اليقظة الذهنية	معامل الارتباط	-	٠,٢٨٠
	الدلالة الإحصائية	٠,٥٢٥	**٠,٠٠
قلق المستقبل	معامل الارتباط	٠,٢٨٠	-
	الدلالة الإحصائية	**٠,٠٠	**٠,٠٠

\*\* دالة عند مستوى ٠,٠١ فأقل

من خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح وجود علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائياً عند مستوي (٠,٠١) بين التنظيم الانفعالي واليقظة الذهنية لدى طلاب الصف الثالث الثانوي في محافظة ينبع. فكلما زاد التنظيم الانفعالي كلما زادت اليقظة الذهنية لدى طلاب الصف الثالث الثانوي في محافظة ينبع.

وتفسر هذه النتيجة بأن زيادة التنظيم الانفعالي يعزز من قدرة الطلاب على تنظيم انفعالاتهم وفق استراتيجيات تكيفية ويساهم في قدرتهم على إدارة الانفعالات في المواقف المختلفة والتي بدورها تحسّن مستوى الانتباه والوعي لحظة بلحظة والانفتاح على الجديد لدى طلاب الصف الثالث الثانوي في محافظة ينبع.

كما أتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه وجود علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائياً عند مستوي (٠,٠١) بين التنظيم الانفعالي وقلق المستقبل لدى طلاب الصف الثالث الثانوي في محافظة ينبع. فكلما زاد التنظيم الانفعالي كلما زاد قلق المستقبل لدى طلاب الصف الثالث الثانوي في محافظة ينبع.

وتفسر هذه النتيجة بأن زيادة التنظيم الانفعالي يعزز من تفكير الطالب بشكل مستمر في مستقبله مما يسهم في زيادة قلق المستقبل لدى طلاب الصف الثالث الثانوي في محافظة ينبع.

كما أتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه وجود علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائياً عند مستوي (٠,٠١) بين اليقظة الذهنية وقلق المستقبل لدى طلاب الصف الثالث الثانوي في محافظة ينبع. فكلما زادت اليقظة الذهنية كلما زاد قلق المستقبل لدى طلاب الصف الثالث الثانوي في محافظة ينبع.

وتفسر هذه النتيجة بأن زيادة اليقظة الذهنية تعزز من أنتباه الطالب للمخاطر المحتملة على مستقبله مما يسهم في زيادة قلق المستقبل لدى طلاب الصف الثالث الثانوي في محافظة ينبع، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (Aydin & Emmioglu 2009). والتي بينت وجود علاقة بين استراتيجيات التنظيم الانفعالي وقلق الاختبار، كما تتفق مع نتيجة دراسة (Wilson & Barnes-Holmes, 2014) والتي بينت وجود أثر ايجابي لاستخدام استراتيجيات التنظيم الانفعالي على الحد من مستوى قلق الاختبار لدى أفراد عينة الدراسة.

وتتفق مع نتيجة دراسة (Carmona, 2014) والتي بينت وجود تأثير وسيط لليقظة العقلية في العلاقة بين التعرض للضغوط وما ينتج عنها من اجهاد وتوتر، كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين اليقظة العقلية والمستويات المرتفعة من التحصيل الأكاديمي.

كما تتفق مع نتيجة دراسة عفانه (٢٠١٨) والتي بينت وجود علاقة موجبة دالة احصائياً بين ابعاد التنظيم الانفعالي (التقبل، اعادة التركيز الايجابي، التركيز على الخطط، اعادة التقييم الايجابي، وضع الامور في نصابها) والدرجة الكلية لمقياس الرضا عن الحياة لدى عينة الدراسة.

كما تتفق مع نتيجة دراسة الصعوب (٢٠١٧) والتي بينت وجود علاقة طردية دالة احصائياً بين الدرجة الكلية لمستوى قلق المستقبل والدرجة الكلية لليقظة الذهن.

كما تتفق مع نتيجة دراسة عبد الحميد (٢٠١٨) والتي بينت وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين اليقظة العقلية واستراتيجيات التنظيم الانفعالي الاكاديمي. وتتفق مع نتيجة دراسة إسماعيل (٢٠١٧) والتي بينت وجود علاقات ارتباطية موجبة دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين المرونة النفسية واليقظة العقلية. وتتفق مع نتيجة دراسة (Goodall et al, 2012) والتي بينت وجود علاقة إيجابية بين اليقظة العقلية والتنظيم الانفعالي والتعلق الأمن. وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة عيسى (٢٠١٨) والتي بينت عدم وجود علاقة ارتباطية بين التنظيم الذاتي والانفعالي والانسحاب الاجتماعي لدى الطلبة المراهقين في كفر قاسم. وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة البراهمة (٢٠١٧) والتي بينت وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين بعد التنظيم الانفعالي (إعادة التقييم والدرجة الكلية لقلق الاختبار بلغت (-٠,١٦) وكذلك كانت العلاقة بين بعد الكتمان وقلق الاختبار (-٠,١٦). وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة المقطف (٢٠١٨) والتي بينت عدم وجود علاقة ارتباطية بين اليقظة الذهنية وقلق الاختبار.

#### خامساً: إجابة السؤال الخامس:

هل يمكن التنبؤ بقلق المستقبل من خلال مستويات التنظيم الانفعالي واليقظة الذهنية؟ يسعى هذا الجزء إلى الكشف عن إمكانية التنبؤ بقلق المستقبل من خلال مستويات التنظيم الانفعالي واليقظة الذهنية وذلك للإجابة على التساؤل الخامس من تساؤلات الدراسة.

جدول رقم (١٤) نتائج تحليل التباين للانحدار (Analysis Of variance)

للتنبؤ بقلق المستقبل من خلال مستويات التنظيم الانفعالي واليقظة الذهنية

المتغير التابع	المصدر	قيمة R2 معامل التحديد	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	مستوى دلالة (ف)
قلق المستقبل	الانحدار	٠,٣٥٥	١٥٤٨٤,٠٣٣	٥	٣٠٩٦,٨٠٧	٣٣,٩٤٣	*,*,٠٠٠
	الخطأ		٢٨١٠٠,٢٨٦	٣٠٨	٩١,٢٣٥		
	المجموع		٤٣٥٨٤,٣١٨	٣١٣	-		

\*\* فروق دالة عند مستوى ٠,٠١ فأقل

يتضح من الجدول أن مربع معامل الارتباط المتعدد R square أو معامل التحديد تفسر نسبة مقدرة من التباين الكلي في المجالات المدروسة حيث بلغت ٠,٣٥٥ وهي نسبة مقدرة وعالية من التفسير.

كما يوضح الجدول صلاحية النموذج للتنبؤ بقلق المستقبل من خلال مستويات التنظيم الانفعالي واليقظة الذهنية، نظراً لمعنوية قيمة (ف) عند مستوى شك منخفض جداً وهو (٠,٠٠٠) للمتغيرات المستقلة على المتغير التابع وذلك في جميع المجالات.

مما يبين إمكانية بناء معادلة خطية يمكن من خلال التنبؤ بقيم المتغير التابع من خلال المتغيرات المستقلة والجدول التالي يبين ملامح هذه المعادلة.

#### جدول رقم (١٥) نتائج تحليل الانحدار المتعدد للتنبؤ بقلق المستقبل

من خلال مستويات التنظيم الانفعالي واليقظة الذهنية

المتغيرات المستقلة	B	الخطأ المعياري	Beta	قيمة (ت)	الدالة الإحصائية
الثابت	٧٣,٤٣٩	٤,٩٤١	-	١٤,٨٦٣	**٠,٠٠٠
التحويل	٠,٩٠٤	٠,٢٠٧	٠,٢٧٠	٤,٣٦٩	**٠,٠٠٠
التصرف بوعي	٠,٣٢١-	٠,٠٩٢	٠,١٧٧-	٣,٤٨٣-	**٠,٠٠١
لوم الآخرين	٠,٦٩٧	٠,٢١٧	٠,١٨٠	٣,٢١٤	**٠,٠٠١
اعادة التركيز الايجابي	٠,٥٤٨-	٠,١٨٤	٠,١٤٨-	٢,٩٨٧-	**٠,٠٠٣
الاجترار	٠,٤٨٣	٠,٢٠٨	٠,١٣٠	٢,٣٢٤	*٠,٠٢١

\*\* فروق دالة عند مستوى ٠,٠١ فأقل \* فروق دالة عند مستوى ٠,٠٥ فأقل

من خلال النتائج السابقة يتضح أن أبرز أبعاد المتغيرات المستقلة التي تدخل في المعادلة تمثلت في بعد التحويل والذي احتل المرتبة الأولى حيث بلغت قيمة (ت) له (٤,٣٦٩) يليه بعد التصرف بوعي بقيمة (ت) (-٣,٤٨٣). يليه بعد لوم الآخرين بقيمة (ت) (-٣,٢١٤). يليه بعد اعادة التركيز الايجابي بقيمة (ت) (-٢,٩٨٧). يليه بعد الاجترار بقيمة (ت) (٢,٣٢٤). وكانت قيم ت لها دالة احصائية مما يبين إمكانية التنبؤ بقلق المستقبل من خلال هذه الأبعاد في مقياسي التنظيم الانفعالي واليقظة الذهنية ويتضح من خلال قيم الميل للمعادلة

الخطية (B) ان ميل متغيرات التصرف بوعي واعادة التركيز الايجابي سلبية بينما ميل التهويل ولوم الاخرين والاجترار ايجابية مما يعني أنه كلما زادت قيم التصرف بوعي واعادة التركيز الايجابي لدى الطلاب كلما قل مستوى قلق المستقبل لديهم بينما كلما زادت قيم التهويل ولوم الاخرين والاجترار لديهم كلما زاد مستوى قلق المستقبل لديهم.

وتفسر هذه النتيجة بأن التصرف بوعي واعادة التركيز الايجابي لدى الطلاب تعزز من تقييمهم العقلاني للضغوط التي يتعرضون لها مما يقلل من مستوى قلق المستقبل لديهم. بينما كلما زاد التهويل ولوم الاخرين والاجترار لدى الطلاب كلما زاد تضخيمهم للمخاطر وقلة ثقتهم في قدراتهم مما يؤدي لزيادة قلق المستقبل لديهم. كما تتفق مع نتيجة دراسة (Galles et al, 2019) والتي بينت أن تقنيات اليقظة الذهنية تساعد في تقليل الافكار السلبية مع زياد وضوح الذات ومهارات حل المشكلات. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (Emmioglu & Aydin, 2009). والتي بينت أن استراتيجيات التنظيم الانفعالي (فاعلية المشكلة، التركيز على المهمة، إعادة التقييم، لوم الذات، التفكير الحريص) من المنبئات بقلق الاختبار. كما تتفق مع نتيجة دراسة (Barnes-Holmes & Wilson, 2014) والتي بينت وجود أثر ايجابي لاستخدام استراتيجيات التنظيم الانفعالي على الحد من مستوى قلق الاختبار لدى أفراد عينة الدراسة. وتتفق مع نتيجة دراسة (Carmona, 2014) والتي بينت وجود تأثير وسيط لليقظة العقلية في العلاقة بين التعرض للضغوط وما ينتج عنها من اجهاد وتوتر، كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين اليقظة العقلية والمستويات المرتفعة من التحصيل الأكاديمي. وتتفق مع نتيجة دراسة إسماعيل (٢٠١٧) والتي بينت أن اليقظة العقلية أسهمت في التنبؤ بالمرونة النفسية لدى طلاب كلية التربية.

وتتفق مع نتيجة دراسة (Masuda et al, 2009) والتي بينت أن اليقظة العقلية منبئ قوي ببعض متغيرات الصحة النفسية، وأنها تتوسط العلاقة بين إخفاء الذات، والضيق النفسي في المواقف الاجتماعية الضاغطة، والمرض النفسي العام.

كما تتفق مع نتيجة دراسة (Franco et al., 2013) والتي بينت فعالية برامج اليقظة الذهنية في النظام التعليمي، حيث أظهرت التحليلات الإحصائية تحسن كبير في الأداء

الأكاديمي، وزيادة في جميع أبعاد مفهوم الذات. وتتفق مع نتيجة دراسة الوليدي (٢٠١٨) والتي بينت إمكانية التنبؤ بالسعادة النفسية من خلال اليقظة العقلية. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة البدارين (٢٠١٦) والتي بينت وجود مساهمة مشتركة ومساهمة نسبية لاستراتيجيات التنظيم المعرفي الانفعالي في التحصيل الأكاديمي.

وهذه النتيجة تتفق مع نتيجة دراسة عبد الحميد (٢٠١٨) والتي بينت إمكانية التنبؤ بالتنظيم الانفعالي الاكاديمي من خلال اليقظة العقلية. وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة البراهمة (٢٠١٧) والتي بينت أن بعد إعادة التقييم في معادلة الانحدار أولاً، وتلاه بعد الكتمان. وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة عيسى (٢٠١٨) والتي بينت عدم وجود علاقة ارتباطية بين التنظيم الذاتي والانفعالي والانسحاب الاجتماعي لدى الطلبة المراهقين في كفر قاسم.

### ٣-٥- توصيات الدراسة:

- في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها، فإن الباحث يوصي بما يلي:
- تضمين المناهج الدراسية كل ما يسهم في تحسين وتعزيز مستوى التنظيم الانفعالي.
  - الاهتمام بإشراك الطلاب في ورش تدريبية تساهم في تحسين مستوى اليقظة الذهنية.
  - الاهتمام بتنفيذ الأنشطة الإرشادية المهنية التي تقلل من مستوى قلق المستقبل لدى طلاب الصف الثالث الثانوي بمحافظة ينبع.

### ٤-٥- مقترحات للدراسات المستقبلية:

- إجراء دراسات مستقبلية حول العوامل التي تزيد من قلق المستقبل لدى الطلاب.
- إجراء المزيد من الأبحاث التي تبحث متغيرات البحث لدى عينات وفئات عمرية مختلفة.

## المراجع

## المراجع العربية:

- إسماعيل، هالة خير سناري. (٢٠١٧). المرونة النفسية وعلاقتها باليقظة العقلية لدى طلاب كلية التربية: دراسة تنبؤية. مجلة الإرشاد النفسي: جامعة عين شمس - مركز الإرشاد النفسي، ٥٠ع، ٢٨٧-٣٣٥ .
- البدارين، غالب. (٢٠١٦). استراتيجيات التنظيم المعرفي الانفعالي كمتنبئات في التحصيل الأكاديمي لدى عينة من طلبة الجامعة الهاشمية. مجلة الدراسات التربوية والنفسية: جامعة السلطان قابوس، مج ١٠، ٤ع، ٦٨٠-٦٨٦
- البراهمة، نسرین خالد. (٢٠١٧). التنظيم الانفعالي وعلاقته بقلق الاختبار لدى طلبة جامعة اليرموك، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد.
- الشريفين، أحمد. (٢٠١١). فاعلية برنامج اشراف ارشادي يستند إلى النموذج المعرفي في خفض قلق الاداء لدى المرشدين المتدربين في الاردن. المجلة الأردنية في العلوم التربوية: جامعة اليرموك - عمادة البحث العلمي، مج ٧، ع ٣، ص ص ٢٣٣-٢٥١.
- الصعوب، إسراء أحمد . (٢٠١٧) قلق المستقبل وعلاقته بيقظة الذهن والتحصيل الدراسي لدى طلبة جامعة مؤتة (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة مؤتة، مؤتة.
- عبدالحميد، هبة جابر. (٢٠١٨). اليقظة العقلية وعلاقتها بالتنظيم الانفعالي الأكاديمي لدى طلاب الجامعة. مجلة الإرشاد النفسي: جامعة عين شمس - مركز الإرشاد النفسي، ٥٦ع، ص ص ٣٢٥-٣٩٦.
- عفانة. محمد جاسر زكي. (٢٠١٨). التنظيم الانفعالي وعلاقته بالرضا عن الحياة لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظة غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاسلامية، غزة، فلسطين.
- عويضة. منصور بن محمد بن علي. (٢٠١٥). قلق المستقبل المهني وعلاقته بالتأؤل والتشاؤم لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة العلا، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.

عيسى، أيمن عبدالرحمن علي. (٢٠١٨). التنظيم الذاتي والانفعالي وعلاقته بالانسحاب الاجتماعي لدى الطلبة المراهقين في كفر قاسم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية، عمان.

قرمان، لينا عبود كمال. (٢٠١٦). العلاقة بين تنظيم الانفعالات ومستوى الغضب لدى طلبة المرحلة الإعدادية في مدينة حيفا، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية، عمان.

المحاميد، شاكر عقلة، والسفاسفة، محمد إبراهيم. (٢٠٠٧). قلق المستقبل المهني لدى طلبة الجامعات الأردنية وعلاقته ببعض المتغيرات. مجلة العلوم التربوية والنفسية: جامعة البحرين - مركز النشر العلمي، مج ٨، ع ٣، ص ص ١٢٧-١٤٢.

مخيمر، هشام بن محمد بن إبراهيم، والوذينياني، محمد معيض. (٢٠١٨). قلق المستقبل المهني وعلاقته بفاعلية الذات الأكاديمية والدافع للإنجاز الأكاديمي لدى طلاب جامعة أم القرى. مجلة القراءة والمعرفة: جامعة عين شمس - كلية التربية - الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، ع ٢٠١٤، ١٥ - ٣٩.

المقطف، سميرة موسى ابراهيم. (٢٠١٨). اليقظة الذهنية وعلاقتها بقلق الاختبار لدى طلبة المرحلة الثانوية في ليبيا (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة عمان العربية، عمان.

الوليدي، علي بن محمد بن علي. (٢٠١٧). اليقظة العقلية وعلاقتها بالسعادة النفسية لدى طلبة جامعة الملك خالد. مجلة جامعة الملك خالد للعلوم التربوية: جامعة الملك خالد - كلية التربية - مركز البحوث التربوية، ع ٢٨، ص ص ٤١-٦٨.

### المراجع الأجنبية:

Aydin, Y. C., & Emmioglu, E. (2009). High school students' emotions and emotional regulation during test taking. Ankara, Turkey: Department of Educational Sciences Middle East Technical University.

Ahmed, S. P., Bittencourt-Hewitt, A., & Sebastian, C. L. (2015). Neurocognitive bases of emotion regulation development in adolescence. *Developmental cognitive neuroscience*, 15, 11-25.

- Bolanowski, W. O. J. C. I. E. C. H. (2005). Anxiety about professional future among young doctors. *International journal of occupational medicine and environmental health*, 18(4), 367-374.
- Carmona, S. (2014). An exploration of mindfulness as a stress reduction prevention for adolescents. California State University, Fullerton.
- Franco, C., Mañas, I., Cangas, A. J., & Gallego, J. (2013). Exploring the effects of a mindfulness program for students of secondary school. In *Governance, Communication, and Innovation in a Knowledge Intensive Society* (pp. 153-167). IGI Global.
- Galles, J., Lenz, J., Peterson, G. W., & Sampson Jr, J. P. (2019). Mindfulness and Decision Making Style: Predicting Career Thoughts and Vocational Identity. *The Career Development Quarterly*, 67(1), 77-91.
- Galles, J., Lenz, J., Peterson, G. W., & Sampson Jr, J. P. (2019). Mindfulness and Decision Making Style: Predicting Career Thoughts and Vocational Identity. *The Career Development Quarterly*, 67(1), 77-91.
- Garnefski, N., & Kraaij, V. (2007). The cognitive emotion regulation questionnaire. *European Journal of Psychological Assessment*, 23(3), 141-149.
- Garnefski, N., & Kraaij, V. (2018). Specificity of relations between adolescents' cognitive emotion regulation strategies and symptoms of depression and anxiety. *Cognition and Emotion*, 32(7), 1401-1408.
- Goodall, K., Trejnowska, A., & Darling, S. (2012). The relationship between dispositional mindfulness, attachment security and emotion regulation. *Personality and Individual Differences*, 52(5), 622-626.

- Guendelman, S., Medeiros, S., & Rampes, H. (2017). Mindfulness and emotion regulation: Insights from neurobiological, psychological, and clinical studies. *Frontiers in Psychology*, 8, 220..
- Holgado-Tello, F. P., Amor, P. J., Lasa-Aristu, A., Domínguez-Sánchez, F. J., & Delgado, B. (2018). Two new brief versions of the Cognitive Emotion Regulation Questionnaire and its relationships with depression and anxiety. *Anales De Psicología/Annals of Psychology*, 34(3), 458-464.
- Iovu, M. B. (2014). Adolescents' positive expectations and future worries on their transition to adulthood. *Procedia-Social and Behavioral Sciences*, 149, 433-437.- Ghanizadeh, A., &
- Klemanski, D. H., Curtiss, J., McLaughlin, K. A., & Nolen-Hoeksema, S. (2017). Emotion regulation and the transdiagnostic role of repetitive negative thinking in adolescents with social anxiety and depression. *Cognitive therapy and research*, 41(2), 206-219.
- Lijster, J. M. D., Dierckx, B., Utens, E. M., Verhulst, F. C., Zieldorff, C., Dieleman, G. C., & Legerstee, J. S. (2017). The age of onset of anxiety disorders: a meta-analysis. *The Canadian Journal of Psychiatry*, 62(4), 237-246.
- Marshall, L., Wishart, R., Dunatchik, A., & Smith, N. (2017). *Supporting Mental Health in Schools and Colleges* .
- Masuda, A., Anderson, P. L., & Sheehan, S. T. (2009). Mindfulness and mental health among African American college students. *Complementary Health Practice Review*, 14(3), 115-127.
- Sabatier, C., Restrepo Cervantes, D., Moreno Torres, M., Hoyos De los Rios, O., & Palacio Sañudo, J. (2017). Emotion Regulation in Children and Adolescents: concepts, processes and influences. *Psicología desde el Caribe*, 34(1), 101-110

- Telzer, E. H., Qu, Y., Goldenberg, D., Fuligni, A. J., Galván, A., & Lieberman, M. D. (2014). Adolescents' emotional competence is associated with parents' neural sensitivity to emotions. *Frontiers in human neuroscience*, 8, 558..
- Theurel, A., & Gentaz, E. (2018). The regulation of emotions in adolescents: Age differences and emotion-specific patterns. *PloS one*, 13(6)..
- Vanhalst, J., Luyckx, K., Van Petegem, S., & Soenens, B. (2018). The detrimental effects of adolescents' chronic loneliness on motivation and emotion regulation in social situations. *Journal of youth and adolescence*, 47(1), 162-176 .
- Vignoli, E. (2015). Career indecision and career exploration among older French adolescents: The specific role of general trait anxiety and future school and career anxiety. *Journal of Vocational Behavior*, 89, 182-191..
- Wilson, C. J., Holmes, Y. B., & Holmes, D. B. (2014). The effect of emotion regulation strategies on physiological and self-report measures of anxiety during a stress-inducing academic task. *International Journal of Psychology and Psychological Therapy*, 14(1), 1-15.



العدد (٤)، يناير ٢٠٢١، ص ٢١٥ – ٢٤٢

# واقع توظيف الحوسبة السحابية في التعليم لدى طالبات جامعة شقراء

إعداد

أ/ لما بنت محمد عمر أبابطين د / أحمد بن عبد الله الدريويش

أستاذ تكنولوجيا التعليم المشارك

جامعة الملك سعود

محاضرة بقسم تقنيات التعليم

جامعة شقراء

**واقع توظيف الحوسبة السحابية في التعليم لدى طالبات جامعة شقراء**أ/ ما بنت محمد عمر أباطين<sup>(\*)</sup> & د/ أحمد بن عبد الله الدريويش<sup>(\*\*)</sup>**المستخلص**

هدفت الدراسة إلى تحديد واقع توظيف الحوسبة السحابية في التعليم لدى طالبات جامعة شقراء وذلك من خلال دراسة مجالات توظيف الحوسبة في التعليم لدى طالبات جامعة شقراء وأهمية توظيف الحوسبة السحابية في التعليم لدى طالبات جامعة شقراء ومعوقات توظيف الحوسبة السحابية في التعليم لدى طالبات جامعة شقراء. ولتحقيق ذلك تم استخدام المنهج الوصفي من خلال اعداد استبانة محكمة تم تطبيقها في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ١٤٣٤-١٤٣٥ على عينة عشوائية مكونة من ١٠٠ طالبة من كلية العلوم والآداب بشقراء وكلية العلوم والآداب بساجر.

وأظهرت النتائج موافقة الطالبات على استخدام تقنيات الحوسبة السحابية في التعليم في مجالات متعددة وبدرجة كبيرة، كذلك تم تحديد أهمية توظيف الحوسبة السحابية في التعليم كما تم تحديد المسببات التي تشكل عائقاً دون استخدام تقنيات الحوسبة السحابية في التعليم لدى طالبات جامعة شقراء.

وبناء على النتائج، أوصت الدراسة بعدد من المقترحات التي تهدف إلى تطوير استخدام تقنية الحوسبة السحابية في التعليم منها استحداث سحابة خاصة لكل طالبة وتوفير شبكة انترنت لاسلكية سريعة للطالبات كذلك عقد الدورات التدريبية لزيادة الوعي حول كيفية توظيف الحوسبة السحابية في التعليم بطريقة فعالة.

(\*) محاضرة بقسم تقنيات التعليم بجامعة شقراء.

(\*\*) أستاذ تكنولوجيا التعليم المشارك - جامعة الملك سعود.

## **Reality of Using Cloud Computing in Education for Students of Shaqra University**

**Lama M. Albabtain & Dr. Ahmad A. Aldrewish**

### **Abstract** □

This study aimed to identify the reality of using Cloud computing in education for students of Shaqra University by studying fields of using cloud computing in education for students of Shaqra University, importance of using Cloud computing in education for students and difficulties of using Cloud computing in education for students of Shaqra University. For achieving that, a descriptive approach was used by preparing a precise questionnaire applied during the second semester of school year 1434/1435 to a random sample of 100 girl students from College of Science and Arts, Shaqra University.

Results showed students' approval to use techniques of Cloud computing in education significantly in several fields. In addition, importance of using Cloud computing in education has been identified as well as elements that are considered as an obstacle without using techniques of Cloud computing in education for students of Shaqra University.

According to results, the study recommended many suggestions which aim to develop using Cloud computing in education, such as: making a special cloud for each student, providing fast wireless internet links for students and holding training courses to increase awareness about how to use Cloud computing in education effectively.

## مدخل الدراسة

### المقدمة:

يتميز العصر الحالي بثورة الاتصالات والمعلومات، وقد أثرت هذه الثورة على كافة القطاعات خصوصاً قطاع التعليم، وقطاع التعليم العالي وهو أحد القطاعات التعليمية التي أخذت على كاهلها مهمة التعليم والتدريب والبحث العلمي باستخدام تقنية المعلومات والاتصالات والانترنت، وقد أصبحت التوجهات العالمية لتطوير التعليم مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بدمج التقنية بالتعليم، خاصة بعدما أصبحت نظم التعليم التقليدية لا تفي بمتطلبات التحول بالمجتمع إلى مجتمع قائم على نشر المعرفة وإكساب المهارات وتطوير الذات لكل من يرغب بالتعلم في أي سن ولأي مستوى ثقافي تحقيقاً لفكرة التعليم المستمر أو التعليم مدى الحياة وقد تضمنت جريدة اليوم في العدد الصادر يوم الأحد ٢٢ جمادى الأولى ١٤٣٥م مقالاً عن واقع التعليم في المملكة كما يلي:

أشارت أحد التقارير العالمية الحديثة إلى أن السعودية في مقدمة الدول التي تصرف على التعليم ميزانية ضخمة. وحسب تقرير «بيرسون» عملاق توفير خدمات التعليم في العالم والذي يسلط الضوء على أفضل سبل التعليم التكنولوجي فإن حجم الانفاق على تكنولوجيا التعليم في السعودية يأتي ضمن الأعلى عالمياً. ويصنف التقرير تكنولوجيات التعليم ضمن ثلاثة معايير هي فعالية طرق التعليم وقدرتها على إحداث تغيير في نظام التعليم التقليدي ومدى سهولة الوصول واستخدام هذه التكنولوجيا. وقال «مايكل باربر»، الذي عمل كمستشار تعليم لرئيس الوزراء البريطاني السابق «طوني بلير»: «إن المستقبل لن يكون لهؤلاء الذين يركزون على استخدام التكنولوجيا فحسب وإنما وضعها في إطار أوسع من الذي نعرفه للاستفادة القصوى من تأثير نظم التعليم. وسيساعد هذا التقرير الحديث على تحقيق هذا الهدف.

وحيث أن التوجه نحو التعلم الإلكتروني والتعلم عن بعد أصبح ضرورة تتطلبها مجتمع المعرفة، ومع زيادة التوجه نحو هذا القطاع من التعليم وفي ظل الساعات المحدودة للحواسيب الشخصية والتكلفة المرتفعة للبنية التحتية واختلاف وتباعد تواجد أمكنة مصادر المعلومات سواء كانت بشرية أو مادية وصعوبة الوصول إليها مباشرة، فقد أصبحت الحاجة ملحة إلى التوجه

نحو تقنية الحوسبة السحابية، والتي مثلت حل جديد لتلك المشاكل، حيث يستطيع الطلبة التواصل وتبادل المعلومات بينهم من أي مكان وفي أي وقت ومن أي أجهزة متصلة بالإنترنت. وقد نشرت مجلة البيان الإماراتية حديثاً عن الحوسبة السحابية لطارق غول، المدير العام لشركة "سيسكو" جاء فيه: أبرز التحولات والاتجاهات الرئيسية في السوق الإقليمي خلال عام ٢٠١٣ هو الاتجاه إلى "ربط كل شيء بالإنترنت" كما وأكد أنه في إطار مرحلة النضوج التي تشهدها الحوسبة السحابية، فإنه يتم ترحيل المزيد والمزيد من البيانات وتخزينها في السحب، وبحلول عام ٢٠١٤، فإن أكثر من ٥٠ في المئة من الأعمال الحوسبية في مراكز البيانات ستتركز على السحب. وبحلول عام ٢٠٢٠، فإن السحب ستشهد تخزين أو مرور ثلث إجمالي البيانات. وبالإضافة إلى ذلك، ستنمو الإيرادات العالمية من الخدمات السحابية بنسبة ٢٠٪ سنوياً، وقد يرتفع الإنفاق على الابتكار والحوسبة السحابية في قطاع تكنولوجيا المعلومات ليتجاوز تريليون دولار بحلول عام ٢٠١٤. على الرغم من استخدام الكليات والجامعات منذ سنوات للعديد من التطبيقات المستندة إلى الحوسبة السحابية (مثل البريد الإلكتروني)، إلا أنه من الواضح أن الحوسبة السحابية تتطور بسرعة كبيرة إلى نموذج لتخزين البيانات وتبادلها. فالحوسبة السحابية أثبتت نفسها كاتجاهات تكنولوجية وجدت لتبقى. (حايك، ٢٠١٣)

"وقد أوضح ماثيو بويس نائب رئيس شركة تزويد الحلول التقنية المبتكرة لمؤسسات التعليم العالي، أن مواكبة التقنيات عامل مساعد لجعل الجامعات بيئة أكثر خصوبة للأفكار والمواهب الجديدة، وأن البنية السحابية من الإمكانيات المهمة التي تدعم التعاون في كبرى المشروعات البحثية، وتمكن الجامعات العربية المجاورة من تبادل الموارد النوعية لمصلحة الطلاب." (الشرق الأوسط، ١٤٣٥)

وإيماناً من الباحثين بأهمية الحوسبة السحابية وتطبيقاتها في خدمة العملية التعليمية، ستهدف هذه الدراسة بإذن الله إلى تسليط الضوء على واقع توظيف الحوسبة السحابية في التعليم لدى طالبات جامعة شقراء.

**مشكلة الدراسة:**

تعتبر المملكة العربية السعودية في مقدمة الدول التي تصرف على التعليم ميزانية ضخمة. حسب ما جاء في تقرير «بيرسون» أن حجم الانفاق على تكنولوجيا التعليم في السعودية يأتي ضمن الأعلى عالمياً. وتوسع الجامعات السعودية في وقتنا الحالي إلى توظيف التكنولوجيا للرفي بالعملية التعليمية ومن أحد أبرز أهداف جامعة شقراء هو توظيف التقنيات الحديثة لخدمة العملية التعليمية كما أن رسالة الجامعة الأساسية هي تخريج طالبات ذوات كفاءة عالية قادرات على استخدام التقنيات الحديثة في مجال التخصص، وتقديم خدمة تعليمية بحثية معاصرة على مستوى عالٍ من الجودة وبأفضل المواصفات العالمية بما يسهم في خدمة المجتمع السعودي ومن أهم التقنيات الحديثة في عصرنا الحالي وأبرزها هي الحوسبة السحابية التي تعتبر الثورة الثالثة في مجال التكنولوجيا كما جاء في تقرير عن مكينزي وكومبني.

وعلى حد علم الباحثة فإنه لم تجرى أية دراسات على طالبات جامعة شقراء لتسليط الضوء على واقع توظيف الحوسبة السحابية لخدمة العملية التعليمية لديهن ومن هنا يمكن إيجاز مشكلة الدراسة في الإجابة على السؤال التالي:

**ما واقع توظيف الحوسبة السحابية في التعليم لدى طالبات جامعة شقراء؟**

**أسئلة الدراسة:**

يمكن صياغة مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي: **ما واقع توظيف الحوسبة**

**السحابية في التعليم لدى طالبات جامعة شقراء؟**

ويتفرع من السؤال الرئيس للدراسة الأسئلة التالية:

- ما مجالات توظيف الحوسبة السحابية في التعليم لدى طالبات جامعة شقراء؟
- ما أهمية توظيف الحوسبة السحابية في التعليم لدى طالبات جامعة شقراء؟
- ما معوقات توظيف الحوسبة السحابية في التعليم لدى طالبات جامعة شقراء؟

**أهداف الدراسة:**

- التعرف على مجالات توظيف الحوسبة السحابية في التعليم لدى طالبات جامعة شقراء

- التعرف على أهمية توظيف الحوسبة السحابية في التعليم لدى طالبات جامعة شقراء.
- التعرف على معوقات توظيف الحوسبة السحابية في التعليم لدى طالبات جامعة شقراء

### أهمية الدراسة:

تأتي أهمية الدراسة في التالي:

- تسليط الضوء على واقع توظيف الحوسبة السحابية وتطبيقاتها في التعليم لدى طالبات جامعة شقراء.
- دراسة أهمية توظيف الحوسبة السحابية في التعليم لدى طالبات جامعة شقراء.
- دراسة معوقات توظيف الحوسبة السحابية في التعليم لدى طالبات جامعة شقراء
- ندرة البحوث والدراسات العربية المتعلقة بواقع توظيف الحوسبة السحابية في التعليم لدى طلاب الجامعات السعودية.

### حدود الدراسة:

- **الحدود الموضوعية:** اقتصرت هذه الدراسة على محاولة التعرف على واقع توظيف الحوسبة السحابية في التعليم لدى طالبات جامعة شقراء.
- **الحدود المكانية:** كلية العلوم والآداب بشقراء وكلية العلوم والآداب بساجر في جامعة شقراء.
- **الحدود الزمنية:** ستطبق الدراسة بإذن الله في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ١٤٣٥ - ١٣٣٤.

### مصطلحات الدراسة:

#### الحوسبة السحابية:

تم استخدام مصطلح "السحابة" للدلالة على استخدام شبة الانترنت كسحابة دائمة فوق رأس المستخدم

ويعرفها أحمد أمين (٢٠١٢) بأنها "استخدام شبكة الانترنت أو غيرها من الشبكات الموسعة لتلبية احتياجات المستخدمين من موارد تكنولوجيا المعلومات على مستويات مختلفة تبدأ من المكونات المادية والبرمجيات وتنتهي بالبنية التحتية والخبرات الفنية.

ويعرف المركز القومي للمعايير والتكنولوجيا (NIST) "السحابة" على أنها: "نموذج لتوفير وصول مناسب ودائم في أي وقت إلى الشبكة، لمشاركة مجموعة كبيرة من المصادر الحوسبية والتي يمكن نشرها وتوفيرها بأدنى مجهود أو تفاعل مع موثر الخدمة " ويعرف الباحثين الحوسبة السحابية إجرائياً بأنها: تكنولوجيا متقدمة تقوم على نقل المعالجة ومساحة التخزين الخاصة إلى ما يسمى السحابة (Cloud) عن طريق الإنترنت

## الإطار النظري:

### مقدمة:

يتعامل الأفراد في حياتهم اليومية مع خدمات الحوسبة السحابية بدون أن يشعرون، إذ أن استخدام الحاسب في العمل، الدراسة، وإرسال رسالة بريد إلكتروني أو استخدام الهاتف المحمول يعد جميعها شكلاً من أشكال الحوسبة. ومع التقدم الكبير في تقنية المعلومات والاتصالات على مدى نصف القرن الماضي كانت هناك رؤية ينظر إليها بشكل متزايد، وهي تحول الحوسبة كخدمه، هذه الخدمة الحاسوبية توفر مستوى أساسياً من خدمة تعد ضرورية لتلبية الاحتياجات اليومية من دون النظر في كيفية تقديم الخدمة أو أين يتم استضافتها، ولتجسيد هذه الرؤية ظهرت عدة نماذج للحوسبة كان آخرها نموذج الحوسبة السحابية، وقد ذكر كلاً من مكينزي وكومبني بأن استخدام الحوسبة السحابية ينبئ بثورة في تقنية المعلومات شبيهة بولادة الويب والتجارة الإلكترونية.

### مفهوم الحوسبة السحابية:

الحوسبة السحابية مفهوم ناشئ وليس له تعريف موحد، وهناك العشرات من التعريف للحوسبة السحابية، ففي تقرير من مكينزي عن الحوسبة السحابية أشار بأنه يوجد أكثر من ٢٢ تعريف مختلف للحوسبة السحابية، وخلال كل تعريف يمكن أن نحصل على فكرة مختلفة عن ماهية الحوسبة السحابية.

فقد عرف (Chee and frankline, 2010) الحوسبة على أنها نموذج لمعالجة المعلومات، والذي يتم فيه تسليم قدرات الحوسبة المدارة مركزياً كخدمات بحسب الحاجة عبر

الشبكة إلى أجهزة متنوعة من أجهزة واجهات المستفيد. ويصف Armbrust وآخرون الحوسبة السحابية بأنها "انتقال ممارسة الحوسبة إلى الإنترنت" "الجهاز -حاسب أو هاتف ذكي -الذي لدى المستخدم يمكن اعتباره محطة عبور للوصول إلى الخادم الذي يحوي مساحة تخزين تمكنه من التعامل مع برامجه وتحرير ملفاته عن طريق الإنترنت (Armbrust et al, 2009).

ويراها becker & Drum طريقة حديثة مبتكرة لتوصيل المصادر المحوسبة، حيث توفر مجموعة من الأدوات التي تقدم حلول خارجية بالاعتماد على الإنترنت من أجل الوصول إلى التطبيقات والمعلومات في أي وقت وأي مكان. وهناك أمثلة بسيطة مثل (Dropbox.com) والتي تسمح للمستخدمين أن يخزنوا بياناتهم على موقع (Dropbox) والوصول إليها في أي مكان مجاناً طالما أن المستخدم يعمل وفق حجم محدد من قبل، وهناك أيضاً (System Enterprise) التي تجمع كل جانب من الاحتياجات البرمجية للمؤسسة مثل (Becker & Drum, 2012) (Netsuite.com) ويعرف المركز القومي للمعايير والتكنولوجيا (NIST) "السحابة" على أنها: "نموذج لتوفير وصول مناسب ودائم في أي وقت إلى الشبكة، لمشاركة مجموعة كبيرة من المصادر الحوسبية والتي يمكن نشرها وتوفيرها بأدنى مجهود أو تفاعل مع موفر الخدمة.

### الحوسبة السحابية كمستحدثات تكنولوجية:

تعد الحوسبة السحابية ثورة ثالثة في مجال تقنيات المعلومات، بعد كل من الحاسب الآلي وشبكة الانترنت وفقاً لما ذهب إليه البعض، كما أنها تعد مستحدثات تكنولوجية في مجال التعليم فالمستحدثات التكنولوجية هي "حلول مبتكرة لمشكلات التعليم لرفع كفاءته وزيادة فعاليته بصورة تتناسب مع طبيعة العصر الحالي، قد تكون هذه الحلول مادية أفرزتها ثورة الاتصالات والكمبيوتر مثل الأجهزة والأدوات والمواد التعليمية أو فكرة أفرزتها الثورة المعرفية والتطور في مجال العلوم التربوية والسلوكية وعلوم الاتصالات متمثلة في النظريات والاستراتيجيات المختلفة في مجال التعليم، صممت وطوعت لتتناسب العملية التعليمية مما جعلها تتميز بالتفاعلية والفردية والتنوع والكونية" (المستحدثات التكنولوجية د.ت.).

وبذلك تعتبر الحوسبة السحابية من أبرز المستجدات التي تحل مشاكل التعليم في العصر الحالي وتتصف بخائص المستجدات التكنولوجية التي يجب توظيفها لخدمة العملية التعليمية والارتقاء بها نحو الأهداف المنشودة.

### تاريخ الحوسبة السحابية:

"على الرغم من أن الحوسبة السحابية مفهوم جديد، إلا أنها كفكرة كانت متوقعة من قبل عالم الحاسوب الأمريكي (John McCarthy) في عام (١٩٦٠) وقد ظهر مصطلح الحوسبة السحابية واستخدم لأول مرة عام ١٩٧٩ من قبل أستاذ نظم المعلومات Chellappa Ramnath. أما التطور الفعلي للحوسبة السحابية فقد بدأ عام ١٩٩٩م حيث قدمت شركة Salesforce موقعها على الانترنت لتقديم الطلبات إلكترونياً، وفي عام ٢٠٠٢ أطلقت شركة Amazon سحابتها الأولى وسمتها سحابة Amazon Web Services حيث تحوي مجموعة من الخدمات المستندة إلى السحابة، وبعدها في عام ٢٠٠٦ أطلقت أيضاً شركة Amazon سحابتها الثانية وأسمتها AC2 كخدمة تجارية على شبكة الانترنت، وبحلول عام ٢٠٠٩ ظهرت السحابة الأشهر سحابة Google حيث أوجدت تطبيقات مستندة إلى المستعرض.

نلاحظ مما سبق أن الفكرة وراء الحوسبة السحابية ترجع إلى فترة الستينات من القرن العشرين، عندما قال John McCarthy أنه: "قد تنظم الحوسبة لكي تصبح خدمة عامة في يوم من الأيام"، ومنطلق الفكرة كانت من شبكة الهواتف الأرضية" (Chee and Franklin, 2010)

### مكونات الحوسبة السحابية:

أشارت ليلي الجهني (٢٠١٣) نقلاً عن زانغ وآخرون (٢٠٠٩،٩) بأن الحوسبة السحابية تتكون من أربعة عناصر أساسية كما يلي:

- ١- الأجهزة: وتشمل جميع مصادر السحابة المادية المسؤولة عن إدارتها، ومن ضمنها الخوادم وأنظمة الطاقة والتبريد وأجهزة التوجيه والمحولات والمقابس وغيرها.
- ٢- البنية التحتية: وهي من أهم عناصر السحابة، وتعرف كذلك بالطبقة الافتراضية وتشكل تجمعا من المصادر ومساحات التخزين التي تستخدم تقنيات الواقع الافتراضي

- ٣- المنصة: وتعتمد على البنية التحتية، وتتألف من أنظمة التشغيل والتطبيقات، والغرض منها تخفيف العبء على أجهزة المستخدمين بنشر التطبيقات عبر أجهزة أو خوادم افتراضية.
- ٤- التطبيقات: وتحتل قمة الهرم التسلسلي، وتشتمل على جميع التطبيقات التي توفرها السحابة للمستخدمين، وتختلف تطبيقات السحابة عن التطبيقات المعتادة في توافرها مع انخفاض تكلفة تشغيل.

### مزايا الحوسبة السحابية:

"حددت (IBM) مزايا الحوسبة السحابية بما يأتي:

- التقليل من عمليات الترقية والصيانة المطلوبة.
- تحسين المرونة والكفاءة في استخدام الموارد.
- تحسين القدرات التعاونية.
- خفض متطلبات البنية التحتية لتقنية المعلومات وتكاليف الدعم.
- توفير قدرات البنية التحتية لتقنية المعلومات وتكاليف الدعم.
- توفير قدرات البنية التحتية وقوة الحوسبة بناء على الطلب.
- تحسن من قدرات تقادي الكوارث والتعافي منها.

### مزايا الحوسبة السحابية للطلاب:

"تتضمن تقنية الحوسبة السحابية العديد من المزايا للطلاب والطالبات، مثل:

- سهولة إرسال التدريبات والمشروعات للطلاب: تساعد تطبيقات الحوسبة السحابية في إرسال التدريبات من المعلم إلى الطالب سواء من خلال المجلدات المشتركة أو من خلال البريد الإلكتروني وغيرها من تطبيقات الحوسبة السحابية.
- سهولة الوصول للاختبارات، التدريبات، المشروعات المقدمة من الطلبة: تسهل للمعلم استلام التدريبات والمهام والمشاريع التي يقوم بها الطلاب بطريقة سلسة وفعالة.
- إجراء الاختبارات على الخط: تمكن تطبيقات الحوسبة السحابية من إجراء اختبارات الكترونية مباشرة للطلاب، على سبيل المثال عن طريق (Google Doc) مستندات

- قوئل يقوم المعلم يقوم بتجهيز الأسئلة وكتابتها في المستند ثم يقوم بإرسال دعوة للطلاب للمشاركة في أداء الاختبار كما يمكنه من تحديد مدة الاختبار ويستطيع المعلم ملاحظة أداء الطلاب بالاختبار مباشرة في نفس الوقت.
- التغذية الراجعة: تتميز الحوسبة السحابية بأنها تساعد المعلم على توصيل التغذية الراجعة للطلاب للاستفادة منها وتصحيح أخطأؤهم مباشرة.
  - سهولة التواصل بين الطلاب: فعن طريق تطبيقات الحوسبة السحابية المتعددة يمكن للطلاب التواصل مع بعضهم البعض بشكل سريع ومن أي مكان وفي أي زمان.
  - المساعدة على تعليم الطلاب بطرق جديدة وتساعدهم على إدارة مشاريعهم وواجباتهم: تطبيقات الحوسبة السحابية تساعد على إدارة المشاريع عن طريق مجلدات مشتركة بين الطلاب يمكنهم التعديل مباشرة على الملفات وتبادلها.
  - تساعد الطلاب والمدرسين على استخدام تطبيقات بدون تحميلها على أجهزتهم وتساعدهم على الوصول للملفات المخزنة من أي حاسب بواسطة الاتصال بالإنترنت.
  - يستطيع الطلاب والطالبات في الجامعات الوصول لكل البرامج في أي وقت ومن أي مكان.
  - إمكانية الوصول إلى نظم التطوير التطبيقات وتخزينها في البنية التحتية للجامعة.
  - إمكانية تطوير دورات تدريبية حسب الطلب لكل فصل دراسي، إجراء التمارين من خلال الويب، وضع الاختبارات الفصلية على الخط والغاءها بعد نهاية الفصل، عمل حسابات للآلاف من المستخدمين لعمل مشاريعهم وتدريباتهم.

### إجراءات الدراسة:

يتناول هذا الفصل إيضاحاً للمنهج العلمي المستخدم في هذه الدراسة، وحدودها، وكذلك تحديد مجتمع الدراسة ووصف خصائص عينة الدراسة. كما يتطرق لبناء أداة الدراسة والإجراءات التي تم إتباعها للتحقق من صدقها وثباتها وكيفية تطبيق الدراسة ميدانياً، وأساليب المعالجة الإحصائية التي تم استخدامها في معالجة بيانات الدراسة والاجابة على تساؤلاتها.

**منهج الدراسة:**

انطلاقاً من طبيعة الدراسة والمعلومات المراد الحصول عليها للتعرف على آراء واستجابات أفرادها حول واقع توظيف الحوسبة السحابية في التعليم لدى طالبات جامعة شقراء، سوف يتبع الباحثان المنهج الوصفي التحليلي في إعداد البرنامج وأدوات الدراسة، لأن هذا المنهج-كما يشير (عبيدات، ٢٠٠٣) "يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها تعبيراً كيفياً أو تعبيراً كمياً"، وقد تم استخدام هذا المنهج بوصفه أكثر المناهج استخداماً وملائمة لإجراء مثل هذا النوع من الدراسات.

**مجتمع الدراسة:**

يتكون مجتمع الدراسة من جميع طالبات كلية العلوم والآداب بشقراء وكلية العلوم والآداب بساجر بجامعة شقراء وذلك خلال الفصل الدراسي الثاني للعام ١٤٣٥/١٤٣٤هـ.

**عينة الدراسة:**

نظراً لكبر حجم مجتمع الدراسة لذا فقد تم إجراء الدراسة على عينة عشوائية ممثلة للمجتمع مكونة من (١٠٠) طالبة من كلية العلوم والآداب بشقراء ومن كلية العلوم والآداب بساجر بجامعة شقراء خلال الفصل الدراسي الثاني للعام ١٤٣٤/١٤٣٥هـ.

**أداة الدراسة وإجراءاتها:**

نظراً لطبيعة الوصفية للدراسة الحالية، ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة فقد تم إعداد استبانة خاصة للتعرف على واقع توظيف الحوسبة السحابية في التعليم لدى طالبات جامعة شقراء وتعد الاستبانة أكثر أدوات البحث العلمي استخداماً، وملائمة لطبيعة هذه الدراسة، وقد تكونت الاستبانة المعدة من جزئين:

**الجزء الأول:** تكون من مجموعة من الأسئلة العامة، والتي تشمل التخصص والمستوى الدراسي والمعدل التراكمي ومستوى الخبرة حول لحوسبة السحابية وتطبيقات الحوسبة السحابية المفضلة.

الجزء الثاني: شمل ٢٦ فقرة، حيث تضمن هذا القسم ثلاثة محاور:

المحور الأول: يتعلق بمجالات توظيف الحوسبة السحابية في التعليم لدى طالبات جامعة شقراء.

المحور الثاني: يتعلق بأهمية توظيف الحوسبة السحابية في التعليم لدى طالبات جامعة شقراء.

المحور الثالث: يتعلق بمعوقات استخدام الحوسبة السحابية في التعليم لدى طالبات جامعة شقراء.

وقد توزعت درجات سلم الاستجابة على حسب مقياس ليكرت (Likert) الخماسي

بحيث سيتبع كل مفردة من مفرداتها معياراً يتكون من خمس إجابات محتملة كالتالي:

- أوافق بشدة
- وافق
- محايد
- لا أوافق
- لا أوافق بشدة

### صدق أداة الدراسة:

يقصد بالصدق "شمول الاستبانة لكل العناصر التي يجب أن تدخل في التحليل من ناحية، ووضوح فقراتها ومفرداتها من ناحية أخرى، بحيث تكون مفهومة لكل من يستخدمها" (عبيدات، ٢٠٠٦، ٢٨) ومن أجل التحقق من صدق الاستبانة سيتم إجراء اختبارات الصدق التالية:

### صدق الاتساق الداخلي:

للتحقق من صدق الاتساق الداخلي لمحاور الاستبانة، تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين كل فقرة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه، وكذلك بين كل محور والدرجة الكلية للاستبانة وكانت النتائج كما يلي:

## جدول رقم (١) معاملات ارتباط العبارات بالدرجة الكلية للمحور المنتميه اليه

المحور	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
مجالات توظيف الحوسبة السحابية في التعليم	١	**٠,٧٥٤	٥	**٠,٧٤٠
	٢	**٠,٧٤٦	٦	**٠,٦٤٦
	٣	**٠,٦٣١	٧	**٠,٧٥٩
	٤	**٠,٧٥٠		
أهمية توظيف الحوسبة السحابية	١	**٠,٦٩٦	٧	**٠,٤٥١
	٢	**٠,٦٢٣	٨	**٠,٥٤٠
	٣	**٠,٦١٣	٩	**٠,٦٩٦
	٤	**٠,٦٥٣	١٠	**٠,٦٥٤
	٥	**٠,٥١٤	١١	**٠,٥٥٨
	٦	**٠,٦٣١	١٢	**٠,٦١١
معوقات توظيف الحوسبة السحابية	١	**٠,٥٣٦	٥	**٠,٧٠١
	٢	**٠,٥٠٢	٦	**٠,٦٢٥
	٣	**٠,٥٣٨	٧	**٠,٦٤٨
	٤	**٠,٥٨٦		

\*\* دالة عند (٠,٠١)

يتضح من الجدول (١) أن جميع معاملات الارتباط كانت موجبة ودالة احصائياً عند مستوى (٠,٠١)، وهذا يدل على أن جميع عبارات الاستبانة كانت صادقة وتقيس الهدف الذي وضعت من أجله.

**صدق المحكمين:**

لضمان صدق أداة الدراسة وما وضعت من أجله، تم عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين وأصحاب الخبرة في الجامعات السعودية بتخصصات متنوعة بين تكنولوجيا التعليم والحاسب الآلي وتقنية المعلومات وطرق التدريس، وقد طلبت الباحثة من المحكمين إبداء رأيهم حول مدى مناسبة كل فقرة لقياس المجال الذي تمثله، وأخذت الباحثة بملاحظات المحكمين من حيث الإضافة والحذف والتصويب، وبعدها قامت الباحثة بتصميم الاستبانة بصورتها النهائية التي تكونت من (٢٦) فقرة وبمجالاتها المذكورة مسبقاً.

**ثبات الاستبانة:**

للتحقق من ثبات الاستبانة تم إيجاد معامل ثبات ألفا كرونباخ لكل محور من محاور الاستبانة والاستبانة ككل وكانت النتائج كما يلي:

جدول رقم (٢) قيم معامل الثبات لكل محور من محاور الاستبانة وللاستبانة ككل

المحور	قيمة معامل ألفا كرونباخ
مجالات توظيف الحوسبة السحابية في التعليم	٠,٨٣٩
أهمية توظيف الحوسبة السحابية	٠,٨٤٣
معوقات توظيف الحوسبة السحابية	٠,٦٧٢
الاستبانة ككل	٠,٨٧٠

يبين الجدول (٢) قيم معاملات ألفا كرونباخ لمحاور الاستبانة والاستبانة ككل، وهي قيم مرتفعة، مما يطمئن إلى أن الاستبانة تتمتع بقدر مرتفع جداً من الثبات.

**تطبيق الاستبانة:**

بعد التأكد من صدق وثبات الاستبانة تم بناء الاستبانة إلكترونياً باستخدام (Google Drive) وذلك لتسهيل تعبئتها من قبل الطالبات، ومن ثم إرسال رابط الاستبانة إلى طالبات جامعة شقراء مع خطابات لشرح أهمية الدراسة وضرورة المشاركة فيها وذلك عبر البريد الإلكتروني وشبكات التواصل الاجتماعي مثل (Twitter) و (WhatsApp). وبعد ما يقارب الشهر تم حصر الاستجابات التي حصلت عليها الباحثة وتفرغها وتحليلها إحصائياً للتوصل إلى نتائج الدراسة.

**أساليب المعالجة الإحصائية:**

لتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لتحليل البيانات والحصول على النتائج كما يلي:

- التكرارات والنسب المئوية لوصف خصائص عينة الدراسة.
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتعرف على استجابات أفراد العينة على كل عبارة من عبارات الاستبانة.

- معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لقياس صدق الاتساق الداخلي للاستبانة.
- معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) لقياس ثبات الاستبانة.

### النتائج:

تم التوصل إليها من خلال الإجابة عن أسئلة الدراسة، كما يلي:

### النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

ما مجالات توظيف الحوسبة السحابية في التعليم لدى طالبات جامعة شقراء؟

وللإجابة على هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجات الموافقة والترتيب للعبارة المتعلقة بمجالات توظيف الحوسبة السحابية في التعليم لدى طالبات جامعة شقراء، وكانت النتائج كما يلي:

الجدول (٣) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب ودرجات الموافقة والترتيب للعبارة المتعلقة بمجالات توظيف الحوسبة السحابية في التعليم لدى طالبات جامعة شقراء

رقم العبارة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
٣	استخدم الحوسبة السحابية في مشاركة المجلدات مع الطالبات وتبادلها	٤,٢٨	٠,٨٥٤	كبيرة جدا	١
١	استخدم الحوسبة السحابية في تخزين الملفات والواجبات	٤,١٢	٠,٩٨٨	كبيرة	٢
٦	استخدم الحوسبة السحابية في إدارة المشاريع، وحل الواجبات وتنفيذ المهام	٤,٠٥	١,٠٠٩	كبيرة	٣
٢	استخدم الحوسبة السحابية في التواصل مع أستاذ المقرر	٤,٠٠	١,٠٧٣	كبيرة	٤
٧	استخدم الحوسبة السحابية عن البحث في المراجع العلمية والوثائق على نحو أسرع وأفضل	٣,٩٠	١,٠٥٩	كبيرة	٥
٤	استخدم الحوسبة السحابية في تلقي التغذية الراجعة من الأستاذ	٣,٨٠	١,٠٦٤	كبيرة	٦
٥	استخدم الحوسبة السحابية في إجراء الاختبارات	٣,٣٥	١,١٨٧	متوسطة	٧
	مجالات توظيف الحوسبة السحابية	٣,٩٤	٠,٧٤٥	كبيرة	

يبين الجدول (٣) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجات الموافقة المتعلقة للعبارة المتعلقة بمجالات توظيف الحوسبة السحابية في التعليم لدى طالبات جامعة شقراء مرتبة تنازلياً، حيث تراوحت قيم المتوسطات الحسابية لها بين (٣,٣٥ - ٤,٢٨)، حيث حصلت العبارة (٣) (استخدم الحوسبة السحابية في مشاركة المجلدات مع الطالبات وتبادلها) على أعلى متوسط حسابي وقيمه (٤,٢٨) ودرجة موافقة كبيرة جداً، بينما حصلت باقي العبارات على درجات موافقة كبيرة عدا العبارة (٥) (استخدم الحوسبة السحابية في إجراء الاختبارات) حيث حصلت على أقل متوسط حسابي وقيمه (٣,٣٥) ودرجة موافقة متوسطة.

كما يبين الجدول حصول اجمالي العبارات على متوسط حسابي قيمته (٣,٩٤) ودرجة موافقة كبيرة، وهذا يدل على أن جميع هذه العبارات تمثل مجالات توظيف الحوسبة السحابية في التعليم من وجهة نظر طالبات جامعة شقراء وبدرجة كبيرة. حيث تم استخدام التدرج التالي للدلالة على متوسطات استجابات أفراد العينة على درجة الموافقة:

جدول (٤) المتوسط الحسابي ودرجة الأهمية

المتوسط الحسابي	درجة الموافقة
٤,٢ فأكثر	كبيرة جداً
٣,٤ - أقل من ٤,٢	كبيرة
٢,٦ - أقل من ٣,٤	متوسطة
١,٨ - أقل من ٢,٦	قليلة
أقل من ١,٨	قليلة جداً

ويرجع حصول العبارة (٣)، (استخدم الحوسبة السحابية في مشاركة المجلدات مع الطالبات وتبادلها) إلى أعلى نسبة بسبب أن الطالبات دوماً يواجهن مشاكل في الأعمال الجماعية لصعوبة مشاركة الملفات بنفس الزمان وتبادلها وهذا جعل الدافع قوي لهن لاستخدام تطبيقات الحوسبة السحابية لحل تلك المشكلة بسهولة تبادل الملفات في الأعمال الجماعية ومشاركتها.

وتتفق هذه الدراسة مع (الدويش، ٢٠١٣) حيث هدفت إلى دراسة واقع استخدام تقنيات الحوسبة السحابية من خلال أجهزة الهاتف الجوال الذكية في التعليم بجامعة الملك سعود وتم

استخدام المنهج الوصفي من خلال إعداد استبانة لدراسة آراء الطالبات وأظهرت النتائج بأن أهم المجالات الرئيسية لاستخدام تطبيقات الحوسبة السحابية هي تواصل الطالبات مع أعضاء الفريق في الأعمال الجماعية وقد أظهرت الدراسة موافقة الطالبات على استخدام تقنيات الحوسبة السحابية في التعليم من خلال أجهزة الهاتف الجوال بدرجة كبيرة.

كما تتفق هذه النتيجة مع دراسة (Erkollar & Oberer, 2013) حيث هدفت إلى الكشف عن فعالية تطبيقات قوقل في تحقيق التعاون والمشاركة في التعليم الجامعي. واشتملت العينة على ٣٢ طالباً من طلاب السنة الأولى، وأظهرت النتائج أن مشاركة الطلاب وتبادلهم للملفات تكون أعلى باستخدام قوقل درايف، كما أن التفاعل بين المعلم والطالب من خلاله يكون أعلى من الأنظمة الأخرى.

وأيضاً تتفق مع (Wu, et al., 2012) حيث قاموا بدراسة هدفت إلى استخدام قوقل بلس كأداة للتواصل والتفاعل في التعلم التعاوني لدورة الصحة العامة في مدرسة التمريض. وأظهرت النتائج أفضل استخدام قوقل لتنفيذ استراتيجية التعلم التعاوني من الطريقة التقليدية. كذلك تتفق مع دراسة (Chong, et al., 2012) حيث قاموا بدراسة هدفت إلى توظيف الحوسبة السحابية في دعمها للتعلم عن بعد في جامعة أولد دو مينون. وأظهرت النتائج أن الطلاب قادرون على إتمام المهام بدرجة عالية وذلك لدعمها المشاريع التعاونية خارج وقت الفصول.

كما تتفق مع دراسة (Broin & Damien, 2011) فقد قاما بدراسة هدفت استخدام أداة محرر المستندات Google Doc المجانية في التعلم القائم على المشروع وشملت العينة الطلاب في تخصص العلوم والأعمال، وأظهرت النتائج أن محرر المستندات في قوقل يمكن من التغلب على صعوبات تواصل الطلاب خارج الفصل.

كذلك تتفق مع نتيجة دراسة (Doelitzscher1, et al., 2010) حيث هدفت إلى بناء سحابة خاصة لكلية سيارات فورد في جامعة The Hochschule Furtwangen University (HFU) «حيث يستخدمها طلبة الكلية في تصميم مشروعاتهم وواجباتهم خلال الفصل الدراسي وإجراء الاختبارات الفصلية والنهائية من خلالها.. وتوصل البحث إلى ضرورة استخدام تقنية الحوسبة السحابية في التعليم وخاصة التعليم الإلكتروني حيث يساعد الطلاب على التعاون في تصميم مشروعاتهم وواجباتهم خلال الفصل الدراسي.

## النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

ما أهمية توظيف الحوسبة السحابية في التعليم لدى طالبات جامعة شقراء؟  
وللإجابة على هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجات الموافقة والترتيب للعبارات المتعلقة بأهمية توظيف الحوسبة السحابية في التعليم لدى طالبات جامعة شقراء، وكانت النتائج كما يلي:

الجدول (٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب ودرجات الموافقة والترتيب  
لعبارات المتعلقة بأهمية توظيف الحوسبة السحابية في التعليم لدى طالبات جامعة شقراء

رقم العبارة	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
٨	تدعم الحوسبة السحابية التفاعل والتعاون مع زميلاتي	٤,٣٤	٠,٦٩٩	كبيرة جدا	١
٢	تسهل الحوسبة السحابية التواصل مع زميلاتي	٤,٢٧	٠,٧٧٧	كبيرة جدا	٢
١٠	يمكن الاستفادة من خدمات الحوسبة السحابية بتحميلها على الهواتف الذكية-الأجهزة اللوحية) وبذلك يسهل الوصول إليها	٤,٢٧	٠,٨١٩	كبيرة جدا	٣
١٢	تساعد الحوسبة السحابية على إدارة المشاريع وحل الواجبات بسهولة.	٤,٢٥	٠,٨٤٩	كبيرة جدا	٤
٧	تساعد الحوسبة السحابية على الوصول لكل البرامج في أي وقت وأي مكان	٤,٢٥	٠,٨٠٩	كبيرة جدا	٥
٣	تساعد الحوسبة السحابية على التعلم بطرق جديدة	٤,١٩	١,٠٠٢	كبيرة	٦
١١	تساعد الحوسبة السحابية على الوصول للملفات المخزنة من أي حاسب بواسطة الاتصال عبر الانترنت	٤,١٠	٠,٧٧٢	كبيرة	٧
٤	تتيح الحوسبة السحابية تشغيل الملفات مباشرة دون الحاجة لنظام أو برامج أخرى)	٤,٠٩	٠,٧١٢	كبيرة	٨
٦	تساعد الحوسبة السحابية على استخدام تطبيقات بدون تحميلها	٣,٩٩	٠,٧٤٥	كبيرة	٩
١	تساعد الحوسبة السحابية في الحصول على التغذية الراجعة من أساتذتي	٣,٨٦	١,٠٥٤	كبيرة	١٠
٥	توفر الحوسبة السحابية بيئة استخدام آمنة ومناسبة	٣,٧٢	١,٠٤٠	كبيرة	١١
٩	تمكن الحوسبة السحابية من إجراء الاختبارات بشكل متزامن	٣,٤٣	١,١٤٤	كبيرة	١٢
	أهمية توظيف الحوسبة السحابية	٤,٠٦	٠,٥٢٧	كبيرة	

يبين الجدول (٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجات الموافقة المتعلقة للعبارة المتعلقة بأهمية توظيف الحوسبة السحابية في التعليم لدى طالبات جامعة شقراء مرتبة تنازلياً، حيث تراوحت قيم المتوسطات الحسابية لها بين (٣,٤٣ - ٤,٣٤)، حيث حصلت العبارات (٨، ٢، ١٠، ١٢، ٧) على درجات موافقة كبيرة جداً كان أعلاها العبارة (٨) (تدعم الحوسبة السحابية التفاعل والتعاون مع زميلاتي) حيث حصلت على أعلى متوسط حسابي وقيمه (٤,٣٤)، بينما حصلت باقي العبارات على درجات موافقة كبيرة كان أدناها العبارة (٩) (تمكن الحوسبة السحابية من إجراء الاختبارات بشكل متزامن) حيث حصلت على أقل متوسط حسابي وقيمه (٣,٤٣).

كما يبين الجدول حصول اجمالي العبارات على متوسط حسابي قيمته (٤,٠٦) ودرجة موافقة كبيرة، وهذا يدل على أن توظيف الحوسبة السحابية في التعليم من وجهة نظر طالبات جامعة شقراء كان لها أهمية بدرجة كبيرة. وتعزى هذه النتيجة إلى كثرة الأعمال الجماعية لدى الطالبات خلال الفصل الدراسي في معظم المقررات والتي تتطلب منهن استخدام تقنية كالحوسبة السحابية لدعم أدائهن ومهامهن من خلال التفاعل وتبادل الملفات بشكل أسهل وأسرع. وتتفق النتيجة مع دراسة (الدوسري، ٢٠١٣) حيث هدفت إلى دراسة اتجاهات طالبات ماجستير تقنيات التعليم في جامعة الملك سعود نحو استخدام تقنيات الحوسبة السحابية (تطبيقات Google أنموذجاً) في التعليم وقد تم استخدام المنهج الوصفي وأُقد ظهرت النتائج أهمية تطبيقات الحوسبة السحابية لدى الطالبات لدعما التفاعل والتعاون وكذلك سهولة الوصول الى الملفات والواجبات في كل زمان ومن أي مكان.

وتفق أيضاً مع دراسة (Hossian & Huang, 2012) حيث تضمنت الدراسة الفوائد المتوقعة من استخدام بنية مقترحة معتمده على الحوسبة السحابية لنظام تعليم إلكتروني، وأظهرت النتيجة أن للحوسبة أهمية وفوائد كثيرة منها سعة تخزينية عالية جداً في السحب، أمن بدرجة عالية للنظام، سهولة الوصول لموارد وأجهزة النظام من أي مكان وفي أي وقت، إمكانية استخدام الاجهزة والمعامل الافتراضية. وأوصت الدراسة بضرورة استخدام تقنية الحوسبة السحابية في نظام التعليم الإلكتروني للاستفادة من الامكانيات والمزايا الكبيرة التي تقدمها هذه التقنية.

كذلك تتفق مع نتيجة دراسة (Elumalai and Veilumuthu, 2011) والتي هدفت إلى تصميم نموذج للحوسبة السحابية لمشاركة المحتوى للملفات النصية والصور والفيديو التعليمية من خلال طبقة التخزين كخدمة. وقد تضمن البحث أيضاً مقارنة وتحليل تطبيقات الويب ونموذج الحوسبة المقترح لمشاركة المحتوى الإلكتروني، وقد توصلت إلى أهمية استخدام تقنية الحوسبة السحابية في التعليم الإلكتروني لسهولة الوصول ومشاركة المحتوى الإلكتروني التعليمي من أي مكان وفي أي وقت

كما أنها أيضاً تتفق مع نتيجة ( Erkoç, Kert, 2010 ) حيث هدفت الدراسة إلى توضيح أهمية استخدام تقنية الحوسبة السحابية في الجامعات، وتضمنت الدراسة تعريف الحوسبة السحابية، خدمات ونماذج ومنهج تصميم الحوسبة السحابية، وفوائد استخدام الحوسبة السحابية في الجامعات، وتوصل البحث إلى أهمية استخدام تقنية الحوسبة السحابية في التعليم في الجامعات للتغلب على مشاكل عدة من أبرزها التكاليف وصعوبة التواصل بين الطلبة.

كذلك تتفق مع نتيجة دراسة (Doelitzscher1,et al., 2010) حيث هدفت إلى بناء سحابة خاصة لكلية سيارات فورد في جامعة The Hochschule Furtwangen University (HFU) «حيث يستخدمها طلبة الكلية في تصميم مشروعاتهم وواجباتهم خلال الفصل الدراسي وتوصل البحث إلى ضرورة استخدام تقنية الحوسبة السحابية في التعليم حيث يساعد الطلاب على التعاون في تصميم مشروعاتهم وواجباتهم خلال الفصل الدراسي.

كما تتفق مع دراسة (Al-Zoube, 2009) والتي هدفت إلى استخدام تطبيقات الأوفيس من خلال الحوسبة السحابية لبناء بيئة التعلم الذاتية والافتراضية والتي تضم نطاق واسع من التقنيات والأدوات لعمل أداة تفاعلية للتعليم والتعلم الذاتي مدى الحياة. تتضمن البيئة المقترحة تصميم ومراقبة المحتوى التعليمي وعمل نظام يسمح بتبادل المحتوى التعليمي ودمج العديد من المناهج التربوية للتعليم والتعلم في نفس البيئة. تضمن البحث تشغيل برامج التطبيقات كخدمات من خلال الانترنت في بنية تحتية واسعة النطاق. يستخدم العديد من التطبيقات، مثل برنامج معالجة النصوص، الجداول الإلكترونية، العروض التقديمية، قواعد البيانات من خلال ويمكن الوصول إليهم من خلال تطبيقات جوجل Google Apps، وتكون البرامج والملفات موجودة

في السحابة الخاصة بجوجل. ويستطيع الطلاب والأساتذة الوصول لهذه التطبيقات من خلال العديد من أجهزة الحاسب وأيضا أجهزة الجوال المحمولة. وتوصل البحث إلى أهمية استخدام تقنية الحوسبة السحابية لتطوير التعليم لدعمها التفاعل والتعاون، وبناء نظم التعلم الإلكتروني الذاتية بأقل تكلفة ممكنة وإتاحتها في أي وقت ومن أي مكان للمتعلمين

### النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:

ما معوقات توظيف الحوسبة السحابية في التعليم لدى طالبات جامعة شقراء؟

وللإجابة على هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجات الموافقة والترتيب للعبارة المتعلقة بمعوقات توظيف الحوسبة السحابية في التعليم لدى طالبات جامعة شقراء، وكانت النتائج كما يلي:

الجدول (٦) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب ودرجات الموافقة والترتيب

للعبارات المتعلقة بمعوقات توظيف الحوسبة السحابية في التعليم لدى طالبات جامعة شقراء

رقم العبارة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
٢	عدم الوعي بأهمية الحوسبة السحابية وتطبيقاتها.	٤,٧٤	٠,٥٠٧	كبيرة جدا	١
٣	عدم توافر برامج تدريبية في الحوسبة السحابية وكيفية توظيفها في التعليم.	٤,٧٠	٠,٤٦٢	كبيرة جدا	٢
١	عدم توافر الانترنت في الكلية بسرعة عالية.	٤,٦٤	٠,٦١٣	كبيرة جدا	٣
٧	عدم السماح باستخدام الحواسيب الشخصية والأجهزة الذكية في الكلية	٤,٤١	١,١١١	كبيرة جدا	٤
٥	الأحجام الكبيرة للبيانات تحتاج إلى وقت كبير للتحميل في الحوسبة السحابية.	٤,٠٧	٠,٨٦٩	كبيرة	٥
٤	المساحة المجانية المتوفرة للتخزين في تطبيقات الحوسبة السحابية محدودة	٤,٠٢	٠,٨٤٥	كبيرة	٦
٦	قلة الثقة بمصداقية وأمان الحوسبة السحابية.	٣,٩٧	١,٠١٥	كبيرة	٧
	معوقات توظيف الحوسبة السحابية	٤,٣٦	٠,٤٧٢	كبيرة جدا	

يبين الجدول (٦) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجات الموافقة المتعلقة للعبارات المتعلقة بمعوقات توظيف الحوسبة السحابية في التعليم لدى طالبات جامعة شقراء مرتبة تنازلياً، حيث تراوحت قيم المتوسطات الحسابية لها بين (٤,٧٤ - ٣,٩٧)، حيث حصلت العبارات (٢، ٣، ١، ٧) على درجات موافقة كبيرة جداً كان أعلاها العبارة (٢) (عدم الوعي بأهمية الحوسبة السحابية وتطبيقاتها) حيث حصلت على أعلى متوسط حسابي وقيمه (٤,٧٤)، بينما حصلت باقي العبارات على درجات موافقة كبيرة كان أدناها العبارة (٦) (قلة الثقة بمصادقية وأمان الحوسبة السحابية) حيث حصلت على أقل متوسط حسابي وقيمه (٣,٩٧).

كما يبين الجدول حصول اجمالي العبارات على متوسط حسابي قيمته (٤,٣٦) ودرجة موافقة كبيرة، وهذا يدل على أن جميع هذه العبارات تمثل معوقات توظيف الحوسبة السحابية في التعليم من وجهة نظر طالبات جامعة شقراء وبدرجة كبيرة جداً. وتعزى هذه النتيجة إلى حداثة تطبيقات الحوسبة السحابية وجهل الكثير بمزاياها وخصائصها وكيفية توظيفها خصوصاً في العملية التعليمية ومازالت هناك الحاجة إلى دورات تدريبية لكيفية توظيف الحوسبة السحابية في التعليم بطريقة فعالة. كما أن القرارات الصارمة بمنع الأجهزة الذكية أو أجهزة الحاسب الشخصية داخل مبنى الكلية يعتبر عائق كبير لدى الكثيرات، كذلك ضعف اتصال الانترنت أو عدم تواجده في بعض الأحيان يعتبر عائقاً أساسياً لاستخدام الحوسبة فلا يمكن الوصول إلى السحابة بدون اتصال انترنت.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الدويش، ٢٠١٣) حيث تضمنت الدراسة تحديد المسببات المحتملة التي تشكل عائقاً دون استخدام تقنيات الحوسبة السحابية عبر أجهزة الهاتف الجوال بين طالبات جامعة الملك سعود بالرياض. وأظهرت النتيجة وجود عدد كبير من المعوقات من أهمها عدم وجود اتصال انترنت لا سلكي في الحرم الجامعي أو ضعفه في بعض الأحيان كذلك قلة الوعي حول الحوسبة السحابية.

كما تتفق مع نتيجة (وزان، ٢٠١٣) حيث هدفت الدراسة إلى تحسين الأداء عبر الحوسبة السحابية وأظهرت النتيجة وجود عدد كبير من العقبات التي تشكل عائقاً نحو استخدام الحوسبة السحابية من أهمها عدم الوعي بالحوسبة السحابية والتكلفة كذلك عدم الثقة والشكوك حولها.

**التوصيات:**

بناء على نتائج الدراسة، يورد الباحثان عدداً من التوصيات المقترحة لاستخدام تقنيات الحوسبة السحابية في التعليم لدى طالبات جامعة شقراء:

**١- توصيات خاصة بجامعة شقراء:**

- تحديد استراتيجيات واضحة حول كيفية توظيف الحوسبة السحابية في التعليم.
- عقد دورات تدريبية لتعريف الطالبات بخدمات الحوسبة السحابية، وتزويدهن بكافة المعلومات عنها.
- توفير اتصال شبكة انترنت لاسلكية سريعة داخل الكلية، لارتباط خدمات الحوسبة السحابية بوجود الانترنت.
- السماح للطالبات بجلب الحواسيب الشخصية والأجهزة لذكية داخل الكلية، لأهميتها في العملية التعليمية في عصرنا الحالي.
- توفير سحابة خاصة مجانية لكل طالبة بسعة تخزينية كافية.
- التعاقد مع أحد الشركات الكبرى لإيجاد نظام إدارة تعلم فعلى حد علم الباحثة لا يوجد نظام إدارة تعلم (LMS) خاص بالجامعة وكما هو معلوم تعتبر أنظمة إدارة التعلم موفر رئيسي لخدمات الحوسبة السحابية.
- تشجيع أعضاء هيئة التدريس على دعم الطالبات وتوجيههن لاستخدام تقنيات الحوسبة السحابية.

**٢- توصيات خاصة بالطالبات:**

- تقديم المقترحات والآراء للجامعة والمشاركة في تقييم الخدمات.
- الانفتاح على التقنيات الحديثة التي تخدم العملية التعليمية

**الاقتراحات والدراسات المستقبلية:**

- دراسة مماثلة للدراسة الحالية في جامعة أخرى.
- دراسة مماثلة للدراسة الحالية في مدارس التعليم العام.
- دراسة واقع توظيف الحوسبة السحابية في التعليم لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة شقراء.
- دراسة أثر استخدام تطبيقات الحوسبة السحابية على الدافعية والانجاز.

## المراجع

### المراجع العربية:

- أبو سعدة، محمد أمين. (نوفمبر، ٢٠١٢). الحوسبة السحابية حلم المكتبات ودور الحكومات. ورقة عمل مقدمة لمؤتمر الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات ضمن محور دور الحكومات في بناء مجتمع المعرفة. تم الدخول عليه في ٢٠١٤/٤/٢ على الرابط [http://arab-aqli.org/shared/emad/aqli23/session12/AFLI23-%202012\\_Ahmed.pdf](http://arab-aqli.org/shared/emad/aqli23/session12/AFLI23-%202012_Ahmed.pdf)
- الجهني، ليلي (٢٠١٣). تقنيات وتطبيقات الجيل الثاني من التعليم الإلكتروني ٢٠١٠. الدار العربية للناشرين، بيروت، الطبعة الأولى
- حايك، هيام (٢٠١٣)، الحوسبة السحابية تغزو مؤسسات التعليم العالي، مدونة نسيج تاريخ الدخول ٢٠١٣/١٢/١٢ م على الرابط: <http://blog.naseej.com/2013/03/02/>
- الدوسري، هيفاء فهد. (٢٠١٣) اتجاهات طالبات ماجستير تقنيات التعليم بجامعة الملك سعود نحو استخدام تطبيقات الحوسبة السحابية (تطبيقات Google أنموذجاً) في التعليم. بحث مقدم لاستكمال درجة الماجستير. كلية التربية، جامعة الملك سعود. الرياض.
- الدويش، سارة يوسف. (٢٠١٣) واقع استخدام تقنيات الحوسبة السحابية من خلال أجهزة الهاتف الجوال الذكية في التعليم بجامعة الملك سعود. بحث مقدم لاستكمال درجة الماجستير. كلية التربية، جامعة الملك سعود. الرياض
- الشريف، وفاء عبد العزيز. حسن، محمد عبد الهادي. كردي، سميرة، عبد الله. الياقي، وفاء عبد البديع. (٢٠١٣). فاعلية أوعية المعرفة السحابية ودورها في دعم نظم التعليم الإلكتروني وتنمية البحث العلمي بالمملكة العربية السعودية. ورقة مقدمة في المؤتمر الدولي الثالث للتعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد. الرياض
- الشبتي، إيناس محمد إبراهيم. (٢٠١٣). إمكانية استخدام تقنية الحوسبة السحابية في التعليم الإلكتروني في جامعة القصيم. دراسة مقدمة في المؤتمر الدولي الثالث للتعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد. الرياض

- الصباغ، عماد عبد الوهاب (٢٠٠٠). علم المعلومات، عمان، الأردن، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- عبيدات، ذوقان (٢٠٠٣م) البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه. عمان: دار الفكر.
- عدس، عبدالرحمن، وآخرون (٢٠٠٣م). البحث العلمي: مفهومه، أدواته، أساليبه. الطبعة الثالثة. الرياض، دار أسامة للنشر والتوزيع.
- العساف، صالح حمد. (١٤٣١) المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية. ط١. الرياض: دار الزهراء.
- عليان، ربحي مصطفى غنيم، عثمان محمد. (٢٠٠٢). مناهج وأساليب البحث العلمي. (ط١). عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع.
- عمر، أمل نصر الدين سليمان. (٢٠١٣). تصور مقترح لتوظيف شبكات التواصل الاجتماعي في التعلم القائم على المشروعات وأثره في زيادة دافعية الإنجاز والاتجاه نحو التعلم عبر الويب. ورقة مقدمة في المؤتمر الدولي الثالث للتعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد. الرياض.
- عودة، ياسر رمزي (٢٠١٢)، "تعرف على تقنية الحوسبة السحابية"، مجلة network set، العدد الرابع، تاريخ الدخول ٢٣/٤/٢٠١٤م على الرابط [www.networkset.com](http://www.networkset.com)
- قليعية، مهند شب (٢٠١٢)، "عشرة أسباب تجعل الحوسبة السحابية ثورة المستقبل"، مجلة الحاسبات، العدد الرابع، قسم هندسة الحاسبات، جامعة حلب. سوريا
- المنيري، شيريهان نشأت (٢٠١١م) "مفاهيم استراتيجية: الحوسبة السحابية،" سلسلة مفاهيم المركز العربي لأبحاث الفضاء الإلكتروني تاريخ الدخول ٢/٥/٢٠١٤م على الرابط: [http://accronline.com/article\\_detail.aspx?id=2422](http://accronline.com/article_detail.aspx?id=2422)

**المراجع الأجنبية:**

- Armbrust, M et al (2009), Above the clouds: A Berkeley view of Cloud Computing, UC Berkeley EECS
- Chong, Dazahi. He, Wu, Wu, Harris. (2012).Leveraging cloud computing tp support Experiential Learning in Distance Education. IEEE.7 (2), June2012. Retrieved 3/5/2014, from <http://www.ewh.ieee.org/soc/e/sac/itee/index.php/meem/article/view/20/7/226>
- “Cloud Computing for education and learning: Education and Learning as a Service (ELaaS)”. Computer Research Institute (CRI). King Abdul-Aziz City for Science & Technology (KACST). Retrieved 2- 4-2014. Retrieved from: [http://deca.cuc.edu.cn/Community/error-notfound.aspx?aspxerrorpath=/Community/cfsfilesystemfile.ashx/\\_key/CommunityServer.Components.PostAttachments/00.00.00.70.94/Cloud-Computing-for-Education-andLearning.pdf](http://deca.cuc.edu.cn/Community/error-notfound.aspx?aspxerrorpath=/Community/cfsfilesystemfile.ashx/_key/CommunityServer.Components.PostAttachments/00.00.00.70.94/Cloud-Computing-for-Education-andLearning.pdf)
- Decoufle, B. (2009). The Impact of cloud computing on schools. The Data Center Journal. Retrieved 2/4/2014 from <http://datacenterjournal.com/content/view/3032/40>
- Elumalai, R., Veilumuthu, V. Ramachandran. (2011). A Cloud Model for Educational e-content sharing. European Journal of Scientific Research, 59 (2), P200. Retrieved 3/4/2014, from <http://connection.ebscohost.com/c/articles/70237223/cloud-model-educational-e-content-sharing>.
- Erkollar, A., & Oberer, B.J. (2013). Putting Google+ to the test: Assets outcomes for Student Collaboration, Engagement and Successful Higher Education. Procardia- Social and Behavioral Science, 89.189.

- Erkollar, A., & Oberer, B. (2011). Trends in social Media Application: Potential of Google= for Education Shown in the Example of a Bachelor's Degree Course on Marketing. In Software Engineering. Business Continuity, and Education, 257. P569-578). Springer Berlin Heidelberg.
- Huang, (2012) «An E-Learning System Architecture based on Cloud Computing», <http://www.waset.org/journals/waset/v62/v62-15.pdf,p1-2>
- Karim Chine, (2011) « Learning Math and Statistics on the Cloud»,<http://biocep-distrib.r-forge.r-project.org/Elastic-RICALT.pdf,p2-5>.
- Mon Nasr Shima Ouf, (2011) « An Ecosystem in e-Learning Using Cloud Computing as platform and Web2.0», <http://ijj.acm>.
- Md. Anwar Hossian Masud and Xiaodi Huang, (2012) «An E-Learning System Architecture based on Cloud Computing», Retrieved from <http://www.waset.org/Publications/for/1057>
- McKinsey & Co (2009), Clearing the Clouds [discussion document], Uptime
- Institute, March retrieved from [http://uptimeinstitute.org/images/stories/McKinsey\\_Report\\_Cloud\\_Computing/](http://uptimeinstitute.org/images/stories/McKinsey_Report_Cloud_Computing/)
- Naone, E (2009a), Technology Overview: Conjuring clouds, MIT/Technology Review, July/August <http://www.technologyreview.com/computing/22606/>
- R. Elumalai and V. Ramachandran Veilumuthu, (2011) «A Cloud Model for Educational e-Content Sharing», <http://www.eurojournals.com/ejsr.htm>, Europe an Journal of Scientific Research, p1-3

- Sanda Porumb, and et al, (2011) «Cloud Computing and its Application to Blended Learning in Engineering», [www.thinkmind.org/download.php/articleid/cloud\\_computing\\_2011\\_7,p1.5](http://www.thinkmind.org/download.php/articleid/cloud_computing_2011_7,p1.5)
- Sultan,N. (2010). Cloud Computing for education: A new daen?. International Jounal of information Management
- Stein, S., Ware, J., Laboy, J., &Schaffer, H.E.(2012). Improving k-12 pedagogy via a cloud designed for education. International Journal Information Management, 33(1), P235-241
- Vaquero, LM et al (2009), A break in the clouds: towards a cloud definitionComputer Communication Review, v39 i1 pp50-55  
retrieved from <http://portal.acm.org/citation.cfm?id=1496091.1496100>
- Al-Zoube, M. (2009). E-learning on the Cloud. International Arab of e-Technology (2) <http://www.scribd.com/doc/36527367/E-Learning-on-theCloud,p1>.
- Erkoc, M, F., & Kert, S, B. (2011, June). Cloud Computing For Distributed University Camus: A prototype Suggestion. In International conference on Future Of Education, Firenze. Retrieved 4/4/2014 from [http://www.pixelonline.net/edu\\_future/common/download/Paper\\_pdf/NET-Erkoc.pdf.p1-3](http://www.pixelonline.net/edu_future/common/download/Paper_pdf/NET-Erkoc.pdf.p1-3).
- Becker, D.A., & Drum, D. (2012, January). Accounting Students will Livening the cloud. In workshop on Learning Technology for Education in cloud (LTEC'21) (pp. 57-63). Springer. Berlin Heidelberg.



العدد (٤)، يناير ٢٠٢١، ص ١٦٩ – ٢١٢

# تصور مقترح لاستحداث دور الموجه البيداغوجي وأثر ذلك في تعزيز القدرات الإبداعية لدى طلاب التعليم العام من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية

إعداد

أ/ جواهر عائد محمد الحارثي

مشرفة تربوية بإدارة التعليم بالطائف

المملكة العربية السعودية - منطقة مكة المكرمة

الطائف - الفيصلية

## تصور مقترح لاستحداث دور الموجه البيداغوجي وأثر ذلك في تعزيز القدرات الإبداعية لدى طلاب التعليم العام من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية

أ/ جواهر عائد محمد الحارثي (\*)

### ملخص

سعت الدراسة إلى وضع تصور مقترح لاستحداث دور الموجه البيداغوجي وأثر ذلك في تعزيز القدرات الإبداعية لدى طلاب التعليم العام، من أجل ذلك تم استخدام الباحث المنهج الوصفي التحليلي على عينة مكونة من ٣٩٥ معلماً ومعلمة من معلمي المرحلة الابتدائية، وتوصلت الدراسة إلى أن متوسط استجابات العينة بلغ (٣,٧) وهي درجة مرتفعة، وتراوحت متوسطات محاور الاستبانة بين (٣,٤-٣,٩) وكلها قيم مرتفعة؛ حيث جاء المحور الثالث المتعلق بتنشيط معلمي المرحلة الابتدائية لاستراتيجيات تنمية القدرات الإبداعية لدى الطلاب أولاً بمتوسط وقدره (٣,٩٤) وهي درجة مرتفعة، ثم جاء المحور السادس المتعلق بكيفية استحداث دور الموجه البيداغوجي في المدرسة من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية ثانياً بمتوسط وقدره (٣,٩) وهي درجة مرتفعة، ثم المحور الأول المتعلق بأهمية الموجه البيداغوجي في تعزيز القدرات الإبداعية لدى طلاب المرحلة الابتدائية ثالثاً بمتوسط وقدره (٣,٨٩) وهي درجة مرتفعة أيضاً، ثم جاء المحور الخامس المتعلق بكيفية التغلب على معوقات استحداث دور الموجه البيداغوجي في المدرسة من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية رابعاً بمتوسط وقدره (٣,٧٣) وهي درجة مرتفعة، ثم جاء المحور الثاني المتعلق بدور الموجه البيداغوجي في تعزيز القدرات الإبداعية لدى طلاب المرحلة الابتدائية خامساً بمتوسط وقدره (٣,٥) وهي درجة مرتفعة، ثم جاء المحور الرابع المتعلق بمعوقات استحداث دور الموجه البيداغوجي في المدرسة من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية سادساً بمتوسط وقدره (٣,٤٣) وهي درجة مرتفعة، وفي ضوء النتائج قدمت التوصيات والمقترحات.

**الكلمات المفتاحية:** الموجه البيداغوجي، القدرات الإبداعية، المرحلة الابتدائية.

(\*) مشرفة تربوية بإدارة التعليم بالطائف، المملكة العربية السعودية (منطقة مكة المكرمة) (الطائف) (الفيصلية).

البريد الإلكتروني: mrs.fjojo@gmail.com

البحث مفهرس في مكتبة الملك فهد الوطنية ١٤٤٢، رقمك ٤-٥٤٣٤-٣-٦٠٣-٩٧٨.

## **A proposed concept for creating a pedagogical mentor position and its effect on enhancing the creative capabilities of general education students from the point of view of the elementary school teacher**

**Jawaher Ayed Al-Harthy<sup>(\*)</sup>**

### **Abstract**

The study sought to develop a proposed conception to create the role of the pedagogical guide and its effect on enhancing the creativity of general education students. For this, the researcher used the descriptive analytical method on a sample of 395 teachers from primary school teachers, and the study found that the average of the sample responses reached (3.7) which is a high degree, and the averages of the axes of the questionnaire ranged between (3.4-3.9), all of which are high values. Related to how the role of the pedagogical counselor was created in the school from the point of view of primary school teachers, second with an average of (3.9), which is a high degree, Then the first axis related to the importance of the pedagogical guide in enhancing the creativity of elementary school students, third with an average of (3.89), which is also a high degree, then came the fifth axis related to how to overcome the obstacles of creating the role of the pedagogical guide in the school from the point of view of primary school teachers Fourth with an average The value of (3.73), which is a high degree, then came the second axis related to the role of the pedagogical counselor in enhancing the creativity of elementary school students, and the fifth with an average of (3.5), which is a high degree. The primary stage is sixth, with an average of (3.43), which is a high degree, and in light of the results, recommendations and suggestions were made.

**Keywords:** pedagogical guide, creative abilities, elementary stage

(\*) Educational Supervisor in the Department of Education in Taif – Kingdom of Saudi Arabia  
(Makkah Region) (Taif) (Al-Faisaliah)

## مقدمة:

شغف التميز والريادة الذي اجتاح العالم خاصة خلال العقد ٢٠١٠ من القرن الحادي والعشرين أشعل وقود التنافس المتأجج بالكثير من الاختراعات والابتكارات النوعية التي انطلقت من رحم التفكير الإبداعي وحدثت تباينًا كبيرًا بين المجتمعات لاسيما عند الامتثال لمقدمة الصفوف العالمية؛ ولا شك أن ذلك التباين نشأ من مفارقات واسعة في العناصر الرئيسية التي يعتمد عليها تقدير التميز والريادة، ولعل تطوير القدرات البشرية من أهم العوامل الرئيسية في ذلك متى ما اتسق ذلك التطوير مع دراسة معايرة بتوليفة متناسبة من المبادئ والقوانين المحكمة.

وتبرز أهمية تطوير قدرات الموارد البشرية من خلال بناء قدرات بشرية متكاملة على أساس المعرفة والمهارة والممارسة، فضلاً عن صياغة الرؤية الواضحة لإدارتها وكيفية استثمارها في مجال تطوير الأفراد، وكذلك جعل المنظمة في حالة مستمرة في ممارسة ثقافتها للتحرك ضمن عملها التي اتخذت إدارة الموارد البشرية أساس لبناء أعمالها، والتي تعد إحدى أهم المتطلبات الأساسية لبناء قدراتها. (فرعون وآخرون، ٢٠١٥).

وتعد العملية التعليمية بعناصرها الكلاسيكية، (الأستاذ والطلاب والبيئة المدرسية)، من المعالم البارزة التي يجب الوفاء بها من خلال البصيرة التي تختلف وفقاً للفلسفات التعليمية المنبثقة عنهم أو تلك التي تبرزها السياسات التعليمية لكل بلد (عبد الحكيم، ٢٠١٤). ولذلك، يجب أن يشرع أي تحديث أو تطوير لهذه المؤسسة التعليمية أعضاء هيئة التدريس في هذه المؤسسات والنظر في كيفية إعدادهم وكيفية تحسين أدائهم وتجديد البرامج المناسبة للتطوير، لا سيما في خضم مراجعة جميع أعمدة المدرسة في عالمها. النظام التعليمي، والعمل على إنشاء نظام جديد يعمل على تنشيط الحوار بين الثقافات المختلفة، فإنه يستجيب للحاجة إلى رفع إمكانية قراءة الشهادات وعولمة المعرفة ورفع مستوى المعرفة (رضوان، ٢٠١٥).

وحيث إن التيسير البيداغوجي هو الإجراء التنفيذي والتطبيقي الذي يترجم المخطط التطلعي النظري إلى ممارسة عملية ميدانية، ونعني بذلك تنزيلاً واقعياً بحثاً للأهداف الشاملة التي استند إليها التخطيط في مظاهره المختلفة، وهنا من الصعب التحدث عن النتيجة التعليمية في المدرسة إذا لم يحكم الأخير على آليات هذا التيسير البيداغوجي لها أبعادها المختلفة، لا

سيما أبعادها الاجتماعية للسلوك المتعلقة بفريق الإدارة التربوية والبيئية المتعلقة ببيئة الإدارة التربوية والثقافية المتعلقة بثقافة التيسير البيداغوجي. وبالتالي، لا يمكن التغاضي عن هذه الأبعاد الاجتماعية لأنها شرط أساسي للتيسير البيداغوجي ومتطلباتها الإجرائية، والتي نعتبرها مساهمة في تحقيق التميز التعليمي (خروز، ٢٠١٨).

ويعد الإبداع عنصراً مهماً في تطوير المؤسسات التعليمية. على الرغم من أن العديد من المتغيرات تؤثر على إبداع الطالب في المدارس، إلا أن هناك سبباً للشك في أن السلوكيات القيادية للمحاضرين لها تأثير قوي (Afshari et al، ٢٠١٢)، ويفشل الطلاب في تحقيق الفهم الأمثل لمفاهيم معينة. علاوة على ذلك، يؤثر هذا على مهارة التفكير الإبداعي لدى الطلاب في حل المشكلات المدرسية. الإبداع عملية عقلية تتضمن إنتاج أفكار أو مفاهيم جديدة، أو ارتباط جديد بين الأفكار (المفاهيم الموجودة). التفكير الإبداعي يعني القدرة على خلق مفاهيم أو أفكار تعتبر جديدة وعقلانية. إن الفكرة الأصلية كمنتج للإبداع هي بالتأكيد من خلال فهم مفاهيمي مسبق مناسب. يتيح الفهم الدقيق للطلاب مقارنة وتحليل أي مفاهيم موجودة لإنشاء فكرة جديدة تنقل الأساس المنطقي (Gunawan et al، ٢٠١٨)، ويتم التعرف على أهمية تطوير القدرات الإبداعية للطلاب في النظام التعليمي من قبل الموظفين والطلاب أنفسهم. ويعتقد أيضاً أن مؤسسات التعليم العالي يمكنها أن تلعب دوراً رئيسياً في تطوير هذه القدرة الإبداعية. كانت هناك عدة محاولات سابقة لتطوير الدورات التدريبية بهدف وحيد هو تنمية القدرة الإبداعية للطلاب (Byrge & Hansen، ٢٠١٣).

والإبداع هو الخطوة الأولى في الابتكار (بمعنى التنفيذ الناجح لهذه الأفكار الجديدة المناسبة) والتي تعتبر ضرورية للنجاح التنظيمي على المدى الطويل. الإبداع عبارة عن مزيج من ستة موارد متميزة ولكنها ذات صلة: (١) القدرات الفكرية، (٢) المعرفة، (٣) أساليب التفكير، (٤) الشخصية، (٥) الدافع، (٦) البيئة. الإبداع هو مجموعة من الشخصيات الفردية وقدراتها وتعني التفكير بأبعاد مختلفة. والإبداع ليس هو الدواء الشافي لجميع "الأمراض" في العالم، ولا يضمن حلاً لجميع المشكلات، ولكن بالتأكيد بالنسبة للآخرين. الأشخاص المبدعون

قادرون ومستعدون على التفكير والتصرف بشكل مختلف، وتقديم الأفكار والتحسينات الأصلية والأصلية، ورفض القيود، وتغيير الوضع الراهن (Tahaa et al، ٢٠١٥).

ونظراً لأن مسألة تشجيع الإبداع في الفصل الدراسي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالتعلم وتوليد الأفكار والإبداع، فقد يكون من المفيد تحليل علاقاتهم ويُعرف التعلم عادة بأنه تغيير دائم نسبياً في الأداء البشري أو إمكانات الأداء كنتيجة للتجربة. مفهوم الإبداع هو القدرة على إنتاج شيء جديد ومفيد. ومن التعريفات الحديثة للإبداع والتي دعت لهذه الدراسة أنه (متغير فكري يختلف عن المتغيرات الفكرية التقليدية، يحدث نتيجة استجابة العقل للخروج مع منعطفات المسارات الفكرية التي تولد أفكاراً بحلة جديدة لم يسبق لها أحد) (الحارثي، جواهر - كبسولة الإبداع (٢٠١٩) بناءً على هذا التعريف، يمكن اعتبار العصف الذهني جزءاً من التعلم لأن جميع أنشطة العصف الذهني هي تجارب تغير معارف أو سلوك الشخص. ومع ذلك، لا يتم اشتقاق كل التعلم من جيل الأفكار، ويمكن تصوير الإبداع كشكل من أشكال توليد الأفكار إذا تم وضعه في سياق التعلم والتركيز على النتائج. الأفكار التي يتم إنشاؤها أثناء التعلم يمكن أن تكون أي أفكار: جديدة أو قديمة، مفيدة أو غير مجدية. لكن الأفكار الجديدة والمبتكرة هي الأفكار الإبداعية (Pang، ٢٠١٥).

ولا يمكن التحدث عن أي ممارسة تربوية من أي نوع داخل النظام التعليمي دون الإشارة إلى الوضع البيداغوجي، أو ما يعرف بالمثلث البيداغوجي، الذي لا يمكننا دراسة أحد مكوناته بمعزل عن باقي العناصر الأخرى، بالنظر إلى الترابط بين مكوناته من جهة، وعلاقات التواصل المختلفة والتفاعلات التي تنشأ داخلها من ناحية أخرى. نظراً لتصنيف عملية الاتصال بين العمليات الأبرز والأكثر هيمنةً، سواء فيما يتعلق بالعلاقة بين المتعلم والمعلم، أو بين الطلاب أنفسهم، كان من الضروري دراسة أنماط الاتصال المختلفة التي تحدث داخل هذا المثلث إلى تحديد أنماط الاتصال المختلفة التي تميز العملية التعليمية، أو لتحديد مدى فعاليتها، وتسهيل الضوء على آثارها على الأداء التربوي لكل من الأستاذ والطالب (شلي، ٢٠١٤)، ونظراً لأن المدرسة تعتبر الملجأ الثاني للطفل بعد المنزل، وبعد قضاء مرحلة طفولته المبكرة بين أحضان

أسرته ، يأتي دور المؤسسة التعليمية كمساحة تنمو فيها العلاقات بين الطلاب والمعلمين، وبالتالي فإن الطالب هنا يندمج في بيئة جديدة وبالتالي يمكنه تطوير أنشطته الفكرية والعلمية ، ويختار بنفسه زملائه وأنشطته المعرفية. وبهذه الطريقة، تعتبر المدرسة شبكة من العلاقات، مثل العلاقة بين المعلم والطالب، والتي تعرف باسم العلاقة التعليمية (سوفي، ٢٠١١).

### المشكلة البحثية:

تعددت الدراسات التي تناولت القدرات الإبداعية والمعرفية لدى الطلاب مثل دراسات (خطاب، ٢٠٠٧؛ جازنر، ٢٠٠٩؛ الجلال، ٢٠٠٧؛ عبد الجليل، ٢٠٠٥؛ عبد الواسع، ٢٠٠٨؛ المحيميد، ٢٠٠٦؛ Lizarrage, Baquedano and Rufo, 2010, Wairning, Shekkam & Hector, 2008, Memmert, 2006) التي أشارت إلى الحاجة الملحة لتطوير القدرات الإبداعية للطلاب، وقد أوصت هذه الدراسات بضرورة تطبيق برامج تعمل على تنمية القدرات الإبداعية والتفكير ما وراء المعرفي لما للتفكير من أهمية بالغة في توسعة مدارك الطلاب.

ومما سبق يتضح أهمية تنمية القدرات الإبداعية للطلاب، وبما أننا نعيش في عصر ملئ بالتحديات والتوترات والتغيرات المتتالية التي تفرض نفسها على المجتمعات بكل ثقافات، ولعل العملية التعليمية والتربوية في المملكة العربية السعودية ليست بمعزل عن تلك التغيرات التي تحدث في المجتمع، فصار العبء كبيراً على الإدارات التعليمية والتربوية على حد سواء، وصار لزاماً عليها الصمود والمواكبة من أجل التطوير والتغيير للأفضل، هذا التغيير والتطوير للأفضل لن يتأتى إلا من خلال التوجيه التربوي السليم الذي سوف يساهم في تنمية القدرات الإبداعية لدى الطلاب، ولذلك انبثقت فكرة التوجيه البيداغوجي، والذي أصبح ضرورة للتصدي للتصدع الذي طال المؤسسات التربوية والتعليمية، وأصبح ضرورة لتطوير القدرات الإبداعية لدى الطلاب في المملكة العربية السعودية، لذا يمكن أن تتمثل مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي:

ما التصور المقترح لاستحداث دور الموجه البيداغوجي وأثر ذلك في تعزيز القدرات الإبداعية لدى طلاب التعليم العام من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية؟

ويتفرع عنه الأسئلة التالية:

- ١- ما أهمية الموجه البيداغوجي في تعزيز القدرات الإبداعية لدى طلاب المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية؟
- ٢- ما دور الموجه البيداغوجي في تعزيز القدرات الإبداعية لدى طلاب المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية؟
- ٣- كيف يتم تفعيل معلمي المرحلة الابتدائية لاستراتيجيات تنمية القدرات الإبداعية لدى الطلاب من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية؟
- ٤- ما معوقات استحداث دور الموجه البيداغوجي في المدرسة من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية؟
- ٥- كيف يتم التغلب على معوقات استحداث دور الموجه البيداغوجي في المدرسة من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية؟
- ٦- ما هو التصور المقترح لاستحداث الموجه البيداغوجي في المدرسة من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية؟

### أهداف الدراسة:

انطلاقاً من المشكلة البحثية، وللإجابة على تساؤلاتها، فإن الدراسة الحالية تستهدف تحقيق الآتي:

- ١- تعرف أهمية الموجه البيداغوجي في تعزيز القدرات الإبداعية لدى طلاب المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية.
- ٢- بيان دور الموجه البيداغوجي في تعزيز القدرات الإبداعية لدى طلاب المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية.
- ٣- توضيح كيفية يتم تفعيل معلمي المرحلة الابتدائية لاستراتيجيات تنمية القدرات الإبداعية لدى الطلاب من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية.
- ٤- تحديد معوقات استحداث دور الموجه البيداغوجي في المدرسة من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية.

٥- تحديد كيف يتم التغلب على معوقات استحداث دور الموجه البيداغوجي في المدرسة من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية.

٦- وضع تصور مقترح لاستحداث الموجه البيداغوجي في المدرسة من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية.

### أهمية الدراسة:

للدراسة أهمية كبيرة على المستويين النظري والتطبيقي، فمن الناحية النظرية، سوف تسهم الدراسة في التراكم المفاهيمي والعلمي حول موضوع جديد مازال بحاجة إلى مزيد من الدراسة، وهو موضوع الموجه البيداغوجي ودوره في تنمية القدرات الإبداعية، أما من الناحية التطبيقية، فسوف تسهم الدراسة من خلال نتائجها من التعرف على مستوى قدرات الطلاب الإبداعية، وعلى أهمية الموجه البيداغوجي في تعزيز تلك القدرات، كما سوف تساهم في التعرف على معوقات العملية التوجيهية لتمكين القائمين على العملية التعليمية من إيجاد الحلول المناسبة لكل معيق من تلك المعوقات بما يحقق التميز والتطوير للعملية التعليمية ككل.

### منهج الدراسة:

اعتمد الباحث في دراسته على المنهج الوصفي، لكونه يتلاءم وطبيعة الدراسة القائم على جمع المعلومات وتنظيمها وتحليلها، وتم استخدام الاستبانة كأداة رئيسية للحصول على المعلومات من أفراد عينة الدراسة.

### حدود البحث:

- الحد الزمني: الفصل الدراسي الثاني ١٤٤١ هـ - ٢٠٢٠ م.
- الحد المكاني: المدارس الابتدائية بمنطقة مكة المكرمة.
- الحد الموضوعي: التصور المقترح لاستحداث دور الموجه البيداغوجي وأثر ذلك في تعزيز القدرات الإبداعية لدى طلاب التعليم العام من وجهة نظر معلم المرحلة الابتدائية
- الحد البشري: عينة عشوائية من معلمي المرحلة الابتدائية.

**مصطلحات البحث:****الموجه البيداغوجي:**

"قائد تربوي يسعى إلى تحسين العملية التعليمية التعلمية ويعمل على تطويرها". (عيس، ٢٠١٦، ص ٥٩٠)

**التعريف الإجرائي:**

هو الموجه البيداغوجي الذي يساهم في تعزيز القدرات الإبداعية لدى طلاب التعليم العام من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية بمنطقة مكة المكرمة.

**القدرات الإبداعية:**

"قدرة الفرد على نقل المعرفة الكامنة داخله، وإنتاج معرفة جديدة تظهر بصورة منتجات، وعمليات فيها نوع من الجدة والتفرد." (مرعب، ٢٠١٨، ص ٣٤)

**التعريف الإجرائي:**

هي القدرات الإبداعية لدى طلاب التعليم العام من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية بمنطقة مكة المكرمة والتي يمكن تمهيتها بواسطة استحدث دور الموجه البيداغوجي.

**الإطار النظري:****المحور الأول: البيداغوجيا:****أولاً: مفهوم البيداغوجيا:**

لا يمكن الحديث عن العملية التعليمية والتربوية دون التوقف عند مفهوم أساسي في مجال التعليم، بالتعريف والتحليل والاستكشاف، وهو البيداغوجيا.

فالبيداغوجيا مصطلح يوناني الأصل ويقصد به تربية الأطفال أو فن تربية الأطفال، وهي فن التوجيه والقيادة والتنمية والتربية للأطفال. (Olivier، ١٩٨٤)

ومن المعلوم، أن كلمة البيداغوجيا "إغريقية الأصل، وكانت تدل على العبد الذي يرافق الطفل في تنقلاته، وبخاصة من البيت إلى المدرسة. ولقد تطور استعمال الكلمة، وأصبح يدل على المربي، والبيداغوجيا هي جملة الأنشطة التعليمية-التعلمية التي تتم ممارستها من قبل المعلمين والمتعلمين. (منصف، ٢٠٠٧)

أما حديثاً فالبيداغوجيا يقصد بها منهجية التطبيقات التربوية، وهي الممارسات التي يقوم بها المدرس أو الأستاذ في الحقل التربوي والمتمثلة في الوضعية التدريسية التي تترجم أساساً في العلاقة الدينامية بين الأستاذ والتلميذ. وهي نظرية للتعليم، تهتم بالظروف التي يتم فيها تلقي المعرفة بمحتواها وتقييمها، وبالذور الذي يقوم به كل من الأستاذ والتلميذ في العملية التربوية، وكذلك بأهداف التعلم التي لا يمكن فصلها عن القيم الاجتماعية والثقافية، ويقصد بالتواصل البيداغوجي كل أشكال وسيرورات ومظاهر العلاقة التواصلية بين المدرس والتلاميذ، ويتضمن ذلك التواصل نمط الإرسال اللفظي وغير اللفظي، كما يتضمن كافة الوسائل التواصلية والمجال والزمان، ويهدف التواصل البيداغوجي إلى تبادل أو تبليغ ونقل الخبرات والتجارب والمواقف مثلما يهدف إلى التأثير على سلوك المتلقي. (بلحسن، ٢٠٠٧)

ومما سبق يتضح أن ثمة مكونات أساسية لعملية التواصل البيداغوجي بين المدرس والتلميذ، وهذه المكونات هي: المدرس ويمثل بلغة الإعلام المرسل أو القائم بالاتصال، والتلاميذ وهم جمهور المتلقين المستهدفين بالعملية الاتصالية برمتها، والرسالة البيداغوجية بما فيها من معارف وخبرات. (الدريج، ٢٠٢٠)

وإذا كانت التربية التقليدية تركز على معرفة المعلم، إذ تجعل منه مالكا للمعرفة المطلقة، فتغيب المتعلم عن القدرة التفاعلية، وتحد من قدراته العقلية في اطار تلقي المعلومات فقط، دون تحليلها والتفاعل معها، فإن بيداغوجيا الكفايات الجديدة الإبداعية تتميز بالتركيز على التواصل التفاعلي بين العناصر الثلاثة: المعلم، والمتعلم، والمعرفة، وعليه، تتحول المعرفة، في البيداغوجيا الكفائية، إلى وضعيات إجرائية تطبيقية، في شكل مشاكل معقدة ومركبة، تستوجب الحلول الناجعة، ومن ثم، تنطلق هذه المعرفة من المقررات والمحتويات والمضامين، في ضوء مجموعة من الكفايات الأساسية، عبر وضعيات- مشكلات، أما المعلم فتتمثل مهمته التربوية في تحضير الوضعيات التي تجعل المتعلم يستحضر قدراته الذاتية لمواجهة هذه الوضعيات المركبة والمعقدة، وعلاوة على ذلك، فللمعلم أهداف ثلاثة:

- يساعد المتعلم على تحديد المشكلة أو موضوع الوضعية.
- يوجه المتعلم إلى الموارد التي ينبغي استثمارها في حل هذه المشكلة.
- يساعده على تنظيم موارده بكيفية لائقة وهادفة.

ومن هنا، لم تعد المعرفة ملكاً للمعلم، بل هي من مكتسبات المتعلم. أي: أضحت المعرفة مجموعة من الموارد التي يمتلكها المتعلم، وتتكون هذه المعرفة من مهارات، ومعارف، ودراسات، ومواقف، وإنجازات، وإتقانات، وكفايات معرفية وثقافية ومنهجية. ومن ثم، فالكفاية هي مجموعة من المعارف المختلفة التي يستعملها المتعلم، ويحركها حين يواجه موقفاً أو وضعية سياقية جديدة. أما المتعلم فهو البطل الحقيقي في سيرورة التعلم، إذ يساعده المدرس على حل الوضعيات السياقية المتدرجة في البساطة والتعقيد، مع توظيف قدر ممكن من مكتسباته الكفائية والمنهجية، واستعمال موارده بطريقة لائقة وهادفة. بمعنى أن كفاياته معرفية ووجدانية وحسية حركية. ويعني هذا أن هذه البيداغوجيا تنمي الفكر المهاري لدى المتعلم، وتقوي إدراكاته المنهجية والتواصلية. في حين، يهتم التدريس السلوكي بتعليم شرطي آلي محدود. ومن ثم، فهو تعليم قياسي وكمي. بينما تساعد البيداغوجيا الكفائية المتعلم على البحث المنهجي اعتماداً على الذات، وحل المشاكل المستعصية، ومواجهة الظروف الصعبة والمعقدة، والتأهب دائماً للاعتماد على النفس لحل جميع المشاكل المختلفة التي يواجهها في محيطه الخارجي. ويعني هذا أن هذه البيداغوجيا طريقة دينامية تساعد على اكتساب الفكر المهاري والتعلم المنهجي للوصول إلى هدف ناجح. (حمداوي، ٢٠٢٠)

وأكثر من هذا، فالتربية لها علاقة وثيقة بالمعلم والمتعلم، بل تفتتح على الإدارة والأسرة والمحيط الخارجي الذي يؤثر في المدرسة. وقد تعني البيداغوجيا تلك النظرية التربوية التي تهتم بالمتعلم في مختلف جوانبه السلوكية والتعلمية والثقافية، وتقدم مجموعة من النظريات التي تسعف المتعلم في تعلمه وتكوينه وتأطيره. ومن ثم، فالبيداغوجيا متعددة الاختصاصات. كما تفتتح على علوم عدة، مثل: علم النفس، وعلم الاجتماع، والبيولوجيا، والديموغرافيا، والإحصاء، والاقتصاد، والفلسفة، والسياسة، وعلم التخطيط، وعلم التوجيه، واللسانيات، والسيميوطيقا، وعلم التدبير، وعلم الإدارة، وعلم الإعلام. (أوزي، ٢٠٠٦)

وهناك نوعان من البيداغوجيا هما: بيداغوجيا الأهداف، وبيداغوجيا الكفايات، إذا كانت بيداغوجيا الأهداف تعنى بوصف سلوك المتعلم بالتشديد على طبيعة السلوك، وربطه بصاحبه،

وتعيين الهدف المرجو تحقيقه من وراء إنجاز هذا السلوك، وتبيان الظروف التي تحيط بهذا السلوك، وتحديد معايير القياس التي يتم بها تقويم السلوك الملاحظ، مع تجزئ المحتويات التعليمية - إلى أهداف جزئية إجرائية مفتتة،

فإن بيداغوجيا الكفايات هي التي تربط الكفايات بوضعياتها الحقيقية والسياقية، فتعليم لغة ما -مثلاً- لا يمكن أن يكون ناجحاً إلا في سياق اللغة المرجعي واللغوي والتداولي، كما أن هذه البيداغوجيا الكفائية كفيية ومهارية تقوي ملكات العقل، وتنمي المواقف والكفايات المعرفية والمنهجية، وتتحوّل فيها المحتويات إلى قدرات وكفايات ووضعيات مترابطة، ويعني هذا أن المقررات الدراسية تنتظم في شكل كفايات ووضعيات متدرجة من السهولة إلى الصعوبة فالتعقيد. ومن ثم، تتميز هذه الوضعيات بالتنوع وتعدد مسالكها وتخصصاتها الدراسية. (Landsheere، 1975)

### ثانياً: مفهوم التوجيه التربوي:

التوجيه التربوي كما يراه (Ben Harris 1975) هو ما تفعله هيئة العاملين في المدرسة للمحافظة على أو تغيير العملية التي تقوم بها المدرسة بطرق تؤثر في عمليات التعليم المستخدمة في تشجيع تعلم الطلاب، وهو تعليم المعلمين كيف يعلمون، وهو قيادة مهنية لإعادة صياغة التعليم بمناهجه وطرق تدريسه وأشكاله على وجه التحديد. (Mosher and Purpel، 1972)، ويحمل التوجيه التربوي معان تربوية جمة، حتى أنه لا يمكن وضع إطار خاص به، في داخله يتم التحرك لإدراك المهام المتعلقة به، ذلك نسبة للتطور السريع المتتابع في العملية التعليمية بمختلف عناصرها، ولذلك يصبح التوجيه التربوي عملية مستمرة متجددة للإيفاء بمتطلبات العملية التربوية وإرضاء طموحات المجتمعات وحاجاتها المتجددة دوماً. (اللقاني وآخرون، 1999)، والتوجيه التربوي عملية قيادية ديموقراطية تعاونية منظمة، تعني بالموقف التعليمي بجميع عناصره من مناهج ووسائل وأساليب وبيئة ومعلم وطالب، وتهدف دراسة العوامل المؤثرة في ذلك الموقف، وتقييمها للعمل على تحسينها وتنظيمها، من أجل تحقيق أفضل لأهداف التعلم والتعليم. (العماس، بدون تاريخ).

**ثالثاً: دوافع تجديد النموذج البيداغوجي:**

تعد المدرسة عنصراً أساسياً في النظام التعليمي، حيث تسعى جاهدة لإعداد الكفاءات البشرية في مختلف القطاعات، سواء على المستوى التكويني للمعرفة، أو على مستوى المهارات الشخصية والاجتماعية، مما هو مطلوب منها لتحسين العملية التعليمية، والعمل على تجديده عن طريق إجراء تغييرات وفقاً للتطورات في مختلف العلوم ومجالات المعرفة المختلفة. العملية التعليمية، بعناصرها الكلاسيكية، هي الأستاذ والطلاب، وبعضهم من المعالم البارزة التي يجب الوفاء بها من خلال البصيرة التي تختلف وفقاً للفلسفات التعليمية المنبثقة عنهم أو تلك التي تبرزها السياسات التعليمية لكل بلد (عبد الحكيم، ٢٠١٤).

لا يتم اعتماد نموذج تربوي معين دون تحديد دقيق للدوافع والأهداف التي يسعى إليها، بالإضافة إلى مراعاة مجمل الشروط التي تحكمه على مستوى الإدراك والأجور، سواء كانت مخفية أو صريحة. قد تختلف قوة العوامل الموضوعية أو الذاتية في دفع وتبني هذا النموذج، حيث تختلف آثاره في مساره، وعلى نجاحه أو فشله. بغض النظر عن سمية أو عدم سمية الطرق التحليلية المعتمدة في تفسير الخيارات البيداغوجية التي عاشها الوطن، بدءاً من التركيز على هذه الدوافع المختلفة، ما هو مطلوب اليوم هو التنفيذ الجيد والتطبيق السليم للنمذجة الصوتية والشفهية (زين الدين وزوهرى، ٢٠١٧).

ويقع النموذج التربوي ضمن النموذج التعليمي التقليدي. لقد ثبت، كما أشار عبد الحق منصف، على عدم المساواة أو التوازن الأصلي بين الأستاذ والطالب. يتم وضع الأستاذ في ذلك كسلطة مهيمنة وكمال للمعرفة ويتحكم السيد في الموقف التربوي لأنه يعرف بالفعل الأهداف التعليمية والعامّة والتقدمية، وأنه يتحكم في المعرفة المدرسية كمصدر لها، وفي الأساليب التقييم، ويقود لعبة التعلم وينظمها أو يتحكم فيها. أما بالنسبة للطالب، فهو في وضع متلقي سلبي للأستاذ الذي يأخذ علمه منه ويستخلص من تجاربه. ونموذج آخر يندرج ضمن النموذج التعليمي الحديث، القائم على استعادة التكافؤ والتوازن، وتضييق الفصل بين الأستاذ والطالب، من خلال جعل قواعده ومواده أكثر وضوحاً وإعلانها في شكل مراسيم، حكام، ملاحظات، وتركز النصوص على الطالب واهتماماته، ويؤسس نشاطه المحوري في علم التدريس، الأستاذ الهامشي وكفايته في دور الإرشاد وتسهيل التعلم (بروال، مختار، ٢٠١٦)

## المحور الثاني: القدرات الإبداعية:

### مفهوم القدرات الإبداعية:

تُعرف القدرات الإبداعية بأنها: "الوحدة المتكاملة لمجموعة العوامل الذاتية، والموضوعية التي تقود إلى تحقيق إنتاج جديد وأصيل ذي قيمة من قبل الفرد أو الجماعة، فالقدرات تعني الاستعدادات والملكات المولودة مع الإنسان، والموجودة لديه والتي تتشكل وتتبلور وتتنمو وتتطور معه خلال مراحل حياته ويمكن لهذه القدرات تهيئة الفرد للنجاح والإبداع في ميدان معين وهي الأساس الذي يؤهل الفرد لاكتساب وإنتاج المعارف والمهارات". (عرب، ٢٠١٩، ص ١٨٠)

وتُعرف أيضًا بأنها: "نشاط إدراكي تنتج عنه طريقة جديدة أو غير مألوفة في رؤية مشكلة أو إيجاد حل لمشكلة ما". (العناتي، ٢٠١٩، ص ٢٠١٨)

كما يمكن تعريفها بأنها: "الاستعدادات العقلية التي يلزم توافرها للأشخاص حتى يقوموا بأنواع من السلوك الإبداعي فالاستعداد هو قابلية الشخص لاكتساب قدر من الكفاءة بعد نوع من التدريب الرسمي أو غير الرسمي الذي يتراكم نتيجة لخبرات". (سعد، ٢٠١٨، ص ٧١)

### خصائص القدرات الإبداعية:

- تتلخص خصائص القدرات الإبداعية في النقاط التالية: (الفتلاوي وآخرون، ٢٠١٤، ص ٩)
- القدرة على الإحساس بالمشكلات وإدراكها والإحاطة بأبعادها ومكوناتها ومسبباتها مبكرًا.
- يتصف المبدع بقدرة كبيرة على تكوين كم كبير من الأفكار والتصورات عن المشكلة المطروحة وبفترة زمنية قصيرة بل ربما تكون آنية. ويتخذ هذا الكم أشكالًا عديدة حسب الحاجة أو متطلبات حل المشكلة كأن تكون كلمات أو مفاهيم أو صور ورموز تعبيرية لها القدرة على المساهمة في خلق الإدراك الصحيح للمشكلة أو إيضاحها للآخرين.
- القدرة على تغيير مخطط التفكير ووجهة الاهتمام وبسرعة.
- يتميز المبدع بطرح حلول أو معالجات أو أفكار ليس لها علاقة بما هو متعارف عليه من حلول أو أفكار تقليدية جاهزة.
- التمتع بالنظرة الثاقبة والقدرة على الإدراك المتميز للأشياء والتنبؤ المستقبلي الصحيح.

## أبعاد القدرات الإبداعية: (فريال وأمال، ٢٠١٩، ص ٢٤-٢٥)

## ١- الطلاقة:

تعرف أنها قدرة الشخص المبتكر على إنتاج أكبر عدد ممكن من الأفكار عن موضوع معين في وحدة زمنية ثابتة بالمقارنة مع غيره أي أنه على درجة عالية من القدرة على سيولة الأفكار وسهولة توليدها.

وتقسم الطلاقة إلى أربع أنماط هي:

- **الطلاقة اللفظية:** تظهر في القدرة على استحضار ألفاظ كثيرة تتوافر فيها خصائص معينة، كأن يطلب مثلاً من الشخص أن يذكر أكبر عدد ممكن من الكلمات تنتهي بحرف معين.
- **الطلاقة التصويرية:** تظهر في القدرة على تكوين عدد كبير من الأفكار المرتبطة بموقف معين في زمن معين.
- **الطلاقة التعبيرية:** تظهر في القدرة على صياغة الأفكار بسرعة أو إصدار أفكار متعددة في موقف محدد شرط أن تتصف هذه الأفكار بالثراء والتنوع.
- **طلاقة التداعي:** تظهر في القدرة على إنتاج عدد كبير من الأفكار تتوافر فيها خصائص معينة من حيث المعنى.

## ٢- المرونة:

وتعرف على أنها تعني النظر إلى الأشياء من عدة زوايا مما ينتج لنا أكبر عدد من الأفكار المختلفة والتميزية وهي تعني أيضاً عدم التفكير داخل حدود وأطر ثابتة مما يسمح بالتوصل إلى الجديد.

وتقسم المرونة إلى نمطين هما:

- **المرونة التلقائية:** حرية الذهن في التحول في اتجاهات مختلفة نحو إيجاد حلول مختلفة لمواقف أو مشاكل محددة بحيث يتمكن الذهن من تغيير وجهته من مجال إلى آخر دون قيد وبشكل سريع وسهل.

▪ **المرونة التكيفية:** حرية الذهن في الحركة بالتعديل أو التغيير في موقف أو مشكلة لإعطاء حلول مختلفة لها.

### ٣- الأصالة:

هو الإنتاج غير المألوف الذي لم يسبق إليه أحد وهي تشير إلى القدرة على إنتاج استجابات قليلة التكرار بالمعنى الإحصائي داخل جماعة التي تنتمي إليها الفرد أي أنه كلما قلت درجة شيوع الفكرة زادت درجة أصالتها.

### متطلبات القدرات الإبداعية:

إن الفرد المبدع لكي يستمر في الإبداع فإن عليه تحقيق قدر ملائم من التوازن بين الاعتماد على الذات والاستقلالية، وبين التوحد مع الجماعة، فمن خلال هذا التوازن تتحقق متطلبات الذات الإبداعية المستقلة ومتطلبات التواصل الاجتماعي، ولهذا فالتفكير الإبداعي مدفوع باستقلال التفكير والحكم، فمن خلال دافع الاستقلال يتجه النشاط العقلي إلى التفكير الإبداعي، ويتحرر الفرد من التفسيرات التقليدية، ومن التصورات الشائعة، والتفتح على ذات وتنمية إمكانياته الإبداعية، فمن خلال الثقة التي تمثل أحد الجوانب الهامة من دافع الاستقلال، سيتمكن الفرد من مواجهة المواقف الغامضة ويحولها إلى قدرات إبداعية. (كنعاني والعجيلي، ٢٠١٧، ص ١٠٩)

### قياس القدرات الإبداعية:

يمكن تصنيف أدوات قياس القدرات الإبداعية إلى: (مرعب، ٢٠١٨، ص ٤١ - ٤٢)

١- اختبار الأداء: وهي حركة قياس الإبداع التي وضع أسسها جيلفورد ومن بعده تورانس، ركزت حول العملية الإبداعية من خلال فقرات اختبارية تقيس عوامل وقدرات مرتبطة بالتفكير الإبداعي أو التفكير المتشعب وهذه المقاييس تتمثل بالطلاقة، والمرونة، الأصالة، الإفاضة، والحساسية للمشكلات.

٢- قوائم تقدير السيرة الذاتية: تهدف هذه القوائم إلى الحصول على معلومات حول الخبرات المبكرة للفرد بافتراض أن الانجازات المستقبلية لأي فرد تتأثر بدرجة كبيرة بنوع الخبرات التي تعرض لها خلال سنوات الدراسة كما تتأثر بالخيارات المهمة التي اتخذها في حياته

المبكرة ومن ثم ربط تلك الخبرات بخصائصه الشخصية، ويوجد عدة وسائل للحصول على المعلومات المطلوبة مثل إجراء المقابلات الشخصية وفحص الوثائق الرسمية ومن أبرزها قوائم التقدير الذاتية المستخدمة في قياس الإبداع، بحيث تتألف قائمة السيرة الذاتية لتايلر من ١٥٠ فقرة مرتبطة بالأداء الأكاديمي للإبداع القابلية الفنية القيادة النضج المهني.

٣- **قوائم تقدير الشخصية:** تستند هذه القوائم إلى الافتراض القائل بأن الأشخاص الذين يمتلكون الخصائص الشخصية حول الأشخاص المبدعين لديهم القدرة على تقديم إسهامات إبداعية في مجالات عملهم.

### الدراسات السابقة:

كشف تحليل العمل الفني للطالب الذي قام به Grushka et al (٢٠١٨) عن التحديات التربوية للمعلمين. يستخدم المعلمون التعلم المرئي وأشكال تفكير العملية العليا للسماح للطلاب بإقامة روابط معرفية بالصور، مما يمنحهم القدرة على دمج مفاهيم التواصل في تعلم الفن (العلوم). توضح أمثلة تعلم الطلاب من العامين ٣-٥ و ١٥-١٧ هذه الأفكار.

كما استخدم Janzen et al (٢٠١٧) تشابه لبنات البناء الخاصة بالأطفال، يتم توجيه القارئ من خلال نتائج دراسة بحثية استكشفت استخدام ثلاث تقنيات فنية تعليمية (APTs). كانت "اللبنات الأساسية" هي الموضوع الرئيسي الذي انبثق من البيانات. وشملت الموضوعات الفرعية تطوير المجتمع، وتعزيز الإبداع، وتحمل المخاطر. يركز خطاب الورقة على كيفية تحفيز APTs المحددة للتفاعل، وخلق وجود اجتماعي، والمساعدة في تطوير المجتمع في الفصل الدراسي على الإنترنت بعد المرحلة الثانوية. وتناقش النتائج الإضافية وتعرض الآثار.

واقترح Lin (٢٠١١) إطار عمل من ثلاثة عناصر للتربية الإبداعية لتقديم رؤية أكثر شمولية لتعزيز الإبداع من خلال التدريس، لتغطية جانب التعلم الإبداعي الذي تم تجاهله في الماضي، وتقديم تفسير مختلف لبعض الحجج حول تدريس الإبداع. يعد هذا الإطار أيضًا نقطة انطلاق للدراسات التي تهدف إلى فهم استجابات المعلمين والتلاميذ في علم أصول التدريس الإبداعية، وتوفير تأثيرات لتطبيق علم أصول التدريس الإبداعي في الفصل الدراسي وفي السياق

الأسويي أيضًا. في النهاية، يتم اقتراح العديد من الطرق الممكنة للبحث المستقبلي في علم أصول التدريس الإبداعية.

استخدم Berglund and Wennberg (٢٠٠٦) اختبار الشخصية والمقابلات المفتوحة لاستكشاف الإبداع بين مجموعتين من طلاب الماجستير في ريادة الأعمال: واحد في كلية إدارة الأعمال والآخر في كلية الهندسة. تشير النتائج إلى أن كلا المجموعتين كان لهما إمكانات إبداعية عالية، ولكن طلاب الهندسة وجهوا هذا إلى جهود عملية وتدريبية في حين كان طلاب الأعمال أكثر تخميرًا وكان لديهم تركيز أوضح على السوق. يتم استخلاص النتائج لتقديم بعض الاقتراحات لتعليم ريادة الأعمال.

### التعقيب على الدراسات السابقة:

يتضح من الدراسات السابقة أن هذه الدراسة تعتبر الأولى من نوعها التي تطرقت لموضوع دور الموجه البيداغوجي المستحدث في تنمية القدرات الإبداعية للطلاب، فدراسة مثل Grushka et al تطرقت للتوجيه التربوي ومشاكله، أما دراسة كدراسة Lin فقد تطرقت للإبداع وتنميته، لذا تختلف دراستنا الحالية عن الدراسات السابقة في أنها الأولى التي ربطت بين متغيري الموجه البيداغوجي والقدرات الإبداعية.

### إجراءات الدراسة:

#### منهج الدراسة:

- اعتمد الباحث في دراسته على المنهج الوصفي، لكونه يتلاءم وطبيعة الدراسة القائم على جمع المعلومات وتنظيمها وتحليلها، وتم استخدام الاستبانة كأداة رئيسية للحصول على المعلومات من أفراد عينة الدراسة.

#### مجتمع وعينة الدراسة:

- يتمثل مجتمع الدراسة في معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية في مدارس التعليم العام التابعة لمنطقة تعليم مكة المكرمة، والبالغ عددهم (٤٢,١٨٢) فردًا، للعام الدراسي ١٤٤١ هـ، وقد تم اختيار العينة بطريقة عشوائية.

- وبلغت العينة بصورتها النهائية مكونة من ٣٩٥، وكان توزيع العينة كالتالي:

جدول (١) وصف عينة الدراسة

دراسات عليا	بكالوريوس مع دبلوم تربوي	بكالوريوس	دون بكالوريوس	أنثى	ذكر	
24	81	217	73	237	158	395
6.08	20.51	6.84	18.48	60%	40%	100%

### منهج الدراسة وأداتها:

- بما أن الدراسة اتبعت المنهج الوصفي، فقد تم اختيار الاستبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات، فهي أكثر أدوات البحث استخدامًا في مثل هذه البحوث، وسيتم إعداد الاستبانة بعد الاطلاع على العديد من الدراسات السابقة والبحوث ذات العلاقة بموضوع الدراسة.

### المعالجات الإحصائية:

- سيتم تحليل البيانات باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS، ومن ثم إجراء المعالجات والتحليلات اللازمة.

### أدوات الدراسة:

- استخدم البحث استبانة مكونة من قسمين؛ القسم الأول البيانات الأساسية، والقسم الثاني محاور الدراسة موزعة ستة محاور أساسية؛ وهي:
  - المحور الأول: أهمية الموجه البيداغوجي في تعزيز القدرات الإبداعية لدى طلاب المرحلة الابتدائية.
  - المحور الثاني: دور الموجه البيداغوجي في تعزيز القدرات الإبداعية لدى طلاب المرحلة الابتدائية.
  - المحور الثالث: تفعيل معلمي المرحلة الابتدائية لاستراتيجيات تنمية القدرات الإبداعية لدى الطلاب من وجهة نظرهم.
  - المحور الرابع: معوقات استحداث دور الموجه البيداغوجي في المدرسة من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية.

- المحور الخامس: كيفية التغلب على معوقات استحداث دور الموجه البيداغوجي في المدرسة من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية.
  - المحور السادس: كيفية استحداث دور الموجه البيداغوجي في المدرسة من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية.
- أي نحو ٥٧ بنداً.
- توزعت استجابات أفراد عينة البحث على خمسة استجابات هي: موافق بشدة، موافق، إلى حد ما، غير موافق، غير موافق بشدة (٥، ٤، ٣، ٢، ١) على التوالي.
- ويصف الجدول التالي توزيع البنود على المحاور، وتوزيع الدرجات:
- جدول (٢) محاور الاستبانة**

المحور	المحور	عدد البنود	تراوح الدرجات
الأول	أهمية الموجه البيداغوجي في تعزيز القدرات الإبداعية لدى طلاب المرحلة الابتدائية.	8	8-40
الثاني	دور الموجه البيداغوجي في تعزيز القدرات الإبداعية لدى طلاب المرحلة الابتدائية.	12	12-60
الثالث	تفعيل معلمي المرحلة الابتدائية لاستراتيجيات تنمية القدرات الإبداعية لدى الطلاب من وجهة نظرهم.	12	12-60
الرابع	معوقات استحداث دور الموجه البيداغوجي في المدرسة من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية.	7	7-35
الخامس	كيفية التغلب على معوقات استحداث دور الموجه البيداغوجي في المدرسة من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية.	5	5-25
السادس	كيفية استحداث دور الموجه البيداغوجي في المدرسة من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية.	13	13-65
المجموع	—	57	285

### ١- ضبط الاستبانة:

#### إجراءات الصدق:

قام الباحث بعرض الاستبانة على خمسة من المحكمين والمتخصصين والخبراء؛ بهدف معرفة آرائهم من حيث: (مدى انتماء المفردة للمحور الذي أدرجت تحته، مدى ملاءمتها ومناسبتها لعنوان الدراسة، صحة الصياغة اللغوية للمفردة، ذكر آرائهم بالقائمة بالحدف أو الإضافة أو التعديل).

بعد جمع آراء السادة المحكمين، ورصد استجاباتهم لمعرفة مدى انتماء المفردات للبعد الذي تندرج تحته، ومدى ملاءمتها وأهميتها؛ تم حساب نسب الاتفاق بين السادة المحكمين على مفردات الاستبانة، وتبين أنها تراوحت بين (٨٧,٥ - ١٠٠) وعلى هذا لم يتم استبعاد أية مفردة من المفردات.

#### ويمكن تلخيص ملاحظات السادة المحكمين بالتالية:

- أجمع السادة المحكمون على أهمية العنوان المطروح، وندرة الدراسات التي تناولت الموجه البيداغوجي.
- تعديل الصياغة اللغوية لبعض المفردات.
- وعلى ذلك قام الباحث بإجراء التعديلات التي طلبها السادة المحكمون، وأصبحت القائمة النهائية تتألف من ٥٧ مفردة موزعة على ستة محاور.

#### صدق الاتساق الداخلي:

تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة من خلال توزيعها على (معلمي مدارس) العينة الاستطلاعية البالغ عددهم (١٠) معلمين، ثم تم حساب معامل الارتباط بيرسون بين كل درجة من درجات مفردات الاستبانة والمحور الذي تنتمي إليه، والمحور والعلامة الكلية للاستبانة. فكانت كالتالي:

جدول (٣) درجة ارتباط كل محور بالمجموع ككل

المحور	المحور	درجة ارتباط كل محور بالمجموع ككل
الأول	أهمية الموجه البيداغوجي في تعزيز القدرات الإبداعية لدى طلاب المرحلة الابتدائية.	0.904
الثاني	دور الموجه البيداغوجي في تعزيز القدرات الإبداعية لدى طلاب المرحلة الابتدائية.	0.932
الثالث	تفعيل معلمي المرحلة الابتدائية لاستراتيجيات تنمية القدرات الإبداعية لدى الطلاب من وجهة نظرهم.	0.917
الرابع	معوقات استحداث دور الموجه البيداغوجي في المدرسة من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية.	0.940
الخامس	كيفية التغلب على معوقات استحداث دور الموجه البيداغوجي في المدرسة من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية.	0.904
السادس	كيفية استحداث دور الموجه البيداغوجي في المدرسة من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية.	0.898

أما درجة ارتباط كل مفردة بالمحور الذي تنتمي إليه كانت كالتالي:

جدول (٤) ارتباط كل محور بالدرجة الكلية للاستبانة

المحور الأول		المحور الثاني		المحور الثالث		المحور الرابع		المحور الخامس		المحور السادس	
0.846	1	0.695	1	0.598	1	0.443	1	0.802	1	0.772	1
0.772	2	0.818	2	0.828	2	0.843	2	0.865	2	0.802	2
0.741	3	0.796	3	0.732	3	0.873	3	0.878	3	0.777	3
0.447	4	0.812	4	0.801	4	0.738	4	0.777	4	0.828	4
0.802	5	0.878	5	0.764	5	0.777	5	0.828	5	0.878	5
0.802	6	0.865	6	0.878	6	0.802	6			0.865	6
0.777	7	0.772	7	0.828	7	0.828	7			0.873	7
0.742	8	0.878	8	0.777	8					0.772	8
		0.777	9	0.802	9					0.873	9
		0.802	10	0.772	10					0.777	10
		0.828	11	0.818	11					0.878	11
		0.772	12	0.843	12					0.802	12
										0.772	13

النتائج:

تم حساب الثبات بطريقتين:

١- ألفا كرونباخ:

بعد إدخال البيانات على الحاسوب تم حساب ألفا كرونباخ على spss فكان النتائج كالتالي:

جدول (٥) قيمة ألفا كرونباخ وفق محاور الاستبانة

المحور	المحور	قيمة ألفا كرونباخ
الأول	أهمية الموجه البيداغوجي في تعزيز القدرات الإبداعية لدى طلاب المرحلة الابتدائية.	0.778
الثاني	دور الموجه البيداغوجي في تعزيز القدرات الإبداعية لدى طلاب المرحلة الابتدائية.	0.801
الثالث	تفعيل معلمي المرحلة الابتدائية لاستراتيجيات تنمية القدرات الإبداعية لدى الطلاب من وجهة نظرهم.	0.897
الرابع	معوقات استحداث دور الموجه البيداغوجي في المدرسة من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية.	0.932
الخامس	كيفية التغلب على معوقات استحداث دور الموجه البيداغوجي في المدرسة من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية.	0.801
السادس	كيفية استحداث دور الموجه البيداغوجي في المدرسة من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية.	0.901
	المجموع	0.938

**طريقة التجزئة النصفية:**

بلغ قيمة معامل الثبات لاختبار (٠,٩٦٨) وبالتالي أصبحت الاستبانة جاهزة للتطبيق على أفراد عينة البحث، مكونة من ٥٧ بنداً، موزعة على ستة محاور أساسية واعتمد معيار للحكم على بنود الاستبانة المعيار التالي (أعلى عدد لمقياس ليكرت-١ = ٥,٨)، وعليه يكون المعيار:

١-٨,٨	منخفض جداً.
٢-٦,٤	متوسط.
٣-٤,٢	مرتفع جداً.

**نتائج البحث ومناقشتها:****السؤال الرئيسي:**

ما التصور المقترح لاستحداث وظيفة الموجه البيداغوجي وأثر ذلك في تعزيز القدرات الإبداعية لدى طلاب التعليم العام من وجهة نظر معلم المرحلة الابتدائية؟ بعد توزيع الاستبانة على أفراد عينة البحث، تم تفرغ البيانات، ثم إدخالها على spss، ثم حساب التكرارات والنسب والمتوسطات للبنود والمحاور ككل، وكانت نتائج السؤال الرئيسي ككل، حسب نتائج كل محور؛ وهي كالتالي:

**جدول (٦) نتائج الاستبانة على كل المحاور**

المحور	المحور	المتوسط	الترتيب	درجة الموافقة
الأول	أهمية الموجه البيداغوجي في تعزيز القدرات الإبداعية لدى طلاب المرحلة الابتدائية	3.89	3	مرتفع
الثاني	دور الموجه البيداغوجي في تعزيز القدرات الإبداعية لدى طلاب المرحلة الابتدائية.	3.5	5	مرتفع
الثالث	تفعيل معلمي المرحلة الابتدائية لاستراتيجيات تنمية القدرات الإبداعية لدى الطلاب من وجهة نظرهم	3.94	1	مرتفع
الرابع	معوقات استحداث دور الموجه البيداغوجي في المدرسة من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية.	3.43	6	مرتفع
الخامس	كيفية التغلب على معوقات استحداث دور الموجه البيداغوجي في المدرسة من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية.	3.73	4	مرتفع
السادس	كيفية استحداث دور الموجه البيداغوجي في المدرسة من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية.	3.9	2	مرتفع
	المجموع	3.7		مرتفع

يتبين لدينا من خلال قراءتنا للجدول السابق رقم (٦) أن متوسط استجابات أفراد عينة الدراسة بلغ (٣,٧) وهي درجة مرتفعة، وتراوحت متوسطات محاور الاستبانة بين (٣,٩-٣,٤) وكلها قيم مرتفعة؛ حيث جاء المحور الثالث المتعلق بتفعيل معلمي المرحلة الابتدائية لاستراتيجيات تنمية القدرات الإبداعية لدى الطلاب أولاً بمتوسط وقدره (٣,٩٤) وهي درجة مرتفعة، ثم جاء المحور السادس المتعلق بكيفية استحداث دور الموجه البيداغوجي في المدرسة من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية ثانياً بمتوسط وقدره (٣,٩) وهي درجة مرتفعة، ثم المحور الأول المتعلق بأهمية الموجه البيداغوجي في تعزيز القدرات الإبداعية لدى طلاب المرحلة الابتدائية ثالثاً بمتوسط وقدره (٣,٨٩) وهي درجة مرتفعة أيضاً، ثم جاء المحور الخامس المتعلق بكيفية التغلب على معوقات استحداث دور الموجه البيداغوجي في المدرسة من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية رابعاً بمتوسط وقدره (٣,٧٣) وهي درجة مرتفعة، ثم جاء المحور الثاني المتعلق بدور الموجه البيداغوجي في تعزيز القدرات الإبداعية لدى طلاب المرحلة الابتدائية خامساً بمتوسط وقدره (٣,٥) وهي درجة مرتفعة، ثم جاء المحور الرابع المتعلق بمعوقات استحداث دور الموجه البيداغوجي في المدرسة من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية سادساً بمتوسط وقدره (٣,٤٣) وهي درجة مرتفعة.

ويرى الباحث أهمية الموجه البيداغوجي ودوره في تنمية القدرات الإبداعية عند الطلاب، ورأى أفراد عينة الدراسة ضرورة استحداث هذا الموجه لما لدوره من تفعيل وتنمية للقدرات الإبداعية، فدور الموجه البيداغوجي يعتمد على طريقة جديدة في الاتصال ضمن المدرسة، وبالتالي يؤثر ذلك على طريقة العمل ضمن المدرسة، ويحفز العاملين على الإبداع، وعلى التفكير خارج الصندوق، وخارج نطاق المألوف في حياتهم؛ وبالتالي يسمح لهم بالتفكير الخلاق المبدع، وينعكس ذلك على عمل المدرسة.

وتفرع عن السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية التالية:

### السؤال الأول:

ما أهمية الموجه البيداغوجي في تعزيز القدرات الإبداعية لدى طلاب المرحلة الابتدائية من وجهة معلم المرحلة الابتدائية؟

بعد توزيع الاستبانة على أفراد عينة البحث، تم تفرغ البيانات، ثم إدخالها على spss، ثم حساب التكرارات والنسب والمتوسطات للبنود والمحاور ككل، وكانت نتائج المحور الأول، وهي كالتالي:

جدول (٧) نتائج المحور الأول من الاستبانة

م	العبارة	غير موافق بشدة	غير موافق	إلى حد ما	موافق	موافق بشدة	حساب المتوسط	الانحراف المعياري	التقييم
1	يساعد وجود الموجه البيداغوجي على تعزيز دور معلمي الطلاب الموهوبين بالمدرسة	--	4	79	236	76	3.97	0.658	مرتفع
		--	1%	20%	59.7%	19.2%			
2	للموجه البيداغوجي دور فاعل في تقديم الدعم الفني للطلاب في مجال استراتيجيات التدريس الحديثة.	--	--	66	254	75	4.02	0.598	مرتفع جدا
		--	--	16.7%	64.3%	19%			
3	يستكمل الموجه البيداغوجي الدور التربوي للمعلم في المواد الدراسية المختلفة	--	13	89	227	66	3.88	0.714	مرتفع
		--	3.3%	22.5%	57.5%	16.7%			
4	تساعد نتائج وتقارير الموجه البيداغوجي على تطوير نواتج التعلم	6	3	63	223	100	4.03	0.762	مرتفع
		1.5%	0.8%	15.9%	56.5%	25.3%			
5	يقدم الموجه البيداغوجي للطلاب دعماً فنياً يساعده على إتقان مهارات التعلم	6	11	54	236	88	3.98	0.780	مرتفع
		1.5%	2.8%	13.7%	59.7%	22.3%			
6	يحسّن وجود الموجه البيداغوجي في المدرسة من بيئة التعلم	3	8	65	221	98	4.02	0.750	مرتفع
		0.8%	2%	16.5%	55.6%	24.8%			
7	يساعد وجود الموجه البيداغوجي الطالب على تطوير مهاراته الإبداعية	3	--	40	241	111	4.16	0.654	مرتفع
		0.8%	--	10.1%	61.0%	28.1%			
8	النمو المهني للمعلم يغني عن وجود الموجه البيداغوجي	16	93	148	106	32	3.11	0.990	متوسط
		4.1%	23.5%	37.5%	26.8%	8.1%			
مرتفع	المحور الأول						3.89		

بعد ملاحظتنا للجدول السابق رقم (٧) نرى أن المحور المتعلق بأهمية الموجه البيداغوجي في تعزيز القدرات الإبداعية لدى طلاب المرحلة الابتدائية من وجهة معلم المرحلة الابتدائية قد حصل على متوسط وقدره (٣,٨٩) وهي درجة مرتفعة، وتراوحت الاستجابات على بنود هذا المحور بين الدرجة المرتفعة جداً والدرجة المتوسطة؛ حيث نال بند (للموجه البيداغوجي دور فاعل في تقديم الدعم الفني للطالب في مجال استراتيجيات التدريس الحديثة) درجة مرتفعة جداً، ونالت كل من (يساعد وجود الموجه البيداغوجي الطالب على تطوير مهاراته الإبداعية، يحسن وجود الموجه البيداغوجي في المدرسة من بيئة التعلم، يقدم الموجه البيداغوجي للطالب دعماً فنياً يساعده على إتقان مهارات التعلم، تساعد نتائج وتقارير الموجه البيداغوجي على تطوير نواتج التعلم، يستكمل الموجه البيداغوجي الدور التربوي للمعلم في المواد الدراسية المختلفة، يساعد وجود الموجه البيداغوجي على تعزيز دور معلمي الطلاب الموهوبين بالمدرسة) درجة مرتفعة، بينما نال بند (النمو المهني للمعلم يعني عن وجود الموجه البيداغوجي) درجة متوسطة.

وقد توافقت هذه الدراسة مع دراسة أبو شاهين (٢٠١١) والتي أكدت على أهمية دور الموجه التربوي في التعليم. ويرى الباحث أن وجود الموجه البيداغوجي في المدرسة يساهم في دعم القدرات الإبداعية لدى كل من الطالب والمعلم معاً؛ من خلال اعتماد المعلمين في المدرسة على استراتيجيات تدريسية حديثة وخاصة تلك الاستراتيجيات التي تدعم التفكير التباعدي، كذلك تحث المعلمين على استخدام الوسائل والتقنيات الحديثة في التدريس، وبالتالي تحفز المعلمين على إظهار أفضل ما عندهم لينعكس ذلك على أداء الطالب وتعزيز بيئة التعلم لديه، وإتقان مهارات التعلم، وتطوير نواتج التعلم، مما يؤدي إلى اكتشاف أطلال الموهوبين وتنمية مواهبهم.

## السؤال الثاني:

ما دور الموجه البيداغوجي في تعزيز القدرات الإبداعية لدى طلاب المرحلة الابتدائية من وجهة معلم المرحلة الابتدائية؟

بعد توزيع الاستبانة على أفراد عينة البحث، تم تغريغ البيانات، ثم إدخالها على spss، ثم حساب التكرارات والنسب والمتوسطات للبنود والمحاور ككل، وكانت نتائج المحور الثاني، كالتالي:

جدول (٨) نتائج المحور الثاني من محاور الاستبانة

م	العبارة	غير موافق بشدة	غير موافق	إلى حد ما	موافق	موافق بشدة	المتوسط	الانحراف	الترتيب
1	يراعي الموجه البيداغوجي المعايير التربوية للتوجيه الفني والتقليدي	--	20	116	208	51	3.73	0.746	9
		--	5.1%	29.4%	52.7%	12.9%			
2	من الأفضل اقتصار الموجه البيداغوجي على اكتشاف القدرات الإبداعية للطلاب وتعزيزها	4	63	84	197	47	3.56	0.931	10
		1%	15.9%	21.3%	49.9%	11.9%			
3	على الموجه البيداغوجي الاهتمام بالأنشطة الصفية وغير الصفية	3	30	70	217	75	3.84	0.845	5
		0.8%	7.6%	17.7%	54.9%	19%			
4	دور الموجه البيداغوجي يتصل بتعزيز استراتيجيات التدريس القائمة على الابتكار والتفاعل بين المعلم والطالب	3	3	77	261	51	3.9	0.643	2
		0.8%	0.8%	19.5%	66.1%	12.6%			
5	يعتمد الموجه البيداغوجي في تقييمه على جودة وتقدم مستوى الطالب وإتقانه للمهارات المكتسبة من برنامج تنمية المواهب	3	7	81	249	55	3.88	0.685	3
		0.8%	1.8%	20.8%	63%	13.9%			
6	يقتصر دور الموجه البيداغوجي على تقييم أداء الطالب ورفع تقارير عن حالته إلى الإدارة	6	69	113	165	42	3.43	0.949	11
		1.5%	17.5%	28.6%	41.8%	10.6%			
7	يختلف دور الموجه البيداغوجي عن دور المعلم في التركيز على الجانب الإبداعي في أنشطة الطالب	--	20	91	229	55	3.81	0.732	6
		--	5.1%	23%	58%	13.9%			
8	التعلم البيداغوجي هو التعليم القائم على تحويل عملية التعلم إلى أنشطة صفية إبداعية	--	--	87	250	58	3.93	0.602	1
		--	--	22%	63.3%	14.7%			

م	العبارة	غير موافق بشدة	غير موافق	إلى حد ما	موافق	موافق بشدة	المتوسط	الانحراف	الترتيب
9	يحرص التعليم البيداغوجي على الاهتمام بنواتج التعلم	--	11	103	232	49	3.81	0.678	6
		--	2.8%	26.1%	58.7%	12.4%			
10	يهتم التعليم البيداغوجي بتطبيق استراتيجيات التدريس	--	8	116	236	35	3.75	0.636	8
		--	2%	29.4%	59.7%	8.9%			
11	يهتم توجيه البيداغوجي بنوعية أدوات التقييم التكويني للطلاب	--	11	79	261	44	3.86	0.635	4
		--	2.8%	20%	66.1%	11.1%			
12	ينقل الموجه البيداغوجي خبرات التعلم القائمة على المقاربات السلوكية والتعليمية للطلاب	4	16	96	232	47	3.76	0.749	7
		1%	4.1%	24.3%	58.7%	11.9%			
	المحور الثاني						3.45		مرتفع

بعد ملاحظتنا للجدول السابق رقم (٨) نرى أن المحور المتعلق ب دور الموجه البيداغوجي في تعزيز القدرات الإبداعية لدى طلاب المرحلة الابتدائية من وجهة معلم المرحلة الابتدائية قد حصل على متوسط وقدره (٣,٤٥) وهي درجة مرتفعة، وكانت الاستجابات على بنود هذا المحور مرتفعة تراوحت بين (٣,٤٣-٣,٩).

وقد توافقت هذه النتائج مع نتائج دراسة الحنا والخولي (٢٠٢٠) في أن للموجه البيداغوجي دور كبير في تنمية القدرات الإبداعية، ويرى الباحث أنه للموجه البيداغوجي دور في تنمية القدرات الإبداعية عند الطلاب من خلال نقل خبراته وممارساته للطلاب، وتعزيز استخدام استراتيجيات التدريس القائمة على الابتكار والتفاعل بين المعلم والطلاب، اعتماده على الأنشطة الصفية واللاصفية، استخدام أدوات ووسائل تقويم تراعي الفروق الفردية بين الطلاب، وتساهم في اكتشاف الطلاب الموهوبين، الأمر الذي سينعكس على تنمية مهاراتهم وتطويرها.

### السؤال الثالث:

كيف يتم تفعيل معلمي المرحلة الابتدائية لاستراتيجيات تنمية القدرات الإبداعية لدى الطلاب من وجهة معلم المرحلة الابتدائية؟

بعد توزيع الاستبانة على أفراد عينة البحث، تم تفرغ البيانات، ثم إدخالها على spss، ثم حساب التكرارات والنسب والمتوسطات للبنود والمحاور ككل، وكانت نتائج المحور الثالث، وهي كالتالي:

جدول (٩) نتائج المحور الثالث من محاور الاستبانة

م	العبارة	غير موافق بشدة	غير موافق	إلى حد ما	موافق	موافق بشدة	التوسط	الانحراف	الترتيب
1	يحفز اختياري لاستراتيجيات التدريس الحديثة القدرات الإبداعية لدى الطلاب	--	7	100	219	69	3.89	0.698	7
		--	1.8%	25.3%	55.4%	17.5%			
2	تعد الأنشطة غير الصفية هي المسؤولة عن تقدم المهارات الوجدانية والمهارية للطلاب	14	61	164	119	37	3.26	0.951	9
		3.5%	15.4%	41.5%	30.1%	9.4%			
3	أشجع الطلاب لكي يتوجهوا للبحث عن مصادر المعرفة	--	--	33	209	153	4.30	0.616	2
		--	--	8.4%	52.9%	38.7%			
4	أعمل مع طلابي على ابتكار مواقف تعليمية لبعض الدروس	--	--	47	199	149	4.26	0.656	4
		--	--	11.9%	50.4%	37.7%			
5	تعمل استراتيجية الحوار والمناقشة على ارتفاع استجابة الطلاب	4	7	37	186	161	4.25	0.777	5
		1%	1.8%	9.4%	47.1%	40.8%			
6	يعزز الحوار التفاعلي بين المعلم وطلابه من فهمهم للمادة العلمية	--	7	33	190	165	4.30	0.696	2
		--	1.8%	8.4%	48.1%	41.8%			
7	تساهم الأنشطة الطلابية المصاحبة للمادة من توجيه سلوك الطلاب	--	--	41	192	162	4.31	0.649	1
		--	--	10.4%	48.6%	41.0%			
8	تساعدني خبرتي التربوية على تمييز الطلاب من ذوي القدرات الإبداعية عن غيرهم من الطلاب	--	--	49	184	162	4.29	0.673	3
		--	--	12.4%	46.6%	41.0%			
9	لا يهتم التقييم التربوي بصيغته الحالية بالجوانب الإبداعية لدى الطلاب.	16	64	152	105	58	3.32	1.039	8
		4.1%	16.2%	38.5%	26.6%	14.7%			
10	يشنتت الاهتمام بالجانب الإبداعي في العملية التعليمية ذهن الطالب بما يقلل المستوى المعرفي لديه	21	144	157	29	44	2.83	1.034	10
		5.3%	36.5%	39.7%	7.3%	11.1%			
11	يساعد أسلوب الألعاب التربوي على رفع المستوى الإبداعي لدى الطلاب	--	7	74	203	111	4.06	0.733	6
		--	1.8%	18.7%	51.4%	28.1%			
12	من الضروري الاهتمام بتطوير مهارات التفكير الناقد لدى الطالب	--	--	38	196	161	4.31	0.639	1
		--	--	9.6%	49.6%	40.8%			
							3.94		مرتفع

بعد ملاحظتنا للجدول السابق رقم (٩) نرى أن المحور المتعلق بكيفية تفعيل معلمي المرحلة الابتدائية لاستراتيجيات تنمية القدرات الإبداعية لدى الطلاب من وجهة معلم المرحلة الابتدائية قد حصل على متوسط وقدره (٣,٩٤) وهي درجة مرتفعة، وتراوحت الاستجابات على بنود هذا المحور بين الدرجة المرتفعة جداً والدرجة المتوسطة؛ حيث نال كل من (من الضروري الاهتمام بتطوير مهارات التفكير الناقد لدى الطالب، تساعدني خبرتي التربوية على تمييز الطلاب من ذوي القدرات الإبداعية عن غيرهم من الطلاب، تساهم الأنشطة الطلابية المصاحبة للمادة من توجيه سلوك الطلاب، يعزز الحوار التفاعلي بين المعلم وطلابه من فهمهم للمادة العلمية، تعمل استراتيجية الحوار والمناقشة على ارتفاع استجابة الطلاب، أعمل مع طلابي على ابتكار مواقف تعليمية لبعض الدروس، أشجع الطلاب لكي يتوجهوا للبحث عن مصادر المعرفة) درجة مرتفعة جداً، ونالت كل من (يساعد أسلوب الألعاب التربوي على رفع المستوى الإبداعي لدى الطلاب، يحفز اختياري لاستراتيجيات التدريس الحديثة القدرات الإبداعية لدى الطلاب) درجة مرتفعة، بينما نال بند (يشتمل الاهتمام بالجانب الإبداعي في العملية التعليمية ذهن الطالب بما يقلل المستوى المعرفي لديه، لا يهتم التقييم التربوي بصيغته الحالية بالجوانب الإبداعية لدى الطلاب، تعد الأنشطة غير الصفية هي المسؤولة عن تقدم المهارات الوجدانية والمهارية للطلاب) درجة متوسطة.

وتشابهت هذه الدراسة مع دراسة ابن عوف (٢٠١٩) في أن التفكير الناقد أو توسعة مجال الإدراك يساهم في زيادة الإبداع لدى الطلاب، ويرى الباحث أن يمكن تفعيل دور الموجه البيداغوجي في تنمية قدرات الطلاب الإبداعية من خلال استخدام استراتيجيات تدريسية تعتمد على الحوار والمناقشة الفعالة، وتنمية مهارات التفكير التباعدي، واستخدام الألعاب التربوية، وابتكار مواقف تعليمية وتربوية تحث المتعلمين على الابتكار، فضلاً عن تشجيع المتعلمين على العودة إلى مصادر المعلومات وعدم الاقتصار على الكتاب المدرسي.

### السؤال الرابع:

ما معوقات استحداث دور الموجه البيداغوجي في المدرسة من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية؟

بعد توزيع الاستبانة على أفراد عينة البحث، تم تفرغ البيانات، ثم إدخالها على spss، ثم حساب التكرارات والنسب والمتوسطات للبنود والمحاور ككل، وكانت نتائج المحور الرابع وهي كالتالي:

جدول (١٠) نتائج المحور الرابع من محاور الاستبانة

م	العبارة	غير موافق بشدة	غير موافق	إلى حد ما	موافق	موافق بشدة	المتوسط	الانحراف	الترتيب
1	يقوم الموجه البيداغوجي بمهام غير واضحة الأهداف	28	118	149	91	9	2.84	0.938	6
		7.1%	29.9%	37.7%	23%	2.3%			
2	يوجد تداخل بين عمل الموجه البيداغوجي وعمل مشرف الموهوبين في المدرسة	3	65	180	126	21	3.25	0.817	3
		0.8%	16.5%	45.6%	31.9%	5.3%			
3	يوجد أفراد مكلفين بالأنشطة في المدرسة يقومون بنفس المهام التي يقوم بها الموجه البيداغوجي	35	84	150	113	13	2.96	0.993	5
		8.9%	21.3%	38%	28.6%	3.3%			
4	لا يوجد بالمدرسة أفراد مؤهلين يستطيعون القيام بمهام الموجه البيداغوجي	3	104	135	114	39	3.21	0.968	4
		0.8%	26.3%	34.2%	28.9%	9.9%			
5	تلزم كثرة الأعباء والتوجيهات الإدارية على المعلم وجود موجه بيداغوجي	--	14	76	189	116	4.03	0.793	1
		--	3.5%	19.2%	47.8%	29.4%			
6	لا يوجد بالمدرسة بيئة تعليمية داعمة لعمل الموجه البيداغوجي	--	48	161	102	84	3.56	0.958	2
		--	12.2%	40.8%	25.8%	21.3%			
7	لا يوجد بالمدرسة قناعة من بعض المعلمين بأهمية ودور الموجه البيداغوجي في تطوير العملية التعليمية	3	40	149	137	66	3.56	0.911	2
		0.8%	10.1%	37.7%	34.7%	16.7%			
							3.34		متوسط

بعد ملاحظتنا للجدول السابق رقم (١٠) نرى أن المحور المتعلق بمعوقات استحداث دور الموجه البيداغوجي في المدرسة من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية قد حصل على متوسط وقدره (٣,٣٤) وهي درجة متوسطة، وتراوحت الاستجابات على بنود هذا المحور بين الدرجة المرتفعة والدرجة المتوسطة؛ حيث نال كل من (لا يوجد بالمدرسة قناعة من بعض المعلمين بأهمية ودور الموجه البيداغوجي في تطوير العملية التعليمية، لا يوجد بالمدرسة بيئة تعليمية داعمة لعمل الموجه البيداغوجي، تلزم كثرة الأعباء والتوجيهات الإدارية على المعلم وجود موجه بيداغوجي) درجة مرتفعة، بينما نال بند (يقوم الموجه البيداغوجي بمهام غير واضحة الأهداف، يوجد تداخل بين عمل الموجه البيداغوجي وعمل مشرف الموهوبين في المدرسة، يوجد أفراد مكلفين بالأنشطة في المدرسة يقومون بنفس المهام التي يقوم بها الموجه البيداغوجي، لا يوجد بالمدرسة أفراد مؤهلين يستطيعون القيام بمهام الموجه البيداغوجي) درجة متوسطة.

واختلفت هذه الدراسة مع دراسة عيسان والعاني (٢٠١٦) في تأثير دور المعلمين على الموجه التربوي فقد جاءت في دراستنا الحالية بتأثير مرتفع أما في الدراسة السابقة جاءت بتأثير منخفض، ويرى الباحث أنه هناك الكثير من المعوقات التي تعوق إحداث وظيفة للموجه التربوي، ربما يعود أهمها إلى عدم وجود رؤية واضحة ودقيقة للهدف من هذه الوظيفة، عدم وجود تأهيل علمي أكاديمي له، تداخل دوره مع أدوار عدد من العاملين في المدرسة، غياب القناعات عند العاملين في المدرسة (مدراء، معلمين، إداريين) بأهمية دور الموجه البيداغوجي.

## السؤال الخامس:

كيف يتم التغلب على معوقات استحداث دور الموجه البيداغوجي في المدرسة من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية؟

بعد توزيع الاستبانة على أفراد عينة البحث، تم تفرغ البيانات، ثم إدخالها على spss، ثم حساب التكرارات والنسب والمتوسطات للبنود والمحاور ككل، وكانت نتائج المحور الخامس؛ وهي كالتالي:

جدول (١١) نتائج المحور الخامس من محاور الاستبانة

م	العبارة	غير موافق بشدة	غير موافق	إلى حد ما	موافق	موافق بشدة	التوسط	الانحراف	الترتيب
1	تمييز مهام الموجه البيداغوجي عن المهام الأخرى في المدرسة	--	16	130	203	46	3.71	0.723	4
		--	4.1%	32.9%	51.4%	11.6%			
2	يقوم الموجه البيداغوجي بنشر الوعي بأهمية التعليم البيداغوجي	8	16	82	241	48	3.77	0.789	3
		2%	4.1%	20.8%	61%	12.2%			
3	يقوم الموجه البيداغوجي بتدريب الأفراد الذين تؤهلهم قدراتهم الشخصية للقيام بمهام الموجه البيداغوجي	--	11	96	211	77	3.84	0.779	2
		--	2.8%	24.3%	53.4%	19.5%			
4	توفر الإدارة بيئة تعليمية داعمة لعمل الموجه البيداغوجي	15	51	126	151	52	3.9	0.735	1
		3.8%	12.9%	31.9%	38.2%	13.2%			
5	يؤكد الموجه البيداغوجي على أهمية الأنشطة الطلابية في تحقيق نواتج التعلم	8	7	87	231	62	3.44	0.999	5
		2%	1.8%	22%	58.5%	15.7%			
							3.73		مرتفع

بعد ملاحظتنا للجدول السابق رقم (١١) نرى أن المحور المتعلق بكيفية التغلب على معوقات استحداث دور الموجه البيداغوجي في المدرسة من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية قد حصل على متوسط وقدره (٣,٧٣) وهي درجة مرتفعة، وتراوحت الاستجابات على بنود هذا المحور بين الدرجة المرتفعة والدرجة المتوسطة؛ حيث نال كل من (توفر الإدارة بيئة تعليمية داعمة لعمل الموجه البيداغوجي، يقوم الموجه البيداغوجي بتدريب الأفراد الذين تؤهلهم قدراتهم الشخصية للقيام بمهام الموجه البيداغوجي، يقوم الموجه البيداغوجي بنشر الوعي بأهمية التعليم البيداغوجي، تمييز مهام الموجه البيداغوجي عن المهام الأخرى في المدرسة) درجة مرتفعة، بينما نال بند (يؤكد الموجه البيداغوجي على أهمية الأنشطة الطلابية في تحقيق نواتج التعلم) درجة متوسطة.

وتشابهت هذه الدراسة مع دراسة عيسان والعاني (٢٠١٦) في أن الإدارة ملزمة بتقديم بيئة تعليمية داعمة لعمل الموجه، ويرى الباحث أنه من الممكن التغلب على المعوقات التي تعوق إحداث مهنة الموجه البيداغوجي من خلال تحديد المهام والواجبات المترتبة على إحداث هذه الوظيفة، التأهيل الأكاديمي للأفراد لشغل هذه الوظيفة، أو تدريب عدد من العاملين بالمدرسة لشغل هذه الوظيفة، عقد الندوات والورشات والمحاضرات التي تساهم في تنمية وعي العاملين بدور الموجه البيداغوجي في المدرسة.

## السؤال السادس:

كيفية استحداث دور الموجه البيداغوجي في المدرسة من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية؟

بعد توزيع الاستبانة على أفراد عينة البحث، تم تفريغ البيانات، ثم إدخالها على spss، ثم حساب التكرارات والنسب والمتوسطات للبنود والمحاور ككل، وكانت نتائج المحور السادس؛ وهي كالتالي:

جدول (١٢) نتائج المحور السادس من محاور الاستبانة

م	العبارة	غير موافق بشدة	غير موافق	إلى حد ما	موافق	موافق بشدة	المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب
1	تحديد أطر العمل الرئيسية التي يمكن أن يتحرك فيها الموجه البيداغوجي	--	11	137	204	43	3.71	0.694	10 مرتفع
		--	2.8%	34.7%	51.6%	10.9%			
2	تحديد أطر العمل الرئيسية التي يمكن أن يتحرك فيها الموجه البيداغوجي	3	11	98	239	44	3.78	0.703	9 مرتفع
		0.8%	2.8%	24.8%	60.5%	11.1%			
3	تحديد مواصفات ودور الموجه البيداغوجي	8	--	55	265	67	3.97	0.701	4 مرتفع
		2%	--	13.9%	67.1%	17%			
4	تشجيع المعلمين على القيام بدور الموجه البيداغوجي	3	48	85	207	52	3.65	0.884	11 مرتفع
		0.8%	12.2%	21.5%	52.4%	13.2%			
5	الاستعانة بالخبرات التعليمية لترسيخ عمل ومهام الموجه البيداغوجي	--	3	82	244	66	3.94	0.635	6 مرتفع
		--	0.8%	20.8%	61.8%	16.7%			
6	عمل دورات وورش عمل لدراسة مهام ووظائف الموجه البيداغوجي	--	10	51	228	106	4.09	0.702	1 مرتفع
		--	2.5%	12.9%	57.7%	26.8%			
7	تعزيز دور الموجه البيداغوجي بتنفيذ الأنشطة الصفية وغير الصفية في عملية التعلم	--	10	82	247	56	3.88	0.662	8 مرتفع
		--	2.5%	20.8%	62.5%	14.2%			
8	منح الموجه البيداغوجي القرارات اللازمة لتهيئة بيئة التعلم	7	3	108	228	49	3.78	0.736	9 مرتفع
		1.8%	0.8%	27.3%	57.7%	12.4%			
9	توفير الأدوات المناسبة لعمل الموجه البيداغوجي بشكل علمي منظم كالاستبانات وبطاقات الاختبار الخاصة بالقدرات الإبداعية لدى الطالب	--	13	85	203	94	3.96	0.764	5 مرتفع
		--	3.3%	21.5%	51.4%	23.8%			
10	استحداث نظام رقمي تفاعلي يساعد الموجه البيداغوجي على متابعة مهارات الطالب الإبداعية	7	3	70	257	58	3.90	0.711	7 مرتفع
		1.8%	0.8%	17.7%	65.1%	14.7%			
11	تفعيل قنوات اتصال فاعلة لاطلاع ولي الأمر على مهارات ابنه الإبداعية	--	13	46	256	80	4.02	0.672	3 مرتفع
		--	3.3%	11.6%	64.8%	20.3%			
12	نشر ثقافة القدرات الإبداعية للأطفال لدى آبائهم	7	--	40	260	88	4.07	0.693	2 مرتفع
		1.8%	--	10.1%	65.8%	22.3%			
13	استحداث منصة إلكترونية إثرائية تعزز المهارات الإبداعية لدى الطلاب	3	8	78	195	111	4.02	0.793	3 مرتفع
		0.8%	2%	19.7%	49.4%	28.1%			
مرتفع							3.9		

بعد ملاحظتنا للجدول السابق رقم (١٢) نرى أن المحور المتعلق بكيفية استحداث دور الموجه البيداغوجي في المدرسة من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية قد حصل على متوسط وقدره (٣,٩) وهي درجة مرتفعة، وكانت الاستجابات على هذا المحور مرتفعة على كل من البنود التالية: (استحداث منصة إلكترونية إثرائية تعزز المهارات الإبداعية لدى الطلاب، نشر ثقافة القدرات الإبداعية للأبناء لدى آبائهم، تفعيل قنوات اتصال فاعلة لاطلاع ولي الأمر على مهارات ابنه الإبداعية، استحداث نظام رقمي تفاعلي يساعد الموجه البيداغوجي على متابعة مهارات الطالب الإبداعية، توفير الأدوات المناسبة لعمل الموجه البيداغوجي بشكل علمي منظم كالاستبانات وبطاقات الاختبار الخاصة بالقدرات الإبداعية لدى الطالب، منح الموجه البيداغوجي القرارات اللازمة لتهيئة بيئة التعلم، عمل دورات وورش عمل لدراسة مهام ووظائف الموجه البيداغوجي، الاستعانة بالخبرات التعليمية لترسيخ عمل ومهام الموجه البيداغوجي، تحديد مواصفات ودور الموجه البيداغوجي، تحديد أطر العمل الرئيسية التي يمكن أن يتحرك فيها الموجه البيداغوجي).

وتشابهت هذه الدراسة مع دراسة عيسان والعاني (٢٠١٦) في بند ضرورة استحداث منصة إلكترونية إثرائية تعزز المهارات الإبداعية لدى الطلاب والمعلمين بما يساهم في عملية استحداث دور الموجه البيداغوجي. ويرى الباحث أنه من الضروري نشر ثقافة الإبداع عند الأفراد عند المعلمين حتى يبدعوا في عملهم، عند الموجهين أيضًا، وبالتالي سينعكس ذلك على الطلاب في المدرسة وبالتالي تزداد قدراتهم على الإبداع.

### التوصيات والمقترحات:

في ضوء نتائج البحث نقترح ما يلي:

- ١- استحداث منصة إلكترونية إثرائية تعزز المهارات الإبداعية لدى الطلاب.
- ٢- تفعيل قنوات اتصال فاعلة لاطلاع ولي الأمر على مهارات ابنه الإبداعية.

- ٣- استحداث نظام رقمي تفاعلي يساعد الموجه البيداغوجي على متابعة مهارات الطالب الإبداعية.
- ٤- توفير الأدوات المناسبة لعمل الموجه البيداغوجي بشكل علمي منظم كالاستبانات وبطاقات الاختبار الخاصة بالقدرات الإبداعية لدى الطالب.
- ٥- منح الموجه البيداغوجي القرارات اللازمة لتهيئة بيئة التعلم.
- ٦- عمل دورات وورش عمل لدراسة مهام ووظائف الموجه البيداغوجي.
- ٧- الاستعانة بالخبرات التعليمية لترسيخ عمل ومهام الموجه البيداغوجي.

### **بحوث مقترحة:**

في ضوء نتائج البحث نقترح:

- ١- إجراء دراسات مشابهة لكن من وجهة نظر قادة المدارس.
- ٢- إجراء دراسة تقييمية لواقع القدرات الإبداعية عند التلاميذ.
- ٣- إجراء دراسة تقييمية لواقع الاتصال البيداغوجي في المدارس.

## المراجع

### أولاً: مراجع عربية:

- ابن عوف، حاج شريف محمد حسين. "أثر برنامج الكورت "توسعة مجال الإدراك" في تنمية الإبداع لدى عينة من تلاميذ الصف الرابع مرحلة الأساس بالجزيرة أبا. "مجلة آداب النيلين: جامعة النيلين - كلية الآداب مج ٤، ع ١ (٢٠١٩): ٥٧ - ٧٦.
- أبو شاهين، دلال أحمد (٢٠١١). دور الموجه التربوي في النمو المهني لمعلمي الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي: دراسة ميدانية لآراء المعلمين في محافظة القنيطرة، مجلة جامعة دمشق، مج ٢٧، ص ص: ٢٧٩ - ٣٢٦.
- أوزي، أحمد (٢٠٠٦). المعجم الموسوعي لعلوم التربية. الدار البيضاء. المغرب: دار النجاح الجديدة.
- بروال، مختار (٢٠١٦). جودة التواصل البيداغوجي بحث في الأسس والمرتكزات، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي، العدد ٢١، ص ١٢٤ - ١٤٤.
- بلحسن، مخلوف (٢٠٠٧). العلاقة التربوية بين الأستاذ والتلميذ داخل الصف الدراسي. رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية التربية. جامعة الجزائر. الجزائر.
- الجلاذ، ماجد. (٢٠٠٧). أثر استخدام العصف الذهني في تدريس مادة التربية الإسلامية على تحصيل وتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلاب الصف الخامس في دولة الإمارات. مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية، ١٩ (٢): ٥٧-١٠٤.
- الحارثي، جواهر عائد محمد (٢٠١٩): كبسولة الإبداع، مركز الأدب العربي للنشر والتوزيع.
- حمايل، عبد عطا الله (٢٠٠٧). مداخلة في المؤتمر الدولي الأول حول إدارة وتنمية الموارد البشرية في المنظمات المعاصرة، بعنوان الإبداع الإداري وأثره في رفع كفاءة المؤسسات التعليمية وتحسين مخرجاتها.
- حمداوي، جميل (٢٠٢٠). مكونات العملية التعليمية-التعليمية. إنترنت <http://www.alukah.net>

- الحنا، سمر مورييس، والخولى، زياد. (٢٠٢٠). دور الموجه التربوي في تنمية مهارات التدريس الإبداعية لدى المعلمين من وجهة نظرهم. مجلة جامعة البعث سلسلة العلوم التربوية: جامعة البعث، مج ٤٢، ٩٤، ٦٧ - ٨٦.
- خورر، خير الدين (٢٠١٨). الأبعاد الاجتماعية للتسيير البيداغوجي وعلاقتها بالمرود التربوي في المدرسة الجزائرية، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، رسالة ماجستير، جامعة محمد خيضر - بسكرة -.
- خطاب، أحمد. (٢٠٠٧). أثر استراتيجية ما وراء المعرفة في تدريس الرياضيات على التحصيل وتنمية التفكير الإبداعي لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الفيوم: كلية التربية، جمهورية مصر العربية.
- الدريج، محمد (٢٠٢٠). عودة إلى تعريف الـديداكتيك. إنترنت <http://www.profvb.com>
- رضوان، بواب (٢٠١٥). الأداء الوظيفي والاجتماعي للأستاذ الجامعي في نظام الألمي (LMD)، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، المجلد ٢، عدد ٥.
- زين الدين، الحبيب أستاذي، رضوان زوهري (٢٠١٧). النموذج البيداغوجي في منظومة قيد التحول، قراءة في النموذج البيداغوجي كما قدمته الرؤية الاستراتيجية للإصلاح، أي نموذج بيداغوجي للمدرسة المغربية، دفاثر التربية والتكوين، ١٢، ١٨-٢٤.
- سعد، بكاي (٢٠١٨)، الرضا الوظيفي وعلاقته بالقدرات الإبداعية لدى موظفي مديريات الشباب والرياضة. دراسة ميدانية بمديريات الشباب والرياضة - الجلفة، المسيلة، برج بوعرييج-، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، جامعة محمد بوضياف - المسيلة - الجزائر.
- سوفي، نعيمة (٢٠١١). الاستراتيجيات المعتمدة من طرف الأستاذ داخل الصف ودورها في تنمية القدرة على التحكم في حل المشكلات الرياضية لدى تلاميذ الطور المتوسط، قسم علم النفس والعلوم التربوية والأرطفونيا، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة متوري - قسنطينة.

- شلي، نورة (٢٠١٤). التواصل اللفظي وإشكالية تحليل مهام الأستاذ داخل الوضعية البيداغوجية، مجلة البحوث والدراسات الإنسانية، العدد ٨.
- عبد الجليل، صلاح. (٢٠٠٥). أثر برنامج تدريبي على تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلاب الموهوبين بالمرحلة الابتدائية بمدينة مكة المكرمة. ورقة عمل مقدمة الى المؤتمر العلمي العربي الرابع لرعاية الموهوبين والمتفوقين، عمان - الأردن.
- عبد الواسع، ذكرى، (٢٠٠٨). فعالية برنامج قائم على حل المشكلات في تنمية مهارات ما وراء المعرفة لدى طالبات الصف السابع الأساسي. رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة تعز، الجمهورية اليمنية.
- عبدالحكيم، بوصلب (٢٠١٤). اليوم التكويني لتطوير الأداء البيداغوجي للأستاذ الجامعي، عنوان المداخلة إدارة الصف التعليمي وتقنيات التنشيط داخل المجموعات، خلية ضمان الجودة، جامعة سطيف ٢.
- عراب، خالد (٢٠١٩)، فاعلية برنامج مقترح لتنمية القدرات الإبداعية لطلاب جامعة تبوك وأثره في الناتج الإبداعي لمشروع نيوم، مجلة البحوث التربوية والنفسية، ٦١، ١٦، ١٧٤-١٩٨.
- العماس، عمر محمد (بدون تاريخ). التوجيه التربوي. إنترنت [www.omerelammas.com](http://www.omerelammas.com)
- العناتي، جهاد محمد (٢٠١٩)، تقييم القدرات الإبداعية لدى طلبة برامج الموهوبين في مدارس المدينة المنورة، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، ع ١٤، مج ٢٧. ص ص ٢١٢ - ٢٣٣.
- عيس، روز أحمد (٢٠١٦)، معوقات العمل الإشرافي المشترك بين الموجه التربوي ومدير المدرسة: دراسة ميدانية في مدينة حمص، مجلة الآداب، ع ١١٥.
- عيسان، صالحه عبدالله والعاني، وجيهة ثابت (٢٠١٦). دور المشرف التربوي ومعوقات أدائه من وجهة نظر المشرفين، رسالة الخليج، ع ١٠٦.

- الفتلاوي، علي عبد الأمير والأسدي، أفنان عبد علي والحدراوي، حامد كريم (٢٠١٤)،  
توظيف أبعاد المسؤولية الاجتماعية لتعزيز القدرات الإبداعية دراسة تطبيقية في بعض  
كليات جامعة الكوفة، مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والإدارية، ١٠، ٣٠، ١٥٤ - ١٧٤.
- فرعون، محمد ثابت، الخالدي، عواد كاظم، والعنزي، سعد علي حمود. (٢٠١٥). بناء  
قدرات الموارد البشرية ودوره في تطوير أنموذج المنظمات الذكية: بحث تطبيقي في شركات  
الاتصالات المتنقلة في العراق زين العراق - أسا سيل - كورك. مجلة الغري للعلوم  
الاقتصادية والإدارية: جامعة الكوفة - كلية الإدارة والاقتصاد، ٣٦، ١٣٩ - ١٦١.
- فريال، لقوق وأمال، لفريد (٢٠١٩)، دور الألعاب التربوية في تنمية بعض القدرات الإبداعية  
لدى أطفال الروضة من وجهة نظر مربياتهم: دراسة ميدانية بولاية المسيلة، مذكرة مكملة  
لنيل شهادة ليسانس في شعبة علوم التربية، جامعة محمد بوضياف - المسيلة - الجزائر.
- كنعاني، محمد صالح أحمد والعجيلي، شذى (٢٠١٧)، السلوك الاستقلالي وعلاقته  
بالقدرات الإبداعية لدى الطلبة في منطقة الناصرة، مجلة العلوم التربوية والنفسية، ٦، ١.  
١٠٨-١٤٠.
- اللقاني، أحمد و الجمل، علي (١٩٩٩). معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج  
وطرق التدريس، القاهرة، عالم الكتب.
- المحيمد، صالح. (٢٠٠٦). فاعلية تدريس مادة الفيزياء وفق برنامج الكورت وأثره على  
التحصيل الدراسي لطلاب الصف الأول ثانوي في مدينة الرياض بالمملكة العربية  
السعودية، رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة الخرطوم، السودان.
- مرعب، صباح خالد محمد (٢٠١٨)، دور إدارة الموارد البشرية في تنمية القدرات الإبداعية  
لدى الموظفين الإداريين في شركات الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات في الضفة الغربية،  
رسالة ماجستير، جامعة القدس - فلسطين.
- منصف، عبدالحق (٢٠٠٧). رهانات البيداغوجيا: دراسة في قضايا التعلم والثقافة المدرسية.  
الدار البيضاء. المغرب: إفريقيا الشرق.

ثانياً: مراجع أجنبية:

- Afshari, Mojgan, Saedah Siraj, Muhammad Faizal A.Ghani, & Ahmad Zabidi Abdul Razak (2012). Enhancing Students' Creativity at Research Universities in Malaysia, Archives Des Sciences, Vol. 65, No. 6.
- Ays, Rose Ahmed (2016), Obstacles to the Joint Supervisory Work between the Educational Counselor and the School Principal: A Field Study in Homs, Journal of Arts, No. 115.
- Berglund, H. and Wennberg, K. (2006) 'Creativity among entrepreneurship students: comparing engineering and business education', Int. J. Continuing Engineering Education and Lifelong Learning, Vol. 16, No. 5, pp.366–379.
- Byrge, Christian, Søren Hansen (2013). Course in New Thinking in Higher Education: Enhancing Creativity Through the Means of Training, Theory And Workshop, problems of education in the 21st century, Vol. 51.
- Davis, H. S. (1973). *Supervision: The Reluctant Profession* by Ralph L. Mosher and David E. Purpel. Boston: Houghton Mifflin Co., 1972. 206 pp. \$4.95. *The Educational Forum*, 37(3), 368–368. doi:10.1080/00131727309339238
- Garner, S. (2009). A Quantitative Study of a Software Tool that Supports a Part-Complete Solution Method on Learning Outcomes. *Journal of Information Technology Education*, 8(1), 285-310.
- Grushka, K., Hope, A., Clement, N., Lawry, M., & Devine, A. (2018). New Visuality in Art/Science: A Pedagogy of Connection for Cognitive Growth and Creativity. *Peabody Journal Of Education*, 93(3), 320-331. doi: 10.1080/0161956x.2018.1449927.

- Gunawan, Nina Nisrina, Ni Made Yeni Suranti (2018). Enhancing Students' Creativity in Physics Classroom using Virtual Laboratory, 4th International Conference on Teacher Training and Education, Advances in Social Science, Education and Humanities Research, vol. 262.
- Harris, B. (1975). Supervisory behavior in education. Englewood Cliffs, N.J.: Prentice-Hall.
- Janzen, katherine j., beth perry , margaret edwards (2017). Building blocks: enmeshing technology and creativity with artistic pedagogical technologies , turkish online journal of distance education-tojde january 2017 issn 1302-6488 volume: 18 number: 1 article 1
- Lin, Yu-Sien (2011). Fostering Creativity through Education—A Conceptual Framework of Creative Pedagogy , Creative Education, Vol.2, No.3, 149-155
- Lizarraga, M., Baquedano, T., & Rufo, M. (2010). Effects of an Instruction Method in Thinking Skills with Students from the Spanish Journal of Compulsory Secondary Education. Psychology, 13(1), 127-123.
- Memmert, D. (2006).Developing creative thinking in a gifted sport enrichment program and the crucial role of attention processes. High Ability Studies Journal, 17(1), 101-125.
- Mosher, J & Purpel, M. (1972). School supervision. London: Macmillan Publishers.
- Olivier Reboul. (1984). Le langage de l'éducation: analyse du discours pédagogique, édition, PUF, Paris, 5489.

- Pang, Weiguo (2015). Promoting Creativity in the Classroom: A Generative View , Psychology of Aesthetics, Creativity, and the Arts, Vol. 9, No. 2, 122–127.
- Rifai and Bassiouni, Rifai Muhammad, Ismail Ali (2004). Management of behavior in organizations, Mars Publishing House, Riyadh, Saudi Arabia.
- Tahaa, Viktoria Ali, Juraj Teja , Michaela Sirkova (2015). Creative management techniques and methods as a part of the management education: analytical study on students' perceptions, Procedia - Social and Behavioral Sciences, 197, 1918 – 1925, 7th World Conference on Educational Sciences, (WCES-2015), 05-07 February 2015, Novotel Athens Convention Center, Athens, Greece.
- V .et G. Landsheere (1975). Définir les objectifs de l'éducation, Liège et George Thoune.
- Waiming C. Shekkam T. Hector W, (2008) .Teaching Creative Writing Skills to Primary School Children in Hong Kong. Views and Practices of Language Teachers. 37(2), 201-234.



العدد (٤)، يناير ٢٠٢١، ص ١٢٥ - ١٦٧

# دور القيادات التربوية في مواجهة التحديات والتغيرات الحديثة في ظل جائحة كورونا

إعداد

أ/ أمل صالح الجهني

باحثة دكتوراه

وزارة التعليم - المملكة العربية السعودية

## دور القيادات التربوية في مواجهة التحديات والتغيرات الحديثة في ظل جائحة كورونا

أ/ امل صالح الجهني (\*)

### المخلص

هدفت الدراسة التعرف على دور القيادات التربوية في مواجهة التحديات والتغيرات الحديثة في ظل جائحة كورونا.

لتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي، فقد تم استخدام الاستبانة كأداة لجمع المعلومات، وقد تكونت الاستبانة بصورتها النهائية من (٢٥) عبارة موزعة على أربع محاور: وهي (الدور المعرفي، والدور الإداري، والدور التقني، والدور الإشرافي) وقد تم استخراج معايير الصدق والثبات لاداة الدراسة حسب الأصول العلمية، وتم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية والتي تكونت من (١٠٠) قائد تربوي في مدينة جدة.

توصلت النتائج إلى أن المتوسط الحسابي لمجال الدور المعرفي جاء بدرجة مرتفعة جدا والذي حصل على "٤,٣٣"، كما أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في جميع مجالات الدراسة تبعا لمتغير الجنس، والعمر، والمؤهل العلمي، كما أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في جميع مجالات الدراسة تبعا لمتغير سنوات الخبرة في المجال الثاني والثالث والخامس، بينما أظهرت ان هناك فروق ذات دلالة احصائية " لبعده " الدور المعرفي " ولبعد " الدور الإشرافي " لصالح فئة " اكثر من ١٠ سنوات ".

وأوصت الدراسة بضرورة تعزيز القيادات الإدارية للأمان النفسي حتى يتمكن الجميع من مناقشة الأفكار والأسئلة دون الخوف من التداعيات، وضرورة حرص القيادات الإدارية على تعزيز قوة التواصل بين فرق العمل من أجل مواجهة جائحة فيروس كورونا.

**الكلمات المفتاحية:** القيادات التربوية، التحديات والتغيرات الحديثة، جائحة كورونا.

(\*) باحثة دكتوراه - وزارة التعليم - المملكة العربية السعودية

## The role of educational leaders in facing recent challenges and changes in light of the Covid-19 pandemic

### Abstract □

The study aimed to identify the role of educational leaders in facing modern challenges and changes in light of the Covid-19 pandemic.

To achieve the goals of the study, the researcher used the descriptive analytical approach, the questionnaire was used as a tool to collect information, it consisted of (25) paragraphs distributed on three variables: namely (the cognitive role, the administrative role, the technical role, and the supervisory role). The researcher checked the validity and reliability of the study tool, the study sample was chosen randomly, which consisted of (100) educational leaders .

The results of the study showed that the arithmetic average for the cognitive role variable was very high, which got "4.33", and the results of the study showed that there were no statistically significant differences in all variables of study according to the sex, age, and academic qualification variables, it also showed that there are no statistically significant differences in all fields of study according to the years of experience variable in the second, third and fifth variables, while it showed that there are statistically significant differences for the “cognitive role” and “supervisory role” variable in favor of the “more than 10 years” variable.

The study recommended the necessity of strengthening administrative leaderships for psychological safety so that everyone can discuss ideas and questions without fear of repercussions, and the need for administrative leaderships to enhance the strength of communication between work teams in order to confront the Covid-19 pandemic

**Keywords:** educational leaders, recent challenges and changes, Covid-19 pandemic.

□

**مقدمة:**

يشهد العصر الحالي العديد من التحديات والتغيرات الحديثة والمتسارعة، إذ باتت هذه التغيرات هي من تفرض على مؤسسات المجتمع عدم تجاهلها بل لا بد من الإقرار بوجودها وضرورة التكيف معها؛ كالتحديات والتغيرات التكنولوجية والمعرفية، والاجتماعية، والاقتصادية، والإدارية والتربوية والثقافية والتعليمية كضعف الكفاءة الداخلية للقيادة، وضعف مستوى التدريب والتأهيل والخبرة، والانحراف الإداري والأخلاقي، وتدني المخصصات المالية، والنقص في الكفاءات البشرية، والتغيير الدائم في القيادات، وقلة الوسائل والأدوات المساعدة للتعليم، والتي باتت من التحديات العالمية التي ألقت كافة أعبائها على المؤسسات التربوية (القحطاني، ٢٠١٦)؛ وبالأخص في ظل ما يواجهه العالم حاليًا من تحديات نتيجة جائحة كورونا ومدى تأثيرها على العملية التعليمية.

حيث فرضت جائحة كورونا لكونها الأزمة ذات الخطورة العالية في وقتنا الحالي على كافة القطاعات التعليمية لكونها من أكثر القطاعات حيوية حول العالم الكثير من التحديات والتغيرات التي تهدد العملية التعليمية، والتي فرضت التباعد الاجتماعي والجسدي وتسببت بالانقطاع عن التعليم على مستوى العالم ككل خوفًا من زيادة تفشي الوباء والعدوى؛ مما أدى ذلك للتوجه نحو الإغلاقات التامة للمدارس، وكان تأثيرها على التعليم كبيرًا وأكثر تدميرًا في الدول الفقيرة والدول التي ترتفع فيها معدلات التسرب من التعليم وتقل من قدرتها على التصدي للتحديات؛ كما أن إغلاق المدارس لفترات طويلة والتحول نحو التعلم عن بعد أثر بشكل سلبي على الطلاب الذين لديهم فرص قليلة للتعلم عن بعد، وللذين لم تتوفر لديهم وسائل التواصل والاتصال مما يسبب الكثير من المشكلات في التعليم (Harris, 2020, p.2).

وإن هذه التحديات والتغيرات الحديثة قد تتزايد وتسهم في تغيير العالم ككل، فكان للقطاع التربوي دورًا هامًا في ضرورة الوعي بتلك التحديات التي تؤثر عليه، حيث يعتبر المسؤول الأول عن تقدم المجتمعات وتخلفها لكونه من يتحمل الجزء الأكبر في تحقيق التنمية البشرية، لذا فمن الطبيعي أن يعد القطاع التعليمي الأساس في مواجهة التحديات وتمكين المجتمعات من حل الأزمات التي تواجهها (حمائل، ٢٠١٢).

ولمواجهة هذه التحديات والتغيرات الحديثة في ظل جائحة كورونا لا بد من وجود قيادات تربوية لديها القدرة على التصدي لتلك التحديات ومواجهتها؛ ولديها ادراك بحجم هذه التحديات ووعي بمخاطرها، فلم يعد دور مدير المدرسة مقتصرًا فقط على تدبير شؤون مدرسته بل لا بد عليه من العمل على تطوير العملية التعليمية وتنميتها للوصول بمدرسته للفاعلية والكفاءة واطلاعه على كل ما هو حديث من تحديات وتغيرات في ظل جائحة كورونا؛ وكيفية التغلب على أزمة التعلم عن بعد والتي يشهدها العالم في الوقت الحالي؛ وأن التحدي الذي يواجهه القيادات التربوية اليوم يكمن في التقليل من الآثار السلبية الناتجة عن جائحة كورونا وتأثيرها على التعلم المدرسي، والتفكير في كيفية التصدي لهذه الجائحة والخروج منها (دوريا ودي سميت، ٢٠٢٠).

### مشكلة الدراسة:

لقد تعددت التحديات والتغيرات الحديثة التي تواجه القيادات التربوية في ظل جائحة كورونا، والتي فرضت على القيادات التربوية أن يكون لها دورًا فعالًا لمواجهة هذه الأزمة، ويعود ذلك لأن غياب الأدوار والكفايات سيخلق الكثير من التحديات مما سيؤثر بشكل كبير وسلبي على العملية التعليمية؛ لذا لا بد على القيادات التربوية أن تدرك مدى تأثير هذه الجائحة على الأداء والإدارة والعاملين حتى يدركوا التحديات التي تواجههم خلال العملية التعليمية وفي اتخاذهم للقرارات وتعاملهم مع الآخرين، وأن يوظفوا أدوارهم القيادية والإدارية والإشرافية والتقنية لانتهاج سلوكيات تسهم في مساعدتهم على التطلع نحو المستقبل خلال مواجهة أزمة جائحة كورونا.

ومن هنا تنبثق مشكلة الدراسة في الإجابة عن السؤال الرئيسي وهو: ما دور القيادات

التربوية في مواجهة التحديات والتغيرات في ظل جائحة كورونا؟

### أسئلة الدراسة:

تتمثل الأسئلة الفرعية للدراسة فيما يلي:

- ١- ما الدور المعرفي للقيادات التربوية في مواجهة التحديات والتغيرات في ظل جائحة كورونا؟
- ٢- ما الدور الإداري للقيادات التربوية في مواجهة التحديات والتغيرات في ظل جائحة كورونا؟

- ٣- ما الدور التقني للقيادات التربوية في مواجهة التحديات والتغيرات في ظل جائحة كورونا؟
- ٤- ما الدور الإشرافي للقيادات التربوية في مواجهة التحديات والتغيرات في ظل جائحة كورونا؟
- ٥- هل هناك فروق ذات دلالة احصائية بين استجابات أفراد العينة تعزى لمتغيرات الدراسة (المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، الدورات التدريبية)؟

### أهداف الدراسة:

تتمثل أهداف الدراسة فيما يلي:

- ١- التعرف على دور القيادات التربوية في مواجهة التحديات والتغيرات في ظل جائحة كورونا.
- ٢- التعرف على الدور المعرفي للقيادات التربوية في مواجهة التحديات والتغيرات في ظل جائحة كورونا.
- ٣- التعرف على الدور الإداري للقيادات التربوية في مواجهة التحديات والتغيرات في ظل جائحة كورونا.
- ٤- التعرف على الدور التقني للقيادات التربوية في مواجهة التحديات والتغيرات في ظل جائحة كورونا.
- ٥- التعرف على الدور الإشرافي للقيادات التربوية في مواجهة التحديات والتغيرات في ظل جائحة كورونا.
- ٦- التعرف على الفروق ذات دلالة احصائية بين استجابات أفراد العينة تعزى لمتغيرات الدراسة (المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، الدورات التدريبية).

### أهمية الدراسة:

تتبع أهمية الدراسة من الناحيتين النظرية والتطبيقية، كما يأتي:

#### الأهمية النظرية:

- الإضافة الكمية إلى الأدب المتعلق بهذا المجال التي قد يتولد عنها مضامين علمية جديدة من حيث التعرف على دور القيادات التربوية في مواجهة التحديات والتغيرات في ظل جائحة كورونا.

- ندرة الدراسات والبحوث التي تمت حول دراسة القيادات التربوية في مواجهة التحديات والتغيرات في ظل جائحة كورونا.
- تسهم هذه الدراسة في مساعدة الإدارة على تحفيز القيادات التربوية في مواجهة التحديات والتغيرات الحديثة في ظل جائحة كورونا.
- تسهم هذه الدراسة على توجيه نظر المسؤولين في إدارة التعليم العام نحو ضرورة الاهتمام بدور القيادات التربوية في مواجهة التحديات والتغيرات الحديثة في ظل جائحة كورونا.
- قد تُثري الدراسة الحالية المكتبة العربية .... بالدراسات النظرية والمعرفية المتعلقة بدور القيادات التربوية في مواجهة التحديات والتغيرات في ظل جائحة كورونا.

#### الأهمية التطبيقية:

- تكمن أهمية الدراسة التطبيقية، في أن نتائجها يمكن أن تعين متخذي القرار كالياديات التربوية في التعرف على التحديات والتغيرات في ظل جائحة كورونا والحد من الصعوبات وذلك من خلال التوصل إلى بعض التوصيات والمقترحات بهدف تحقيق الأهداف المرجوة.
- تكمن أهمية الدراسة الحالية في بناء أداة محكمة علمياً تتمثل في استبانة دور القيادات التربوية في مواجهة التحديات والتغيرات في ظل جائحة كورونا .
- ستفيد نتائج هذه الدراسة قطاع التعليم من خلال التعرف على دور القيادات التربوية في مواجهة التحديات والتغيرات في ظل جائحة كورونا.
- قد تفتح هذه الدراسة الطريق أمام الباحثين والمهتمين لإجراء المزيد من الدراسات والأبحاث حول دور القيادات التربوية في مواجهة التحديات والتغيرات في ظل جائحة كورونا من عدة جوانب أخرى.

#### حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية: تناولت هذه الدراسة دور القيادات التربوية في مواجهة التحديات والتغيرات الحديثة في ظل جائحة كورونا.

- الحدود البشرية: تم تطبيق هذه الدراسة على القيادات التربوية في.....
- الحدود المكانية: تم تطبيق هذه الدراسة على.
- الحدود الزمانية: تم تطبيق هذه الدراسة خلال عام (٢٠٢٠-٢٠٢١).

### مصطلحات الدراسة:

#### ١- القيادات التربوية (Educational leaders):

- اصطلاحًا: وهم: "الأشخاص شاغلي المناصب القيادية بالمؤسسات التربوية والتعليمية، والمسؤولين عن توجيه ودفع الأفراد داخل المؤسسة نحو تحقيق الأهداف التربوية للمؤسسة" (الحري، ٢٠١٦، ص ١٢٨).
- إجرائيًا: ويعرف بأنهم: القيادات التربوية في مديريات التربية والتعليم في..... والذين يشغلون مناصب قيادية؛ تدير أعمال المديرية وتيسرها بتميز وجودة عالية؛ وسيقاس ذلك من خلال استجابات أفراد عينة الدراسة عن الأداء المعده لذلك.

#### ٢- التحديات والتغيرات الحديثة (Recent challenges and changes):

- اصطلاحًا: وهي: " كل ما يواجهه التعليم ويسعى لإعاقته عن تحقيق أهدافه، ولا بد من مواجهته وأخذ كافة الإجراءات التي تكفل تحقيقه" (الضبعان، ٢٠١٦، ص ٧٩٠).
- إجرائيًا: وهي: كافة التحديات والتغيرات الحديثة الناتجة عن جائحة كورونا، كضعف الكفاءة الداخلية للقيادة، وضعف مستوى التدريب والتأهيل والخبرة، والتغيير الدائم في القيادات، وقلة الوسائل والأدوات المساعدة للتعليم، والتي تواجه القيادات التربوية وتتطلب منهم القيام بالأدوار والإجراءات التي تواجه تلك التحديات.

#### ٣- جائحة فيروس كورونا (COVID-19 pandemic):

- اصطلاحًا: "هو الفيروس المسبب الرئيسي لوباء (COVID - 19) والذي يؤدي لاعتلالات صحية تصيب الجهاز التنفسي العلوي والحيوب الأنفية والحلق، وهو ليس كائنًا حيًا بل عبارة عن حمض نووي وكبسولة من البروتين وبعض المواد كالكربوهيدرات، كما أنه فيروس لا يتغذى ولا يتنفس، ولديه القدر على مضاعفة حجمه

باعداد هائلة عبر الدخول للحمض النووي وخلايا العائل المصاب، ومن الصعب توقف انتشاره، لذا فالمناشط الوقائية هي أفضل الوسائل لتجنب انتشاره" (خنجي، ٢٠٢٠).

### الإطار النظري والدراسات السابقة:

تناول الإطار النظري في مبحثين وهما:

### المبحث الأول: القيادات التربوية:

#### مفهوم القيادات التربوية:

نال موضوع القيادة اهتماماً خاصاً في الفكر الإداري والدراسات الإدارية الحديثة، وذلك لما يحققه من تأثير كبير في مقدرة المنظمات على النجاح في العمل، حيث إنه ليس من الضروري أن تتواجد القيادة والمهارة الإدارية في شخص واحد، فقد يتمكن المدير التنفيذي من أداء عمله الإداري بكفاءة وفاعلية، ولكن تنقصه المقدرة والمهارة التي تجعل منه قائداً كفواً، يساعد على نجاح المنظمة (الشمري، ٢٠١٢، ص ١١).

اختلف الباحثون في تعريفهم للقيادات التربوية بسبب اختلاف وجهات نظرهم للقيادة فعرف سعادة (٢٠١١، ص ٦٥) بأنه: "التفاعل النفسي الاجتماعي والتربوي بين مدير المدرسة والجماعة المدرسية (العمال-المدرسين-التلاميذ)، وما يتضمنه هذا التفاعل من عمليات التأثير واتصال وتوجيه، واتخاذ القرارات وحلّ المشكلات، لغرض تحقيق الأهداف التربوية". وعرفه الحاج (Elhajj , 2013, p.2) إلى أنها: نوع من المسؤولية والروح المعنوية التي يحضي بها القائد، والتي تسعى لتوحيد جهود مرؤوسيه بهدف بلوغ الأهداف المسطرة والتي تتعدى مصالحهم الآنية.

#### أهمية القيادة التربوية:

يعتبر القائد التربوي أساس نجاح العملية الإدارية في المدرسة، وأهم عنصر فيها لأجل تحقيق رسالتها، فقد يقع على كاهله العبء الكبير من أجل تحقيق غايات المدرسة، لذا فقد تبدي جميع الإدارات اهتماماتها من أجل إعداد قادة فعالين ومتميزين يمتلكون القدرة على ممارسة مهامهم، فلا بد على القائد أن يكون قدوة يقتدى به ومرشداً اجتماعياً قبل أن يكون

قائداً، وقد يقدر نجاحه بمدى تأديته لرسالته في المنظمة، فالقيادة مكوناً فعالاً في بقاء المنظمة، فالقائد يعد المسؤول الأول لتوجيه جميع عناصر المنظمة وتنسيقها وتحقيق أهدافها وغاياتها (Özan, Özdemir & Yirci, 2017, 162).

ويشير الشمري (٢٠١٢، ص ١٥) إلى الأسباب التي تكتسب منها القيادة التربوية أهميتها، وهي ما يلي:

- ١- تقوم القيادات التربوية بممارسة أدوار هامة في النشاط المجتمعي، وذلك من خلال التأثير في توجهات الأفراد وسلوكياتهم واهتماماتهم بأهداف المؤسسات التي يعملون فيها.
- ٢- تشكل القيادات هيكل المجتمع بحيث أصبحت الهيمنة على المجتمعات مرهونة بيد القادة.
- ٣- التعرف على الدور الذي يؤديه العاملون في تشكيل سلوك القائد، ليكونوا أكثر تفهماً للمتغيرات التي تشكل سلوك القائد.
- ٤- إدراك الجوانب المختلفة للعلاقة التفاعلية القائمة ما بين القائد والثقافة وإبراز أهم الصفات والسمات المتميزة للقيادة في كل منها.

### أدوار القيادات التربوية:

تعد القيادات التربوية الأداة الفاعلة لتحقيق الأهداف المسطرة داخل المؤسسة التعليمية، ومن أجل تحقيق هذه الغاية تضطلع القيادة الناجحة بمهام وأدوار متعددة إن قام بها القائد التربوي بشكل مرضى ساهم ذلك في نجاح القيادة والتصدي للتحديات والتغيرات الحديثة ومن بين تلك الأدوار ما يلي (أبو طاحون، ٢٠١٢؛ وزايد، ٢٠١٠):

- ١- **الدور التخطيطي:** يعد التخطيط العمود الفقري الذي ترتكز عليه المراحل الإدارية الأخرى، فهو أساس لأي منظمة، لأنه برنامج مستقبلي يهدف لتحقيق غاية معينة خلال وقت محدد من خلال التعرف على الإمكانيات المتوفرة وتطويرها لوضع هذه الأهداف حيز التنفيذ.
- ٢- **الدور التنظيمي:** هو عملية تشتمل على التحديد الواضح للمهام والمسؤوليات المناطة بالعاملين وفقاً لمؤهلاتهم وخبراتهم، وطرق التواصل بينهم، وتفويض المهام المطلوبة منهم من أجل بلوغ الأهداف المسطرة.

٣- **الدور الاتصالي:** يعني إيجاد قنوات اتصال داخل المنظمة وخارجها، وتبرز أهميتها في كونها وسيلة للتفاهم بين الموظفين وتسهم في نقل وتبادل المعلومات بين مختلف المستويات بهدف التوجيه والإخبار .

٤- **دور المتابعة والإشراف:** وهي عملية قيادية منظمة تهتم بالموقف التعليمي، ويتم من خلال الندوات وعقد الاجتماعات والزيارات الصفية ويكون ذلك ضمن برنامج تدريبي خاص يتلائم مع خطة المدرسة العامة، ويكمن الهدف من عملية التوجيه والإشراف تطوير العمل التربوي ومعالجة صعوباته لتحقيق الأهداف المرسومة، وتحسين كفاءة العاملين.

٥- **الدور التوجيهي:** وتعني معاونة الموظفين على معرفة قدراتهم واستعداداتهم في توجيه أنفسهم بما يحقق مع هذه القدرات والاستعدادات بما يكفل تحقيق أقصى قدر ممكن من النمو على جميع الجوانب الاجتماعية والمهنية والتعليمية.

#### ولخص زايد (٢٠١٣) أدوار ووظائف أخرى تتمثل في:

- القائد كخبير حيث يكون الملهم للمعرفة والخبرة بين جماعته.
- القائد كنموذج ومثل يحتذى به من خلال علاقته مع الموظفين وقدرته على تحمل المسؤولية وإدارة الصراعات.
- القائد كمصدر للعلاقات الداخلية، وممثل للعلاقات الداخلة في المؤسسة التعليمية.
- القائد من يقدم عملية التقييم كما أنه هو من يقدم الثواب أو العقاب لمن يستحق ذلك.

#### **المبحث الثاني: التحديات والتغيرات الحديثة في ظل جائحة كورونا:**

ففي ظل الظروف الصعبة التي يعيشها بها العالم نتيجة انتشار فيروس كورونا المستجد (Covid-19) توجهت دول العالم أجمع نحو الاغلاقات للمدارس والجامعات لأجل الحد من انتشار الجائحة، فقد تحول أكثر من ١,٣٧ مليار طالب نحو التعلم عن بعد، وعبر الانترنت أي ما يقارب نحو ٧٢,٤% من إجمالي الطلاب المسجلين في المدارس والجامعات في العالم، وذلك وفقاً لما ورد في منظمة الأمم المتحدة للتربية والتعليم (اليونسكو، ٢٠٢٠م).

وتعتبر جائحة كورونا أكبر شاهد على اصابة القطاع التعليمي للتحديات والتغيرات الناتجة عنها، وعدم وجود بروتوكولات واضحة زادت من نسبة تقاوم هذا المرض في العالم أجمع، وهذا يؤكد ضرورة وجود معايير واضحة وبروتوكولات في أدوار القيادة التربوية لترصد لنا آلية تعامل المدارس مع مثل هذه الأزمات (Harris, 2020, p.1).

وأثناء الظروف التي يعيشها العالم في ظل جائحة كورونا فقد نواجه العديد من التحديات والتغيرات الهائلة في كافة القطاعات التعليمية ولا سيما في الدول العربية، حيث تواجه التحديات التكنولوجية والمعرفية، والاجتماعية، والاقتصادية، والإدارية والتربوية والثقافية والتعليمية كضعف الكفاءة الداخلية للقيادة، وضعف مستوى التدريب والتأهيل والخبرة، وقلّة الوسائل والأدوات المساعدة للتعليم، وأبرزها الممارسات التعليمية في الدول العربية لتطبيق التعليم عن بعد أو التعليم عبر الانترنت، والتي تواجه مشكلات في عدم مواكبتها لأساليب التعلم عن بعد والتي تطبقها الدول المتقدمة، من حيث محتواها التعليمي وأسلوب التقديم، وأيضاً القضايا الاجتماعية والمهنية المتصلة بالتعليم والتي لم يهتم بها العرب منذ بداية الجائحة (Karalis & Raikou, 2020, p.491). ومن أبرز هذه التحديات (Harris, 2020, p.2):

- ١- إن العالم أجمع لم يشهد تحدياً قوياً منذ الحرب العالمية الثانية والانهيال الاقتصادي في أميركا، كتحدّي جائحة كورونا لاعتباره التحدي الأكبر منذ عشرات السنين.
- ٢- لا بد من أن يكون قطاع التعليم قطاعاً عادلاً ومتوفراً للجميع، وبالأخص في ضوء الإقبال الهائل على التعليم من جانب، ومحدودية الموارد المالية من جانب آخر وذلك نتيجة تحدي كورونا على الاقتصاد العالمي.
- ٣- ومن التحديات التي يواجهها القادة في ظل جائحة كورونا ما يتعلق بنوعية التعليم ومدى تأثيره على تنمية القدرات العقلية، والثقافية، والفكرية والابداعية للطلبة وليس فقط مجرد توصيل المعلومات واثرائها واستكشاف عناصرها ورفد المجتمعات بأفراد لا يمتلكون المعرفة والتقنيات للوصول إلى نوعية التعليم الفعالة بل لا بد أن يكون لديهم القدرة على الابداع في العديج من الميادين وبالأخص في المدارس لكونها الأساس لبناء التعليم في المجتمع وتقدم أفراده.

لذا فينبغي تيسير عملية التعاون المهني بين عملية التعلم والمعلمين والقادة التربويين، وتزويدهم بالعديد من الأدوات والوسائل من أجل الوصول لمنصات التعلم عن بعد لكي يتمكنوا من مسايرة التحديات والتغيرات السريعة، والاستجابات الاجتماعية والتعليمية لها، بحيث تمكنهم من تعزيز ودعم طلابهم عبر الانترنت، من هنا تزايد الأصوات المنادية بوجوب حماية سلامة وأمن الطلبة مما أوجب ضرورة اتباع القيادات التربوية للأدوار القيادية التي تحد من تحديات جائحة كورونا؛ حيث تعتبر القيادة التربوية إحدى مكونات البيئة التعليمية الفعالة التي يستند عليها كل من المعلم والطالب في التعافي من تلك الجائحة.

### الدراسات السابقة:

تناولت الباحثة مجموعة من الدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية، وقامت بترتيبها زمنياً من الأحدث إلى الأقدم وعلى النحو التالي:

### الدراسات العربية:

دراسة القحطاني (٢٠١٦) بعنوان: "أبرز التحديات المستقبلية التي تواجه القيادات التربوية في المملكة العربية السعودية وسبل مواجهتها". يهدف هذا البحث إلى استشراف أبرز التحديات المتوقعة مستقبلاً التي يمكن أن تواجه القيادات التربوية في المملكة العربية السعودية ومعرفة سبل مواجهتها ولتحقيق ذلك استخدم البحث منهج الدراسات المستقبلية من خلال رؤية خبراء متخصصين في مجال القيادات التربوية (٢١) خبيراً باستخدام أسلوب دلفاي حيث توصل الخبراء إلى (٥٤) تحدياً و(٥٤) معالجة موزعة على ثمان مجالات وقد توصل البحث إلى العديد من النتائج من أبرزها:

- تصدر التحدي الاقتصادي إذ حصل على المرتبة الأولى بمتوسط (٤,٢٣) من (٥) وبنحرف معياري (٠,٧٠) الأمر الذي يشير إلى تأثيره بدرجة كبيرة جداً وجاءت المعالجات المقترحة لهذا التحدي بالمرتبة الأولى بمتوسط (٤,٤٢) وانحرف معياري (٠,٧٠) أي بدرجة كبيرة جداً.

- كما حصلت بقية التحديات على درجة تراوحت بين كبيرة جدًا وكبيرة وفق الترتيب الآتي:  
التحدي الإداري يليه التربوي ثم الثقافي، فالتكنولوجي، فالاجتماعي، فالتعليمي، فالأمني؛  
وحصلت جميع المعالجات المقترحة لتلك التحديات من قبل الخبراء على درجة كبيرة جدًا.

### الدراسات الأجنبية:

دراسة دوراكو وخوجة (Duraku & Hoxha, 2020) بعنوان: "تأثير كوفيد-19 على التعليم ورفاهية المعلمين وأولياء الأمور والطلاب: التحديات المتعلقة بالتعلم عن بعد (عبر الإنترنت) وفرص النهوض بجودة التعليم". يهدف هذا البحث إلى استكشاف ووصف اهتمامات الطلاب وأولياء الأمور والمعلمين المتعلقة بالظروف الناجمة عن العزلة الاجتماعية، ووجهات نظر المعلمين وأولياء الأمور فيما يتعلق بالتعلم عن بعد أو عبر الإنترنت، ودور القيادات في مواجهة ذلك، ولتحقيق ذلك استخدم البحث منهج نوعي، حيث تم إجراء المقابلات على عينة من (13) من أولياء الأمور، و(11) من المعلمين، في صربيا، وقد توصل البحث إلى استعداد المعلمين وتحفيزهم للنهوض بمعارفهم ومهاراتهم، وكذلك للمساهمة بهدف الارتقاء بجودة التعليم، يتم أيضًا تضمين فرص لتحسين جودة التعلم عبر الإنترنت، ودعم القيادات للمعلمين وأولياء الأمور والأسر، إلى جانب الاقتراحات العملية للأطراف المعنية في مجال التعليم.

دراسة كاراليس ورايكو (Karalis & Raikou, 2020) بعنوان: "التدريس في زمن كوفيد-19: الاستدلالات والآثار المترتبة على علم أصول التدريس في التعليم العالي". يهدف هذا البحث إلى التحقيق في افتراضات الطلاب ومشاعرهم حول التحول المفاجئ إلى التدريس عبر الإنترنت في جامعة باتراس في اليونان، ودور القيادات في مواجهة التحديات التي تواجه التعليم في زمن كوفيد-19، ولتحقيق ذلك استخدم البحث المنهج الوصفي، حيث تم توزيع الاستبيان على عينة من (103) من الطلاب في الجامعة، وتوصلت النتائج إلى أن طريقة التدريس كانت مختلفة تمامًا عن سابقتها، وبالتالي، رأى الطلاب أنها تجربة جديدة، تستند في الواقع إلى الوسائل التي اعتادوا على التواصل معها في حياتهم اليومية، بالإضافة إلى ذلك،

تظهر ردود المشاركين أنه من خلال التدريس عبر الإنترنت يتم تطوير مهارات جديدة من قبل المشاركين، والتي ترتبط مباشرة بالتعلم عن بعد، فيما يتعلق بمحتوى التدريس، ويعتبر الغالبية أنه مشمول بالتعلم عن بعد أيضًا، ولكن نسبة كبيرة من الطلاب يوافق على ذلك، بحجة أن التعلم وجهاً لوجه يغطي الموضوع الذي يتم تدريسه إلى حد كبير، فيما يتعلق بالتفاعل بين المعلم والطلاب، وتختلف الآراء اعتماداً على مزاج الطلاب والتفضيلات الشخصية في الطريقة التي يتعلمون بها، فيفضل بعض الطلاب الاتصال المباشر وحضور الفصل الدراسي للفهم والمشاركة في الدرس، بينما يشعر الآخرون بمزيد من الراحة والتركيز بشكل أفضل والتعبير عن أنفسهم أكثر عند المشاركة في دورة عن بعد، على وجه الخصوص، أثناء الفصل، ويعتقد الغالبية أن الدردشة أثناء التدريس عبر الإنترنت تجعلها أسهل، كما أن القيادات وقت الأزمة الحالية قد تحولت بشكل كبير نحو الممارسات الموزعة والتعاونية والشبكات.

### المنهجية والإجراءات:

سيتناول هذا الفصل عرضاً لمنهج الدراسة المستخدم، مجتمع الدراسة وعينتها، ووصفاً لأدوات الدراسة وكيفية إيجاد صدقهم وثباتهم، ومتغيرات الدراسة والمعالجة الإحصائية التي ستستخدم في تحليل البيانات، وإجراءات الدراسة على النحو التالي:

### منهج البحث:

ستتبع الدراسة منهج البحث الوصفي المسحي في هذه الدراسة، بوصفه المنهج الأكثر ملائمة للدراسة الحالية، كما تم استخدام الإستبانة وسيلة لجمع البيانات.

### مجتمع الدراسة:

سيكون مجتمع الدراسة من القيادات التربوية في مدينة جده، والبالغ عددهم ( ١٢٩٤ ) قائد تربوي.

### عينة الدراسة:

سيتم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية تكونت من (١٠٠) قائد تربوي في مدينة جده والجدول (١) المتغيرات الديموغرافية لعينة الدراسة:

جدول (١) المتغيرات الديموغرافية لعينة الدراسة

المتغير	الفئات	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	٥٢	%٥٢
	انثى	٤٨	%٤٨
العمر	اقل من ٣٠ سنة	١٢	%١٢
	من ٣٠ - اقل من ٤٠ سنة	٤٢	%٤٢
	من ٤٠ - اقل من ٥٠ سنة	٤٠	%٤٠
	٥٠ سنة فأكثر	٦	%٦
سنوات الخبرة	اقل من ٥ سنوات	٢٤	%٢٤
	من ٥ - اقل من ١٠ سنوات	٤٥	%٤٥
	١٠ سنوات اكثر	٣١	%٣١
المؤهل العلمي	دبلوم	١٣	%١٣
	بكالوريوس	٤٦	%٤٦
	ماجستير	٢٢	%٢٢
	دكتورة	١١	%١١
	غير ذلك	٨	%٨

يظهر من الجدول اعلاة ان فئة " ذكر " في متغير الجنس قد حصلت على اكبر عدد من اجابات عينة الدراسة حيث حصلت على " ٥٢ " عينة من العينة الكلية البالغة " ١٠٠ " عينة اي بنسبة " %٥٢ " في حين جاءت فئة "انثى" باقل عدد من اجابات عينة الدراسة والتي حصلت على " ٤٨ " عينة اي بنسبة " %٤٨ ".

يظهر من الجدول اعلاة ان فئة " من ٣٠ - اقل من ٤٠ سنة " في متغير العمر قد حصلت على اكبر عدد من اجابات عينة الدراسة حيث حصلت على " ٤٢ " عينة من العينة الكلية البالغة " ١٠٠ " عينة اي بنسبة " %٤٢ " في حين جاءت فئة " ٥٠ سنة فأكثر " باقل عدد من اجابات عينة الدراسة والتي حصلت على " ٦ " عينات اي بنسبة " %٦ ".

يظهر من الجدول اعلاة ان فئة " من ٥ - اقل من ١٠ سنوات " في متغير سنوات الخبرة قد حصلت على اكبر عدد من اجابات عينة الدراسة حيث حصلت على " ٤٥ " عينة من

العينة الكلية البالغة " ١٠٠ " عينة اي بنسبة "٤٥%" في حين جاءت فئة " اقل من ٥ سنوات " باقل عدد من اجابات عينة الدراسة والتي حصلت على " ٢٤ " عينات اي بنسبة "٢٤%".

يظهر من الجدول اعلاة ان فئة " بكالوريوس " في متغير المؤهل العلمي قد حصلت على اكبر عدد من اجابات عينة الدراسة حيث حصلت على " ٤٦ " عينة من العينة الكلية البالغة " ١٠٠ " عينة اي بنسبة "٤٦%" في حين جاءت فئة " غيرذلك " باقل عدد من اجابات عينة الدراسة والتي حصلت على " ٨ " عينة اي بنسبة "٨%".

### أداة الدراسة:

سيتم استخدام استبيان لمعرفة دور القيادات التربوية في مواجهة التحديات والتغيرات الحديثة في ظل جائحة كورونا كما سيتم إعدادها بعد مراجعة الأدب النظري ، والاطلاع على بعض الدراسات السابقة ذات الصلة، كدراسات كل من: دراسة القحطاني (٢٠١٦)، ودراسة دوراكو وخوجة (Duraku & Hoxha, 2020)، ودراسة كاراليس ورايكو (Karalis & Raikou, 2020) وتنقسم الاستبانة على جزئين:

- **الجزء الأول:** المتغيرات الديمغرافية: وتتضمن الجنس والعمر وسنوات الخبرة والمؤهل العلمي.
- **الجزء الثاني:** دور القيادات التربوية في مواجهة التحديات والتغيرات الحديثة في ظل جائحة كورونا

### صدق الأداة:

سيتم التحقق من صدق المحتوى لأداة الدراسة من خلال عرضها بصورتها الأولية على عددٍ من المحكمين المتخصصين في اصول التربية والقياس والتقويم وذوي الخبرة في الجامعات الأردنية، لتحديد مدى ملاءمة الفقرات، والمجالات، ووضوح العبارات وصياغتها وسلامتها اللغوية. وسيتم الأخذ بالتعديلات المقترحة التي ستحصل عليها على نسبة اتفاق ٨٠% من المحكمين للوصول إلى أداة الدراسة بصورتها النهائية.

### ثبات الأداة:

تم إيجاد معامل الاتساق الداخلي للأداة باستخدام معادلة كرونباخ الفا (Aloha Cronbach) على عينة البحث والمكونة من (١٠٠) قائد تربوي ، والجدول (٢) يوضح ذلك.

## جدول (٢) معامل الاتساق الداخلي للأداة

باستخدام معادلة كرونباخ الفا (Aloha Cronbach) على عينة البحث

المجال	عدد الفقرات	قيمة كرونباخ الفا
الدور المعرفي	٥	٩١,٦
الدور الإداري	٥	٩٠,١
الدور التقني	٥	٧٥,٠
الدور الإشرافي	٥	٩٤,٨
الاداء الكلي	٢٠	٨٧,٩

يظهر من الجدول (٢) ان قيمة كرونباخ الفا تراوحت بين (٧٥ - ٩٤,٨) بينما بلغ معامل الثبات الكلي (٨٩,٧) وهي قيم مرتفعة تدل على ان الدراسة مقبولة لأغراض البحث العلمي.

## المعالجات الإحصائية:

سيتم استخدام الوسائل الإحصائية الآتية:

تم استخدام برنامج الحزم الإحصائية (SPSS) لاستخراج:

- المتوسطات الحسابية (Means)، والانحرافات المعيارية (Standard deviations)، والنسب المئوية (Percentages).
- معامل الثبات كرونباخ الفا (Cronbach Alpha).
- إختبارات (ت) (Independent t- Test) للعينات المستقلة.

## نتائج الدراسة:

النتائج المتعلقة بوصف أسئلة الدراسة

## أولاً: السؤال الأول:

والذي ينص على "ما الدور المعرفي للقيادات التربوية في مواجهة التحديات والتغيرات

في ظل جائحة كورونا؟"

للإجابة عن السؤال الأول تم ايجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة

والدرجة لمجال الدور المعرفي للقيادات التربوية في مواجهة التحديات والتغيرات في ظل

جائحة كورونا، والجدول (٣) يوضح ذلك:

جدول (٣) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتبة والدرجة لمجال الدور المعرفي للقيادات التربوية في مواجهة التحديات والتغيرات في ظل جائحة كورونا

الرقم	المجالات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
١	أتمهل للحصول على كافة الحقائق قبل تحديد ما يجب فعله.	٤,٨٧	٠,٣٢	٢	مرتفعة جدا
٢	أراجع الأفكار بناءً على المعلومات التي تولت الفرق جمعها.	٤,٨٦	٠,٣٤	٣	مرتفعة جدا
٣	أدرس الجهود الجارية بصورة نقدية لتحديد ما إذا كانت تلك الجهود بحاجة إلى تعديل أو اعتمادها أو التخلص منها تماماً.	٤,٨٩	٠,٣١	١	مرتفعة جدا
٤	أنتهج سلوكيات تساعدني على التطلع إلى ما سيحدث لاحقاً حول جائحة فيروس كورونا.	٤,٨٦	٠,٣٤	٣	مرتفعة جدا
٥	أعزز الأمان النفسي حتى يتمكن الجميع من مناقشة الأفكار والأسئلة دون الخوف من التدايعات.	٢,١٦	١,٢١	٤	منخفضة
	الاداء الكلي	٤,٣٣	٠,٣١		مرتفعة جدا

يظهر من الجدول (٣) ان المتوسط الحسابي لمجال الدور المعرفي جاء بدرجة مرتفعة جدا والذي حصل على " ٤,٣٣ " وانحراف معياري " ٠,٣١ " اما فيما يتعلق بفقرات الدراسة فقد تراوحت المتوسطات الحسابية لها ما بين " ٢,١٦ - ٤,٨٩ " وانحراف معياري " ٠,٣١ - ١,٢١ " مقارنة مع المتوسط الحسابي العام.

جاءت الفقرة " ٣ " أدرس الجهود الجارية بصورة نقدية لتحديد ما إذا كانت تلك الجهود بحاجة إلى تعديل أو اعتمادها أو التخلص منها تماماً " في المرتبة الاولى بمتوسط حسابي " ٤,٨٩ " بدرجة مرتفعة جدا وانحراف معياري " ٠,٣١ " كما جاءت الفقرة " ٥ " أعزز الأمان النفسي حتى يتمكن الجميع من مناقشة الأفكار والأسئلة دون الخوف من التدايعات " في المرتبة الاخيرة بمتوسط حسابي " ٢,١٦ " بدرجة منخفضة وانحراف معياري " ١,٢١ " .

**ثانياً: السؤال الثاني:**

والذي ينص على "ما الدور الإداري للقيادات التربوية في مواجهة التحديات والتغيرات في ظل جائحة كورونا؟"

للإجابة عن السؤال الثاني تم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة لمجال الدور الإداري، والجدول (٤) يوضح ذلك:

**جدول (٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة لمجال الدور الإداري**

الرقم	المجالات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
١	أقوم بتحديد معالم جائحة كورونا وأبعادها.	٤,٥٦	٠,٥٨	٢	مرتفعة جدا
٢	أقوم باختبار التحمل المالي للمؤسسة التعليمية في ظل جائحة كورونا.	٣,٦٩	٠,٧٤	٤	مرتفعة
٣	أوفر تحديثات مستمرة للجميع عن أوضاع جائحة فيروس كورونا.	٤,٦٢	٠,٤٨	١	مرتفعة جدا
٤	أعزز قوة التواصل بين فرق العمل من أجل مواجهة جائحة فيروس كورونا.	٣,٠١	١,٠٥	٥	متوسطة
٥	أقوم بتنفيذ خطة استجابة معدة مسبقاً حول جائحة فيروس كورونا.	٣,٩٨	٠,٩١	٣	مرتفعة
	الاداء الكلي	٣,٩٧	٠,٣٨		مرتفعة

يظهر من الجدول (٤) ان المتوسط الحسابي للمجال الإداري جاء بدرجة مرتفعة والذي حصل على "٣,٩٧" وانحراف معياري "٠,٣٨" اما فيما يتعلق بفقرات الدراسة فقد تراوحت المتوسطات الحسابية لها ما بين "٣,٠١ - ٤,٦٢" وانحراف معياري "٠,٤٨ - ١,٠٥" مقارنة مع المتوسط الحسابي العام.

جاءت الفقرة "٣" أوفر تحديثات مستمرة للجميع عن أوضاع جائحة فيروس كورونا " في المرتبة الاولى بمتوسط حسابي "٤,٦٢" بدرجة مرتفعة جدا وانحراف معياري "٠,٤٨" كما

جاءت الفقرة "٤" " أعزز قوة التواصل بين فرق العمل من أجل مواجهة جائحة فيروس كورونا " في المرتبة الاخيرة بمتوسط حسابي "٣,٠١" بدرجة متوسطة وانحراف معياري " ١,٠٥ " .

### ثالثاً: السؤال الثالث:

والذي ينص على "ما الدور التقني للقيادات التربوية في مواجهة التحديات والتغيرات في ظل جائحة كورونا؟"

للإجابة عن السؤال الثالث تم ايجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة لمجال الدور التقني، والجدول (٥) يوضح ذلك:

جدول (٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة لمجال الدور التقني

الرقم	المجالات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
١	أقوم بتنفيذ وتوفير بنية للعمل من المنزل.	٣,٦٠	٠,٦٠	٣	مرتفعة جدا
٢	أدعم القطاعات الخاصة من الموظفين الذين لا يستطيعون العمل من المنزل.	٣,٥٤	٠,٥٥	٤	مرتفعة جدا
٣	تغطية الاحتياجات وأنماط التعلم المختلفة اللازمة في ظل جائحة كورونا.	٤,٠٦	٠,٧٨	٢	مرتفعة
٤	أقوم بتوفير شبكة إنترنت بسرعة جيدة وحزم مناسبة لسير العملية التعليمية.	٤,٢٢	٠,٥١	١	مرتفعة جدا
٥	أقوم بتوفير أجهزة حديثة تتوفر لديها خدمة إنترنت.	٢,٣٠	١,٢٥	٥	منخفضة
	الاداء الكلي	٣,٥٤	٠,٤٥		مرتفعة

يظهر من الجدول (٥) ان المتوسط الحسابي لمجال الدور التقني جاء بدرجة مرتفعة والذي حصل على " ٣,٥٤ " وانحراف معياري "٠,٤٥" اما فيما يتعلق بفقرات الدراسة فقد تراوحت المتوسطات الحسابية لها ما بين "٢,٣٠ - ٤,٢٢" وانحراف معياري "٠,٥١ - ١,٢٥" مقارنة مع المتوسط الحسابي العام .

جاءت الفقرة " ٤ " " أقوم بتوفير شبكة إنترنت بسرعة جيدة وحزم مناسبة لسير العملية التعليمية " في المرتبة الاولى بمتوسط حسابي "٤,٢٢" بدرجة مرتفعة جدا وانحراف معياري

"٠,٥١" كما جاءت الفقرة "٥" " أقوم بتوفير أجهزة حديثة تتوفر لديها خدمة إنترنت." في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي "٢,٣٠" بدرجة منخفضة وانحراف معياري " ١,٢٥ ."

#### رابعاً: السؤال الرابع:

والذي ينص على " ما الدور الاشرافي للقيادات التربوية في مواجهة التحديات والتغيرات في ظل جائحة كورونا؟"

للإجابة عن السؤال الرابع تم ايجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة لمجال الدور الاشرافي، والجدول (٦) يوضح ذلك.

جدول (٦) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة لمجال الدور الاشرافي

الرقم	المجالات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
١	أختار أنسب الأشخاص في شبكة الفرق لمهمة اتخاذ القرارات المتعلقة بكيفية التعامل مع جائحة فيروس كورونا.	٣,٩٤	١,٠٢	٤	مرتفعة
٢	أظهر تقتي في عثور المؤسسة على طريقة لتخطى موقفها الصعب.	٤,١٥	٧٠٠	٢	مرتفعة
٣	أدرك أبعاد جائحة فيروس كورونا غير المتوقعة.	٣,٩٦	٩٠٠	٣	مرتفعة
٤	أبدأ في التعامل مع الأمر من خلال جمع المزيد من المعلومات حول فيروس كورونا.	٤,٤٠	٦٥٠	١	مرتفعة جدا
٥	أقوم بإشراك خبراء من مختلف المجالات للمساعدة في مواجهة جائحة كورونا.	٣,٥٣	٥٦٠	٥	مرتفعة جدا
	الاداء الكلي	٤,٠٠	٠,٥٥		مرتفعة جدا

يظهر من الجدول (٦) ان المتوسط الحسابي لمجال الدور الاشرافي جاء بدرجة مرتفعة والذي حصل على " ٤,٠٠" وانحراف معياري "٠,٥٥" اما فيما يتعلق بفقرات الدراسة فقد تراوحت المتوسطات الحسابية لها ما بين "٣,٥٣ - ٤,٤٠" وانحراف معياري "٠,٥٦ - ١,٠٢" مقارنة مع المتوسط الحسابي العام.

جاءت الفقرة " ٤ " " أبدأ في التعامل مع الأمر من خلال جمع المزيد من المعلومات حول فيروس كورونا. " في المرتبة الاولى بمتوسط حسابي "٤,٤٠" بدرجة مرتفعة جدا وانحراف معياري "٠,٦٥" كما جاءت الفقرة "٥" " أقوم بإشراك خبراء من مختلف المجالات للمساعدة في مواجهة جائحة كورونا. " في المرتبة الاخيرة بمتوسط حسابي "٣,٥٣" بدرجة متوسطة وانحراف معياري " ٠,٥٦ " .

### خامساً: السؤال الخامس:

والذي ينص على "هل هناك فروق ذات دلالة احصائية دور القيادات التربوية في مواجهة التحديات والتغيرات الحديثة في ظل جائحة كورونا تعزى للمتغيرات التالية " الجنس، العمر، سنوات الخبرة، المؤهل العلمي؟"

للإجابة عن السؤال الخامس فقد تم اجراء اختبارات للمتغيرات التي تحتوي على مستويين في حين تم اجراء اختبار التباين الاحادي للمتغيرات التي تحتوي على ثلاث مستويات فأكثر كما هو موضح ادناه.

### أولاً: متغير الجنس:

تم اجراء اختبارات لايجاد الفروق بين المتوسطات الحسابية لاجابات عينة الدراسة لمتغير الجنس والجدول (٨) يوضح ذلك:

جدول (٧) اختبارات لايجاد الفروق بين المتوسطات الحسابية لاجابات عينة الدراسة لمتغير الجنس

المجال	فئات المتغير	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
الدور المعرفي	ذكر	٣,٨٩	٠,٣١	٩٩	٠,٢٢١	٠,٨٣٢
	انثى	٣,٨٦	٠,٣٢			
الدور الإداري	ذكر	٣,٩٥	٠,٣٨	٩٩	٢,٠٥١	٠,٠٨٥
	انثى	٣,٦٤	٠,٣٥			
الدور التقني	ذكر	٤,٧٩	٠,٤٧	٩٩	١,٨٠٢	٠,١٢٣
	انثى	٤,٣٨	٠,٥٣			
الدور الإشرافي	ذكر	٤,٢٤	٠,٥٤	٩٩	١,٨٥١	٠,١١٥
	انثى	٣,٧٧	٠,٥٩			

يظهر من الجدول (٧) انه لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية في جميع مجالات الدراسة تبعاً لمتغير الجنس حيث جاءت قيمة مستوى الدلالة لجميع المجالات اعلى من  $(\alpha=0,05)$ .

### ثانياً: متغير العمر:

تم اجراء اختبار التباين الاحادي لايجاد الفروق بين المتوسطات الحسابية لاجابات عينة الدراسة لمتغير العمر، والجدول (٨) يبين ذلك:

جدول (٨) اختبار التباين الاحادي لايجاد الفروق بين المتوسطات الحسابية لاجابات عينة الدراسة لمتغير العمر

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الدور المعرفي	بين المجموعات	٣,١٧١	٣	١,٠٥٧	١,٦٧٣	٠,١٧٨
	داخل المجموعات	٦٠,٦٥٢	٩٦	٠,٦٣٢		
	المجموع	٦٣,٨٢٢	٩٩			
الدور الإداري	بين المجموعات	٣,٣٢١	٣	١,١٠٧	٢,٤٤٧	٠,٠٦٨
	داخل المجموعات	٤٣,٤٣٩	٩٦	٠,٤٥٣		
	المجموع	٤٦,٧٦٠	٩٩			
الدور التقني	بين المجموعات	١,٧٤٠	٣	٠,٥٨٠	١,٥٠٢	٠,٤٢٦
	داخل المجموعات	٣٧,٠٢٢	٩٦	٠,٣٨٦		
	المجموع	٣٨,٧٦٢	٩٩			
الدور الإشرافي	بين المجموعات	١,١٩٧	٣	٠,٣٩٩	٠,٤٨٣	٠,٦٩٥
	داخل المجموعات	٧٩,٢٨٣	٩٦	٠,٨٢٦		
	المجموع	٨٠,٤٨٠	٩٩			

يظهر من الجدول (٨) انه لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية في جميع مجالات الدراسة تبعاً لمتغير العمر حيث جاءت قيمة مستوى الدلالة لجميع المجالات اعلى من  $(\alpha=0,05)$ .

### ثالثاً: متغير سنوات الخبرة:

تم اجراء اختبار التباين الاحادي لايجاد الفروق بين المتوسطات الحسابية لاجابات عينة الدراسة لمتغير سنوات الخبرة، والجدول (١٠) يوضح ذلك:

## جدول (٩) اجراء اختبار التباين الاحادي لايجاد الفروق بين المتوسطات الحسابية

## اجابات عينة الدراسة لمتغير سنوات الخبرة

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الدور المعرفي	بين المجموعات	٠,٦٦٨	٢	٠,٣٣٤	٦,٦٨٠	٠,٠٠١
	داخل المجموعات	٤,٨٣٩	٩٧	٠,٠٥٠		
	المجموع	٥,٥٠٧	٩٩			
الدور الإداري	بين المجموعات	٠,٢٠٦	٢	٠,١٠٣	١,٠٥١	٠,٢١٠
	داخل المجموعات	٩,٥١٨	٩٧	٠,٠٩٨		
	المجموع	٩,٧٢٤	٩٩			
الدور التقني	بين المجموعات	٠,٤٢٥	٢	٠,٢١٢	١,٣٣٣	٠,١٢٥
	داخل المجموعات	١٥,٤١٦	٩٧	٠,١٥٩		
	المجموع	١٥,٨٤٠	٩٩			
الدور الإشرافي	بين المجموعات	١,٢٥٧	٢	٠,٦٢٨	٤,٦٨٦	٠,٠٠٣
	داخل المجموعات	١٢,٩٩٤	٩٧	٠,١٣٤		
	المجموع	١٤,٢٥١	٩٩			

يظهر من الجدول (٩) انه لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية في جميع مجالات الدراسة تبعا لمتغير سنوات الخبرة في المجال الثاني والثالث والخامس حيث جاءت قيمة مستوى الدلالة لهذه المجالات اعلى من ( $\alpha=0,05$ ) في حين ان هناك دلالة احصائية في المجال الاول " الدور المعرفي " والمجال الرابع " الدور الإشرافي " حيث جاءت قيمة مستوى الدلالة لهما اقل من ( $\alpha=0,05$ ) ولمعرفة لصالح من تكون تلك الفروق فقد تم اجراء اختبار شافيه البعدي، والجدول (١٠) يبين ذلك:

جدول (١٠) اختبار شافيه البعدي للفروق بين المتوسطات

البعـد	الفئة	المتوسط	أقل من ٥ سنوات	من ٥-١٠ سنوات	أكثر من ١٠ سنوات
الدور المعرفي	أقل من ٥ سنوات	٣,٤٥	٣,٤٥	٣,٥٩	٣,٦٩
	من ٥-١٠ سنوات	٣,٥٩		٠,٣١١	*٠,٠١١
	أكثر من ١٠ سنوات	٣,٦٩			٠,١٨٩
الدور الإشرافي	أقل من ٥ سنوات	٣,٢٠	٣,٢٠	٣,٣١	٣,٤٠
	من ٥-١٠ سنوات	٣,٣١		٠,٤٧١	*٠,٠٣١
	أكثر من ١٠ سنوات	٣,٤٠			٠,٥٧١

يظهر من الجدول اعلاه ان هناك فروق ذات دلالة احصائية بين فئة " اقل من ٥ سنوات " وفئة " اكثر من ١٠ سنوات " لبعـد " الدور المعرفي " وبالرجوع الى قيم المتوسطات الحسابية نجد ان الفروق كانت لصالح فئة " اكثر من ١٠ سنوات " والتي حصلت على متوسط حسابي " ٣,٦٩ " في حين حصلت فئة " اقل من ٥ سنوات " على متوسط حسابي " ٣,٤٥ "

يظهر من الجدول اعلاه ان هناك فروق ذات دلالة احصائية بين فئة " اقل من ٥ سنوات " وفئة " اكثر من ١٠ سنوات " لبعـد " الدور الإشرافي " وبالرجوع الى قيم المتوسطات الحسابية نجد ان الفروق كانت لصالح فئة " اكثر من ١٠ سنوات " والتي حصلت على متوسط حسابي " ٣,٤٠ " في حين حصلت فئة " اقل من ٥ سنوات " على متوسط حسابي " ٣,٢٠ "

#### رابعا: متغير المؤهل العلمي:

تم اجراء اختبار التباين الاحادي لايجاد الفروق بين المتوسطات الحسابية لاجابات

عينة الدراسة لمتغير المؤهل العلمي، والجدول (١١) يبين ذلك:

جدول (١١) اختبار التباين الاحادي لايجاد الفروق بين المتوسطات الحسابية  
لاجابات عينة الدراسة لمتغير المؤهل العلمي

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
المجال الصحي	بين المجموعات	٢,٢٤٩	٣	٠,٧٥٠	١,١٦٩	٠,٣٢٦
	داخل المجموعات	٦١,٥٧٣	٩٦	٠,٦٤١		
	المجموع	٦٣,٨٢٢	٩٩			
المجال الاجتماعي	بين المجموعات	٢,٠٩٢	٣	٠,٦٩٧	١,٤٩٩	٠,٢٢٠
	داخل المجموعات	٤٤,٦٦٨	٩٦	٠,٤٦٥		
	المجموع	٤٦,٧٦٠	٩٩			
المجال النفسي	بين المجموعات	٣,٢٨٧	٣	١,٠٩٦	١,٥٤٠	٠,٢٠٩
	داخل المجموعات	٦٨,٣٠٣	٩٦	٠,٧١١		
	المجموع	٧١,٥٩٠	٩٩			
المجال العلمي	بين المجموعات	٢,٥٦٤	٣	٠,٨٥٥	١,٢٤٥	٠,٢٩٨
	داخل المجموعات	٦٥,٨٨٦	٩٦	٠,٦٨٦		
	المجموع	٦٨,٤٥٠	٩٩			
مجال جودة الحياة	بين المجموعات	١,٠١٨	٣	٠,٣٣٩	١,٩٨٠	٠,١٢٢
	داخل المجموعات	١٦,٤٥٦	٩٦	٠,١٧١		
	المجموع	١٧,٤٧٤	٩٩			

يظهر من الجدول (١١) انه لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية في جميع مجالات الدراسة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي حيث جاءت قيمة مستوى الدلالة لجميع المجالات اعلى من ( $\alpha=0,05$ ).

### مناقشة النتائج:

#### مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

ما الدور المعرفي للقيادات التربوية في مواجهة التحديات والتغيرات في ظل جائحة كورونا؟ أظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي لمجال الدور المعرفي جاء بدرجة مرتفعة جدا والذي حصل على "٤,٣٣" وانحراف معياري "٠,٣١"، ويعود ذلك إلى إدراك القيادات التربوية أن الدور المعرفي الذي يتم اتخاذه من خلال الحصول على كافة الحقائق قبل تحديد ما يجب فعله ودراسة الجهود بشكل عميق يسهل على القيادات التربوية مواجهة التحديات والتغيرات في ظل جائحة كورونا. وجاءت الفقرة "٣" "أدرس الجهود الجارية بصورة نقدية لتحديد ما إذا كانت تلك

الجهود بحاجة إلى تعديل أو اعتمادها أو التخلص منها تماماً " في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي "٤,٨٩" بدرجة مرتفعة جداً وانحراف معياري "٠,٣١"، ويرجع ذلك إلى إيمان القيادات الإدارية بأن دراسة الجهود الجارية بصورة نقدية يسهل مهمة التعامل ومواجهة التحديات والتغيرات في ظل جائحة كورونا، من خلال تعديل أو تغيير بعض النقاط التي بحاجة إلى ذلك. كما جاءت الفقرة "٥" " أعزز الأمان النفسي حتى يتمكن الجميع من مناقشة الأفكار والأسئلة دون الخوف من التداخيات " في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي "٢,١٦" بدرجة منخفضة وانحراف معياري " ١,٢١"، ويعزى ذلك إلى غياب الوعي من قبل القيادات التربوية فيما يتعلق بأهمية تعزيز الأمان النفسي لدى الجميع ودوره في تخفيف الضغوط النفسية التي يواجهها أهالي الطلاب والعاملين في المدرسة، كما أن القيادات التربوية يصبون كافة اهتمامهم حول الأمور المادية التي تتعلق بمواجهة جائحة كورونا غير اخذين في الاعتبار الأمور النفسية والأمان النفسي للجميع.

### مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

ما الدور الإداري للقيادات التربوية في مواجهة التحديات والتغيرات في ظل جائحة كورونا؟

أظهرت نتائج الدراسة أن المتوسط الحسابي للمجال الإداري جاء بدرجة مرتفعة والذي حصل على " ٣,٩٧" وانحراف معياري "٠,٣٨"، ويعود ذلك إلى إدراك القيادات الإدارية للمسؤولية التي تقع على عاتقهم فيما يتعلق في مواجهة التحديات والتغيرات في ظل جائحة كورونا، حيث جاءت الفقرة " ٣ " "أوفر تحديثات مستمرة للجميع عن أوضاع جائحة فيروس كورونا" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي "٤,٦٢" بدرجة مرتفعة جداً وانحراف معياري "٠,٤٨"، ويعود ذلك إلى إيمان القيادات الإدارية بأهمية توفير تحديثات مستمرة للجميع عن أوضاع جائحة كورونا في إتاحة الفرصة للجميع للاطلاع على آخر المستجدات حول جائحة كورونا، لمعرفة كيفية التعامل معها بشكل سليم، في بينما جاءت الفقرة "٤" " أعزز قوة التواصل بين فرق العمل من أجل مواجهة جائحة فيروس كورونا " في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي "٣,٠١" بدرجة متوسطة وانحراف معياري " ١,٠٥"، وربما يعود ذلك إلى ضعف دور القيادات الإدارية في إدارة فرق العمل من خلال تعزيز قوة التواصل فيما بينهم.

**مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:**

ما الدور التقني للقيادات التربوية في مواجهة التحديات والتغيرات في ظل جائحة كورونا؟ أظهرت نتائج الدراسة أن المتوسط الحسابي لمجال الدور التقني جاء بدرجة مرتفعة والذي حصل على " ٣,٥٤ " وانحراف معياري " ٠,٤٥ "، ويعود ذلك إلى لإيمان القيادات التربوية بأهمية تنفيذ وتوفير بنية للعمل من المنزل، وتوفير شبكة إنترنت بسرعة جيدة وحزم مناسبة لسير العملية التعليمية، وجاءت الفقرة " ٤ " "أقوم بتوفير شبكة إنترنت بسرعة جيدة وحزم مناسبة لسير العملية التعليمية" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي " ٤,٢٢ " بدرجة مرتفعة جدا وانحراف معياري " ٠,٥١ "، ويعزى ذلك إلى اهتمام القيادات التربوية بتوفير شبكة إنترنت بسرعة جيدة وحزم مناسبة وذلك لضمان سير العملية التعليمية بشكل جيد، دون تعرضها للتأخير والعرقلة. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة دوراكو وخوجة (Duraku & Hoxha, 2020)، والتي جاء في نتائجها استعداد المعلمين وتحفيزهم للنهوض بمعارفهم ومهاراتهم، وكذلك للمساهمة بهدف الارتقاء بجودة التعليم، يتم أيضاً تضمين فرص لتحسين جودة التعلم عبر الإنترنت، ودعم القيادات للمعلمين وأولياء الأمور والأسر، إلى جانب الاقتراحات العملية للأطراف المعنية في مجال التعليم كما جاءت الفقرة " ٥ " "أقوم بتوفير أجهزة حديثة تتوفر لديها خدمة إنترنت" في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي " ٢,٣٠ " بدرجة منخفضة وانحراف معياري " ١,٢٥ "، ويمكن أن يعود ذلك إلى عدم توفر ميزانية كافية لتوفير أجهزة حديثة تتوفر لديها خدمة الإنترنت، كما يمكن أن يعود ذلك عدم وجود مختصين في الأمور التقنية بشكل كاف.

**مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع:**

ما الدور الاشرافي للقيادات التربوية في مواجهة التحديات والتغيرات في ظل جائحة كورونا؟ أظهرت نتائج الدراسة ان المتوسط الحسابي لمجال الدور الاشرافي جاء بدرجة مرتفعة والذي حصل على " ٤,٠٠ " وانحراف معياري " ٠,٥٥ "، ويعود ذلك إلى إدراك القيادات بأهمية إختيار أنسب الأشخاص في شبكة الفرق لمهمة اتخاذ القرارات المتعلقة بكيفية التعامل مع جائحة فيروس كورونا، للوصول إلى أفضل النتائج والقدرة على مواجهة التحديات والتغيرات في

ظل جائحة كورونا، وجاءت الفقرة " ٤ " " أبدأ في التعامل مع الأمر من خلال جمع المزيد من المعلومات حول فيروس كورونا" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي "٤,٤٠" بدرجة مرتفعة جدا وانحراف معياري "٠,٦٥"، ويعزى ذلك إلى أهمية جمع المزيد من المعلومات حول فيروس كورونا لمعرفة الطرق المناسبة للتعامل معها، ومعرفة أنسب الطرق لمواجهة التحديات والتغيرات في ظل تلك الجائحة. كما جاءت الفقرة " ٥ " " أقوم بإشراك خبراء من مختلف المجالات للمساعدة في مواجهة جائحة كورونا." في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي "٣,٥٣" بدرجة متوسطة وانحراف معياري " ٠,٥٦ " ، ويمكن أن يعود ذلك إلى ضعف قدرة القيادات الإدارية على التواصل مع العديد من الخبراء المختصين في شتى المجالات للمساعدة في مواجهة كورونا، كما يمكن أن يعود ذلك إلى غياب إدراك القيادات الإدارية بأهمية إشراك خبراء من مختلف المجالات للمساعدة في مواجهة التحديات والتغيرات في ظل جائحة كورونا.

#### مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس:

هل هناك فروق ذات دلالة احصائية دور القيادات التربوية في مواجهة التحديات والتغيرات الحديثة في ظل جائحة كورونا تعزى للمتغيرات التالية " الجنس، العمر، سنوات الخبرة، المؤهل العلمي"

أولاً: الفروق تبعاً لمتغير الجنس: حيث أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في جميع مجالات الدراسة تبعاً لمتغير الجنس، ويعزى ذلك إلى أن القيادات التربوية من ذكور وإناث يمتلكون الإمكانيات ولديهم الأدوار ذاتها في مواجهة التحديات والتغيرات الحديثة في ظل جائحة كورونا.

ثانياً: الفروق تبعاً لمتغير العمر: وقد أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في جميع مجالات الدراسة تبعاً لمتغير العمر، ويعود ذلك إلى أن القيادات التربوية بغض النظر عن عمرهم يمتلكون الإمكانيات ولديهم الأدوار ذاتها في مواجهة التحديات والتغيرات الحديثة في ظل جائحة كورونا

ثالثاً: الفروق تبعاً لمتغير سنوات الخبرة: حيث أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في جميع مجالات الدراسة تبعاً لمتغير سنوات الخبرة في المجال الثاني

والثالث والخامس، ويعود ذلك إلى أن كافة القيادات التربوية مهما كانت خبرتهم في العملية التعليمية لديهم المعرفة الكافية حول الأدوار التقنية والإدارية ذاتها حول مواجهة التحديات والتغيرات الحديثة في ظل جائحة كورونا.

بينما أظهرت ان هناك فروق ذات دلالة احصائية " لبعدها " الدور المعرفي " ولبعد " الدور الإشرافي " لصالح فئة " اكثر من ١٠ سنوات "، ويمكن أن يعود ذلك إلى أن الدور المعرفي للقيادات التربوية والمتمثل بالحصول على كافة الحقائق قبل تحديد ما يجب فعله يحتاج بأن يكون القائد التربوي أكثر خبرة ليتسنى له التعامل مع الجائحة بشكل سليم، كما أن الدور الإشرافي والذي يتمثل باختيار أنسب الأشخاص في شبكة الفرق لمهمة اتخاذ القرارات المتعلقة بكيفية التعامل مع جائحة فيروس كورونا، يتطلب من القائد التربوي أن يمتلك الخبرة الكافية لذلك.

**رابعاً: الفروق تبعاً لمتغير المؤهل العلمي:** أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في جميع مجالات الدراسة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي، ويعود ذلك إلى أن القيادات التربوية من مختلف المؤهلات العلمية يمتلكون الإمكانيات ولديهم الأدوار ذاتها في مواجهة التحديات والتغيرات الحديثة في ظل جائحة كورونا.

### التوصيات:

- في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج فإنها توصي بالتالي:
- ١- ضرورة تعزيز القيادات الإدارية للأمان النفسي حتى يتمكن الجميع من مناقشة الأفكار والأسئلة دون الخوف من التداعيات.
  - ٢- حرص القيادات الإدارية على تعزيز قوة التواصل بين فرق العمل من أجل مواجهة جائحة فيروس كورونا.
  - ٣- ضرورة قيام القيادات الإدارية بتوفير أجهزة حديثة تتوفر لديها خدمة إنترنت.
  - ٤- حرص القيادات الإدارية على إشراك خبراء من مختلف المجالات للمساعدة في مواجهة جائحة كورونا.
  - ٥- ضرورة إجراء المزيد من البحوث والدراسات فيما يتعلق بأدوار القيادات التربوية في مواجهة التحديات والتغيرات في ظل جائحة كورونا للتعرف على المقترحات المستقبلية.

## المراجع

### المراجع العربية:

أبو طاحون، أمل لطفي (٢٠١٢). القيادة التربوية الفاعلة. عمان، الأردن: دار أمواج للنشر والتوزيع.

الحريري، محمد (٢٠١٦). تصور مقترح لتطوير برنامج القيادة التربوية في جامعة الطائف. مجلة كلية التربية-جامعة الأزهر، ع(١٦٩)، ج(٤)، ص ١٢٥-١٦٢.

حمائل، عبد عطالله. (٢٠١٢). القيادات التربوية ومتطلبات تأهيلها لمواجهة مستجدات العصر. بحث منشور، جامعة القدس المفتوحة، رام الله، فلسطين.

خنجي، زكريا. (٢٠٢٠). الكورونا وإدارة الكارثة الوبائية. أخبار الخليج، ع(١٥٣٤٥)، السبت ٢٨ مارس ٢٠٢٠.

دوريا، جيماء؛ ودي سميت، آرون. (٢٠٢٠). القيادة إبان الأزمات: التصدي لتفشي فيروس كورونا والتحديات المستقبلية. بحث منشور على الرابط التالي: تم زيارته بتاريخ: ٢٠٢٠/١٠/١٨.

<https://www.mckinsey.com/~media/McKinsey/Business%20Functions/Organization/Our%20Insights/Leadership%20in%20a%20crisis%20Responding%20to%20the%20coronavirus%20outbreak%20and%20future%20challenges/AR-leadership-in-a-crisis-responding-to-the-coronavirus-outbreak-and-future-challenges.pdf>

زايد، فهد خليل (٢٠١٣). فن القيادة كيف تكون قيادياً ناجحاً. عمان، الأردن: دار يافا العلمية للنشر والتوزيع.

زايد، محمد حسن (٢٠١٠). واقع ممارسات مديرو المدارس الحكومية لصلاحياتهم التربوية في محافظت شمال الضفة الغربية من وجهات نظرهم. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

سعادة، رشيد (٢٠١١). مهارات وخصائص القائد التربوي الفعال، مجلة دراسات نفسية وتربوية، مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية، العدد(٦).

- الشمري، أحمد. (٢٠١٢). درجة ممارسة الأدوار القيادية لدى عمداء الكليات في جامعة الكويت وعلاقتها بالتمائل التنظيمي لدى أعضاء هيئة التدريس من وجهة نظرهم. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن.
- الضبعان، شلاش. (٢٠١٦). مستوى وعي القيادات التربوية في المملكة العربية السعودية بالتحديات الثقافية التي تواجه مؤسسات التعليم: دراسة تحليلية كمية. *مجلة كلية التربية - جامعة الأزهر*، ٣٥ (١٦٩)، ص ٧٨٥-٨٣٦.
- القحطاني، مبارك. (٢٠١٦). أبرز التحديات المستقبلية التي تواجه القيادات التربوية في المملكة العربية السعودية وسبل مواجهتها. *مجلة كلية التربية - جامعة الأزهر*، ع (١٧٠)، ص ٤٧٥-٥٣٢.
- منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) (٢٠٢٠). *جائحة كورونا*، موقع منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، تم استرجاعها بتاريخ ١٩ سبتمبر، ٢٠٢٠ من <https://www.un.org>.

#### المراجع الأجنبية:

- Duraku, Z., & Hoxha, L. (2020). *The impact of COVID-19 on education and on the well-being of teachers, parents, and students: Challenges related to remote (online) learning and opportunities for advancing the quality of education*. Available at: <https://www.researchgate.net/publication/341297812>
- Elhajj, S. (2013). *Importance of Leadership in Administration. Conference Paper, Duquesne University*. Available At: File:///C:/Users/User/Downloads/Importanceofleadershipinadministration.Pdf
- Harris, A. (2020). COVID-19 – school leadership in crisis?. *Journal of Professional Capital and Community*, 1(1), pp.1-6.

- Karalis, T., & Raikou, N. (2020). Teaching at the Times of COVID-19: Inferences and Implications for Higher Education Pedagogy. *International Journal of Academic Research in Business and Social Sciences*, 10(5), 479–493.
- Özan, M., Özdemir, T., & Yirci, R. (2017). Ethical Leadership Behaviours of School Administrators from Teachers' Point of View. *Education Forum Journal*, 15(23), 161-184.